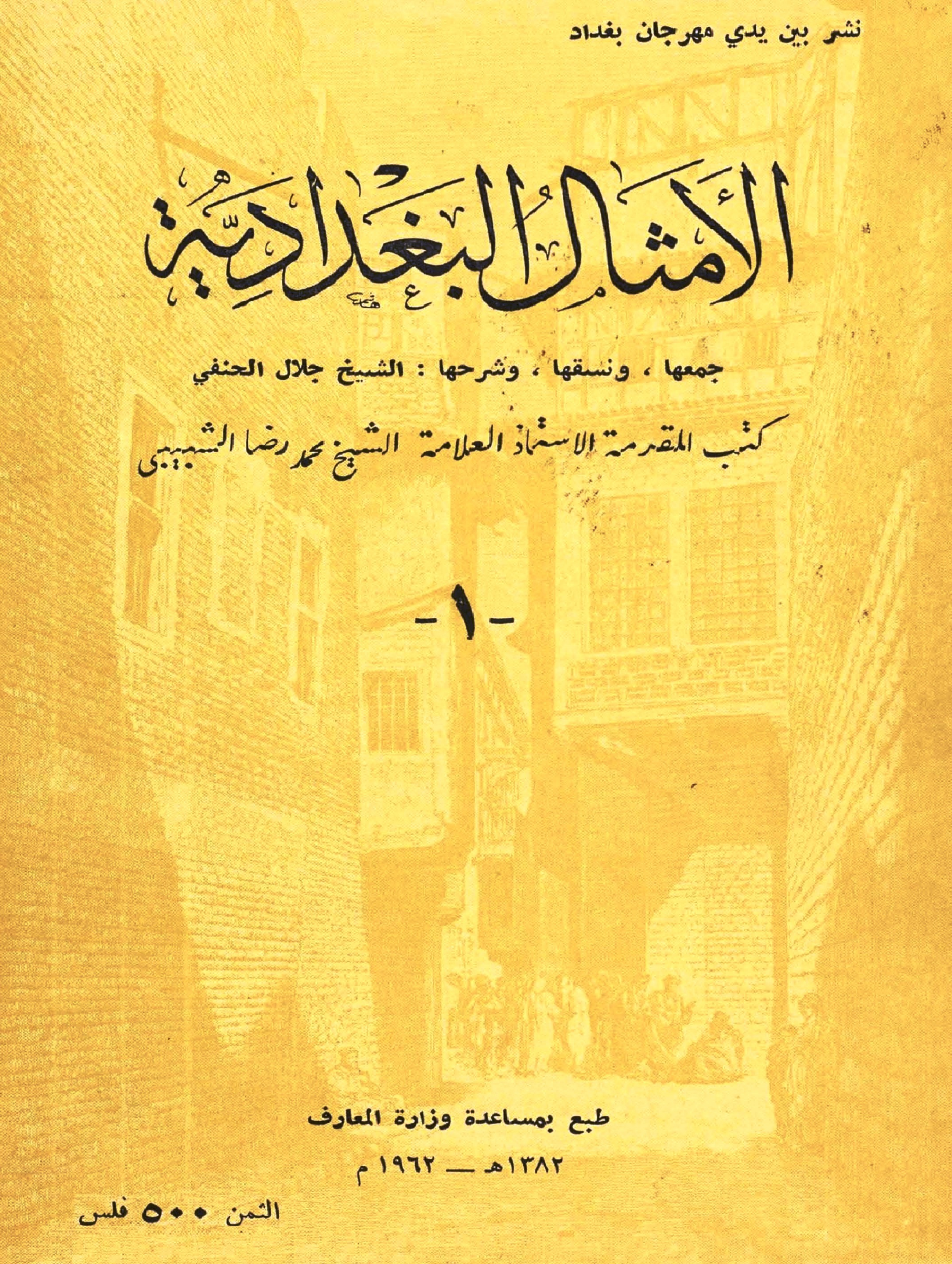


نشر بين يدي مهرجان بغداد

الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

كتب المقدمة الاستاذ العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي

-١-

طبع بمساعدة وزارة المعارف

١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م

الثمن ٥٠٠ فلس

صحح

يرجى تصحيح الألفاظ على الوجه الذي أثبتناه مصححاً ازاء أرقام الامثال التي وقع الخطأ في متونها أو شروحها .

٤٦٧ ـ الِتَّخْتَة مَتِتْحَمَّلْ بِسْمارْ .

٨٧٨ ـ (ام چارك السلان ...)

٨٨١ ـ الِرْكْعَة تِتْقَلَبْ الحايِچْ .

٩٠٨ ـ (زَمْبَرِ ابْنِچْ يا عجُوزْ) .

٩١١ ـ زَوِّجْ بْنَيْتَكْ ، وَطَلِّعْ عارَكْ مِن بَيْتَكْ .

١٤٠٠ ـ (يِسْلَمَّدْ الكَدَيَس) .

١٤٤١ ـ قَيِّمْ الرَّكّاعْ مِنْ دِيرَةْ عِفَچْ

١٤٧١ ـ (والكعكولة قذال الشعر ...) وقد وردت بلفظ (الكموكة) .

١٥٢٧ ـ كُلْمَنْ ذَنْبَه عَلى جَنْبَه .

١١١٣ ـ صَيِّفْ وشِتا عَلى سَطِحْ واحِدْ(١)

---

(١) ضم الفاء يعوض عن استعمال واو العطف فلا تلفظ

وأضف

١١٤ ـ والمثل قديم معروف في أكثر من بلد عربي بلفظ (يدخل شعبان في رمضان) يضرب للتخلط .

١١٠٤ ـ لام يتكلّى مفخمة ، ولام يتفلّى مرققة .

١٢٠٨ ـ وقد يورد بلفظ الاستفهام الانكاري وبلهجة التعجب والاستغراب ، ويراد به من هذا الوجه ان الامور لاتتم إلاّ بوسائلها وأدواتها الملازمة لها ، كالعجين لابدّ له من خمرة ليختمر ..

١١٢٤ ـ ومنهم من يقول (ضَيَّعِ الچَوْخْ والبداوي) .

٩٤٠ ـ ويورد أيضا بلفظ (... يَيْبَس ذْيالَه) وهو يضرب لذي المهنة الضئيلة يعش منها عش الكفاف ، فاذا توقف عن مباشرتها ظهر عليه الاملاق والحاجة ..

الأمثال البغدادية

للشيخ جلال الحنفي

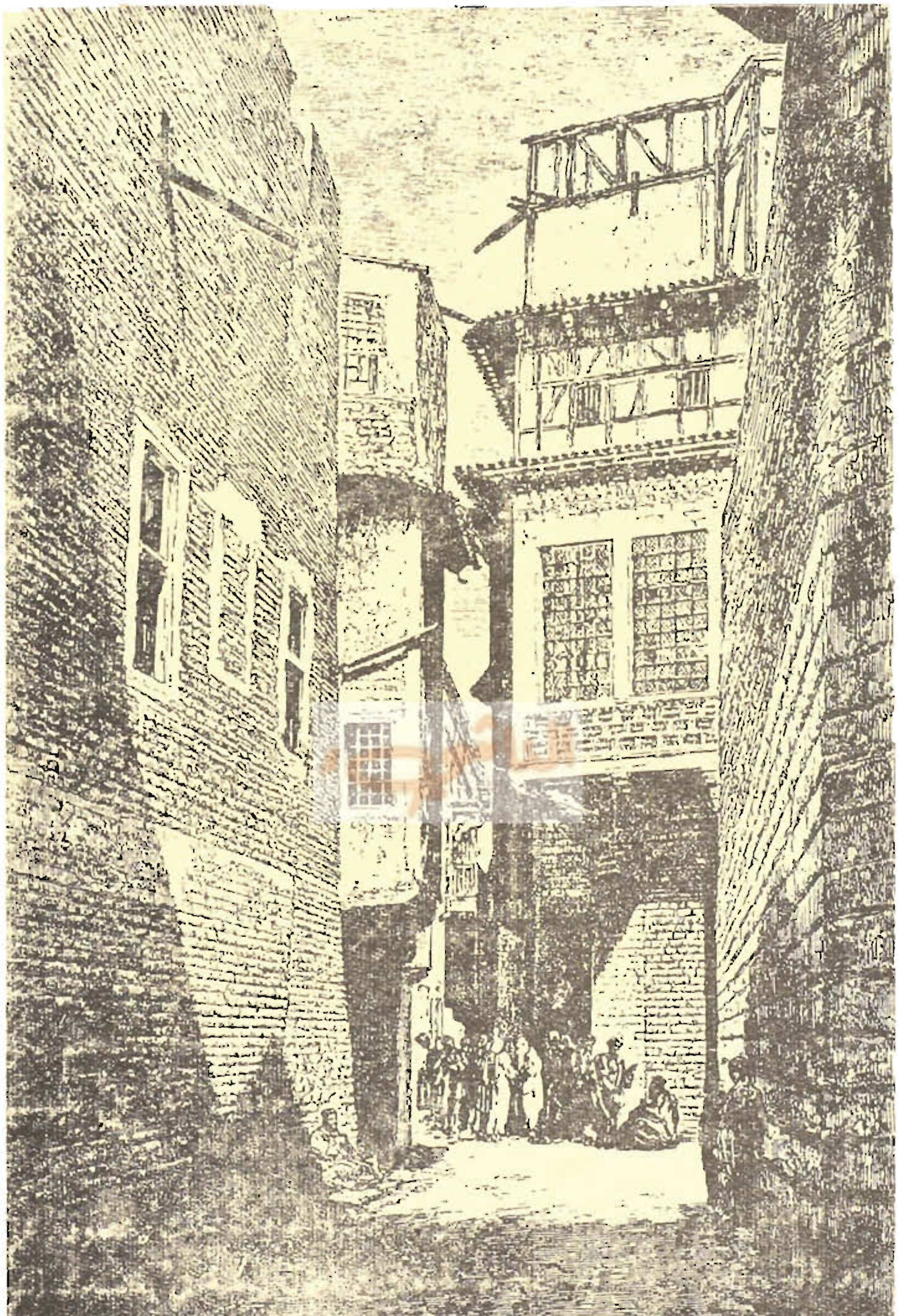
البغدادي

الجزء الأول

مطبعة أسعد ـ بغداد

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

ساعدت وزارة المعارف على نشره



زقاق في بغـداد

نقلا عن المدام ديلافوا سنة ١٨٨١م

كلمة في الأمثال وما اليها ....

بقلم الاستاذ العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي



الأمثال في كل قوم خلاصـة تجـارىبهم ومحصول خبرتهم ، وهي أقوال تدل على اصابة المحز وتطبيق المفصل ، هذا من ناحية المعنى ، وأمّا من ناحية المبنى فانّ المثل الشرود يتميّز على غيره من الكلام بالايجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة ..

والأمثـال ضرب من أحسن ضروب التعبير عمـا تزخـر بـه النفس من علم وخبرة وحقائق واقعة بعدة البعدَ كلّه عن الوهم والخيال ، ومـن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية ،

ان الكلام لفي الفؤاد وانمـا جعل اللسان على الفؤاد دلـيلا

لا شك انّ المثل عنصر من عناصر الأدب ، وثروة لغوية كالشعر والخطابة وغيرهما من فنون الكلام ، ومن أجل ذلك عُنِيَ من عني منـذ

صدر الاسلام بجمع الأمثال ، ومن رأي بعض المؤلفين انّ القوم عنوا بجمعها قبل العناية بتدوين اللغة ورواية الشعر أو جمعها . هذا و قلّما خلا عصر من العصور بعد ذلك ممن يعنى بجمع أمثاله ، حتى العصور الحديثة ..

جُمعت الأمثال السائرة بالفصحى قبل غيرها حينما كانت الفصحى هي اللهجة العامة الغالبة ، ثم شاع ما شاع من اللحن والانحراف عن العربية الأصلة في كلام المولدين ، وحينئذ عُرف في آداب اللغة العربية شعر يقال له شعر المولدين ، وأمثال يقال لها أمثال المولدين ، عني من عني بجمعها وضبطها ، ومن يتصفح كتاب مجمع الأمثال للميداني وهو من أقدم ما ألّف في هذا الموضوع يجد في كل باب من ابواب الكتاب ـ الى جانب الامثال الفصحة ـ فصلاً عنوانه (أمثال المولّدين) . ، بيد انّ ذلك الكلام المولّد كان مستساغاً حسناً ولم يكن بشعاً تمجّه الأذواق ، ..

ثمّ تبلبلت اللهجات وأصاب الفصحى ما أصابها من الركود وشاعت العامة في البيوت والأسواق ، وحل الوقف محل الا عراب ، فأصبح الا عراب أثراً بعد عين ، لأن الا عراب يستدعي البطء والروية ، والعامّة تريد الاستعجال ولا استعجال مع الاعراب ..

والى انكماش العرب وغلبة البداوة والنعرات القبيلة عليهم منجديد ، نقول الى ذلك في الغالب ، مردّ ما أصاب الفصحى من الركود وطغيان هذه اللهجات العامة الشنعة احاناً في مختلف البلدان العربية .. واذا لم يكن لأهل اللغة دولة" قوية تَحَـتَّفَـها الأقوياءُ ، واذا حافظت امة" على لغتها كان بيدها مفتاح من أعظم مفاتيح الاستقلال .

ولهذه اللهجات العامة شعرُها ولها امثالُها ، وقد خلتْ عصور على ظهور ذلك الشعر وتلك الأمثال العامة ، ومن أمثال العامة في بغداد التي جمعها القاضي ابو الحسن علي بن الفضل الطالقاني في صدر المئة الخامسة .. ونجد في كتاب المستطرف للأبشيهي نموذجاً حسناً من أمثال العامه أوردها على حروف الهجاء وكانت من الأمثال السائرة في اللهجة المصرية

منذ المئة الثامنة أو قبل ذلك ، وللهجة المصرية العامة نصيبها الوافر من الأمثال والكنايات •• وآخر من ألف في الأمثال والكنايات فيها الباحث المصري المعروف أحمد تيمور

وممن عني برد العامي في اللهجة المصرية الى الفصيح الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في اصول الكلمات العامة) ، فان اكثر الكلمات العامة التي يمجّها الذوق ويستكرها طبع المهذّبين ، من أفصح الألفاظ العربية في الأصل ، وليس من العسير ردّها الى تلك الأصول •

وهكذا قيّض في هذه العصور الأخيرة لمعظم البلاد العربية أدباء عُنُوا بجمع امثالها العامة ، ومن ذلك امثال عرب العراق والشام ومصر والمغرب ولبنان والديار النجدية •• واكثر من ذلك انّ بعض ادباء الأقطار المذكورة عنوا بجمع امثال أكثر من مدينة واحدة من المدن المشهورة في بلادهم •• خذ مثلاً على ذلك العراق ، فقد عني بعض ادباء البصرة بجمع الأمثال التي تجري على ألسنة العامة في المدينه المذكورة ، وعني آخرون بجمع أمثال اهل الموصل ، فانّ الامثال تختلف باختلاف احوال البلدان فللريف أمثالها وللحواضر امثالها ، وهي منتزعة من أوضاع الحياة هنا وهناك ••

الأمثال البغدادية •

ولعل بغداد من أوفر الحواضر العربية حظاً في هذا الضرب من الأمثال ، وكذلك في عدد من عني بجمعها وحفظها ، ولا نظن بلداً آخر أُلّفت رسالة في أمثاله التي تجري على ألسنة العامة في صدر المئة الخامسة مثل رسالة الامثال العامة في بغداد للطالقاني ، وقد نشرت هذه الرسالة عن نسخة كانت محفوظة في بعض مكتبات الآستانة •• وعني بنشرها المستشرق الفرنسي المعروف لويس ماسيون ، وطبعت في القاهرة ••

واذا قارنّا بين أمثال بغداد العامة الواردة في رسالة الطالقاني ، أي أمثال صدر المئة الخامسة في بغداد وبين ما يدور على ألسنة العامة البغداديين أو العراقيين في هذا اليوم ، كما

نجده في هذا الكتاب الذي عني بجمعه الأستاذ الأديب الشاعر الشيخ جلال الحنفي .. نقول اذا قارنّا بين أمثال المئة الخامسة وأمثال المئة الرابعة بعد الألف ، ظهرت لنا فوارق لا يستهان بها بين العامتين من حيث اللغة ، واتضح لنا قرب العامة البغدادية القديمة الى الفصحى، وبُعْد الحديثة عنها، مع انها جميعا أمثال عامه عربية ، ومن ذلك يستفاد ان كثيراً من الكلمات العربية تغيرت أكثر من مرة الى ان مسخت مسخاً ، فهناك عامة خفيفة مستساغة كما ظهر بعد الفتوح الاسلامية في العراق ، وهناك عامة بشعة عرفت في العصور الوسطى ، وهناك عامة ممسوخة مسخاً عن الفصحى وهي العامة المعروفة في لهجاتنا العربية اليوم .

بين امثال وامثال .

ومن العرب قوم اعتزّوا بأمثالهم وظنّوا ان ألسنتهم انفردت بها حتى تساءلوا هل يوجد لهذه الأمثال أشباه في القرآن ... وقد سئل احدهم انك تخرج امثال العرب والعجم من كتاب الله تعالى فهل تجد فيه (خير الأمور أوساطها) فقال (لا فارِض ولا بِكر ، عوانٌ بين ذلك) والآية (والذين اذا أنفقوا لم يسرِفُوا ولم يَقتُرُوا) والآية (ولا تجعل يدك مغلولةً الى عُنُقك ولا تبسطْها كُل البَسْط) والآية (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) .. وقيل له هل في كتاب الله (ليس الخبر كالعيان) قال أجده في الآية (قال اَوَلَمْ تؤْمِن قال بَلى ولكن ليَطْمَئِن قلبي) قال فهل تجد في القرآن مثل (كما تدين تُدان) قال اجده في الآية (من يعملْ سوءاً يُجزْ به) وقال فهل تجد مثل (لا تلد الحيّة الا حيّة) قال (ولا يلدوا الا فاجراً كفّارا) ..

وعدّوا بين ابلغ الأمثال من الآيات الكريمه (الآن حصْحص الحقّ . قُضِي الأمرُ الذي فيه تستفتيان . أليس الصبح بقريب . ليس لها من دون الله كاشفة . وما على الرسول الا البلاغ . كل حزب بما لديهم فرحون . لا يكلّف اللهُ نفساً الا وسعها . من عمل صالحاً

فلنفسه ، ومن أساء فعليها •)

وذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصاً قال في مجلس القابسي وهو في القيروان (ما أقصر المتنبي في قوله

يراد من القلب نسيانكم   وتأبى الطباع على الناقل

فقال القابسي ، يا مسكين ! أين انت من قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون •(*)

وفي المأثور من الحديث النبوي امثال شريفه ولا عجب فان مصدرها أفصح من نطق الضاد ، فمن ذلك (انما الأعمال بالنيات •• لكل امرىء ما نوى •• من حسن إسلام المرء ، تركه ما لا يعنيه •• اليد العليا خير من اليد السفلى •• نية المرء خير من عمله •• يد الله مع الجماعة •• الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق •• من غشنا فليس منا •• سيد القوم خادمهم •• تخيروا لنطفكم   المجالس بالأمانات •• كل ميسر لما خلق له •• الوحدة خير من جليس السوء •• لاينتطح فيها عنزان •• مات حتف أنفه •• حمي الوطيس •• الولد للفراش وللعاهر الحجر   كل الصيد في جوف الفرا •• الحرب خدعه •• إياك وخضراء الدمن •• يا خيل الله اركبي •• الشديد من غلب نفسه •• ليس الخبر كالمعاينة •• ترك الشر صدقه •• الناس كأسنان المشط •• اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع   عدة المؤمن كأخذ باليد •• أعجل الاشياء عقوبة البغي •) وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لاتحجب ان من الشعر لحكما وإن من البيان لسحراً •• المستشار مؤتمن •• الندم توبة •• الدال على الخير كفاعله •• حبك الشيء يعمي ويصم إبدأ بمن تعول •• الناس كابل مئة لاتجد فيها راحلة ••)

وللامام علي بن ابي طالب أقوال جرت مجرى الأمثال وردت في

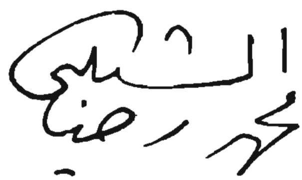
(*) انظر ترجمة أبي الحسن القابسي (في وفيات الاعيان ١/٢٣٩)•

مجموعة خطبه وشرحها لابن أبي الحديد من ذلك (كفى بالأجل حارساً . ردّوا الحجر من حيث جاء . العادات قاهرات . ما خاب من استخار . الصبر مفتاح الفرج ...) الى آخر ذلك .

ويؤثر عن فريق من الصحابة والراشدين ما يؤثر من الحكم والأمثال ترى مبثوثة في مظانها من كتب الادب والتاريخ .. ولقد أجاد الاستاذ المؤلف في جمع هذه الامثال وتبويبها وشرحها ، والاشارة الى موارد استعمالها أحياناً ، وايراد قصة المثل ان كانت .. فهو بحث أدبي طريف . ونحن نحث المعنيين بالمباحث الادبيه على النظر في هذه المجموعة اللطيفة ، ويحسن ان لا تخلو منها خزانة من خزائن كتب هذا العصر

ونرجو في الختام ان يحالف التوفيق مؤلف الكتاب والله ولي التوفيق .

بغداد في ١ رمضان ١٣٨١هـ
(٦-٢-١٩٦٢م)



كلمة المؤلف



عنيت منذ سنة ١٩٣٥ بجمع الأمثال العامة البغدادية ، وقد تحصلت لي منها مجموعه غير قليلة .. وحين كنت في القاهرة سنة ١٩٣٩ تركت النسخة المخطوطة لدى الاستاذ عبدالستار فوزي ، وقد حالت المشاغل عن استرجاعها منه يومئذ ، حتى اذا عدت الى بغداد وسافر هو الى لندن حملها معه فأطْلَع عليها البروفسور (گبْ) فاصطفاها هذا لنفسه ولم تردّ الي حتى يومي هذا ..

وقد دفعني اليأس من استعادة تلك النسخة الى معاودة البحث عن الأمثال وجمعها مرة أخرى .. وكنت قد أودعت فريقاً منها في تضاعيف كتابي (معجم العامة البغداديه) فرجعت اليه أنتزع من بين دفّتيه ما كنت أوردته منها على وجه الاستشهاد والاستدلال ، ثم أضفت اليها ما أحفظه منها ، ولبثت غير يسير من الزمن أستقصي حروفها وأرود مظانّها وأتسمع الى المتمثّلين بها ..

وكذلك عدت الى بعض المصادر المعروفة في هذا الحقل ، وكان من بينها مجموعة للبحاثة السيد محمود شكري الآلوسي (المتوفى سنة ١٩٢٤) وعنوانها (أمثال العوام في مدينة دار السلام) وهي تحتوي على لمّة من الأمثال البغدادية غير مشكولة الحروف ولا مشروحة الألفاظ ، كما أنها ظاهرة الخلط بين الكنايات والأمثال والشعر والحكم القديمة٠٠وهي اليوم من مقتنيات مكتبة المتحف العراقي (قسم المخطوطات في المستنصرية٠ رقم١٧٩٨) ٠
ومما يحكم به على مجموعة الآلوسي بكونها وثيقة ضئيلة الأهمية أن جامعها نفسه نص في مقدمته على ضرب من التصرّف تصرّفه في تدوين أمثاله ، قال (وربما غيرت الدائر على الألسنة الى ما يقاربه في التعبير تحاشياً عن بعض الألفاظ العجميّة ، وتجنّباً من وصمة بعض الحروف التي تأباها مخارج الحروف العربية) ٠٠

وكان من بين تلك المصادر مجموعة الأب أنستاس ماري الكرْملِي (المتوفى سنة ١٩٤٧) وقد أثبت في مقدمتها أنه بدأ بجمع امثاله منذ سنة ١٨٩٥ ولم يدفعها للتبييض الا سنة ١٩٣٢ ٠٠ وفي هذه المجموعة خليط من أمثال المسلمين والنصارى في بغداد والموصل ، وهي غير مشكولة ولامشروحة،وقد ترك جامعها ازاءفريق يسير منها مايشيرالى كونها موصلية أو بغدادية غير انه لم ينهج في الأمثال كلها هذا النهج ولا استقام عليه ، مما يجعل المجموعة ذات دثار من الغموض بالنسبة لمن تقع في يده ، ممن لا إلمام له بأمر هذه الأمثال ٠٠ ولا سيما اذا بعُد عليها الزمن ٠٠ فضلاً عما سيقع فيه الباحث من الحيرة إزاء دواعي ايرادها ومناسبات ضربها والتمثّل بها وطريقة لفظها على صورتها الصحيحة ٠٠

وقد أثبت الأب الكرملي هذا المعنى في ذات مجموعته حين قال (ولهذا يحتاج الى أن يفسر كلُّ مثل باللغة الفصحى ، ويُضبط اللفظُ ضبطاً صحيحاً ، يصور ما ينطق به العوام) ولكن الاب رحمه الله لم يتهيأ له أن يفعل ذلك ٠٠ ومجموعة الأب الكرملي هي أيضا من مخطوطات المستنصرية (رقم ٩١٠) ٠

وكان الحاج عبداللطيف ثنيّان (المتوفى سنة ١٩٤٤) قد دوّن كثيراً

من الأمثال البغداديه وكان ـ كذلك ـ شرح يسيراً منها في مجلة لغهالعرب (للأب الكرملي) ، وفي محلة الصبح (لنهاد الزهاوي) •• وقد أطلعني الاستاذ گورگس عوّاد على مجموعة (ثنيّان) في الأمثال وهي بعنوان (أمثال العوام في دار السلام) وكانمؤلفها قد أتم جمعها بخطهسنة١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) وقال في مقدمتها

(وبعد فقد عن لي ان أجمع الامثال السائرة على ألسنة أهالي بغداد لتكون ذكرى للأخلاف وليعرفوا ما كانت عليه الأسلاف ، اذ منها تعرف أخلاق الأمم وأطوارها ومنها تؤخذ حالتها الاجتماعيه وأخبارها ، وقد استعنت بما جمعه بعض الأفاضل[1] وزدت عليه ما يزيد عن ضعفه مما سمعته ووعيته • ورتبتها على حروف المعجم [2] محرّراً إياها كما يلفظها العامة ـ إلاّ ما كان مثلاً عربياً يستعملونه حسبما ورد ـ لانها متى حوّرت للغة الفصحى ذهبت طلاوتها وربما ضاعت معانيها وكانت غير ما هي عليه••

ثم قال (وعقبت ذلك بكلمات تجري على الألسن بحروفها فهي كالأمثال وان لم تكن امثالاً سائرة ••• وألحقت بها أمثالاً تستعملها العوام ، بذيئة الألفاظ ، ولم أشأ تركها بتاتاً ، كما لا أستحسن إدماجها مع الأمثال النزيهة الألفاظ لنفصلها عنها من أحب ويتركها معها من أراده• ومن الله استمد التوفيق واسأله تيسير شرحها وسرد ما وضعت لأجله انه الفعال لما يريد •

وظاهر ان هذه المجموعه غير مشروحة كما أنها غير مشكولة وقد حشر فيها جامعها عديداً من الجمل والعبارات (مما يقال في الأدعية والألغاز وأناشيد الصبايا والصبيان وما تلهج به المراضع من مناغاة الصغارعلى أثدائهن وما يجري على ألسنة اللاعبين من ألفاظ تلازم ألعاباً معينةومايتنابز به الناس من ألفاظ المسابّة بينهم) كذلك جاءت فيها عشرات الكنايات التي

---

(١) لعله يعني به الحاج محمدسعيد آل مصطفى الخليل

(٢) لم يكن ما قاله من ترتيب (أمثاله) على حروف المعجم قائماً على أساس فهرستي صحيح وانما جاءت مجموعته مضطربة من هذه الناحية دأب مجموعة الآلوسي والكرملي

تختلف عن الأمثال اختلافاً بيّناً [٣] .

ولا أخفي أني انتفعت من مراودة هذه المجاميع فتنبهت من مراجعتها الى ما فات علي جمعه وتدوينه من قبل ونقلت منها غير قليل مما لم أسمعه من الأفواه ..

وكان ممن عني بموضوع الأمثال البغداديه يوسف غنيمة (المتوفى سنة ١٩٥٠) فان له فيها فصلاً نشرته (مجلة المشرق البيروتية ٩ـ٢٩٧) .. وسمعت من المؤرخ البحاثة عباس العزاوي ان له مجموعة غير منسّقة من الأمثال العامة بما فيها أمثال العشائر وأهل الأرياف ، جمعها خلال دهر طويل ، ولم أطلع على صحفها ..

وللمحامي عبود الشالجي مجموعه من الأمثال البغداديه ذات الألفاظ البذيئة وقد شرح فريقاً غير قليل منها .. وكان ممن عني بأمر الأمثال أيضا رزوق عيسى (المتوفى سنة ١٩٣٩) اذ نشرت له مجلة لغة العرب في بعض أعدادها يسيراً من الأمثال كان قد شرحها شرحا موجزاً .وممن يذكر في هذه المناسبة الحاج محمد سعيد آل مصطفى الخليل (المتوفى سنة ١٩٢٧) فقد اشتهر بتتبع أمثال العامة وتخريج ألفاظهم ، وكان يعنى بمقابلتها على النصوص القرآنية ، ولم أطلع على مجموعة له في هذا الموضوع ..

وفي بدء سنة (١٩٦١) رأيت أن أشرح تلك الأمثال فأشير الى مواردها ومضاربها وتفسير بعض ألفاظها .. وقد قطعت الليالي الشاتية الطوال ساهراً على هذا الجهد الشاق ..

وكان علي بناءاً على ضرورات معيّنة أن أحذف من (الأمثال البغداديه) ماكان فيه شيء من بذيء اللفظ أو ما يسمى بالأدب المكشوف..

---

(٣) كتب الاستاذ البحاثة عباس العزاوي المحامي في (البلاد العدد ٢٢٤١ـ١٩٤٤م) في تعداد مؤلفات ثنيان ان من بينها (الامثال العامية) قال ومن المهم الاشارة الى انه كتب في الأمثال العامية وشرحها وقدم بعض نماذجها في لغة العرب وسمى ما كتب أمثال العوام في دار السلام

غير أني أودعت الأمثال المنتزعه في كراس خاص بها ربما نشر ـ يوما ما ـ كمستدرك أو ملحق بهذا السفر •• فان هذه الأمور لايحسن إِهمالها والاغضاء عن تثبيتها وايداعها ذمّة التاريخ ، لما تمثّله من طبيعة الحياه الاجتماعة خلال دهر تعاقبت فيه على أرض الوطن اجيال عديدة •• ولا أرى في طمس هذه المعلومات عن التاريخ اثارةً من فضلة أو مزية ••

ولما كنت على أهبة طبع (معجم العامّة البغدادية) الذي عنت بوضعه من وقتٍ بعد ـ وقد أقَرّت وزارة المعارف نشره بمساعدتها ـ لم أجد من الأمرِ اللازب أن أشرح جميع الالفاظ الواردة في (الأمثال) وانما تركت لمن يغمض عليه منها حرفٌ مراجعةَ ذلك في المعجم ، الا ماتعجلت شرحهُ منها وهو نزر يسير ••

ان الأمثال العامة ـ هذه ـ تصلح أن تدرس دراسة اجتماعة ، لما احتوته من التقالد الشعبية والقيم المحلية ، فضلاً عما جاء في تضاعفها من الاشارة الى مختلف الصناعات والمهن والأحوال المعاشة •• وإنّا لنجد فيها ـ كذلك ـ ما ينم عن نزعات القوم في أمنهم وخوفهم ، وفي و جدّهم وعُدْمهم ، مما يعتبر أصحّ مورد وأغزره للبحوث النفسة •• وقد ورد في مثل غربي أنه لاشيء ينبيء عن روح الشعب أكثر من أمثاله •• وورد ـ فه ، أيضاً ـ أن المثل قطعة أدب شعبي ينطوي على انتقاد لاذع للحاة ••

أما الكنايات فانها تتردد بين الأمثال ومجازات الكلم •• وقد جمعت من الكنايات البغدادية جمهرة كبيرة أنجزتُ شرحها وتنسقها ، ولعلي سأبادر الى اخراجها ونشرها في أعقاب هذه (الأمثال) بعون الله وتسيره•• وكان من بين هذهالكنايات ما يرد احانا مورد الامثالفأثبتُ هذا الضربمنه في المعجم • ومما أودّ أن أشير اله ـ هنا ـ أن غير قليل من الأمثال البغدادية معروف ومسموع في الموصل والبصرة وفي مدن عراقة أخرى•• بل ان منها ما هو معروف وملفوظ في مصر والسودان والشام ونجد وتونس ولبنان •• وعلى ذكر الأمثال العامة خارج بغداد أشير الى مؤلَّف عبدالخالق الدباغ في الأمثال الموصلة الذى نشره سنة ١٩٥٦ • وممن عني بأمر الأمثال الموصلة وجمعها ، الاستاذ الجليل محمد رؤوف الغُلامي

ولاتزال مجموعته مخطوطة وعنوانها (المردّد من الأمثال العامة الموصلية) وهي مجموعة ضخمة أجاد شرحها على وجه الايجاز وقد أتم تسضـــها سنة ١٩٥٧م وربما قارب الثلاثه آلاف مثل ومما قاله الغلامي في مقـدمه مجموعته (وقد رأيت ان لكل حي من أحياء المدينه ـ الموصل ـ أمثـالا خاصة بهم لايعرفها غيرهم من سكان الاحياء الاخرى فأردت أن أجمـع الأمثال العامة الموصلية على اختلاف الاحياء والاجيال سواء منها المخطوطه او الملفوظة الدارجة والتي على وشك الذهاب) .

وللقس الفونس جمل شوريز مجموعة في امثال الموصل وقـــد طبعت في بغداد سنة ١٩٣٧ وهي في (٨٨) صفحة من القطع الصغير ولكنها مضطربه التنسيق وغير مشكولة الالفاظ ولا مشروحة ، كما أن الحـروف العاميه كالپاء والچيم والگاف كتبت على غير وجههـــا الذي تلفظ به . وقد قال الفونس في مقدمة مجموعته (... ولما أصبح الزمن بتفننه وتجدده يكر الحملة على العادات والتقاليد ، ونحن على بعد من بلدتنا العـــزيزة خشينا أن نفقد نحن أبناء الموصل « أمثالنا وحكمنا ، فأسرعنا الى جمعها وتدوينها . معتقدين اننا نقوم بخدمة ولو صغيرة الى ابناء جلدتنا . ولذلك نؤمل منهم ان يقبلوها منا بفرح) .

وكذلك أشير الى مجموعة الاستاذ البحاثة گورگيس عوّاد في أمثال الموصل أيضا وكان قد بدأ جمعها سنة ١٩٢٩م غير انها لم تنسّق بعـــد ولم تهيّأ للطبع .

وفي البصرة عكف الاستاذ عداللطيف الدليشي على جمع الأمثـــال العامة البصريه وقد تحصل له منها ما يناهز الاربعمائة مثل ، وأحسبـــه سيعنى بشرحها وتأويل معانيها .

وفي سامراء جمع السيّد يونس السامرائي امام جامع القلعة أمثال القوم في تلك الجهات ورأيت بعضها مشروحا شرحا يسيراً في الاصل المسود .

وذكـــــر لي الأديب المؤلف الاستاذ علي الخاقاني ان صــديقه الشيخ عبدالمولى الطريحي ألف كتابا في الامثال وشرحها يقع في (٢٥٠) صفحة بخطه .. وهي أمثال العراقيين في الجنوب . ولفتني الى جـــريدة

الفجر الصادق اذ نشرت للاستاذ صالح الجعفري عدة مقالات في شرح جملة من الأمثال الجنوبيه ، وهي جريدة كان يصدرها الأستاذ القصصي الكبير جعفر الخليلي في النجف عام ١٩٢٩م .

أما ما ألف من معاجم الأمثال العامة في البلاد العربية ، ففي مقدمتها (امثال العامة المصريه) للعلامه احمد تمور باشا ، وهو مشروح سرحاً حسنا .. و (حدائق الامثال العامة) للسدة فائقة حسين راغب من مصر .، ودوّن الاستاذ احمد أمين جملة من الأمثال العامة في (قاموس العادات والتقالد والتعابير المصرية) ..

ومنها (امثال العوام في مصر والسودان والشام) لنعوم شقير كتبه سنة ١٨٩٤ .، والامثال اللبنانة للدكتور انيس فريحة .، والامثال العامية في نجد للعبودي ، وهو معجم مشروح .. والأمثال العربية في الجزائر والمغرب لابن شنب ..

وفي بغداد أملى علي الطالب التونسي النابه محسن بن الطيّب الحْبَـَّبْ من صفاقس (كلة الآداب ـ جامعة بغداد) جمهرة مما يحفظ من الامثال التونسة المحلة ، وكذلك شرح لي معاني مفرداتها .. وأطلعني على بحوث يعنى بنشرها هذه الأيام في تونس الدكتور الطاهر الخميري بعنوان (قاموس العادات والتقالد التونسية) وغالبا ما يشير الى أمثالهم العامية .. ويذكر ان البحاثة التونسي الأستاذ عثمان الكعّاك ألف في هذا الموضوع .

وبالنظر لسعة هذا المعجم لم أجد بدّاً من تجزئته الى جزأين هذا أولهما .

وكان مما عرض لي من المصاعب في هذا الصدد ان الأداء العامي يختلف عن الأداء الفصيح ، وقد اجتهدت ما وسعني الاجتهاد لوضع حركات تتعين بها الألفاظ على النهج الذي تلفظ به ، فكان من بعض ذلك أن جعلت للامالة التي تقع في مثل قولهم (نَـوْم ونَـوْب ولَـيْل وبَـيْت) علامة خاصة تشبه الرقم الحسابي (٧) تكون صغيرة ـ كما تلاحظ ـ وهي تقوم على كل من حرفي الواو والياء .. ووضعت ـ أحاناً ـ علامة

السكون ثم الكسرة على الحرف الواحد وأريد بذلك ان الاصل في لفظ الكلمة أن ترد ساكنه فاذا اندمجت بما يليها من الكلم تحركت بالحركة المثبتة عليها •• وكذلك أضع الشدّة على الحرف ثم السكون لأدل على ان الاصل فيه الادغام وهم يسكنونه ••

وهنا أود أن أشير باصبع التقدير والاجلال الى اصدقائي الذين انتفعت بمعلوماتهم في هذا الوجه ، فقد كان فيهم من أعانني على جمع لمّة من الأمثال البغداديه ، وفيهم من اجتهد ملياً في معاني هذه الأمثال ، فأسلس لي من جامحها ما أمكن له أن يسلسه •

وفي طليعة أولئك القوم الفقه المحدّث الحاج عبدالوهاب مَلَّوْكي إمام وخطيب جامع الخاصّكي ، والأستاذ الصحافي صادق الأزْدي ، والزعيم المتقاعد محمود بهجت سنانْ ، والسيد محمد صالح العُبَيْدي (إمام وخطيب جامع الپاچهچي) •• وحري أن أذكر اليوم صديقاً قديماً انتقل الى جوار ربه (سنه ١٩٥٣) هو السيد محمود عبداللطيف الأطرقچي امام جامع القيلانه فلقد أمدّني بجملة كبيرة من الأمثال البغدادية ايام بدئي بجمعها • وكذلك أثبت باعجاب كبير ما لقيته من اهتمام الاستاذ الجليل السيد محمد الحيدري (مؤسس مكتبة الخلانّي) بموضوعي هذا ، فلقد كنت كثير التردد على ندوته حيث كنت أخضه وجلساءه في لجّة عميقة من أمر هذه الأمثال ، فكان له حفظه الله في هذا المدى العريض اللوذعيّة الظاهرة ••

ولزام أن أثني الثناء الكبير على الأستاذ العلامة الشيخ محمدرضا الشبيبي لتفضله بتقديم (الأمثال البغدادية) •، ومثل الشبيبي ، غني فضله ومقامه عن التعريف ••

هذا واسأله تعالى أن يسدّد خطوي في مسالك البحث والتحصيل لأؤدّي للعلم والادب مالهما في ذمتي من حقوقٍ وديون • وهو خير مسؤول وأكرم معين •

حــرف الألف

ـ أ ـ

١ ـ اِلأبْ رَبْ زغَيِّر

يضــرب لتبرير تصــرّفات الأب التي قد تكون قاســة بالنسبة الى أبنائه .. ويراد به أحاناً اِجلال مقام الأب ولفت أنظار بنــــه وأفراد أُسرته الى ذلك .

٢ ـ اِبتِلَى ابليس بآدمْ وذُرِّيتَه .

يضرب لمن يلزم تبعات أُناسٍ يكونون كَلاً عليه ، دون أن يستطيع التخلص منهم .. يورد بلهجة التعجب ، كما يورد أيضاً بلهجة الاستفهام الانكاري

٣ ـ اِبريسَمْ ، على كُلْ شِي يِرهمْ

الابريسم هو الحرير .. وقولهم (يرهم) أي ينسجم ويتــــواءم ، وتلفظ حروفها على وجه من التفخم .. وهو يضرب لمن يكــون سلس الاندماج في القوم حسن الالفة .

٤ ـ ابليس اشتغل بكل شغله يوم ، واشتغل بالجديه اربعين يوم

يضرب لمن يتخذ الاستجداء حرفة محترفه ـ دأب الكسالى والمتحايلين ـ وذلك لما أنها لا تنخل على متعاطيها بالربح الوافر ٠٠ وكان هذا فيما زعموا مما أدركه ابليس من قبل ، فلازم حرفة الاستجداء أربعين يوما ، في حين أنه لم يلازم أية مهنة أو حرفة كان قد اشتغل فيها سوى يوم واحد ، اذ حبب اليه الاستحداء ما لمسه فيه من الراحة واللذة والاسترباح، فضلا كونه مما لايحتاج الى رأس مال ، ولا تعلق به خسارة ٠٠

٥ ـ ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لع

المثل وارد على مذهب معروف في الأنساب وهو ظاهر المعنى ، وقد جاء في الشعر القديم

بنونا بنوا أبنائنا ، وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

٦ ـ ابن البچر ، يحيي الذچر

يضرب تعليلا لفرط العناية بالبكر من الأبناء ٠٠

٧ ـ ابن الحلال بذچره ٠

اذا جرى ذكر شخص في مجلس ما ثم حضر إثر ذلك سيق المثل فيه إطراءاً ومجاملة ٠٠ وابن الحلال هو النجيب المهذب من الناس ٠ ولعل الأصل فيه أن الكريم النبيل سريع التلبية اذا دعاه داع في حاجة أو مهمة

٨ ـ ابن عم النعلچي النعل بابوج العروس ٠

(النعلچي) الذي يصنع النعلچات في كعوب الأحذية

وأسافلها[١] ، وهي صناعة (الركاگيع) أي الرقّاعين • و (البابوج) حذاء يغلب استعماله في الأوساط النسائيّة • واللفظة من الفارسية (پاي‌پوشي) أي غطاء الرجل •

يضرب للشخص يتمحّل أنفه الوسائل والأسباب لاثبات صلةٍ له أو نسب بأناس آخرين •• وهو يورد على وجه التهكّم بمثل هذه الروابط الوهمية المنتحلة ، فانّ (النعلچي) نفسه لايستطيع أن يتّخذ من تنعيله حذاء العروس مدعاة صلة نسبيّة بينه وبين أهلها ، فكيف بابن عمّه ؟

وللمثل قصه هي ان رجلا شوهد في حفلة عرس ، وكان يرقص بين القوم رقصاً ظاهر الطرب والانتشاء ، بحث لفت ذلك اليه أنظار أهل العريس الذين ظنّوا أنّ هذا الراقص المرح من ذوي قربى عروسهم ، وكذلك ذهب أهل العروس الى أنه من أقارب الزوج • ولمّا سئل عن درجة قرباه بالقوم قال انه (ابن عم النعلچي النعّلْ بابوج العروس) •

٩ ـ أبو الجَعَلْ فَوْكِ التّلْ ، بيدَه عَصاتَه وْيفتَرْ

يضرب لوضيع المنزلة يتباهى بمكانته •• والمثل معروف في الألوية الجنوبية بلفظ (أبو الجعل فوك التل بيده عصاته ويشتلّ) وهو حشرة من فصيلة الخنافس •

وعربيّة اللفظة الجُعَل •

وهناك من يورده بلفظ (••• بيده عصاته ويفتل) وقد ذكره الأستاذ عبدالستار القرغولي (المتوفى سنه ١٩٦١) في الألعاب الشعبيّة كفقرةٍ من

---

(١) النَّعَلْچه قطعة حديدية صغيرة تلصق بأسفل الحذاء فتحمي نعله من الاحتكاك بالارض وبذلك لا يتخرّق بسرعة واللفظة مركبة من (النعل) الذى تنعل به حوافر الخيل ومن لفظة (چه) وهي اداة تصغير في الفارسية ، من حيث ان النعلچه شيء مصغّر منه

أهزوجة يردّدها الصبيان في لعبـة (سُنْبَنْلَة السُنْبَنْله)[1] حث يقولون (أبو الزَّعَرْ فوك التل بيده عود أويتفتَل) •• وأبو الزعـر ـ هذا ـ طائر أصغر من العصفور كثير الوصوصة •

١٠ ـ أبُو الجُعَلْ مَيْعيشْ الاّ بالزِّبِلْ

يضرب في انّ لكلٍ طبيعته وعادته •• وهو يورد تهكماً بمن يألف الدون من المعايش •

١١ ـ أبُو طَبُلْ لَوْ بيه خيرْ چانْ يطْبُل لنَفْسَه(٢)

ويورد أيضاً بلفظ (يْطَـبُلْ) وكذلك (يْطَـنْبُلْ) •• يضرب لمن يسعى في اِدخال السرور الى قلوب الناس وهو احوج منهم اله ••

١٢ ـ أبُو عنزْ ما أكَلْ عَنزه

يورد في النهي عن الاغترار في هذه الدنيا بمال أو جاه ، فانّ رجلاً كان صاحب عنز ذبحه وطبخه ، فلمّا وضعه بين يديه لِيأكل منه ، باغتـه أجله فحـــرم أكلته ••

١٣ ـ أبُو المالْ يْبيع والدَّلالْ مَيْبيع •

أبو المال هو مالك الشيء •• والدلال من ينادي عله في السوق ترغيبا للناس في شرائه ، لقاء أجرٍ معلوم يأخذه لنفسه •• وبديهي أنّ صاحب المال أولى بالتحكّم في أمر ماله ، فاذا راق له أن يبيعه بثمنٍ ما فلس على

---

(١) قال الاستاذ أحمد حامد الصراف فيتخريج ألفاظ (سنبيلةالسنبيلة) انها من اللفظ التركى (سـنْ بَويْله سن بويله) أيوأنت هكذا٠

(٢) تمدّ الباء في لفظة (بيه) دون النطق بالهاء فتجيء في اللفظ وكأنهـا (بِـي) وقولهم (يطبل لنفسه) يلفظ بادغـام لام (يطبل) في نون (نفسه) فتـكون (يْطَبُلِ نَّفسه) وكـذلك يكسرون ياء (يطبل) أحيانا

الدلاّل الاّ اتمام الصفقة ..

يضرب لمن يتحكّم في الشيء منزلاً نفسه منزلة صاحب الشأن فه ، وهو دون ذلك .

١٤ ـ أبْوي مَيِگدرْ غيرْ علىٰ امّي .

يضرب لمن لاتظهر له سطوة على غير المستضعفين ممن هـم تحت ولايته ، فاذا خاصمه أشدّاء الناس تخاذل أمامهم .. ولفظة (غير) في المثل بمنزلة (الاّ) .

١٥ ـ اتْعَبْ تِلْعَبْ

يضرب في الاستهانة بالمشاقّ تعترض من يسعى لغـاية ما .. فانّ ما يبذل من جهد في سبيل الشيء المطلوب ضامن للوصول اله ..

١٦ ـ اتْعَبْ يا شِچِي للنايمْ مِنْتِچِي

(الشچي) أصله الشقّي المكدود قلبت قافه الى جيم موحدة ثم قلبت هذه الى جيم مثلثة[1] .. ولعلّها جاءت هنا بلفظها لتشاكل لفظة (منتچي) أي متّكيء . يضرب للكادح يكون سعيه لغيره .. وهو يشـبه ما ورد في الفصيح (رب ساعٍ لقاعد) ..

وربما أوردوه بلفظ (ياشچّي) ، يريدون به (الشِچّ) وهو من بعض أدوات الحـاكة .

١٧ ـ اتّقِ شَرَّ مَنْ أحسنتَ اليهْ

معناه ظاهر .. وهو من التعالم الاجتمـاعية ذات الأثر السيء في

---

(١) يقع في لهجة العامة أحيانا شيء من التبادل بين الجيم الموحـدة والچيم المثلثة من نحوَ قولهم وچ للوجه وأچلح من الجلح وارچح من الرجحان وچخره للجخراء

النفوس اذ تصرفها عن عمل الخير اتكاءاً على مثل هـذه الحجج التـي لاتطّرد في الناس •• وهو مقول على ألسنتهم بلفظه الفصيح المعرب ، وقد يظنّه من يورده حديثا نبويا ، وما هو بذلك ••

١٨- اثْبِتِ الْعَرْشْ ثُمَّ النَّقْشْ

أي أثبت للموضوع أصلاً ثم تكلّم فيه •• يضرب للشيء يبطـل ببطلان أصـله •

١٩- أثْكَلْ مِنْ خَرَا الحَدَّادْ

اللام في (أثكل) ترقق وتفخّم • و (خرا الحدّاد) خبث الحديد يكون كتلاً ثقلة في الارض لا يستفاد منها في شيء •• والمثل يسـاق للثقيل من الناس أو المتثاقل تكبّراً ••

٢٠ - الأجَاوِيدْ غَفَّارَهْ •

الأجاويد جمع جواد وهو الخـر النبيل من الناس •• يضرب في أنّ النبل يحمل النفوس على التسامح والمغفرة بخلاف ما يصنعه اللؤم ، فانه يربّي في نفوس أهله الحقد والضراوة •

٢١ - الاِجْتِمَاعْ مْقَدَّرْ

يضرب اعتذاراً للتخلف عن موعـد •• وهو مما يرد على ألسنتهم بلفظ فصـيح •

٢٢ - الأجْرَبْ كُلْ وَكِتْ يِتْنَصَّبْ

(الاجرب) المصاب بالجرب، وهو مرض جلدي خبيث••(يتنصب)

أي يتأمّر ويتظاهر بالسطوة ستراً لعاهتـــه ، ومن هنا جـــاء ما يسمّى الشـــعور بالنقص •

يضرب لمن يظهر في الناس وكأنه ذو سلطان عليهم تلزمهم طاعتـه ومداراته ، في حين أنّه حريّ بالنبذ والتحاشي ••

٢٣ ـ الأجِر عَلى كَـدّ المَشـقّه

الاصل فيه من الفصيح (الأجر على قدر المشقة) •• يضرب في أنّ لكل امرىءٍ من الجزاء والمكافأة عدْل جهـــده •

٢٤ ـ الأجَلْ جا وصاحب الأجَلْ ماجا

يضرب للسأم من انتظار أمرٍ كان متوقّعاً أن يتم فعاق عن إتمامـه عائق •• وربما أريد به العجب لمن ينجو من مصيبة نازلة ، فكأنه تخلّف عن أجله ففوّت عليه الفرصة ••

٢٥ ـ الأجَلْ حارِسْ

يضرب للنفس لاتموت قبل أن تستوفي أجلها ••

٢٦ ـ أحِبّكْ يانافعِي

يضرب في أن مقاس الحبّ لدى الناس ، إنما يقوم على مـــدى ما يتحصـل لهم من المنافع ، أمّا ما عدا ذلك من القيم الخلقية فلست أصلا في هـــذا الباب •

٢٧ ـ اِحْتِركْ الأخْضَرْ بْسِعْرِ اليابِسْ

يضرب للبريء يؤخذ بجريرة المذنب ، وللبلوى تعم القوم •• فان الأصل في الحطب الطري ان لا يستعر استعار ما يبس منه ، فاذا قيل فيه

اِنه اشتعل كان ذلك دلالةً على عموم البلوى واستفحال الشر

وربما أرادوا به أنّ الحطب الطريّ رخص الثمن ، لأنه لايصلح أن يتخذ وقوداً قبل تمام جفافه ، فاذا بيع بسعر الحطب الجـزل اليابس ـ أي بثمنه ـ كان ذلك أمارة التعسّف والفوضى •

٢٨ ـ أَحْدَبْ وِيتْچَقْلَبْ

يضرب استخفافاً بمن يتصرّف تصرّفاً لا يتناسب وظاهر حاله •• ويضرب ـ كذلك ـ لمن يتأتّى من سوء تصرّفه ما يزيد الخلّة الذميمـة فيه وضوحاً واشتهاراً • فان الأحدب اذا (تچقلب) كشف من نفسـه عن سوأة حريّة بالاخفاء والتستر

٢٩ ـ الاحسانْ يِقْطَع اللّسان

يضرب في الحثّ على الاحسان ، فانّه يولد الأحدوثة الطيّبة ويدفن قالة السوء •• وهو منقول من الفصيح •

٣٠ ـ احْسَنْ مَتْگُلْها كِشْ اِكْسِر رِجِلْهَا

يضرب لترجيح العنف على الرفق اذا لم ينجع الرفق في معاملةالناس ولفظة (كشّ) تستعمل في زجر الدجاج والعصافير فكأنّ صاحبالدجاجة زجرها أن تقرب من شيءٍ تريد التقاطه ، فأكثرت المعاودة فخوطب به •

٣١ ـ أحْسَنْ مِنْ خُبْزِ الْعَلِسْ

يضرب للطعام اذا كان خسيس الادام ، اقناعاً للنفس بأنه خير من الخبز يؤكل قفاراً •• والعلس مضغ الخبز ولوكه في الفم •

٣٢ ـ احْلَى مْنِ الشّكَرْ اِلْحَنْظَلْ لَوْ چانْ بَلاشْ

يضرب لميل النفوس الى ما يتحصل من المآكل ونحوها بغير جهدٍ

ولا ثمــــن ••

٣٣ ـ أحْمَدْ حَمَادَه ، والْـگمُلْ مَاكِلْ أفَادَه

الگمل ـ بتفخيم اللام ـ القمل وهو الحشرة المعروفة ، والأفـاد يطلقونه على القلب ، وعلى المعدة أيضا (أخذاً مما يعرف في الجهاز الهضمي بو ابه الفؤاد) • ويريدون به هنا ظاهر الصـدر • وتلفظ الفـاء مفخمة في اللفظـة •

يضرب للصبي يحرص أهله على رعايته وتكريمه كتسمتهم إياه (أحمد حماده) إشعاراً بتدلله وإساغ ألفاظ الاطراء والتبجيل علـه ، في حين أنهم يهملون من أمره ما هو أهم من ذلك ، حث يتركونه نهب الأقذار ولا يعنون بنظافته فكثر القمل في جسمه وثيابه ••

٣٤ ـ أحْمَدْ وِيَّاكُمْ يا بَنَات ؟•

معنى ألفاظه (أيتها النات هل أحمد معكن ؟) إيهاماً بأنه واحـد منهن يضرب استخفافاً بالشاب المتخنّث والخائر العزم ••

٣٥ ـ الأخْ اخْ مَرته يفوت ويخلّي أخْته

من أمثال النساء •• وهو يضرب في قوّة العلاقة الزوجيّة وطغيانها على العلاقات الرحميّة •• وقولهم (مَرته) أي امرأته ••

٣٦ ـ اخْتَلَط الحَابِلْ بِالنّابِلْ

يضرب للفوضى تعم القوم •• والأصل فه من الفصيح (الحابل صاحب الحبل ، والنابل ، صاحب النبل) •

٣٧ ـ أخُذِ الأصيلَه واگعُدْ عَالحَصِيرَه

يضرب في أن المرأة اذا كانت كريمة المنبت والنشأة ، فأنها تحسن

معاشرة زوجها ، ولا تؤذيه في شيء •• وربما أريد به أن الزوجة الصالحة خير من كل مال ٍ ومقتنى •

وقد يرد بلفظ (•• ونامْ عالحصيرة) أي نم على الحصيرة •

٣٨ ـ الأخِذْ حِلْو والْعَطَا مُرّْ

يورد فمن يهون عله أخذ أموال الناس في حين أنه يستعظم ردّها اليهم ، تفضلاً لمصلحته الشخصة ، واستهانةً بحقوق الغير ، وتلك هـي خطّة البخلاء ودأب الأنانيين •

٣٩ ـ أَخْذِ الشَّمِسْ مِنْ تَحْتِ الْغَيّمْ ، وَاخْذِ الْمَـرَهْ مِنْ تَحْتِ الضَّيّمْ

كما أنّ الشمس يكون لظهورها رونق في النفوس بعد انحسار الغمام عنها ، فكذلك المرأة اذا عاشت في أهلها عشة إملاقٍ ومخمصة فانها تكون آلف بزوجها وأصبر على معاشرته والرضا بما ينضّ لها من الخير في بيته •• وربما أريد بذلك أنها ستكون حريصة على بيتها لاتفرّط بشيء مما فه ، لما مر عليها من تفهم أحوال الدنا وممارسة خطوب الزمان ••

٤٠ ـ أَخْذْ فالْهَا مِنْ رُوسْ أطْفالْهَا

يراد أنّ السذاجة تكشف عما يتستر عله الناس من أمورهم وأسرارهم •• وهو يضرب لاستخدام الأطفال ونحوهم من السذّج في الاهتداء الى بعض الخفايا ، وعدم استصغار شأن أمثالهم ••

ويرد ـ كذلك ـ لدى المعتقدين بالفأل والاستخارة ، بمعنى ان الأطفال إذ هم معصومون من المآثم فانّ الله يجري على ألسنتهم من أمور الغب ما لايجريه على ألسنة الكبار •• والمثل مسموع في بعض الجهات العراقة بلفظ (اخذ أخبارها من زغارها) أي صغارها •

٤١ ـ أخْذْلَكْ تِنْكْ وِالْحَكَهُمْ

التنك ضرب من القلل الفخارية ذو فوهه صغيرة وعنقٍ ضيّق وتكون فه عروة تشدّ بحبل دقيق حث يحمله المسافر فشرب من مائه وهو على ظهر دابّته دون أن ينسكب منه شيء • وقد انقرض هذا النوع من الكيزان والقلل دون ما يسمى (التُنكه) فلا تزال معروفة •

يضرب للخائب في مسعاه ويورد فه تهكماً فكأنّما يقال له إنّ أضرابك من الفاشلين هاجروا فالحق بهم •

٤٢ أخْذِ مْنِ التّلْ يِخْتَلْ

التل واحد التلال وهو معروف •• يضرب في أن الشيء ـ من مالٍ ونحوه ـ اذا تعرّض لموجات الصرف والنفقة ، قلّ وخف عله النفاد • كما أن التل اذا عاوده الآخذ من ترابه ، تضعضع وتداعى ••

٤٣ ـ أخْذ مْنِ الْفِجِلْ الْوَرَكْ ، وِمْنِ اللّحْم الْمَرَكْ ، وِمْنِ الْحَمّام الْعَرَكْ

يورد في التنبه الى الأشياء تكمن فيها الفائدة ، في حين أنّها تظن في غيرها••وهو منقول الى العامّة من بعض الحكم الطبية القديمة ،ومعناه ظاهر

٤٤ ـ أخْذِي الزّيْنْ مَتْخِصْرَيْن

من أمثلة أهالي الأعظمة وقد ورد بلفظهم ولهجتهم وهي لهجة أوشكت أن تنقرض •• وقد حُوّر المثل في بغداد الى لفظ (أُخذ الزّينْ ولوْ تخْصر) •

يضرب لتخيّر الحسّد من الأشياء عند شرائها ، فانها رغم غلاء ثمنها رخصة ، ومن هذا الباب (الغالي رخص) •

٤٥ ـ أخذي صاحب الصَّنعَه ولتَاخذين صاحب القَلعَه •

من الأمثلة النسائية •• يضرب في تفضيل صاحب الصنعة والحرفة على غيره عند اختيار الازواج فان رزق صاحب الصنعه مستديم مضمون • وقولهم (لتاخذين) اصل لفظه (لاتاخذين) أي لاتأخذين

٤٦ ـ أخَلّي للورّاث باكَه كرّاث ؟ •

يضرب للمبادرة الى الانتفاع بالمال في حال الحياة ، دون ادّخاره وتركه للورثة •• وهو وارد بلهجة الاستفهام الانكاري • أي لا أترك للوارث ولا باقةً واحدة من الكرّاث ، • وهو بقلة خسيسة لاتسوى شيئاً •

٤٧ ـ أخوه مِن أبوه كلهم يحبّوه ، أخوه مِن أمّه سلِيّمه تطمّه •

يضرب للصلة تأتي عن طريق القوي فيكون لها بالغ الأثر بخلاف ما لو جاءت من مستضعف •• وقولهم (سلمه تطمّه) من ألفاظ الاهانة الواردة مورد الدعاء •• والسلمه (السلامى) لريح الجنوب •

٤٨ ـ أدعِي على ابني بالسِّچّين ، وَاكرَه كل مَن يگول آمين

يراد به أن دعاء ذوي القربى على أبنائهم وأهليهم لايراد به الجد •• وهو يضرب في التحذير من التدخل فيما يجرى بين ذوي القربى من شؤون خاصة •

٤٩ ـ اِدفَعها بگُصبَه گبُل متِدفَعها بمَردِي

يضرب في وجوب المبادرة الى معالجة المشاكل في أوّل عروضها وقبل أن تعضل فتشقّ على معالجها •

والمردي الرمح الطويل المتين •

٥٠ ـ اذا أكَلِتْ ويَّا الأَعْمَى أُكُلْ بِانْصَاف

يضرب في الحث على توخّي العدل والرفق في معاملة المستضعفين الذين لايملكون من الوسائل ما يضمون به حقوقهم •• وقولهم (ويّا الأعمى) أي معه وهي مختزلة من (وإيّاه) في الفصيح •

٥١ ـ اذا انْدَلّ العْرُبِي بَيْتَكْ حوِّلْ بابَك •

يراد بالعُرْبي ـ هنا ـ البدوي أو أحد سكان الريف ، فكأنّ هذا اذا كان له في المدينة صديق من الحضر ، أكثر الترداد عليه ، وراجعه في حاجاته ظنّاً منه أنّ الناس في المدن يفعلون ما يفعل البدو في مضاربهم من الحرص على رعايه الضفان واستقبالهم بكل إجلال وتقدير

٥٢ ـ اذا تْرِيدْ تْهَجِّجْ عَجِّجْ •

ويورد أيضا بلفظ (اذا تريد تهجج أُكْنُس وعجّج) ومنهم من يورده بلفظ (اذا رِدتْ) وقد تختزل هذه فتلفظ (اذا رتّْ) يضرب للتعريض بالانصراف •• فانّ كنس الدار في حضرة الضيوف ينبّه الى وجوب انصرافهم عنها ••

٥٣ ـ اذا تْزَيْنَتْ لحِيةْ جارَكْ ، بَلّلْ لحِيتَكْ •

يضرب للخطب يبدو من علاماته ماينزّله منزلة الامر الواقع •• وكان حلق اللحى يومئذ معسا ولذلك كنوا به عن المصيبة • وقد سمع مثله في الفصيح

من حلقت لحة جارٍ لـه فليسكب الماء على لحيتـه

٥٤ ـ اذا تصالحَوْا البزّونْ والفارْ ، انهجَمْ تكّان العطّارْ ..

يضرب في أن تشاكس الخصوم يعود بشيء من الخير على عدوّهم المشترك ، اذ ينزاح عنه بعض شرورهم .. والتُكّان هو مخزن العطار وغيره من أصحاب المتاجر والحرف ونحوهم ..

٥٥ ـ اذا جا أجَلِ الصَّخَلْ، أكَلْ خُبْزِ الرّاعي

يضرب في أن لكل شيءٍ سبباً يتقدّمه ، حتّى الآجال المكتوبة التي لا مفر منها فهي كذلك يتقدّمها من الأحوال ما يكون سبباً في تعجلها وإدنائها ..

ويضرب أيضاً لمن يعرّض نفسه الى دواعي العقاب فان الصخل (وهو السخل) بأكله خبز الراعي يسبب حنقه إذ يحرمه من غدائه وهو في البر ، فيهال عليه بالضرب المبرّح .. والتعبير بمجيء الأجل ممّا يرد كناية عن استحقاق العقوبة ..

٥٦ ـ اذا جا القدَرْ عِمَى البَصَر

يضرب في الاعتذار من التعرّض للمصيبة تقع دون التنبّه لمقدماتها .

٥٧ ـ اذا جيّتْ مِنْ سفَر ، اِهْدِي وَلَوْ حجَر

يضرب في استحباب إهداء الهدايا ولو كانت طفيفة رخصة ، فانّ ذلك يدخل السرور والابتهاج الى نفوس الخلطاء والأقربين .

٥٨ ـ اذا جِنِتْ خَبِيرْ ، اِشْرَبْ ودِيرْ

يضرب للمبادرة الى جر المغانم دون انتظار من تنشد مساعدته فيها.. ويورد كذلك في توصية من تعرف فه الخبرة أن يستفد من خبرته ويفده.

٥٩ ـ اذا حاجْتَكْ صارَتْ يَـم الچَلِبْ سَمِّيه حجّي چِلَيْبْ

من الأمثلة التي تعو د التزلّف الوضيع يضرب في وجوب الخضوع للظروف اذا كانت سيّئة ، والمبادرة الى استنجاز الحاجات على أي وجه ممكن ، وإنْ أدّى ذلك الى مصانعة من تكثر عله المصانعة .

وقد ورد عندهم ايضاً بلفظ (اذا صارت حاجتك ..) والمثل معروف في البصرة بلفظ (اذا صارت حاجتك يم الجلب سمه عمي چِلَيْبانْ) وهو معروف أيضا في الأمثال المصرية (ان كان لك عند الكلب حاجة قل له ياسدى) وفي الأمثال اللبنانة (اللي بيعوز الكلب بيسمه الحج كلبون).

٦٠ ـ اِذا حِضَرِ الطَّعامْ ، بْطَلِ الكَلامْ

يضرب للمبادرة الى الأكل عند حضور الطعام ، وترك ما يشغل عنه من الجدل ونحوه يثار في مجلس القوم . وربما أوردوه غير ملحون فقالوا (اذا حَضَر الطعام بطَل الكلام) .

٦١ ـ اِذا حَضَر الهَرْسْ بَطَل الدَّرْسْ

الهرس كناية عن تناول الطعام . والدرس التحصل والقراءة ..

٦٢ ـ اِذا ردِتْ تِحَيْرَه خَيْرَه .

معناه أن تخيّر الأشاء لىس من الأمور الهيّنة وانما هو مما يجلب الحيرة للمتخيّر .. وفي أساطيرهم ان الله تعالى لمّا خلق العقل أعطاه حصّته التي عيّنها له فرضي بها .. أما النفس فترك لها أن تختار حصّتها بنفسها فأعاها الاختار .. وقد يختزلون لفظة (ردت) فقولون (رِتّْ) بادغام الدال في التاء ..

وهو يضرب لشدّة الحرص فان من توضع بين يديه حاجات ونفائس شتّى ثم يطلب اله أن يتخيّر منها شئاً يصطفيه لنفسه فانه تبدو عله الرغبة العارمة في اصطفاء هاتك الحاجات جميعها لنفسه ، ومن أجل هذا لا يلبث أن تظهر حيرته في ترجيح شيء منها على شيء آخر ..

٦٣ ـ آذارْ ضمْ لَه فَحْمَاتْ كْبَارْ

يضرب في أنّه لايصحّ الاعتماد على بعض الظواهر من الأمور فان خروج الشتاء لسى معناه انتهاء البرد • ولذا يجب الاستعداد لما يتوقّـــع من عودة البرد بتهيئة الفحم الخشن الذى ينفع في معالجة القر الشديد ••

٦٤ ـ اِذا رُهم اْلقاف عالقاف ، گوْل وْلَتْخافْ

يضرب لأثر الألفة في ارتفاع الكلفة •• وقد كنوا بالقاف عن القلب• وبديهي أن القلوب اذا تآلفت أشاعت الطمأنسة والأمن وصفاء المعاشـــرة بين الخلطاء •• (عالقاف) يلفظونها (عَلْقَاف) •

وربما ضرب لترجيح ما تلتزم فه القاعدة وان كان يتأتّى مـــه الضرر •• والقاف من هذا الوجه يراد بها (القافية) فاذا اتّسقت القوافي رغم بطلان المعاني فانّ ذلك خير من اضطرابها واختلاجها وان كانت في هذه الحالة تحتجن الحكمة والموعظةالحسنة،ترجيحاً للأصون على المحصول•

ولعل من الملائم للمىل أن يراد بقافَـته القضاء والقـــدر بمعى أنهما اِذا تواطآ على أحد كان لا مفر له من البلاء المحقّق ، وفي مثـــل هذه الحالة لايكون للحذر جدوى ، وانما يحسن عندئذ التزام جانب الجهر والصراحة وعدم الخشية من شيء •• والمثل هنا يشبه قول المتنبي

واذا لم يكن من الموت بدّ فمن العجز أن تعش جبانا

٦٥ ـ اِذا السّابْگَه زَعْرُورْ ، گـــوْلْ اْلمَيّتْ مَحْروكْ صَفحَة

الصفحة الجنب • والزعرور ثمرة جبَلـّة يغرم بأكلها الأطفال ، وهي ضرب من السدر •• والسابگة ما يقدم بين يدي مشيعي الجنازة من خبز وحلوى لىجري توزيعه على الفقراء يجتمعون في المقبرة •

يضرب للمقدمات السّئة تدلّ على خواتم سـّئة •

٦٦ ـ اِذا سَبتّك النّذِلْ ، خلّي واْرتِحِلْ •

يضرب في وجوب فرار الرجل بكرامته من مواطن الذل والمهانة •

٦٧ - اِذا سِلَمِ الْبَيْتْ مِنْ سعيدْ ، مَيجِي حَرامي مِنْ بِعيدْ

يضرب للريبة تنحصر في قريب •• والحرامي السارق •

٦٨ - اِذا سِلْمَتِ الدّارْ مِنْ سِعيدْ ، مَيجيهَا أحَدْ مِن بِعيدْ

(محيها) أصلها ما يجيئها • أحَدْ أي أحَد • (في معنى ماقبله)

٦٩ - اِذا شِفِتْ صاحْبَكْ حِلْوْ لَتاكْلَه كُلّه •

يضرب في النهي عن التعسّف في استغلال الصديق اذا كان معروفاً بالكرم والدماثة والحلم •• (لتاكله) أي لاتأكلْه •

٧٠ - اِذا شِفْتَه يسِبّْ عُرْفَه يْحِبّْ

يراد بالسبّ هنا شدة اللوم والعتاب •• وهو مما يورد حملاً للمتخاصمين على الصلح وتهويناً لما يقع بين الناس من خصام اذا لم يخرج بهم الى حدود المقاتلة ••

وربما أريد به الاشارة الى أن نزعة الحبّ قد تحمل المتحابين على هذا النهج في سلوكهم •

٧١ - اِذا صارْ شُغْلَكْ عِنْدِ الچَلِبْ ، سَمِّيه عَوْعَوْ أغا •

مر القول على مثله (٥٩) •

٧٢ - اِذا ضاكْ خُلْگِچْ ،تْذَكّرِي أيّامْ عِرْسِچْ •

يضرب للتسريه عن النفس اذا كربها الهم باستعراض ما استمتعت به قديماً من الذكريات السعدة •

٧٣ - اِذا طِلْعَتْ لِحيةْ ابْنَكْ ، زَيّنْ لِحيتَكْ •

يضرب في أن الولد اذا بلغ مبلغ الرجال كان عِدْل أبيه في الشأن والحيثيّة ، وربما شق عصا الطاعة عليه •• وفي المثل توصية للأب بعدم التحكم في شأن أبنائه اذا اكتملوا •

ولما كانت اللحية - في أعرافهم - أمارة على الشأن والنفوذ والهيبة ،

فقد جاء التعبير بزيانها (أي حلقها) كناية عن تعطّل تلك الأوصاف في شخصيّة الأب بالنسة لأبنائه ..

٧٤ - اِذا عِدْلَتْ سِچّيْنْ ، و اِذا انعْوْجَتْ مِنْجَلْ

يضرب في أحوال الدنيا وكونها مطبوعة على الأذى والغدر ، فهي اذا اعتدلت في سلوكها كانت سكّيناً واذا اعوجت كانت منجلا . أي انها في كلتا الحالتين من طبيعتها القطع والايذاء .

٧٥ - اِذا عَزّل الگصّابْ ،گِعَدِ الچّلِبْ بْمْكانَه .

يضرب استخفافاً بالكَل الوضيع يتشبّه بذي شأن . (المكان) :تلفظ الميم فيه مفتوحة ومضمومة ، واذا قلبوا الكاف الى جيم ، لزم كسرها .

٧٦ - اِذا عَزّوّكْ اِنعَزْ ، لَتِمْشِي وتِنْهَزْ

يضرب في وجوب تقبّل مجاملات الناس وحفاوتهم وان كانت ملقا ، فانّ الاستغناء عن ذلك واظهار النفرة منه قد يؤدى الى الحرمان منهشاشة الناس وحسن استقبالهم ..

ويراد به أيضاً أنّ الناس اذا ظنّوا في رجل خيراً فخاطبوه بألفاظ من الاجلال والتقدير ، كان عليه أن يحمل نفسه على النهج الرشد حملاً ليجيء ذلك مصداقاً لحسن ظنّهم فيه .

٧٧ - اِذا عِنْدَكْ فلوسْ ترِيدْ تبَذّرْهَا ، اُخُذْ لَكْ خراَبه وعَمّرْهَا .

يضرب في أن أمور البناء والعمارة تستهلك الكثير من المال .. والخرابة الدار المتهدّمة وكذلك العرصة من الأرض تكون متروكةمهملة

٧٨ - اِذا الغُرابْ ناطُورِچْ، عرَفْنَا اشْگَدْ محَصُولِچْ

الخطاب للمزرعة ، والناطور الحارس . فان المزرعة اذا كان ناطورها الغراب لم يكن لها من الحاصل شيء ، لأنّ الغراب لايبقى عليه..

يضرب للأشرار لاينبغي ائتمانهم على شيء .. ويضرب كذلك للمقدمات المريبة تكشف سلفاً عن النتائج السيئة .

٧٩ ـ اذا فاتك الزاد كل له هني •

يضرب للتظاهر بعدم الحزع عند فوات أمر فه منفعة •• والزاد الطعام ، فاذا فات على طاعمه فلنقل هنئا لمن أكله ، وهو يشبه الحكمة القديمة (اذا كنت مأكول الطعام فرحب) •

٨٠ ـ اذا كتلت النحيه اسحك راسها •

يضرب لحسم الأمور الخطيرة بما لايترك مايشغل البال منها •

٨١ ـ اذا كثر الخير تبدى

يضرب في أن للأمور معالم تدل عليها ، فتبديد الخير أمارةعلى كثرته وقد يورد المثل إشارة الى بطر النفوس التي ينسيها إقبال الخير ما كان قد مر عليها من إملاق وخصاصه فتعمد الى الاسراف والتبذير بدل الحرص والادخار ••

٨٢ ـ اذا نام الكصاب ،كعد الچلب بمكانه •

يضرب لذي شأن اذا فقد حل محله من هو دونه •• ويضرب كذلك لمن يلازم أمراً تكون له به تعلقات ومصلحة • فان تعلق الكلب بدكان القصاب ظاهر • (وقد مر بعض القول في مثله ٧٥) •

٨٣ ـ اذا گليت لتخاف ، واذا خفت لتگول •

معناه اذا قلت قولا فلا تجزع لتحمل تباعته ، واذا خفت ذلك فاصمت •• وهو يضرب في وجوب تبين الأمر من قول أو عمل قبل الاقدام عليه •

٨٤ ـ اذا لبست البس حرير واذا عاشرت عاشر أمير •

يضرب في توخي معالي الأمور والأخذ بأحاسنها •

٨٥ ـ اذا مات الفيل ، تصير عظامه تماثيل

يضرب للشريف لايعدم الانتفاع به بعد موته ••

٨٦ ـ اِذا ما عِنْدَكْ چِبِيرْ حُطْ عْمامْتَكْ واسْتِشِيرْ

يضرب في تحبيذ الاستشارة والحثّ على التبصر في عواقب الأمور .

٨٧ ـ اِذا مَتِيسْتِحِي ، اِعْمَلْ ما تشْتِهِي .

يضرب لأثر الحياء في تهذيب السلوك .. وهو منقول من المأثـــور (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

٨٨ ـ اِذا مَتِصْبُرْ عَلى قَضـــائِي وَبَلائي ، أُخْـــرُجْ مِنْ أَرْضي وَسَمائي

أصله مما ورد في رقائق المواعظ .. يضرب في وجوب التزام الصبر وعدم الجزع لما يقع من الأقدار والمصايب .

٨٩ ـ اِذا مَتِطْلَعِ الچِلْمَه مِنِ الرّاسْ ، مَتْشِيـــيعْ بَيْنِ النّاسْ

يضرب لكتمان الأسرار ، فان القالة لاتشيع بين الناس اِلا عن طريق اِفشائها وعدم الاحتفاظ بهـــا .

٩٠ ـ اِذا مِتُّ عَطْشانَاً فَلا نَزَلَ القَطْرُ

يضربه اليائس الجازع لنفسه ضنّاً منه على النـــاس بما فقده .. والأصل فه أنه تمثّل ببيت من الشعر يتمثلونه بلفظه المعرب .. وهـــو لأبي فراس الحمداني .

٩١ ـ اِذا مَتْكُونِ الغِيرَه بِالرّاسْ مَينْفَعْ كَلامِ النّاسْ .

الغيرة الحيثيّة والناموس .. يضرب في أن دواعي المروءةوالشرف اذا لم تكن أصيلة في النفوس بحيث تردعها عن اِتيان المخازي فليس ينفع في معالجة ذلك نصح الناصحين أو لغط اللاغطين .

٩٢ ـ اِذا مَتوَگَعْ توزيرَه، مَيِمْتِلِي بِيرْ

لايمكن ردم البئر بالقليل من التراب والحجارة ، ما لم ينهدم جانب كبير من جدارٍ ونحوه فتتخذ أنقاضه ردماً لها ..

يضرب للغايات الكبيرة تحتاج الى مساع عظيمة ..

٩٣ ـ اذا مَيحِبْني بِشخاطِي ومخاطِي، مَيحِبْنِي بدَيرَمِي وخطاطِي

يضرب في أن الحبّ أعمى لا يسند الى سببٍ من الأسباب فهو لايتجزّأ فكون في حالة ما حباً وفي أخرى بغضاً ، وانما تستوي لديه جميع الحالات من خير وشر

والمثل من أمثال النساء .. ولعل الشخاط محرّفة من الشخاخ ، رعاية للسجع والمجانسة .

٩٤ ـ اذا انهِجَم البَيْت ، لا وِسْفاً عالكْوارَه .

الكوارة وعاء يصنع من الطين صنع التنّور يدّخرون فه الحبوب ونحوها . وقولهم (عالكوازه) تلفظ (عَلَكْواره) ..

يضرب للخطب اذا كان أتى على كبائر الأشياء والمقتنيات ، فان إتيانه على صغائرها لايستدعي الجزع .. وربما سيق لبيان التفاوت البعيد بين ما يستحقّ التقدير وبين ما لايستحقّه من الاشخاص والممتلكات وغيرذلك.

٩٥ ـ اذا يجي علَيه مَلك المَوْت يدلّيه عَلى ابن عمّه

يضرب للشخص يكون ذا سعة في الحيلة والمكر فحسن التملّص من البلوى الحائقة .

٩٦ ـ الاِذْرَه مَتصِير كَعَك

يضرب في أنه لايصحّ تكلف الأشياء غير طباعها .. وهو يورد مورد الذمّ فمن يتطاول الى ما لس من استحقاقه . وربما أريد به اليأس من صلاح حالٍ مئوس من صلاحها ..

٩٧ ـ اِذنْ طين واِذنْ عَجين .

يضرب للشخص يتظاهر بالصمم واللامبالاة بما يوجّه اليه من قول أو نصيحة .

٩٨ ـ اِالاِذنْ مَتْكَبْرَ عَلى كَدٌ التّسْمَعَه

يضرب في تطويل البال لكلام الناس •• وربمّا أريد به ترجيح الصمت والاصغاء على الكلام ، لأنه لا يعرض للأذن منه انتفاخ أو تورّم ، وهـو بهذا المعنى يشبه الحكمة القديمة (من كانت له أذنان للسمع فلسمع) •

وقد يراد به أيضا أن أقوال الناس كثيراً ما تكون مبالغاً فيها ، غـير أنّ مثل ذلك لا يظهر على الاذن لأنها لاتكبر على مقدار ما تسمعـه من الأقوال الكثيرة والمبالغات الضخمة •• وعلى هذا الوجه يساق المثل للرجل يعتاد التهويل في كلامه • اذ يورد فيه مورد التعريض ، بمعنى أنّ الاذن لو كانت تكبر على مقدار ما يدخلها من كلامه لتجلّى بذلك مـدى مبالغتـه وثرثرته •

وربما ضربه القادم على قوم بنبأٍ ، كنايةً عن كثرة ما جاء بـه من الأخبار والأنبـاء •

٩٩ ـ أرْبَعَه مْغَرْبَلْ خَمْسَه بِتْرابَه ، كُلْ شي بِحْسابَه

يضرب للأشياء تختلف قيمها باختلاف صنوفها ، من جودة ورداءة ، وأن للناس اختيار ما يشاؤون منها • ويورد أيضا بتقـديم (كل شـي بحسابه) أول المثـل •

وقد جاء في الأمثال الشامية ما يقاربه (العدس بترابه وكل شـي بحسـابه) •

١٠٠ـ أرْبَعينْ حايِجْ ما كِتْلَوا فارَه

يضرب في التقليل من شأن قوم •• والأصل فيه أنه وارد في معـنى اللغز والأحجيّة ، ومعنى الفارة ـ في هذا الباب ـ القصبة تلفّ عليهـا خيوط اللحمة • وهي من بعض أدوات الحـاكة ، ولايصدق عليهـا معنـى القتـل ••

١٠١ـ أرْخَصْ مْنِ الاشْنانْ

يضرب للمتذل الرخص من الأشياء ••

١٠٢- اِرْزِقْني واعْبِدْني

يضرب في أنه لايستحقّ الشكر من الناس الاّ المتفضل منهم بفضل.. ويضرب كذلك لغرابة الطلب والمفـــارقة فه .

١٠٣- اِسْأَلْ مُجَرِّبْ وَلا تسْأَلْ حَكِيمْ .

يضرب لأثر التجربه في العقول ، بحث ينبغي الاستفادة من معلومات المجربين والاعتماد عليهم دون ذوي العلوم والمعارف ، وهو حكم لايطّرد في الناس .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (اســــأل مجـــــرّب ولا تســــأل طبيب) .

١٠٤- اِسْتَكْبِرْهَا لَوْ جَانَتْ مُرَّه

يضرب للشخص يشتد جشعه وحرصه بحيث ينساق بتأثير ذلك الى تخيّر الفجّ من الثمار وترجحه على الناضج لمجرّد أن الثمرة الفجـــّة كبيرة الحجـــم ..

١٠٥- اِلأَسْرارْ عِنْد الأَحرارْ ..

يضرب تشجيعاً على كتمان الأسرار وعدم إفشائها ..

١٠٦- أَسَرْحَه وِيَّا الْغِزْلانْ يِرْجَعْ وِيَّا الثّيرانْ

يضرب في أنّ من الناس من تكون لهم طبيعة خاصة تعيي من ينهـد اليهـــم بالتوجــــه السديد .

١٠٧- اِسِمْ بِلا جِسِمْ

يضرب استخفافاً بالشخص لايكون موضع رجاء وانتفاع .. ويضرب كذلك لمن يُظَن فه النفوذ والقدرة على شيء وهو دون ذلك .

١٠٨- اِسمَه أَكْبَرْ مِنْ جِسْمَه

يضرب للضئل يكون ذا صت لايظن في مثله .. وهو مما يوردونه في النبز والاستخفاف ..

١٠٩ـ إسمه بالحصاد ومنجله مكسور

يضرب للخائب يظنّ ذا سهمٍ في الفائزين .

١١٠ـ اشتري وبيع ، واسمك ميضيع

يراد به أن التجارة ترفع ذكر الخامل وتنشر صيته في كل مكان .. وهو يضرب في الحثّ على الاتجار وولوج سبيله ..

١١١ـ اشتغل بپاره ، وحاسب البطاله .

(الپارة عملة نقديه ضئيلة القيمة .. واللام في اشتغل تلفظ مفخمة، والباء الموحدة في بپارة تدغم بالپاء المثلثة ويكون لفظها اشتغل پّاره)

يضرب في الحثّ على التكسب ولو بالأجر السير دون اللجوء الى البطالة .

١١٢ـ اشتِل ، مادام الخيط يفتل

يضرب في اهتبال الفرص السانحة .. وقولهم (الخيط يفتل) كناية عن اعتدال الحظ والاقبال .

١١٣ـ إش جاب المصخّر عالموزّم ؟.

(المصخّر الذي يلزم القيام بعمل ما إلزاماً قسرياً دون أن تكون له فيه رغبة أو مصلحة ظاهرة ، ودون أن يكافأ عنه بأجرٍ ما .. أمّا الموزّم فهو من يقوم بعمله بدافع من ضرورة أو مصلحة أو حاجةٍ في نفسه ، وشتّان مايكون من جدّ الموزّم وحرصه ، واستخفاف المصخّر وتراخيه .. ويلفظ قولهم (عالموزم) باللفظ التالى (عَلْمُوَزّمْ) والعين مختصرة من على أي على الموزّم . وقولهم إش أصلها أيْشْ وهذه من أي شيء وقد سمعت في التداول من العصور الاسلامية الاولى) ..

يضرب للبون البعد بين من يكون مسؤولا عن شيء يتعهده بحرص واهتمام ، وبين من هو غير مسؤول عنه فلا يؤديه إلا متراخياً ضَجِراً ..

١١٤ــ اِشْخَلَّى شَعْبانِ بْبَطِنْ رَمَضانْ ؟٠

لعلّ الأصل فيه أن خطأ وقع في حساب شعبان فصيمَ آخرُ يوم منه توهّماً بأنه غرّة رمضان فلما عنَّ لشعبان أن يتّخذ من ذلك منّـــةً يمتنّ بها على رمضان ، سيق المثل مشاراً به الى أنّ محصَّل هذه المنّة لم يكن غير الجوع والعطش ، ولس يصلح شيء من هذا أن يكون موضع فضلٍ وامتنان ٠٠ وعلى هذا الوجه يتزيّدون في المثل قولهم (اِشــخلّى شعبانِ بَّطِنْ رمضان غير الجوع والعطش) ٠

يضرب لسابقٍ يمنّ على لاحقٍ بما لايصلح أن يكون محل المنّة ولا ينبغي في مثله المطالبة بجزاءٍ أو شكور ٠٠ وهم يوردونه أيضـــا في المسيء لايترك ــ باساءاته المتكررة ــ ما يشفع له ، أو يبرّر الرفق به ٠٠ وقد يسوقه سائقه ــ بلهجة المتعجب ــ لكثرة ما تركه شعبان لرمضان ،٠ ومعنى المثل ــ من هذا الوجه ــ أن ما جمعه شعبان استهلكه رمضان ، إذ إنّ الصائمين يبادرون في أخريات شعبان الى ادّخار المؤونة التي يحتاجون لها في الصام ، فكأنَّ ضاربه أراد أن يقول (ما أكثر ما وضع شـعبان في بطــن رمضـــان) ٠٠

وبهذا يضرب للاحسان العظم ينفق دون أن يجد من يقابله بتعويض أو مكافأة ٠ فان شعبان لم يحصل على أية مكافأة بما أسداه لرمضان مــن معروف ، وهنّأه له من ذخيرة ٠٠ وانما نسبت البركة كلها لرمضان حث ذهب الناس يلقبونه برمضان المبارك ، دون شعبان الذى هو مصـــدر تلك البركة وذلك الرخـــاء ٠٠

وربما ضرب المثل لانبتات الصلات وتقطّع الاســباب ٠٠ أي انــه لاعلاقة لشعبان برمضان ، من حث ان لكل منهما طبيعةً خاصة وظروفـاً معيّنة ،٠ فلا يتحمّل أحدهما مسؤولية الآخر ،٠ فان شعبان أكل كثيراً أما رمضان فجـــاع كثيراً ٠٠

١١٥ــ اَشْفَقْ مِنْ اُمّي ، دايَةِ المَلاّقه ٠

يضرب لأثر الرفق والتلطف في النفس بحيث يساوق أثر القربى وقد

يجتازه .. فان الداية أي المربّية الملازمة للطفل ليست أماً له ، ولكنها اذا كانت ذات رفقٍ به وملقٍ له ، طغت شخصتها في نفسه على شخصيّة أمه ..

١١٦ـ اِشْ قَالْ قَلْبَكْ سَاسَوْنْ ، مِنْ طَقّتِ الطَّقّاقَة ؟ .

يضرب للجبان يرتاع عند ركوب المخاطر .. وهو قول يوردونه على لسان امرأة يهوديّة أُخذَ ولدها جندياً ، فكانت تلهج بهذه القالة ، حين تتصوّر ابنها والحرب دائرة عليه ، وللرصاص أزيز شديد يئزّ في أذنيه .

١١٧ـ أَشْ قِلْنَا الصُّبَاحْ ؟ .

يروون أن يهودياً من فقرائهم كان يخرج من بيته كل صباح ، فيريّث قليلاً عند باب الدار فدعو بدعوات سيّئة على من يوشك أن يعرض له بشيء من الأذى سحابة يومه[1] ، . فاذا صادف أن تعرّض لمثل هذا من آحاد الناس وجهلتهم ، قال ذلك ، مشيراً به الى دعواته التي دعاها صباح يومه .. وهو يضرب للتذكير بقولٍ أو نصحة أو تحذير سبق أن قيل ..

١١٨ـ أَلْاِشْكَالْ في غُطّي .

يضرب للأمر البسط الواضح يظن غامضاً ، وهو يرد مورد التهكم والنكتة .. وله قصّة رواها الاستاذ شاكر البدري وذلك أن جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في احدى مدن العراق فلما أخذوا الاجازة ورجعوا عن طريق بغداد ووصلوا الى نهر الخر وجدوا بعض الاطفال يسبحون في النهر ويرتجزون قائلين (يرَكْ يرك ، حَمْرِ الدَّرَكْ ، جاچ الرَّفُشْ ، يُكَفُشْ كَفُشْ ، غُطّي) فلمّا أراد القوم أن يعربوا هذه الجمل قالوا (يرك يرك) حرف ندا ومنادى أست . (حمر الدرك) صفة وموصوفست ، جاچ الرفش فعل

---

(١) من نحو الدعاء عليهم بالموت وهجمان البيت وكسر الرجل واليد والعمى والجردام وما أشبهه

وفاعلست ، يكفش كفش فعل مضارع ومصدراست .. ثم توقفوا عند اعراب (غطّي) حث قالوا حائرين (غطي چـهاست) ؟ ثم أجمعوا أن الاشكال في غطّي ولم يجدوا عندئذٍ بدّاً من الرجوع من حيث أتوا ليتساءلوا عن معنى هذه اللفظة وعن اِعرابها حتى قىل لهم انها فعل (أمراست) ..

١١٩ـ اِشْكَدْ مَيِسْمَنِ الچِلِبْ، لَحْمَه َمِينْكَالْ

يضرب للخسس لا ينتفع بشيء مما يملكه من مال ونحوه .. وربما ضرب للوضيع لا يزال ظاهر الضعة وان نال بعض الغنى والسار والجاه .. ويورد أيضاً بلفظ (الچلب كلما يسمن منوكل) .

١٢٠ـ أُصْبُرْ عَلَى الحُصْرُمْ تاكْلَه زِبِيبْ

يضرب في الحثّ على الصبر وعدم التعجّل في الأمور . ، فانّ المنافع اذا سحت مع العجلة فلا تكون الاّ ضئلة ، أمّا التأني فان المنافع التي تنض منه كثيرة وعممة .. وربما أريد به النهي عن ذم الشيء التافه والاستخفاف به في أول أمره ، فقد يحدث أن يكون له شأن .. كالحصرم فانّه ثمرةٌ فجّة حامضة ، ولكن الصبر عله يؤول به الى أن يصبح شئاً مرغوباً فه ، حث يكون زبيباً ظاهر الحلاوة .

١٢١ـ أُصْرُفْ مَا فِي الجَيْبْ يَأْتِيكْ مَا فِي الغَيْبْ

يضرب في الحثّ على البذخ والتوسع في النفقة وعدم الاهتمام لرزق الغد ، وهي خطة تكاد تكون ضرباً من السَفَه وقصر النظر في عواقب الأمور..والمثل معروف بمثل لفظه في الامثال المصرية والسودانة والشامة.

١٢٢ـ أَصْعَبْ مِنِ المَوْتْ ، شيِ اللّيِ تِتْمَنَّى مِنَه المَوْتْ

يضرب في أن بين مصايب الدنا وكوارثها ما يفوق مصبة الموت شدّة أثرٍ ونقَل وطأة . (مِنَه أي مِنْهُ) .

١٢٣ـ اِصْعَدْ بِالتّلِحَافْ وِانْزِلْ بِالمْهَفَّة .

مىل بغدادي قديم أورده الطالقاني القاضي فىما تحدّث به العامة من

أمثالهم في بغداد خلال القرن الرابع الهجري • ويراد به الحثّ على التوقّي من برد الخريف ، وقولهم (بالمهفة) يلفظ بِلِمْهَفَّه •

١٢٤ـ الِأُصُولْ أَحْسَنْ مِنِ الْمَحْصُولْ

يضرب في وجوب التزام القواعد والرسوم التى تقتضيها الاعراف الأدبيّة والاجتماعة ونحوها • فانّ الخسارة تقع في مثل هذه الحالة ، خير من الربح يتحصل عن طريقٍ لاتلتزم فيها الخطة السديدة والأعراف المقرّرة •

١٢٥ـ اُضْرُبِ الْخَشِمْ ، تخُرِ الْعَيْنْ

يضرب في أن القضاء على كبير القوم يؤدّي الى اذلال اتباعه • (والخشم ـ وهو الأنف ـ يحسبونه رمز القوة والكبر والأنفة) • وقد يضرب في أنّ للقربى أثرها في التحسس بما يعرض للقريب من أذى • فانّ قرب العين من الأنف ترك فيها حسّا من التوجّع لمصيبته •

١٢٦ـ الْأَطْرَشْ بِالزَّفَّة يِضْحَكْ مَرْتَيْنْ

يضرب لمن يجهل أمراً فتعجّل الحكم عليه قبل تبيُّنه •• فان الأطرش في الزفّة يضحك أوّل مرّة حين يرى الناس يضحكون ثم يعود فسألهم عما أضحكهم فاذا شرحوا له ذلك عاد فضحك مرة أخرى • (مرْتيْنْ أي مرّتَيْنِ) •

١٢٧ـ أُطْعُمِ الْبَطِنْ ، تِسْتِحي الْعَيْنْ

يضرب لأثر الاحسان في تغطية المساوىء •• ويورد أيضا اطعم الحَلِكْ

١٢٨ـ أُطْفُرِ النَّهَرْ مِنْ گرِيبْ

يضرب في توخّي أقرب الوسائل وأيسرها وأضمنها للوصول الى الغاية المطلوبة •• فانّ على من اضطر الى طفر النهر ، أن يتبيَّن ما تقارب من شطآنه فطفر منها • (أطفر تلفظ عندهم بضم الهمزة وكسرها أيضاً •• ولفظة گريب من القريب ، وقد قلبت قافه الى گاف) •

١٢٩ـ أُطْلُبْ مِيَّـه ، وْيِنطُوكْ مِصْرِيَّه .

يضرب للخيبة لاينجح معها الاقتراح ولا طول الالحاح .. ويضرب أيضا للرزق المقدور لايزيد بحال من الأحوال ، كمن اذا طلب مئةً من أعلى النقد أعطى واحدة من أدناه .

١٣٠ـ أَطْوَلْ مِنْ لَيْلَةِ الجُوعْ

يضرب للأمر يمل ، وللشيء يطول انتظاره ، فانّ ليلة الجائع تطول عليه ..

١٣١ـ اِظْفِرِ رِجِلْ مَبِيه نَفِعْ

يضرب فيما لا جدوى فيه كالأظفر في إصبع القدم ، فانّه لاينفع في خمش عدوٍ ولا ردّ عاديةٍ ولاحكّ جلد . (وقولهم مبيه أصله مابِهِ ، وتلفظ مبِي ، دون النطق بالهاء) .

١٣٢ـ اِلاظْفِرْ مَيِتْبَرَّا مْنِ اللَّحَمْ .

يضرب لفرط الصلة بين ذوي القربى بحيث لا يتصوّر انفكاك بعضهم عن بعض ، شأنهم في ذلك شأن الاظفر في شدّة لصوقه بلحم الاصبع لايتبرّأ منه ..

١٣٣ـ أَعْتَكْ مْنِ الْيَخْنِي .

يضرب للشي القديم .. واليخني ضرب من الاطعمة كالحساء يكثر مرقه ، ويكون ملاك مادّته القليل من اللحم والبصل والحمص . وهي أكلة بدائية مما اعتاد الفقراء طبخه .. وقد زعموا أن اليخني أقدم ماعرفته البشرية من ألوان الطبيخ فقد كان أوّل طعامٍ طبخ لآدم ـ عليه السلام ـ بعد خروجه من الجنّة الى العراء .. (واليخني لفظة فارسية على ما ذكر الدكتور داود الجلبي في الكلمات الفارسية) .

١٣٤ـ أَعْدَلْ مْنِ الْكَوْزْ .

الكوز القوس ، ومن طبيعته أن يكون منحنياً .. يضرب

لمعـــوجّ السلوك .

١٣٥- أَعَزَّ اللهُ الشَّرعْ

ومهم من يقول (عز اللهُ الشرع) .. وهو يضرب في الاذعـــان لحكم الشريعة ، وغالباً ما يرد في معرض التصديق والتأييد لنص دينيّ يتلى أو حكمٍ شرعي يفتى به أو خلافٍ يفصله من يحتكم اليه في مثله ، اذا كان الفصل آتياً وفق حكم الله ورسوله .

١٣٦- اِعْقَلْ وتَوَكَّلْ .

يضرب في الحثّ على أخذ الأمور بالتعقّل والاناة ، وعدم التفريط فيها اتّكالاً على الاوهام .. والاصل فه حديث نبوي

١٣٧- أَعْمَى ولْزَمْ شبّاچ الكاظمْ

الكاظم هو الامام موسى بن جعفر دفين الكاظمة له فيها حضـــرة ضخمة ومزار عظيم .. وانما يتشبث الأعمى بشبّاك ضريحه من أجـل اعتقاده أنّ ذلك يشفيه من عماه ويردّ له بصره ..

يضرب لشدّة الالحاح والتشبث .

١٣٨- أَعْمَى يكَوْد بَصِيرْ ، مِنْ جِلّةِ التّدْبِيرْ

يضرب لانعكاس الأمور ووقوعها على شر الوجوه .. (جلّةالتدبير) أي قلة التدبير وضعف الرأي ، وهي لفظة أعرابية اللهجة .

١٣٩- أَفْرَغْ مِنْ فُؤادْ أُمْ مُوسَى

يضربونه لشدّة الجهل .. والأصل فيه أنه ورد في التنزيل العزيز كناية عن الجزع . ويوردونها بلفظ (فؤادُ مُوسى) ..

١٤٠- أَفْطَرِ مْنَ الشّجَرْ .

الشجر هو القرع .. يشبّه به السخيف من الناس .، وقد جـــاء هذا الاطلاق من كون الشجر أبيض اللبّ خلافاً للركّي الـــذي يكون أحمر اللبّ ، ويطلق العامّة على الركّي اذا كـــان لايزال فجّاً ابيض

اللبّة لفظة الشحر ، فكأنّ الشجر في عرفهم رگّي فطير .

١٤١ـ الإفلاسْ زَنجيلِ العفاريتْ

العفاريت الجن والأبالسة .. والزنجيل القيد والسلسلة .
فكأن الافلاس وهو العُدْم يسلسل العفاريت التي لا سلطان لاحد عليها..
يضرب لفرط قسوة الفقر .. والمثل معروف في مصر والشام بلفظ (الفقر جنزير الرجال) .

١٤٢ـ أكبَرْ منَّكْ بيَوْمْ ، أعْقَلْ منَّكْ بسَنَه .

يضرب في الانتفاع من المتقدمين في السن ، من جراء ما لديهم من خبرة في الحياة ودراية بأحوال الناس .

١٤٣ـ أُكُلْ أكْلِ جْمالْ ، وْگُومْ گَبْلِ الرْجالْ

يراد به أن التخلّف على المائدة بعد انفضاض الناس عنها ، من العيوب التي يجب تحاشيها ، ولذلك ينبغي التعجيل في مغادرة المائدة ، حتى لو اضطر الآكل الى التهام اللقم الكبار بنهم ظاهر .. وربما كان ذلك مما تقتضه طبيعة الموائد أحيانا فقد يدعى اليها جماعة بعد أخرى حسب طبقاتهم فلا يحسن في مثل هذه الحالة أن يطول انتظار من وراء الأكَلَة من المدعوين الآخرين . فبنبغي إذن تعجّل الآكلين في أكلهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً لأتي دور غيرهم في أقرب وقت .. والجمال جمع جمل وهو البعير ..

١٤٤ـ أُكُلْ بِالطَّرَفْ وْنامْ بِالنُّصّْ .

يضرب لمن يحسن تخيُّر المغانم ويتقن التملص من المغارم ..
ومنهم من يورده بلفظ (مثِلْ كُرِّ الْغَنَم ياكُلْ بِالطَّرَف ويِنامْ بِالنُّصّْ) وكُر الغنم هذا هو الكَر وهو الكبش الكبير الخشن الذي يعدّ للسفاد والضراب .. فانّ من طبعه ان ينعزل عن جماعته عند الرعي متوخّياً بذلك الجانب غير المطروق من المرعى ، فاذا

كان الليل نامّ في وسط الغنم لتأمن صولة الذئب ، وبهذا يكون له الغنم دون الغرم •

وفي الأمثال السودانية (كل وسط ونم طرف) ولعلهم قالوه بالقياس الى فحل الجاموس في سلوكه الذي يختلف عن سلوك كر الغنم •

١٤٥ـ أكْلِ الرجال عَلى گَدّ أفعالها •

يضرب لتبرير الشراهة في الأكل •• وقد يورد في إغراء الضيف ونحوه بالاقبال على الأكل والاكثار منه وعدم التعجّل في القيام عن الطعام• (على گد) أي على قدر • كأنهم يرون أنّ الأكل اللّم دليل الحيوية والعزم والقوة ، وتلفظ مع ما بعدها بلفظ (عَلَ گَدّ فَعْالْها) ••

١٤٦ـ أكْلَك مَنافِع ياكُبَر

يضرب إعجاباً بالشيء يكون كثير المنافع •• والكبر ضرب من الشوك الصحراوي ثمرته الشّفلّح • ويتخذ من عدانه وأغصانه ما يشبه المخلّل ، ينادي عليه الباعة المتجولون ـ في مواسمه ـ بألفاظ وعبارات مشوّقة على شرائه ومنها قولهم (يمْتّن الزنود ، ويحمّر الخدود ياكُبَر) الى آخر ذلك • ويورد بلفظ (كُلّك ••) •

١٤٧ـ أكُل ما يعْجِبَك والبَس ما يعجِب النّاس

يضرب في وجوب الظهور أمام الناس بالمظهر اللائق •

١٤٨ـ أكُل مُرّ واشرَب مُرّ ولَتْعاشِر مُرّ •

يضرب في تجنّب مخالطة الأشرار ، فانّ احتمال شرّهم أمر لايطاق •• والمثل وارد في الأمثال الشامية بلفظ (اكل كره واشرب كره ولاتعاشر كره) •

١٤٩ـ أكُل وزوع ،ولتنطي لمَرَة أبوك •

يضرب للمبالغة في كره امرأة الأب • ويسوقه قائله لصرف المنفعة عمن يكره من النـاس •

١٥٠ـ أَكْلْ وَمَرْعَى ، وقِلّةْ صَنْعَة •

يضرب للمتعطّلين الذين يعشون عالة على غيرهم ••

١٥١ـ أَكْلْ وَنَوْمْ ، يا مال الگوم

يساق للكسول المتعطّل عن العمل ، يكثر أكله ونومه •• وهو مما يورد مورد الدعاء بالهلكة ، فانّ الگوم هم القوم المتعادون ، فكأنما أريد لذلك العالة الكَل ان يتعرض لغزوٍ أو لقاء عدوٍ فيموت شر ميتة ••

١٥٢ـ آكْلَه وَاتْكِيّاه ، وِلْمَرَةْ أَبُوي ما أَنْطِيّاه •

يضرب لشدّة بغض الأبناء زوجات الآباء •• (ما أنطيّاه) اصل لفظها ما أنطيها إيّاه • أي لا اعطيها اياه •

١٥٣ـ أُكُلْ يا بِدَنْ

يضرب فما للتحمّل والظهور بالملابس الجديدة من أثر في تقدير الأشخاص • والأصل فه أن رجلاً حضر مأدبة بملابس خلقةٍ فصرف عنها ومُنِع من دخول الدار ، فذهب ثم عاد بعد قليل وقد ارتدى (البِدَن) فاذا به يلقى حفاوةً بالغة •• وحين أدني من الطعام لم يكن منه إلاّ أن خلع بدنه وغمسه في وعاء المرق قائلا أكل يابدن • تقريعاً منه للقوم واشعاراً لهم بأنّ دعوتهم لم توجه اله شخصياً وانما وجهت الى ملابسه •

١٥٤ـ اُكْنُسْ بَيْتَكْ مَتْعُرُفْ مِنُو يْدُوسَه ،وِاِغْسِلْ وِجّ ابْنَكْ مَتْعُرُفْ مِنُو يبُوسَه •

يضرب في الحثّ على النظافة وتعهّد الولد والبيت بذلك ••

(الوِج) الوجْه •

و(اخسل) أي اغسل من الغسل والتنظف[1]

١٥٥ـ اِلْأَكُو بكَلْبَه سَلاّيَه تسِلّه

المثل وارد مورد الدعاء بارتداد الشر الى صانعه ، والكد الى نحر أهله . وقولهم (تسلّه) اي تصيبه بالسل وهو الداء المعروف أو أنّهم يريدون بها أنّها تخزه وخزاً .، والسلاّيه هي السلاّءة لواحدة سلاّء النخل ونحوه .. والكَلُبْ القلب .

١٥٦ـ اِكْرَبْ مْنِ الْخَوْفْ تامَنْ

يورد في أنّ الاقدام يذلل المخاوف . وفي الفصيح (اطلب الموت توهب لك الحياة) .

١٥٧ـ اكَرْ حيلَتْ ّنداري ، چَلا لَفْلَفْمَكْني

يضرب للأمر يستثير الريبة ، ولفظه من الفارسه وفي آخره تحريف يسير حيث يلفظون الميم مفتوحاً في حين أن لفظه مكسور في الاصل ..

وقيل في سببه ان رجلاً من الفرس قدّمت له أكلة في بعض المطاعم وكانت أكلة الدولة وهي عبارة عن حشو من الرزّ واللحم المقطع يوضع في شبه أغلفة من السلق والبصل والباذنجان ونحو ذلك فيطبخ جمعاً في قدرٍ واحدة طبخ الرّز فاذا نضج أخرج للآكلين وقد جفّ ما في القدر

---

(١) مما يقع من القلب في العامية البغدادية قلب الجيم الموحدة الى چيم مثلّثة وهو ضئيل ومثل ذلك قولهم چخرة للجخراء ، وأچلح للأجلح الذي انحسر الشعر عن مقدمة رأسه وأرچح بمعنى أرجح من الرجحان ومما يعرض لهم من ضروب القلب ـ أيضاً ـ قلب الغين الى خاء كقولهم خسل أي غسل ومخسول أي مغسول ومن ذلك (اْصطّخْفِرْ ربّك) أي استغفره والله يخفر لك أي يغفر لك والاختشاش للاغتشاش بمعنى الفوضى والتسيّب وقولهم يخشي أي يغشي من الغشاوة ورُخْفان في جمع لفظة رغيف واختاظ من الغيظ وجلخ وجلغ والنُخْصة لمن يكون سبباً في تنغيص العيش واختتّ من المغتّة وفخفوري من فغبور (فغ بمعنى سماء وبور بمعنى ابن) أي ابن السماء في الصينيّة وهو من القاب ملوكهم وشاخت روحه وشاغت

من مرق •• أما الرجل فانّه ارتاب من طعامه هذا ، فقال قوله •• ومعناه ان أمراً اذا لم يكن مدبراً فلماذا غلّف الطعام بهذه الأغلفة[1].

١٥٧ـ أكَر دَرْويشْ أكر جِنفيشْ

يضرب للأمر يراد إجراؤه وإيقاعه دون إصغاءِ لعذل عاذل أو عتاب عاتب ••

١٥٨ـ أكْرَعْ بِفلَيساته

يضرب للمال يغطي العيوب الظاهرة •• وفي الأمثال البصرية (گالوله للاگرع تاكل حلاوة ؟ گال بگريشاتي) أي بقروشي ومالي •

١٥٩ـ اكْعُدْ أعوَجْ واحچِي عَدِلْ

يضرب في الحثّ على صدق القول ، فانه ليس من المهم الاعتدال في الجلوس والتحشّم فه ، وانما المهم أن يكون قول القائل غير مجانبٍ للحقيقه •

١٦٠ـ اكْعُدْ بِالشَمِسْ عَلْمَا يجيكِ الفَيْ

يضرب لتصبير النفس على المكاره ، فان وراء كل مكروه فرجاً •• (عَلْمَا يحك الفي) أي الى أن يأتك الظل• ومنهم من يقول (لما يحك الفي) ، وربما أجازوا العكس للمعنى عينه مع ملاحظة الموسم ••

١٦١ـ اگعد بفي الوَرِدْ ، وتِذكَّرْ ليالي البَرِدْ

يضرب للرخاء يقع بعد الشدّة فعرض فيه ما يذكر بما مر من أيام الشقاء والخصاصة ••• وربما سيق في الوقوف من عدوّ مخذول موقف الاغاظة والتحدّي ••

١٦٢ـ أكُلِچْ يابِنتي وسَمْعِچْ يا چنتي

يضرب لمن يلمّح له بالقول عن طريق مخاطبة أناسٍ آخرين ••

---

(١) الدَوْلَمَه – بتفخيم اللام – تركية بمعنى الملء والتحشية أو انها من (دَوْنَمه) بمعنى الطيّ واللي

قولهم (واسمعج) يلفظونها (وَسمْعِجْ) وفي المثل الموصلي (اقلكي ياكنتي اسمعي يا جارتي) ..

١٦٣ـ أَگُلَه أليفْ ، يگُلّي بيّ .

أگله أصلها (أگو لْ لَه) أي أقول لَه ،. (يگلّي) أصلها يگو لْ لي ، أي يقول لي .، (ألف) الألف من حروف الهجاء ..

يضرب لتعمّد المخالفة وعدم الانصياع للنصيحة .. فان لفظة (أليف) ليست ممّا يصعب على السمع التقاطها ولا على اللسان النطق بها ، وانما هو تعمد العصيان والمشاقة ..

١٦٤ـ أگله أليف ، يگلي رغيفْ .

يضرب لانصراف هوى النفس عن أمر العلم الى أمر البطن..ويشبهه في بابه ما يروونه من أن ذئبا جيء به الى المؤدّب فقال له (أليف) فاجابه قائلا (خــروف) .

١٦٥ـ اگله تَيْسْ يگلّي حلبه .

يضرب لفرط الجهل والتعسف ، فان التيس وهو ذكر السخول لا لبن له . (حلبه) اي (إحْلبْهُ) .

١٦٦ـ أگلّه چوْخْ يگلّي چِبنْ

يضرب لفرط المعاندة .. فان الچوخ من أنفس الأقمشة . والچبن لبد يستعمله الحمّالون . ولس من المألوف أن يقع الجدل والخلاف في التمييز بينهما .

١٦٧ـ اگله ماني حمَدْ ، يگلّي إنتَ حَمَدْ !

يضربه الرجل لنفسه إذ ينفي عنه أمراً يراد حمله عليه .. وأصله أن قروياً ساذجا دخل (بغداد) فشاهده بعض المتحايلين ، فأقبل يسلّم عليه قائلا له أهلا وسهلا يا حمَدْ ، كيف الحال يا حمد ؟ وكان القروي يردّ عليه بأنه ليس (حمد) . وهنا قال له المتحايل تفضل اتغدّى على حسابي عند الكَبَبْچي .. فلما دخلا المطعم تعجّل المتحايل

في أكله ثم خرج قبل القروي واشار الى صاحب الدكان بأنّ رفيقه سندفع ثمن الأكل •• وحين هم (حمد) بالخروج اعترضه الكبابجي يطالبه بدفع كلفة الطعام ، وعند ذاك أدرك القرويّ أنه خُدِع ووقع في الفخّ •• ولم يكن له بدٌّ من دفع ثمن الأكل عنه وعن صاحبه وهو يقول (أكُلَّه مُانِي حمدْ يگُلّي انت حمد) •

١٦٨ـ اِلى جَهَنَّم زُمَرا •

يضرب للشماتة بعدوٍ يتعرّض لنكبة •• والمثل مقول عندهم بلفظٍ معرب،وهو منتزع من النص الحكم (وسق الذين كفروا الىجهنمزمرا)

١٦٩ـ اِلى حَيْثْ ألْقَتْ •

يضرب لمن يغاضب قوما لايهمهم غضبه ، او يفارق أناساً لايرغبون في معاشرته •• وقد يورد مختزلاً بلفظ (الى حيث) وحدها •• والاصل فه أنه شطر من الشعر الفصيح (الى حث ألقت رحلَها أمّ قشعم) •

١٧٠ـ اِلبَسِ الـگُبْعْ واْلحَكِ الرَّبْعْ

الگُبع ضرب من أكسة الرأس مخروطي الشكل ، كان الدراويش يلبسونه •• ومعناه تزي بزي القوم والتحق بهم • وهو يضرب للرجل يكون مصيره مصير غيره من أضرابه الفاشلين ••

١٧١ـ ألْحَسْ اِلمسَنّي ،وْأَنامْ مِتْهَنّي

المسنّي المسن ، وهو حصاة طويلة ناعمة مبسوطة تتخذ لشحذ السكاكين وإرهافها بعد أن توضع عليها قطرات ضئيلة من الزيت •• يضرب في أنّ القناعة بالسير من الرزق اذا كان مقرونا بالأمن والراحة ، خيرٌ من الطمع في الكثير يكون مقرونا بالعناء والمخاوف ،، وقولهم(وأنام) يلفظ (وَنامْ) ••

وأصل المثل فىما زعموا أن فأراً كان يأوي الى دكّان نجّار فلايخرج من جحره إلا ليلاً حث يقبل على مسن النجار يلحس ما عليه من الزيت

وقد صادف أن تعرّف عليه فأرٌ آخر كان يقطن في دكان بقّالٍ مجاورٍ فأغراه بمساكنته لينعم بما هنالك من مآكل شتّى من نحو الجوز واللوز.. ولكنّ الفأر (الذكيّ) إذ علم ان البقّال أعدّ المصائد لجماعة الفئـــران لاستئصال شأفتهم ، قال قولته تلك .

١٧٢ـ اِلْحَكْ الْعَارْ لْبَابِ الدّارْ

يضرب للمصانعه والمداراة .. (اِلْحَكْ) من الملاحقه .

١٧٣ـ اِلْحَكْ لِيبَچّيكْ ، لَتِلْحَكْ لِيضَحْكَكْ .

(ليبچيك) أي الذي يبكيك . (لضحككَ) الذى يضحكك .. (لتلحك) أي لاتَلْحَقْ

يضرب في وجوب تقبّل قسوة المربّين والناصحين . فانّ وراء هذه من الفوائد ما لاتعدله الملذّات المتحصّله من معاشرة أهل العبث والمجون..

١٧٤ـ اِلْزَمِ الجِمَلْ وخُذْ باجَه .

يضرب لما يراد الحصول عليه من شيء متعلّق بشيء آخر لابدّ من الوصول اليه أوّلاً .. وهو ممّا يورد مورد التنئس والتحدّي . (الباج) الضريبة ، . (وخُذْ) من الأخذ ..

ومنهم من يروي المثل بلفظ (اِلزم الجمل وخذ باگه) بمعنى الباقة للحزمة . وقد يذكر أيضا بلفظ (اِلزم الحمل..) بالحاء ، للسلعة المحمولة .. والاعراب يقولون (اگضب الحمل وخذ باجه) أي إنمـــا يحق طلب الباج عد العثور على الحمل ، وبدون حملٍ يكون الطلب باطلاً

ومن هذا الوجه يساق المثل في براءة الذمّة ، وعدم انشغالها بمـــا يتعلق به حـــقّ الغـــير ..

١٧٥ـ اِلْعَبْ بالْمَكَصْگَصْ لَمَا يِجِيكْ الطَّيّارْ

يضرب للقناعة بالأمر السير يكون في الد فتعلّل به ريثما يتـاح الحصول على ما هو أكمل وأتم

المگصگص الطائر يقص جناحه أو ينتف بعض ريشه ، فلا يقوى

على الطيران بعيداً ، والطيّار الطير الذى لايعوقه عن الطيران عائق والمثل معروف في الشام بلفظ (اِلعب بالمقصوص ليجي الطيّار) ..

٧١٦ـ اِللـَزَمْ غـَيْرْ كارَه تـِعـَبْ بـالـَه .

(اِلْـلـِزِمْ) الذى لـَزِم أي تشبث بالشيء وتعلّق به . والكارْ العمل والحرفـة . والبال الفكْر والرأي ..

يضرب للتحذير من الخروج عن الاختصاص .

١٧٧ـ أَلـْفْ اِلاّ واحِدْ مَيـِنْصِيرْ

يضرب على وجه التهكم بمن يقترح شيئاً على صفةٍ يريدها ،لايقبله دون ذلك ، ثم يتنازل لقبوله على أي وجه وقع أو حصل . ويضرب أيضا لمن يشترط شروطا في غير مقتضاها . والأصل فه من قصة يروونها عن (مُلاّ نـصْرِ الدّينْ) فقد رفع رأسه الى السماء يوما سائلا من ربّه أن يلقي عله صرّةً فيها ألف قرش ، شريطة أن لاتقل عن الالف ولو قرشا واحداً وإلاّ فانه لايقبلها .. قالوا وكان جاره قد شاء أن يداعبه فرمى اله من السطح بصرة فيها (٩٩٩) قرشا فلما رآها الملاّ ألقى بنفسه عليها واحتضنها وحين أحصاها ورآها على غير ما اشترط رضيها وأهمل شرطه.

١٧٨ـ اِلِـفْ جَوْدَهَ وِيـَا النـَذِلْ لَوْ سَوَّيْتْ ، مِثِلِ النـُخـالـَة لَوْ جِبـْتِيتـَهـا بِالْبـَيْتْ

الحودة الاحسان والخلة الطـيّبة . والنذل اللئيم الذى لا وفاء له ولا مروءة . والنخالة ــ بتفخيم اللام ــ قشور الدقيق بعد نخله وغربلته.

١٧٩ـ أَلِفْ چِلِبْ مِيـلـْحَكْ غَزالْ

يضرب في أن لئام الناس لاتفد فيهم صنائع المعروف مهماكانت كثيرة.
يضرب لتباين منازل الأخيار والاشرار .

١٨٠ـ اِلِـفْ حَذَرْ مَيـِمـْنـَع قـَدَرْ .

يضرب للآقدار النازلة لا مردّ لها .. وهو مما يساق اعتذارا لمـن

حرص على رعاية شيء وحمايته فلم يدفع ذلك عنه أن يتعرّض للتلف •

١٨١ـ الفْ دِجاجَه بْبَطِنْ واوي •

يضرب للفضل الكبير يكون لشخص في ذمّة آخر •• وهو مما يورده في الغالب من يولم وليمة حافلة أو يضيّف ضيفاً ذا فضلٍ سابق عليه ، ثم يعتذر ـ على وجه المجاملة ـ عن التقصير في اكرام الضيف •

١٨٢ـ الف شَرْبَه تِنْكِسِرْ ، والجَرَّه مَنْصوبَه

الشربة الكوز يشرب به الماء • والجرّة واحدة الجرار وهي كالقربة من الفخّار ••

يضرب في أن التوابع والمتعلّقات من صغائر الأشياء وهناتها لايكون لها من الشأن والحصانة مثل ما للأصل الذى يكون عليه المدار والاعتماد•• فانّ الشربة سرعان ماتنكسر لصغرها ورقّتها وكثرة تقلّب الأيدي عليها ، أما الجرّة فانها مستقرة في مكانها لاضير عليها •

١٨٣ـ الِفْ صَديقْ وَلا عَدُو واحِدْ

يضرب في ابتغاء دواعي السلامة والعافية دون المزعجات •• فان التبعات والتكالف التى تنشأ من صداقة ألف صديق ـ رغم كثرتها وثقل وطأتها ـ أهون من احتمال عدو واحد •

١٨٤ـ ألف عَصْفور مَيمْلون جِدِرْ

(ميملون) اصل لفظها مايملأون ، أي لايملأون •• والجدر قِدْرُ الطعام •• يضرب في احتقار توافه الأشياء رغم كثرتها ••

١٨٥ـ ألف گلبَة وَلا غَلبَة •

الگلبة ـ بتفخيم اللام ـ بمعنى النكول عن التزام الشروط المشروطة في عقد بيعٍ ونحوه • والغلبة ـ بتفخيم اللام أيضا ـ الغبن الظاهر في الصفقة •• وقد ورد في الأمثال الشامية بأصل لفظه (ألف قلبة ولا غلبة)• وأهل الموصل يقولون (ألف قلبي ولا غلبي) ••

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من الوقوع في الغبن ، وان أدّى به ذلك الى التقلّب في وعوده ، والنكول عن شروطه ..

١٨٦ـ ألفْ لَيْلَه مِنْ لَيالِي الگَبُرْ، وَلا لَيْلَه مِنْ لَيالي الفُگُر

الگبر القبر .. الفگر الفقر .. معناه أن احتمال ألف ليلة من ليال القبر أهون من احتمال لىلة واحـــدة من لـــالى الفقـــر .. يورد تعوذاً من شر الفقر والحاجة . ويضرب في أن وطأة الفقر أشد من وطأة الموت ..

١٨٧ـ ألفْ نَوْمَةْ كَدَرْ وَلا نَوْمه تَحْتِ الحَجَرْ

يضرب في التعوّذ من مصيبة الموت .

١٨٨ـ ألفْ هَدِيَّه مَتَوْفي دَيّانْ

الديّان الذي له على الناس ديون .. والهديّه واحدة الهدايا.فان المدين مهما قَدم لدائنه من الهدايا وأولم له من الولائم فان أصل الدين لايسقط بشيء من ذلك وان بلغ تتلك الهدايا أضعافه ..

يضرب لثبوت الحق في الذمم ، لايسقطه الا أداؤه .. ويضـــرب كذلك لنوافل الامور لاتعدل فروضها ..

١٨٩ـ الكْ اُخْتْها بِالخُرِجْ .

الكْ أي لك .، الخرج العدل والجراب والوعاء .. يضرب لمن ينجو من محنةٍ تد خر له الاقدار غيرها ..

١٩٠ـ أَلله اِذا رادْ يِگْضِي المُرادْ

يضرب في تفويض المطالب المستعصة الى الله لتيسير اِنجازها اذاشاء .

١٩١ـ أَلله اَقَلْ صَبُرَه أربعين سنة

يضرب في حلم الله على عباده فلا يتعحلهم بالعذاب والنقمة .

١٩٢ـ أَلله أكْبَرْ مْن السُلْطانْ .

يضرب للاستعداء على الظالمين من الحكام .

١٩٣ـ الله بَطْنَه چِبيرة •

يضرب لعظم حلم الله على الناس •

١٩٤ـ الله كَيْنحَيّر عَبْدَه •

يضرب في التوجع لمكروب والرثاء لحائر وهو يرد مورد الدعاء بأن يأخذ الله بيد الحائرين • وربما أورد تهكما بغبيٍ لايهدي الى الأمور الواضحة •

١٩٥ـ الله مَا انْشَافْ بِالْعَيْنْ لَكِنْ اِنْعُرَفْ بِالْعَقِلْ

يضرب في الحث على الاسترشاد بالعقل واتخاذه حكما عند النزاع في شيء • إذ انه ما دام قد هدى الناس الى معرفه الخالق العظم ، فان من شأنه أن يهديهم الى كل نتحة ، فيها لهم صلاح ورشاد •• ومنهم من يرويه بلفظ (الله مَا انْرأى بِالْعَيْنْ •••)

١٩٦ـ الله مَا سَاوَى عْبادَه الاّ بالْمَوْتْ

يضرب في أن الخلق خلقوا غير متساوين في الطباع والارزاق والأحوال•

١٩٧ـ الله مِنْ يْسِدْ بَابْ يِفْتَحْ أَلِفْ بَابْ •

يضرب في توقع صلاح الاحوال بعد التعرّض للمحن والكروب •• ومنهم من يرويه بلفظ (••••• سِينْ باب) •• و (مِنْ) في المثل بمعنى اذا •

١٩٨ـ الله مِنْ يِضْرُبْ مَيْرِيدْ عُودْ وَلاَ شْهُودْ

(ميريد) أصلها ما يريد ، أي لايريد • والعُود العصا •• معناه ان الله يتخذ للبطش والتنكيل بمن يستحق ذلك من عباده مالا يحتاج فيه الى عودٍ يستعمله للضرب ولا الى شهودٍ يسطقهم لاثبات استحقاق القوم لذلك البطش والتنكيل ••

يضرب في أن نقمه الله تأتي بغتة ، دون أن تكون لها مقدمات ، ولا أمارات ، وبذلك لايمكن اتقاؤها ولا يستطاع ردها ••

١٩٩ـ ألله منْ يِنطِي يِدْهِشْ وْمِنْ يِاخُذْ يِفتّشْ

(ينطي) أي يعطي •• عناه أن الله اذا أعطى الناس عطاياه أدهشهم بكثرتها وتتابعها ، واذا سلبهم نعمه تعقّب كل ما عدهم من شيء فأخذه•• (يفتّش) تلفظ (إيفتّشْ) • وهو يضرب في أنّ نقم الله كنعمه،يبالغ فيها

٢٠٠ـ ألله مَيْدَنْدِلْ بِالزّنبِيلْ •

(الزنبيل) الوعاء من خوص ونحوه يحمل باليد ، حيث تجلب به مؤونة البيت اليومية ونحوها من السوق ، أو تحمل به وسائل صاحب الصناعه ، وما الى ذلك من الحاجات العارضة •• (مدندل) اى لايدلى ، من الادلاء بمعنى الانزال • أي ان الله لاينزل لعباده الرزق بالزنبيل ، وأصل لفظها مايدندل •• يضرب في وجوب السعي من أجل الحصول على المعيشة •

٢٠١ـ ألله مَيِضْرِبْ بِحْجارْ •

يضرب في أن نقم الله قد تكون خفيّة فلا ترى الاّ وهي كائنة واقعة •• اذ ان الضرب بالحجار قد يتخذ في مقابلته بعض وسائل الاحتماء والوقايه ، وليس عذاب الله مما يحتمى منه •

٢٠٢ـ ألله نِطاه والله اخَذَه

يضرب للتصبر وجميل العزاء ••

٢٠٣ـ ألله يِبرّي البري ، ويِكْشِف السّرّ الخَفِي

يضربه المتظلّم مفوّضا أمره الى الله ليبرئه من التهمة الملصقه به ، ويظهر الجاني الحقيقي

٢٠٤ـ ألله يِبْلِي ويِدَبّر

يضرب للبليّة يعقبها شيء من المعافاة وصلاح الحال •

٢٠٥ـ ألله يْجِيب الحَبّة عالرّحَى

يضرب لمن يصير الى مصيره المحتوم ، دون أن ينفعه حذر أو وقاية

وغالبا ما يورد في معنى الشماتة بعدوٍّ يقع في تهلكة .

٢٠٦ـ أللهْ يِخْلُقْ كُلْ سَبْعَة مِنْ طِينَة .

يضرب لفرط التشابُه بين شخصين .. وهو مما يوردونه في معرض تسبيح الخالق على دقّة صنعه .(يخلق) تلفظ ياؤها مكسورة ومضمومة .

٢٠٧ـ أللهْ يِخْلُقْ ومُحَمَّدْ يِبْتلِي

يضرب للشخص لا يرجى خيره من جهل فيه او بلادة أو شرّةٍ .. والأصل فه ان من كان على هذه الشاكلة من الناس فانه لايستحق ان يعدّ في أمة محمد (وهو الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم) ..

٢٠٨ـ أللهْ يِدِيمِ الْكُطُونِيَة عَلَى كَلْبِ الْعَطّارْ .

(الگطونة) من العقاقير العطارية ، ينتفع بها في التخفف عن الحمى والبحران النفسي .

يضرب دعاءاً بنجاة الناس من التعرض للحمى والاصابة بها لتبقى الگطونة عبئاً على بائعها ـ العطار ـ لتبرّد قلبه وحده .. وهو يورد مورد التمنّي المقرون بدواعي الشماتة والاستخفاف . ويضرب للشيء المبتذل لاتقع عله الرغبة اذ كانت الگطونة ارخص شيء .

٢٠٩ـ أللهْ يِشُوفِ السِّلاّيَة ويِسَوِّدْ رَاسْهَا .

(السلاّية) هي السلاّءة تكون في سعف النخل ونحوه ـ مما ينبت الشوك والسلاّء فه ـ ، وغالبا ما يكون رأس السلاءة الذى يقع الوخز به أسود اللون لتعرضه للجفاف واليبوسة ، فكأنّ ذلك فيما يرى الناس انتقام الله من السلاّية بسبب ايذائها لعباده ..

٢١٠ـ أللهْ يِنْطِي الْجَوْزْ لِلْمَاعِنْدَه سْنُونْ

يضرب لأسرار الله الغامضة في تقسيم رزقه بين خلقه .. (للماعنده سنون) أي لمن لست له أسنان يكسر بها الجوز .

٢١١ـ أَللهَ يِنْطِي الْعَافْيَة طُول مَالدَّجَاجَة حَافْيَة

يضرب لمن يتوفر له من الصحّة والعافية مالا يكون متناسبا مع تعاسة حاله وسوء معيشته • والاصل فه انه من ألفاظ الدعاء الواردة على وجه من الظَرف[1]•

٢١٢ـ الِلِّي افْتِكَر اِفْتِقَر

يضرب في الحثّ على الاقدام والمجازفة دون توهّم المخاوف

٢١٣ـ الِلِّي آكَل الصِوْاب ، يِعْرف شَكُو بِالجِّرَاب

الصواب النكبة والمصيبة •• يضرب في أنّ المتعرّض للمصيبة أدرى بأليم وقعها وأعرف بخفايا أمرها من غيره • ولعل أصل المثل أن رجلاً دس يده في جرابٍ ليتبين أمره فلسعته حشرة كانت فيه •• فلما طال جدل القوم حول ما يحتويه الجراب من أشياء ، ضربه ضاربه • (يعرف) تلفظ بضم الياء وكسرها ••

٢١٤ـ اِللّي الَك مِيصِير لْغَيْرَك •

يضرب في أن الارزاق لأصحابها ، فما كان منها نصيب شخص فلن يكون نصيب غيره •• وغالبا ما يساق للنهي عن التعجّل في الأمور والتنافس على حطام الدنيا ، ما دام كل رزق مقدّراً على الوجه الذى قدّره الله • والمراد بذلك كبح نزوات الطمع والحسد في النفوس •

٢١٥ـ اِللّي اِلَه بِالجِّمَل اِذْن يِنَوْخَه •

يضرب لصاحب الحق في شيءٍ ، يكون له حق التصرف فيه ، وان كانت حصته منه ضئيلة •

٢١٦ـ اِللّي اِلَه مُدّة ، مَتكِتْلَه شِدّة •

يضرب في الآجال وثبوتها ، فمن لم يكن أجله قد حان فانه لايموت مهما تعرّض للغوائل •، وهو يرد مورد العجب للشخص يكون في قبضة

(١) كل ما مر من الفاظ الجلالة لاتمدّ اللام فيه ، وانما يكتفون بلفظها مفتوحة

الموت فسحو متـــه •

٢١٧ـ اِللّي أُمَّه خَبّازَه مَيْجُوعْ

أي من كانت أمّه خازة فلا يجوع ، ومنهم من يورده بلفظ (اللي أمّه خبّازه مـموتْ مْنِ الجُوعْ) • وهو يضرب لمن يكون قريبـا من دواعـي النعمة والرخاء •

٢١٨ـ اللّي بِالچِدِرْ تطَلْعَه الچِمْچه

الچِمْچه المغرفه •• يضرب في أن لكل أمرٍ ميعٍ حيلةً يحتال بها للحصول عليه •• وربما لفظوا (تطلعه) بقولهم (اِتْطَلْعَه) •

٢١٩٠ـ اِللّي تِجْمَعَه النَّمْلَة بْسنَه ، يْشيلَه البْعيرْ بْخُفَّه •

يضرب للأمر تبذل من أجل الحصول عليه جهود كبيرة ثم يعرض له من دواعي الضياع والتلف ما يذهب به في وقت يسير •• ويضرب كذلك للعجب من التفاوت الظاهر بين عالم الأحياء ، بحث يكون الشيء الـكثير في نظر النملة ضئيلاً في نظر الجمل •• وربما ضرب لجسامة عـدوان القوي المتغلّب على المستضعفين •

٢٢٠ـ اِللّي تْرِيدْ تِرْهَنَه بِيعَه

يضرب في أن الرهن عرضة للاغلاق والضياع ولذا ينبغي المبـادرة الى بيع ما يراد رهنه من دار أو أثاث ما دامت النتيجه في الغـالب خروج الملك المرهون من يد صاحبه •• وقولهم (ترهنه) يلفظ ايضا(تْرِهْنه)•

٢٢١ـ اِللّي تْعَضَّه الْحَيَّه يْخافْ مْنِ الْحَبِلْ

ويورد أيضـاً بلفظ (يخـاف من مْسْحَالْها) ••
يضرب لأثر النكبة في النفس بحيث تسوق الى الاعتبار وشدّة الحذر ••

٢٢٢ـ اِللّي جُوَّه اِبْطَه عَنْزْ يْبَغْبِجْ

التبغبج التصويت والمعمعة •• يضرب للامر يكون مقروناً بدواعي

الفضحة ، فان من حمل تحت إبطه عنزاً فلابد أن يصوّت ، وكان مسروقا اهتدى اليه صاحبه .

٢٢٣ـ اِللّي خِفْنَا مِنّه وِگَعْنَا بِيه

يضرب للحذر يصسه ما كان يحذره ، وهو مما يورد مورد التوجّع والحيرة ..

٢٢٤ـ اِللّي عِنْدَه چَفْچِيرْ مَتِحْتِرِكْ ايدَه

الچَفْچِير من المغارف وهو أكبر من الملعقة مستدير مسوط ذو ثقوب عديدة يسقط منها المرق دون ما فيها من طبيخ وتكون له يد طويلة..واللفظة من الفارسيّة (كُفْ گيرْ) بمعنى آخذ الرغوة وساحبها ، اذ كان ذلك هو الأصل في استعماله ..

يضرب في وجوب التحفّظ من الأضرار ، والاستعانة بما يقي منها.. وربما أريد به أنّ من الأمور مالا يحسن بالرجل أن يليها بنفسه ، وانما ينبغي عليه أن يكل أمرها الى من يستخدمهم في مثلها ..

٢٢٥ـ اِللّي مَا عِنْدَه عَتِيكْ ، مَاعِنْدَه جِدِيدْ

يضرب في أنّ من لم يكن ذا وفاءٍ مع أصدقائه القدامى ، فلن يكون ذا وفاءٍ مع الحدد منهم .

٢٢٦ـ اِللّي مْعَلْمَه على عَشَاكْ ، كُلْمَا رَآكْ جَاعْ .

يضرب لمن تعنّ عند رؤيته حاجات في نفس رائيه .. وفي الامثال المصرية ما يشبهه وهو قولهم (اللي متعوّد على عشك كلما شافك يتلمّض لك) .. وربما ضرب لفعل العادة وسلطانها على النفس ..

٢٢٧ـ اِللّي مَيِدَنْدِلْ زَنْبِيلَه، مَحَّدْ يعَبِّي لَه .

يضرب في أن من لايتشبث لصالح نفسه وجر المغانم اليها فانه لايجد من يتفقّده ويعنى به .. وقولهم (يعبّي له) يلفظونها مسبوقة بهمزةٍ مكسورة حث يقولون (محَّدْ اِيعبِّي لَه) .

٢٢٨- اللّي يِتْدايَنْ وِيدَيّنْ ، يُطْمُسْ وُمَيْبَيّنْ

يضرب لسوء التدبير وما يكون من عواقبه الوخمة • ويوردونه أيضا بلفظ (مديونْ وِيدَيّنْ ، يطمس ومبيّن) •

٢٢٩- اللّي يريدَكْ ريدَه، والِلّي يبْغضَكْ زِيدَه •

يضرب للألفة تكافأ بالالفة ، والنفرة تقابل بالنفرة •

٢٣٠- اللّي يِستَكثِرْ مَيْعِدْ الِاقْداحْ

الاقداح جمع قدح ، وهمزته في المثل همزة وصلٍ لا قطعٍ ••وهو يضرب في أن المُقْدِم على شيءٍ يرغب فيه لايستكثر تكاليفه •

٢٣١- اللّي يشوفني بْعَيّنْ ، أشوفَه بِالثّنْتَيّنْ

يضرب في حسن مكافأة المنعم ، وردّ فضله مضاعفاً ••

٢٣٢- اللّي يِشيلْ الدُهِنْ يِتْدَهّنْ ، والّلي يشيل الطّينْ يِتْطَيّنْ •

يضرب في حسن اختيار الأمور ، إذ ان اختيار المرء للشيء الحسن يبقى لديه أثراً ظاهراً ، وكذلك اختياره الشيء السيىء •• وقد يضرب للحقائق الخافية تنم عنها بعض علاماتها •• وربما أريد به علوق المسؤولية والتبعة بمن يقارف شيئاً من خيرٍ أو شرٍ

٢٣٣- اللّي يِعاوِن بِالطّلاكْ ، مَيْعاوِنْ بالنّفَقة

يضرب للتحذير من الاستجابة للمشورة السيئة دون تقدير عواقب الأمور ••

٢٣٤- اللّي يِعُوفه الحَرامِي ، ياخْذَه فَتّاحِ الفالْ

يضرب للمال يعرض له من دواعي التبديد ما يذهب به في غير وجهه •• الحرامي اللص يسطو على أموال الناس • أما فتّاح الفال فيأخذ ما يبقى من ضئيل أموال القوم ، اذا عافها اللص • من حيث كانوا يرجعون اليه ليدلّهم على السارق الساطي على أموالهم ، فكان هذا يمخرق لهم

ما شاء أن يمخرق حتى يأخذ من مالهم شعوذة واحتيالاً

٢٣٥ـ اِللّي يِفْرِشْ لَكْ غَطّيه •

يضرب في وجوب مقابلة الاحسان بمثله ••

٢٣٦ـ اِلْاِمٰارَة وَلَوْ عَالْحِجٰارَة

يضرب لمتعشّق التسلط والامارة يأتي من التصرفات بما لا يظهر فه هذا المعنى •• وأصله من الفصيح (يحبّ الامارة ولو على الحجـــارة) وقولهم (عالحجارة) يلفظونه (عَلْحِجٰارة) •

٢٣٧ـ اِمٰامِ الْمَيْشَوْر يِسَمّوه أَبُو الْخِرَكْ •

من دأب نساء العامة أن يعلقن خيوطاً وخرقاً على أقفاص الاضرحة في المزارات المبثوثة في البلد ـ يومئذ ـ وإنما يصنعن هذا تعوّذاً من شرٍ يخشينه ، ورجاءاً في خيرٍ يصبنه وفي طلعة ذلك التشـــكّي من عدوّ أو ظالم ، فان لم تظهر من ذلك الامام شارة انتقامٍ عاجـــلة ، تأتّى من ذلك فقدانُ ثقتهم بـــه •

يضرب في أن القوي اذا لم يظهر منه ما يدلّ على البطش والقـوة اســـتهان به الناس •

٢٣٨ـ أُمّ الدَّوْلَه خٰابَتْ ، وأُمّ النْغَزِلْ مٰا خٰابَتْ •

الدولة الملك والمال العريض •• والغزل صناعة غزل الصوف ونحوه • يضربونه في تفضيل أصحاب المهن والصناعات ذوي المال والجاه لأن هذا قد يعرض له الزوال دون المهن التي لاتزال تدرّ على اصحابها الـــربح الغـــزير •

٢٣٩ـ أَمْس الْعَصِرْ ، طَبّ الْقَصِرْ •

يضرب اعتذاراً لضيق الوقت عن استنجاز شيء ••

٢٤٠ـ اِمْشِي شَهَرْ ، وَلْتَنْطُفُرْ نَهَرْ •

(لتطفر) أي لاتطفر ، ويجوز في لفظ التاء ان تجيء بالـــكسر ••

يضرب لاتيان الأمور بما لا مخاطرة فه ولا مجازفة ، وإن أدّى ذلك الى كبير جهدٍ وطويل انتظار .

٢٤١ـ أمُّ المَقْتُولْ تَنَامْ ،وامُّ القَاتِلْ متنَامْ

يضرب للبلـيّة الواقعة تكون أهون احتمالاً من البليّة المنتظرة ..

٢٤٢ـ أمَلِ اليَهُودْ بالاِبَاعِرْ.

يضرب لارتقاب شيء لو حصل لما كان محل انتفاع .. وأصله أن اليهود لايأكلون لحوم الجمال . ويلفظ المثل (أمَل الا يهُودْ بِلِباعِرْ) وكذلك (أمَلِ لِيهودْ ..) وأيضاً (أمَلْ لِيهُود ..) .

٢٤٣ـ أمّنِ البَزّونْ شحْمَة .

البزّون القطّ والهرّة .. ومعناه ترك الشحم أمانة لدى القط .. يضرب لمن يؤتمن على شيء لايؤتمن مثله عليه .

٢٤٤ـ أموالكمْ وأولادكمْ عَدُوٌّ لكُمْ

يضرب في التشكي من عقوق الأبناء .. وهـــو منتزع من النص القرآني الـــكريم .

٢٤٥ـ الأمُورْ مَرْهُونَه بأوْقاتهَا .

يضرب للتريّث وعدم الجزع .

٢٤٦ـ إنّا انزَلْنَاهُ .

يضرب تعريضاً بمن يسترط حقوق الناس .. والاصل في لفظـــه انه منتزع من النصّ الكريم .. وغالبا ما ينطقونه بلفظ (إنّا أنْزَنّاهُ) بادغام اللام في النون .

٢٤٧ـ الإنَاءْ يِنْضَحْ بمَا فيه.

يضرب لسلوك الشخص ينم عن أصله وطبيعته .. وهو مأخوذ من قـــول الشاعر

فحسبكم هذا التفاوت بيننـــا   فكل إناءٍ بالذي فيــه ينضح

٢٤٨ـ أَنا الغَريقُ فَما خَوْفي مِنَ البَلَلِ

الأصل فيه من شعر فصيح •• يضرب للمتورّط في الأمر الخطير لايهمّه ما يأتي عليه بعده من هنات الامور •

٢٤٩ـ إنْ أقْبَلَتْ باضَ الحَمامُ عَلى الوَتَد ، وإنْ أدْبَرَتْ بالَ الحِمارُ عَلى الأسَدْ

يضرب لاقبال الدنيا وإدبارها ، وما يصاحب ذلك من غرائب الأمور وعجائبها • ويرويه بعضهم بلفظ (بال الحمار على ابن اسد) اسم وجيه نزلت به الأيام •

٢٥٠ـ إنّا قَشْمَرْناهُمْ أجْمَعينْ •

يضرب للقوم يسهل خداعهم لما يكونون عليه من الغفلة والسذاجة•• ويضرب أيضا للماكر الحاذق يستخفّ القوم فيطيعونه •

٢٥١ـ إنْ أكَلْتْ راحْ ، وإنْ إطْعَمِتْ فاحْ

يضرب في الحثّ على الجود والسخاء ، لما يكون فيهما من حسن الأحدوثة وذيوع الصيت الحمد[1]•

٢٥٢ـ إنتَ نايِمْ ، وتِجِيكْ التّهايِمْ

يضرب للبريء يتّهم بما لا يد له فيه • وهو مما يورد على وجه التوجّع للأبرياء يتعرضون للنكبات ••

٢٥٣ـ إنت ورَبّكْ يا موسَى •

يضرب للشخص يكون وحداً أمام الخطوب لايجد من يعينه على

---

(١) شرحه الاستاذ يوسف غنيمة (المتوفى سنة ١٩٥٠) •• في مجلة المشرق البيروتية (٩ ١٣٠١) قال ان ما يؤكل يذهب ولا يبقى له ذكر غير أنك اذا أهديته للغير تفوح رائحته ، وهذا المثل يعرب عن كرم طباع البغاددة وسخائهم

مجابهتها •• والأصل فيه منتزع من التنزيل العزيز (فاذهب أنت وربّك فقاتلا ••) مما جاء على لسان بني اسرائيل في مخاطبة موسى عليه السلام• ويساق أيضا لمن ينصرف في وجهٍ مظنون النجاح ، أو ظاهر الخيبة •

٢٥٤ـ اِنتَ هُصْ وانِي هُصْ ، نِگْسِمْ بِالنُّصْ

يضرب للتواطؤ على مالٍ مختلسٍ يوزع سرّاً على المتواطئين • وقولهم (هُصْ) أي لاتتكلم وهي مقلوب (صَهْ) أو انها من (هس) في الفصيح ، لاخفاء الحديث ••

٢٥٥ـ اِنْ چانْ اِنتَ حصَيِّني ،آني ذوَيِّلَكْ

يضرب لواسع الدهاء والحيلة يجد له ضرباً في ذلك •

٢٥٦ـ اِنْ چانْ ما عِنْدَكْ سَنَدْ ، اقْبُضْ فلُوسَكْ مِن دَبَشْ •

يضرب للتيئيس والحرمان من استحصال حقٍ أو دينٍ ممن لا أمانة له ولا ذمّة •• ولفظة (دَبَشْ) تلفظ مفخّمة الباء واصلها من (دَهْباشْ) في الفارسة لرئس العمال والقيّم على الاعمال••وفي البصرة يقال دُوباشْ للقنطرچي ونحوه • ولعل الأصل فيه ان (دوباشاً) كان قاسيا بعمّاله متعسّفاً في حقوقهم فسيق المثل فه •، وانما ذكر السند على أساس انه بيّنة" ظاهرة تثبت بها دعوى المتظلم دون الاحتكام الى الذمم والمروءات •• وربما أرادوا بالسند الظهير والمعين ••

٢٥٧ـ اِنْ چانْ هٰذي مِثِلْ ذيچْ، خَوْشْ مُرگَه وَخَوْشْ ديچْ •

الديچ الديك ، لواحد الديكة • والمرگه المَرَق • وقولهم ، ان چان أي إن كان •• وهو يضرب بلهجة التهكم جزعا مما يتكرر عروضه من دواعي اليأس والفشل •

٢٥٨ـ اِنحَدَّتْ السِّچاچِينْ ، على ابوابِ التكاكِينْ •

يضرب للجشع يستشري بين الباعة ، فشتد حرصهم على ابتزاز

أموال الناس ، بما يتواضعون عليه من اِغلاء الاسعار •• والسـجاچين السكاكين • والتكاكين دكاكين الباعة ومتاجرهم ، وتلفظ بكسر التـاء وضمّها أما مفردها وهو التكّان فلا يصح في لفظه اِلا ضمّ التاء ••

٢٥٩ـ اِنْ حَلالْ أكَلْناه واِنْ حَرامْ أكَلْناه •

يضرب للأمر يفوت أوان تداركه ، ولا يكون للعتاب عليه جدوى•• ومعناه أن الشيء المأكول أو المتصرّف فيه سواء أكان حلالا أم حراما فقد انتهى أمره•• وهو يورد في معنى الامر الواقع لابد من تقبّله •

٢٦٠ـ اِنْزَعِ العارِيّة ، واِلْتَفْ بِالْبارِيّة •

العاريّة ما يستعار من الناس من شيء •• ويراد بهـا هنـا ، لبـاس استعير للّبس •• والباريّة الحصير تتخذ للجلوس • فهو يقول انزع العارية المستعارة ، وردّها لمن استعيرت منه ، وتدثّر بالباريّة التـي تملكها وان كان لايصلح مثلها لذلك ••

يضرب في النهي عن احتمال منّة النـاس ، وان أدّى ذلك الى التعرض لأشدّ حالات الشظف والتقشّف •• ويورد أيضا بلفظ (انزع العارية واِلبس البارْيَة) والمثل معروف في بغداد منذ القرن الرابع الهجرى ، وقد أورده الطالقانى في مجموعته ••

٢٦١ـ اِنْزِلْ نْزُولْ ، أحْسَنْ مَتَوْكَعْ وكُوعْ

يضرب لحسن التصرف في الأمور بما يجلب المصلحة ويضـمن السلامة •• وقولهم (وكوع) يلفظ ـ أحيانا ـ بزيادة همزة مضمومة في أوّله ، حيث يقال (أُوكُوع) ••

٢٦٢ـ اِنْزُمَرْ زَمْرَه ، واِنْكالْ تَمْرَه

يضرب لمن لم يبق له طَوْل يخشى ، ولافضلٌ يرجـى •• ويورد أيضا بلفظ (••• واِتّكَلْ تمره) •

٢٦٣- اِلْاِنْسانْ عَبْدِ الْاِحْسانْ

يضرب في أثر الاحسان على النفوس ، بحيث يذلّل من كبريائهـا ويضمن ولاءها . وهو معنىً قديم .

٢٦٤- اِلْاِنْسانْ يِخَمْلْ خَمَلْ ، وِالرّبّ يِعْمَلْ عَمَلْ .

الخَمَلْ (بتفخيم اللام) تخمين الشيء وتقديره والحدس فيه.. يورد مورد الاشفاق على ما يضيع من جهدٍ يبذل في تحقيق أمنيّةٍ من الأماني .. وهو يضرب في أن أقدار الله فوق تقدير الناس .

٢٦٥- اِلْاِنْسانْ يِرْبِطُوه مْنِ لْسانَه ، وْالْحَيْوانْ يِرْبِطُوه مِنْ رِجْلَيْه

يضرب في التحذير من فلتات اللسان ..

٢٦٦- اِلْاِنْسانْ عَلَيْه بِالظّاهِرْ .

الأصل فيه ما ورد في الآثار (أُمرنا أن نأخذ بالظاهر) .. وغالبا ما يساق في الاعتذار لمن تغرّه الظواهر السليمة في القوم فيقع ضحيّة نصبهم وخداعهم .

٢٦٧- اِنْطِي بِيدَكْ وِارْكُضْ بْرِجْلَكْ

(واركض) تلفظ الواو مكسورة ومضمومة .. وهو مما يساق في النهي عن مداينة المماطل . والأصل فيه أن يعرض للدائن شيء من معاناة الأذى بسبب مماطلة المدينين .، فانه إذ يداينهم نقداً باليد ، يلاحقهم سعياً على القدم ، من أجل استرجاع دَيْنه ..

٢٦٨- اِنْطِي الْخُبْزْ بِيدْ خَبّازْتَه ، لَوْ تاكُلْ نُصَّه .

يضرب في ايداع الأمور الى ذوي الاختصاص عند إرادة الاجادة والاتقان ، وان كان ذلك قد يؤدي الى التطفف فيها أو انتهاب شيءٍ منها.. وهو معروف في الأمثال المصرية بلفظ (أدّي عيشك للفرّان ولـو

أكـــــل نصّه) .

٢٦٩- اِنْطِي الصَّبي لِلصَّبِيَّة ، وْهِدْهُمْ بِالْبَرِّيَّة .

يضرب في تحذير الآباء من التدخل في أمور أبنائهم ، أو تحمـــلّ أعبائهم بعد الزواج .. وقد كان يغلب على الناس قديما التزام ابنـــائهم والانفاق عليهم الى ما بعد زواجهـــم .

٢٧٠- اِنْطيني عُمُرْ وْذِبْني بِالشَّطّْ

يضرب في أن الآجال لاتتقدم على أوانها ، وان عرضت لهـــا دواعي التهلكة . ويقال أيضا (... وذبني بِالبَحـرْ) ..

٢٧١- اِنَّ الطّيُورْ عَلَى أشْكالِهْا تَقَعْ

الأصل فه من الفصيح .. يضرب للمتجانسين والمتشـــــاكلين من الخلطاء والعشراء .. وهو مما يورد على وجه الاستخفاف والدعابة .

٢٧٢- اَنْعَلْ ابو الجّوْكْ مِنْ تَحَتْ لِيفَوْكْ

يضرب للتأس والتبرّم من القوم يكونون على جديلة واحدة مـن الشر . وهو من ألفاظ المسابّة .

وقولهم أنعلْ مقلوب من (ألْعـنْ) ، حيث يرد على لسانهم قلب بعض الألفاظ فنقولون نَعْلة بمعنى لعنة ، ومنها مَنْعول للملعون . وأليم بمعنى لئم ، وغرماً بمعنى رغماً ، ونُوايح للنواحي ، وفاشْحة للفاحشـــــة .

٢٧٣- اُنْفُخْ ! بْاچِرْ عَرَفا مْالْ يِهُودْ

يضرب لاستغلال الوقت وعدم التباطؤ في الأعمال .. والأصــــل في ايراده ان (مْبَيّضْ الجدور) يتراخى عن اِنجاز أعماله حتى تتراكـم لديه قدور الناس وأوانيهم النحاسية ، فاذا أوشكت مواسم الاعيــــاد أن تقترب ، تداعى على عمله بحرص وانهماك شديدين ، انجازاً لما تقاعس عن عمله ، وتهيّؤاً لما سيجدّ من أعمال أخرى كثيرة . وقولهــم (عرَفا) أصله (عرَفاتْ) غير ان التاء لاتلفظ في الكلمة .

وانما ذكروا عيد اليهود دون غيرهم من أجل ما التزمه يهود بغداد من تبييض قدورهم عند قدوم كل عيدٍ من أعيادهم الدينية وهي معروفة بكثرتها •• على أن من كان ذا غنىً منهم ويسار كان يدّخر للاعياد قدوراً خاصة لايستعملها في غير تلك المناسبات •

٢٧٤- اِنْفِخْ ! اِلْجَنّة مُوخَانْ جْغَانْ

(خان جغان) سوق كبيرة واسعة في بغداد كانت مركز الصاغة اليهود •• واللفظة محرّفة من (چغاله) اسم اسرة باني الخان وهو سنان باشا آل چغاله أحد ولاة بغداد ، بناه سنة ٩٩٩هـ ، وقد هدم سنة ١٩٢٩م وشيدت على أرضه سوق تباع فيها الاقمشة المتنوعة •

يضرب لصرف الخير عن أناس دون آخرين •• والأصل فيه قصة شائعة لدى العامة خلاصتها ، ان يهودياً من الصاغة في خان جغان ، سأله صانعه الصغير وهو آخذ بالنفخ في الكُورة -أي الكير- قائلا اِستَايِي[١]، اليهودْ يدخْلَوْنْ الجنَّة ؟ فردّ عليه (وِي ! اَبَيَل[٢] عْلَيْكْ الجَنَّة هِي لليهود) • بعد لأيٍ عاد الصانع الصغير فتابع سؤاله (والنَّصاغه) ؟ فأجابه (يْقعْدَوْن بِالْمجَازْ) أي في دهليز الجنة ووراء بابها •• ثمّ عاد الصانع فسأله ثالثة (و الْمسلمْين ؟) وهنا صرخ الصائغ بصانعه الغرّ قائلا له اِنْفِخْ[١]! الجَنَّة مُا خان جْغانْ) اي انصرف الى النفخ في الكير ، ودعنا من هذا ، فان الجنة ليست خان جغان[٢] يدخله كل من هبّ ودب

---

(١) اِستايي أي استاذي باللهجة اليهودية الدارجة في بغداد

(٢) أبَيَلْ المحزون الذي يجلس في مجلس العزاء سبعة أيام حداداً على فقيدٍ عزيزٍ فقده

(١) لفظة (انفخ) هذه ، تلفظ فاؤها محرّكةً بحركةٍ بين الكسرة والفتحة • مع مدّ هذه الحركة مدّاً يسيراً لا هو بالألف ولا هو بالياء • وربما صحّ وصفه بأنه حركة دون الامالة

(٢) قلب لام (چغاله) الى نون ، له أمثاله في العامية البغدادية ومن ذلك قولهم سِنسلة بمعنى السلسلة ودنّس من التدليس وطَنْطَنْ للطنطل وأيلون لأيلول - أحد الشهور -

٢٧٥- اِنْگَلَبْ الطَّابَكْ طَبَكْ(١)

الطابك لعبة أقرب الى الفروسة منها الى اللهو .. وقد أتى على وصفها الأستاذ عبدالستار القرغولي في كتابه (الالعاب الشعبية) حيث يلعبها اثنان من الشباب (يتناول كلّ منهما عصاً بيمينه ، وأغلب ما تكون خيزرانة رفيعة تتلوّى ، ودرقةً من جلدٍ بيسراه ، وأوّل ما يقدمان عليه هي المصافحة ، بقرع العصوين ببعضهما ، ثم يرتدّان الى الوراء خطوات، ويقدمان على المناوشة ، فيبركان على ركبةٍ واحدة وقد ارتفع صدراهما وأيديهما بما فيها ، فتضاربان بالعصي وهما على هذه الهيئة وكل منهما يدرأ الضرب الذى انهال عليه من غريمه بدرقته . ثم ينهضان سوية وعلى حين غرّة ، وقد حمي الوطس بينهما ، فقدمان على المبارزة .

والشرط هنا أن يتّقي المبارز الضربات التي يوجهها اليه غريمه ، ويقصدان فيها أن يصيب منه رأسه أو إبطه ، وقد يجيء بعضها شديداً ، فلذلك ترى كلاً مهما يحاول بما في طاقته وبعد مراوغة كثيرة ، أن ينال غريمه في هذين المكانين .

وقال أيضا (.. أما فتان الارياف فهي لعبتهم التى شغفوا بهاوأغرموا بها وأحسنوا اللعب بها سيما في الاعياد أو حفلات الافراح التى يرسمونها في القران او الختان أو ما ضاهاهما من نزهات الريف .)

ثم قال في صفة اللعب (يضرب الطبل ويعزف المزمار بنغمات خاصة بلعبة الطابق فتقدم الى حلبة اللعب شابان وقد ارتديا اثوابهما وشمّرا

---

(١) انگلبْ بمعنى انقلب ويلفظ الگاف في اللفظة مكسوراً ومضموماً، وكذلك يلفظ اللام مفخّماً ومثلهفي التفخيم البـاء والطابك الدرِگة (الدَرَقة) والطُبَكْ وعاء ينسج من الحلفاءونحوها يستعمل استعمال السفرة للطعام وكذلك يجلب به الباعة سلعهم الى الاسواق ويستعمله باعة الخبز خاصة ولا أحسبه مراداً بهذا اللفظ والوجه وانما الاصل فيه أنه (الطَبَكْ) وهو اليوم العاشر من المحرم حيث تختم وقائع كربلاء المعروفة ، اذ تؤدّى فيه مراسيم ظاهرة الحزن والتفجّع والمناحة

عن ساعديهما)[1]

يضرب لضاع الرجاء وخسة الأمل وانقلاب الفرح والحبور الى حزن وتعاسة ، وهو من ألفاظ الكنايات يوردونها في الغالب في معاني التوعّد والتهديد حيث يقول قائلهم في تهديد خصومه (اَگْلُبِ الطّاَبگْ طُبُكْ) وانما يريد (أگلب الطابك طَبُكْ) . واذا روعي اللفظ كما ورد دون اللجوء الى تصحيحه فلعلهم يريدون به ان الطُبُكْ لايتحمل ضربات عصاً ونحوها لانه سريع التمزق فاذا انقلب الطابك وهو الدرقة الى طبقٍ كان معنى ذلك الخذلان والخيبة .

٢٧٦ـ اِنَّ اللهَ مَعَ الصّابِرِينْ

يرد بلفظه الفصيح المعرب .. وهو يضرب في حمل النفس على التصبر والأناة ..، ويغلب ايراده في الجزع والحيرة والتذمر . وربما ساقه الدائن تعبيراً عن فرط جزعه وشدة غيظه لمماطلة المدين في سداد الدين

٢٧٧ـ اِنَ اللهَ لاْ يَسْتَحي مِنَ الْحَقْ

يضربه قائله تبريراً لما يريد أن يصرّح به من الحق اذا كان في ذلك بعض ما يغيظ ، لاسيما عند أداء شهادة أو الحكم في قضية يحتكم بها اليه فلا يجد بدّاً من قول الحق ، وان كان الى جانب وضيع ، دون ذي شأنٍ وحيثيّة .

٢٧٨ـ اِنْ نامْ لَكْ الدَّهَرْ ، لَتْنَامْ لَه .

يضرب في الحث على التنبه للحوادث ، والتحذير من الغفلة . (لتنام له) اي لا تَنَمْ له .

٢٧٩ـ اِنهِجَمْ بيتْهَا لِلِبْاْمِيه، اِشْگَدْ تنْفُخْ !!.

يضرب تعريضا بالشخص يكثر من المبالغة والدعاوى الكبار ..

وقولهم (انهجم بيتها) من عبارات الدعاء بالشرّ ، ويراد بها ما يماثل

(١) الألعاب الشعبية مطبعة دنگور بغداد ١٩٣٥م (ص ٦١ و٦٣)

قولنا في الفصيح (ويل لها) •• وقولهم (اشگد تنفخ) تضم التاء فيه وتكسر ، ومعناه: ما أكثر ما تسببه البامية من انتفاخ البطن ، وهم يعتقدون فيها هذا رغم فرطِ التذاذهم بأكلها •

والبامة ويقال لها أيضا (بُانْـيَـه) نبتة سودانية الاصل ، يتخذ منها طعام مطبوخ وهي معروفة مشهورة • وقولهم (اشگد تنفخ) غالبا ما يقع فه اِدغام الدال في التاء فيقال (اِشْگُتُنْفُخْ) •

٢٨٠- اِنهِزَمْ مِنْ جَوّه الْمُطَر ، وِگَعْ جَوّه الْمِزْرِيبْ

يضرب لمن لايكاد ينجو من بلوىً ، حتى يقع في أخرى أشدّ منها وأدهى •• وربما أوردوه بلفظ (•• وگف جوّه المزريب) لمن يفر من شيءٍ ضارٍ ثم يعمد لما هو أشد منه ضرراً فيواقعه ، وبهذا المعنى يساق في الغباء وقصور التفكير ، وفي الامثال التونسية (هِرِبّْ من القَطَر جا تحت الميزاب وقعَدْ) •

٢٨١- آني اَعَدّدْ وِانتِ گُومِي فَلْفِسِي •

يضرب في التواطؤ والتمالؤ على اِيقاع الأذى بقوم غافلين ، وذلك باتخاذ خطة ظاهرها السلم والولاء وباطنها الغش والخديعة •

(فَلْفسي) فعل أمرٍ من فَلْفَس ، اذا أخذ يفتّش في الأثاث والأمتعة بحثا عن شيء •• وأصل المثل فيما زعموا أن بعض دوارج الأرض وهوامّها - من نحو الأبُوبْعَيْرْصي ، وأبو سبْعَه وسبْعين - مات لها مت عزيز ، فجاءت ثنتانِ من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا تنويان السرقة ، فاتفقتا على أن تعدّد أحداهما (أي تندب الميت وتنعاه بلحنٍ شجي) دأب النائحات اللآئي يطلق عليهن اسم (العدّادات) •• وبينما يكون القوم منشغلين بالبكاء والنحب تقوم الأخرى بالتفتيش والبحث في حوائج البيت عمّا عسى أن يصلح للنهب والسرقة •• فذهب ذلك مثلا ••

٢٨٢- آني اَميرْ وِانتَ اميرْ ، مِنُو ينسوكِ الحميرْ ؟•

يضرب في أن الناس ما تباينوا ، فاذا تساووا هلكوا •• ويضرب

ـ أيضا ـ في الحث على التواضع والملاينة ، والنهي عن الكبرياء والتعاظم •

٢٨٣ـ آني وَخْويَ عَلى ابِنْ عَمّي،وآني وِابِنْ عمّي عَالغَريبْ

يضرب في أن وشجة القرابة مهما كان يتعاورها من الفتور والتقاطع ، فانها يظهر أثرها عند وجود عدوٍ غريب ، حث ينسى الأقرباء ـ حنئذ ـ خصوماتهم الداخلية لعدوهم المشترك •

٢٨٤ـ أوَاعْدَكْ بِالوَعَدْ وَاسْگيكْ يَاكَمّونْ

يضرب لما يكون للتسويف والمماطلة من الآثار السيئة في النفس ••

وللمثل اسطورة خلاصتها أن رهاناً جرى بين لقمان الحكيم[1] وتلميذٍ له اسمه (كمّون) على أن يصنع كل منهما لصاحبه سماً ، فمن نجا منهما من غائلة السم انفرد بالسمعة والاشتهار ، ومن هلك أضاع حياته وخسر نفسه •• وقد صنع (كمون) السم وقدمه لاستاذه (لقمان) فشربه غير أنه كان قد اتخذ بعض الوسائل والعقاقير التي حدّ بها من فعل السم فأزال حكمه ومفعوله •

وقد زعموا أن لقمان قال لبنته اذا تجرعتُ السم فاعمدي الى جسدي فشرّطه بالمشراط ، ثم اطرحيني في طشت مملوء بالحليب ، وكرري تبديل الحليب بين ساعة واخرى • فكانت كلما صنعت ذلك ظهرت على الحليب زرقة السم وهكذا نجا لقمان من الموت •

ثم عمد لقمان بعد برئه الى تكلف عدد من نساء الحي أن يكثرن القرع في المهاريس والهواوين كمن يعالج صنع عقّارٍ مّا ، وكان (كمون) يسمع صوت القرع المتواصل ، فكان كلما سأل استاذه عن موعد اجتراعه السم يجيبه بأنه لم يفرغ بعد من تركيب أجزائه •• وهكذا فعل الذعر والهلع في نفس كمّون فبات يخيل اليه ان السم الذى يدوفه له أستاذه

---

(١) أورد القرآن الكريم اسم لقمان على أنه من الحكماء المتألّهين وقد ذكرت بعض المراجع انه كان نوبيّاً حبشيّاً وربما ظُنّ أنه هو الفيلسوف اليوناني ايسوب

سكون زعافاً لاقدرة له على إبطاله ، حتى أهلكه الجزع والوهم ..

والمثل قديم في بغداد أورده الطالقاني القاضي .. والمعروف ان الكمّون ضرب من الأعشاب لايحتاج لغزير الماء فلذلك يتراخى الزرّاع في سقيه وفي الشعر

لا تجعلوني ككمّونٍ بمزرعةٍ ان فاته السقي أغنته المواعيد

ولعل هذا هو الاصل في المثل ..

والمثل معروف في الامثال السودانية (ابشر يا كمون بالروي) . وفي الامثال المصرية (غدا اسقك ياكمون) .

٢٨٥ــ الاول تحوّل .

يضرب لتبدل الامور وتحوّل الاحوال ، فما كان جائزا أصبح محظوراً .

٢٨٦ــ أوّلِ الرَّكِص تحِنجِل .

يضرب للامر البسط الهين لايُلقى له بال فلا يلبث أن يكون عظيم الخطر

٢٨٧ــ اوّلْ غزْاته ، انكِسْرَتْ عصاته .

يضرب لمن يصيبه الاخفاق في بواكير عمله .. وهو مما يرد من الأمثال مورد التوجع لخائب الحظ .

٢٨٨ــ أوّلْ يَوْمْ قنْديلْ ، ثاني يوم مَنْديلْ ثالِثْ يوم خَنْزِير ابِنْ خَنْزِيرْ

يضرب لتقلب الناس في معاشراتهم وسأمهم ودّ من يودّون .

٢٨٩ــ الْأَهَلْ اذا أكلَوا اللحَمْ مَيْكِسْرُونِ العَظَمْ

يضرب للقسوة الظاهرة من الاهل والاقرباء يكون لها حدٌ محدود لاتتجاوزه ، بخلاف أمر الغرباء الذين لايحدّ من قسوتهم وشدة انتقامهم شيء .. وهو يرد مورد النصح بالتزام جانب الاهل ، رغم ما ينشأ من

أذاهم ·، وترجحهم على غرباء الناس ··

٢٩٠ـ أهْلِ الصَّفَا بِالصَّفَا وِالجَّوْرْ عَاْلمَسْكِينْ

يضرب للمقارنة بين أهل الرخاء والسعة ، وبين المتعبين المكدودين من النـــاس ·

٢٩١ـ أهْلِ الغَدِرْ مَايِخَلُّونِ الصَّحِيبْ بْرَايْ

أي ان الغدّارين من الناس لايتركون صديقا على حسن رأيـــه في صديقه ، فلابدّ أن يعكروا عليه صفو صداقته و (يخلّون) تلفظ مفخمة اللام ، والمثل بدوي الاصل واللهجة ·· وهو يضرب لفرط ما ينشـــأ من الاذى بوشاية اللؤماء والغادرين ·

٢٩٢ـ اهْلَكْ وَلاَ تِهْلَكْ ، أهلكْ وَانْ جَارِ الزَّمَانْ حَنَانْ

أي تعلّق بأهلك والا هلكت يضرب في وجوب الركـون الى الأهل وعدم الانسلاخ منهم ··

٢٩٣ـ اِلاّ اللهْ ·

يوردونه بلفظه الفصيح ·· وهو مما يضربه الشخص لنفسه كناية عن جزعه للخطب النازل واستسلامه للامر الواقع ·

٢٩٤ـ أيّارْ لَوْ غَوّارْ لَوْ فَوّارْ ·

أيّار شهر مايس ·· وهو من أمثالهم في الشهور · (غـوّار) أي يغور فيه ماء النهر · (فوّار) أي يفيض ويزيد ·· يضرب للامرالمضطرب يكون له ميقات أوحدّ تتعين فه حقيقته ، ويتبين به واضحه من غامضه·· وفي الامثال الموصلة (أيار لو غوّار لو بوّار) ·

٢٩٤ـ اِلأيّامْ بَيْنَنَا ·

يضرب للتوعّد والتهديد ·

٢٩٥ـ اِيدْ اَگوَى مِنْ اِيدَكْ بُوسْهَا وِادْعِ عَلَيْهَا بِالكَسِرْ

يضرب للمصانعة والاذعان للسلطان مع الاحتفاظ بكرهـــه

(وِادْعِ) اي وادعُ من الدعاء[1]

٢٩٦- اِيدِ الحُرْ ميزانْ .

يضرب للنُبْل والاستقامة يكون لهما ظاهر الأثر في سلوك الناس..
ويورد أيضا بلفظ (عين الحر ميزان) .

٢٩٧- ايدْ عالرَّحْمانْ ، وايدْ عالشَّيطانْ .

يضرب لمن تضطرب رغبتـــه بين نهجـــين مختلفـــين ، لايدرى أيهما يرجّـــح .

٢٩٨- اِيدِ المَتْغازِلْ ، تكَلَّبْ المَغازِلْ .

يضرب للجاهل المخرّب .. والمغازل بضم الميم وفتحها جمع مغزل وقولهم (تكلّب) يلفظونه بلام مفخمة .

٢٩٩- ايدِ المَتشابِچْها بُوْسها

ويورد أيضا بلفظ (...حِبْهَا) وربما أضافوا قائلين (وخَلّيها عَلَى راسَكْ) .، أي ان الد التي لاتستطيع ان تتشابك وإياها ينبغـي عليك أن تقبلها .. يضرب في مداراة الأقوياء والملق لهم .

٣٠٠- اِيدْ مَتْشيلْ ، مِزْبَلَة مَتضَيِّعْ

يقال في الردّ على من يتنصل من مسؤولية أمرٍ لايمكن أن يقع مثله دون سببٍ ظاهر .. ويضرب اتهاماً لشخص باختلاس شيئٍ ضائع ، على وجـــه التعريض ..

٣٠١- ايدِ المَكْصُوصة يغَطّيها رِدِنْها .

يضرب في أن ما يلازم الشيء يساهم في تحمّل تبعته .. كمـــا يضرب في عاهة المعوه يغطّيها غناه وبذله .. وربما ضرب في الحث على

---

(١) أصل لفظها (ادعي) .. والعامة لا تعرف حذف حرف العلـــة من الفعل في صيغة الأمر ولكنهم ربما خففوا من المـدّ شيئاً فظهـــرت اللفظة كما هي في المثل

تغطية المساوىء والنهي عن التشـــهير بها .

(يغطّيها) يلفظونها أيضا بزيادة همزة مكسورة أول اللفظة حث يقولون (إيغـطّيها) وربما قالوا (إغـطّـها) .، على وجه من التخفيف ..

٣٠٢ـ ايدْ وِحْدَه مَتْصفْكْ

منقول من الفصيح (يد واحدة لاتصفّق) وربما قالـــوا (ايـــد وحَدْهَا متصفّك) . وهو يضرب في وجوب التعاون وعدم التخاذل . ويدغمون التاء في الصاد فيقولون (مَصَّفُكْ) .

٣٠٣ـ ايدَه بِالمَاعُونْ وِاصابْعَه بِالْعِيُونْ .

يضرب لمن يردّ على الاحسان بالصلف وسوء المقابلة .. (بالعيون) يلفظونها بِلِعْيُونْ

٣٠٤ـ اِيدْ يِگْصنْهَا الشَّرِعْ ، مَتِنْعَابْ

يضرب في طاعة أحكام القضاء والرضا بها .. وربما أرادوا به النظر بعين الرأفة الى من يقعون تحت طائلة القانون جزاءاً على جناية يجنونها ، فكأنّ مانالوه من العقاب كان طهرةً لهم .، وهو معنى لـــه أصـــل في الشريعة الاسلامية السمحة اذ جاء في الحديث النبوي في أمر الجنـــايات (فمن عوقب به فهو كفارةٌ له) .

٣٠٥ـ أيلُولْ أحْرَقَني بِحَرَّه ، رَحْمَةْ اللهِ عَلَى آبْ .

من أمثالهم في الشهور .. وربما ضرب لانعكاس الرجاء في شيء ، فقد كانوا يظنون انهم تخلصوا من حر آب فاذا بهم يعانون في أيلول ماهو أشـــدّ من قيظـــه .

وقد يوردونه بلفظ (أحرقِني أيلون ..)

٣٠٦ـ أينَ الثرى مِنَ الثرَيّا .

يلفظون الثاءين مضمومتين والأصل فيه من الفصيح (اين الثـريّا من الثرى) . يضربونه للتفاوت بين الجمل والدميم . ويضربونه أيضـا

في المفاضلة بين الجيد والرديء من المقتنات •

٣٠٧ـ اِينْ كُجا وَاونْ كُجا ؟!(١)

من الفارسية بمعنى اين هذا من ذاك •• يضرب للتفاوت البعيد بين شئين ، وهو يرد في إِطراء أحدهما والاستهانة بالآخر •

٣٠٨ـ أيها النّاسْ ، تابِعوا النّاسْ

يوردونه بلفظه الفصيح المعرب •• وهو يضرب في الحث على متابعة القوم على أيـّة حالٍ من الرشاد أو الغواية ، فان ذلك خير من الانشقاق على الجمـــاعة •

---

(١) الاصل فيه من شعر فارسى

دانهءي فلفل ســـــياه وخال محبوبم ســـــياه

هردوتا ســـوزنده لـــكن اين كجا واون كجـــــا

ومعناه ان حبـّة الفلفل سوداء ، وخال محبوبه أســـود أيضا ، وانّ كلاً هذين محرقٌ ولــكن حرقة الخال للقلب أشدّ من حرقة الفلفل للسان

حرف البـــاء

ـ ب ـ

٣٠٩ـ بابْ بغدادْ تِنْسَدّ وِحْلوكِ النّاسْ مَتِنْسَدّ •

يضرب في القالة تشيع بين الناس فلا تنتهي الى حدّ ، لان النـــاس مطبوعون على الخوض فيما يعنيهم وفيما لايعنيهم •• ويبدو ان المثل قيل أيام السلطان العثماني مراد الرابع اذ كان هو الذى أمر بسدّ باب الطلّسم في بغداد سنة ١٠٤٨هـ بعد ان استرد بغداد من العجم •

٣١٠ـ بابِ التّجِيكْ مِنْهَا ريحْ سِدْهَا وِاسْتِرِيحْ •

يضرب في المبادرة الى درء المفاسد والقضاء على دواعيها •

٣١١ـ اِلْبابْ تَوْسَعْ جِمَلْ

يضرب في عدم المبالاة بدخول من دخل وخروج من خـرج ويرد بلهجة الاستخفاف والتحدّي • ويكنى بالعبـــارة عن طـــرد شـــخص غير مرغـــوب فيـــه •

٣١٢ـ بابِ الْفَكْرْ مَيِنْسَدّ

يضرب في ان الفقير المعدم لايملك في داره شيئا يخشى عليـــه من اللصوص فهو لايغلق باب داره في الليل حين ينام •

٣١٣ـ بابُوجْهَا عَالْعِتْبَه ، وِإيزارْهَا عَالْكُصْبَه •

يضرب للمرأة تكون شديدة الرغبة في التجول والزيارات ، فهـي

دائما في حالة تأهب لذلك • والباء الاولى في لفظة (بابوج) تفخمّ وترقق •

٣١٤ـ باتْ حَزْنانْ ولَتْباتْ نَدْمانْ

(لتبات) أي لاتبِتْ •• ويراد به هنا النوم •

يضرب في وجوب التثبّت من قولٍ يقال او عملٍ يعمل تحاشياً من الوقوع في الندم •• وهم يرون ان الندم أشد وطأة من الهم ••

والفرق بين الحزن والندم ان الحزن قد يعرض للشخص دون ان تكون له يد في دواعيه واسبابه ، اما الندم فانه لا يتأتى الا عن طريق الكسب والتصرف ••

٣١٥ـ باچِر شِبِرْ وَارْبَعْ اِصابِعْ

يراد به القبر وكونه لاسعة فيه •• وهو يضرب في التحذير من اقتراف المظالم اذ ان عاقبة كل حي الى الموت ••

٣١٦ـ بارَكَ الله بِالنعَصيدة ، تفورْ فوْرة وتِستوي

يضرب للشيء النفيس لايكلّف طالبه كبير عناء ••

٣١٧ـ بارودْنا عِنْدَ النعَجَمْ ورْصاصْنا هَسَّه يِجي

يضرب لمن ينبغي عليه ان يقوم بعملٍ ما فلا يجد من ادواته شيئاً ، فيعلل نفسه بما لا جدوى فيه من الأماني والتخيّلات •• وهو مما يورد مورد التهكم والسخرية • ومعناه ان رصاصنا عند العجم وبارودنا سيأتي قريبا وبذلك سنتغلب على اعدائنا في المعركة التى قد تكون ناشبة او هي وشيكة النشوب ••

٣١٨ـ باعِ البايعْ وانْهِزَمِ المِشْتِري

الأصل فيه وروده في البضاعة يملّها البائع ويرغب عنها المشترى ••
يضرب في الشيء يعافه أهله فلا يطمع فيه أحد ••

٣١٩ـ باگه شَوْكْ تِنْغَزْ وَلاْ نِزِلْ يِنوَنّسْ

(الباگة) بتفخيم الباء هي الباقة أي الحزمة من الشيء •• (تنغّز) من

النخس ، يقال نغزه اذا نخسه ووخزه •• (النزل) المستأجر غرفةً في دار يتخذها للسكنى مع مساكنين آخرين •• (يونّس) يجلب الانس والمسرّة •• يقال (وَنَّسَه) اذا ازال وحشته وأدخل السرور الى نفسه بحديثه وحسن رفقته •• ومعنى المثل ان شغل الغرفة الخالية في الدار بوضع الشوك فيها خير من شَغْلها بنزلٍ يستأنس بمعاشرته • يضرب في تفضيل الوحدة على معاشرة الناس ومخالطتهم فان ضررها أهون من ضرر المخالطة ••

٣٢٠ـ بالَكْ لَيخَرْبِ الكَدَرْ •

يضرب تهكما بالشخص يظن في نفسه حسن التصرف ودقة العمل وهو أبعد ما يكون عن التزام النظام والدقة •

٣٢١ـ البامْيَة بِالْحَلِكْ عَفَصْ ، وبِالْبَطِنْ عَزَا

يضرب للسمعة الحسنة تكتسب دون استحقاق ، والاصل فيه ان البامية تشتهر بكونها أكلة لذيذة في عالم الطبيخ وهى بحكم هذا المثل دون ذلك ••

٣٢٢ـ باوْعِ الچَهْرَة ، واضْرُبِ الصَّطْرَة •

يضرب في وجوب وضع الامور في مواضعها الملائمة لها ••

الچهرة الوجه وطلعة الشخص وهى من الفارسية •• والصطرة الصفع على جانب الوجه براحة الكف ••

٣٢٣ـ بايِعْ فُرّاراتْ بَخُبُزْ •

يضرب للخبير في أسرار المتحايلين بحيث لايستطيع أحد من الناس أن يخدعه •

الفرّارات جمع فُرّارة وهي مما يتلهّى به الصبيان من الألاعيب المصنوعة من الورق تركّز على رأس عود رفيع طوله فوق الشبر الواحد•• فاذا أمسك الصبي بالفرّارة وجرى بها حرّكها الهواء فأخذت تدور على نفسها كالعجلة فتجد الصبي في ذلك نشوةً ولذة ••

وقد كان بعض باعة الفرّارات يحملون معهم (عليجة) لهم فيبيعون الفرّارات بأرغفة من الخبز لمن لايجد نقوداً من الأطفال ، ثم يضعون ذلك الخبز في تلك العليجة .. فكأنّ ضارب المثل يشير به الى أنّ دوراً مثل هذا قد مر به في حياته فاكتسب من جراء ذلك خبرةً واسعة في امور الحياة ..

٣٢٤- بايعنها بكِشر بصَل

الكشر القشر يكون على الثمرة .. والضمير في قوله (بايعها) يعود على الروح أو الحياة .. أي ان هذا الرجل باع نفسه بأتفه ثمنٍ وهو قشر البصل الذي لا قيمة له وليس هو مما يباع أصلا ..

يضرب للسفيه المستهتر الذى لا يعنيه من أمر نفسه ومن أمر الناس شيء ..

٣٢٥- بِتْ عَطا ، ماكو عَلى وِجِهْهَا غِطا .

(بِتْ) أي بنت وقد حذفوا النون استثقالاً لها في موضعها هذا .. (ماكو) من أدوات النفي العامة أي لا يوجد .. وهي لفظة عراقية صابئة قديمة منقولة من اليونانية على رأي (الأب أنستاس ماري الكرملي)

يضرب فمن يكون صريح النهج والسلوك لا يستخفي من الناس ، كما يضرب فمن يكون معروف الشخصية لا يحتاج الى تعريف ..

٣٢٦- بِنْجِنْتِج يا بِنْتي ، ناكُلْ آني وِانتِ

يضرب لاستغلال شيءٍ في شيء آخر .. والأصل فيه المرأة تكون جائعةً فلا تملك أن تستجدي لنفسها طعاماً اذ يمنعها الحياء عن التصريح بذلك ، فتعمد الى الزعم بأن ابنتها الصغيرة تتشهّى ذلك الطعام فاذا اعطيت شيئاً منه شاركت ابنتها في تناوله .

٣٢٧- بِنْجِنَةِ النَرْگيله عَطَشْ وِيَر

النرگيلة وعاءٌ على شكلٍ مخصوص يتخذ لتدخين التتن يسميه أهل الشام (اركيلة) ويقال له في مصر (شيشة) .. ولفظة النرگيلة من

(النارجيل) اذ كان وعاء التدخين يتخذ من قشرة ثمرته .. (عَطَشْ) لفظة تركية بمعنى النار . (وَيْرْ) تركية بمعنى أَعْط ، من العطاء ..

يضرب في انتهاز شيء ظاهرٍ لتحقيق غايات اخرى خافية . فانه ينبغي لاستعمال النركيلة شي الفحم ، ووضعه على التتن المنقوع بالماء ، ولا يتكرر ذلك عادة غير مرّة أو مرتين خلال مجلسٍ واحد .. وللمثل قصّة تكرّر فيها تبديل جمرات النار مراراً عديدة فاستدلّ بذلك على أمرٍ كانت فيه ريبة ..

٣٢٨ـ بِحِنْچايةِ الزَّنْگينْ ، تِخْلَصْ شَمْعَةِ الْفَقِيرْ .

يراد به ان قصّة الزنگين (وهو الغني) طويلة وملذّة ، فاذا قصّت على الفقير في الليلة الشاتية استهوته كثيرا فيسهر لها حتى تأتي على البقية الباقية من شمعته .. وهو يضرب في ان الفقير لاينتفع من غنى الغني بشيء ، حتى انه اذا سر يوما ما بسماع بعض الاحاديث عن الغني ، اقتضاه ذلك ان يضيع في سبيله بعض ماله .. وربما ضرب فمن يقضي وقته ويفوّت أيامه في أمور لاتعنيه ولا يجني من ورائها خيرا ..

٣٢٩ـ الْبَحَرْ مَينْگَسْ مِنْ لَگّةْ الچَلِبْ .

يضرب للرجل الكريم لايضيره ما يلفّقه عليه لئام الخصوم من سوء القالة . ويورد أيضا بلفظ (البحر ميتنگس بْلَگّةَ الچلب) .

٣٣٠ـ الْبَخَتْ مو بِالشَّطارة .

(البَخَتْ) الحظ . والشطارة بمعنى الحذق والنباهة .. يضرب في ان الحظ السعيد لايعتمد على مثل هذه المقدمات .. وان الحظ السيء لاينفع فه حذق ولا تشنث .

٣٣١ـ بْخَيْرْهُمْ ما خيّروني ، بْشَرْهُمْ عَمّوا عَلَيَّ .

يضرب لمن يصيبه غُرْم قومٍ دون غُنْمهم .. (عمْ عليه) أي جر عليه الأذى .. من التعمم وهو الشمول ..

٣٣٢ـ اِلبَدْوي يِنْسَى حِذْاه ، والِحَضِري ينسى عَصْاه .

يضرب في انَ العادات قاهرات .. وفيه اشارة الى ان البدو لاينتعلون، وان سكنة المدن لايعتادون حمل العصي ..

٣٣٣ـ اِلبَراطيلْ ، تنَزّلْ السّلاطينْ

يضرب للرشوة يكون لها الاثر في تمشية الامور الموقوفة ..

٣٣٤ـ بَرْبوكْ مَيِغْرَكْ

البربوك وعاء من الفخّار او الزجاج يشبه القرابية الا انه صـــغير وقد كانوا يستعملونه للنارجيلة وهو يوصف بانه لايغرق من حيث انه اذا ألقي في النهر ونحوه مال بفوهته ـ وتكون ضيقة عادة ـ فيطفو على سطح الماء بحيث يكون في وضع لايمكن معه للماء ان يتسرب الى جوفه ..

جاءت في شعر البهاء زهير (من عادة البربوق لايغرق) .

يضرب للشرير من الناس لايحاط به ..

٣٣٥ـ َبرْدِ الصَيّفْ ، احَدّ مَنِ السَيّفْ

يضرب لاتقاء مايعرض من البرد في بعض ليالى الصيف .

٣٣٦ـ بُرْطُمْ عَلى بُرْطُمْ َوابُو سَوَيْدَه يِلْطُمْ

يضرب لمن يتهالك على تعشّق حبيبٍ دميم او يحرص على شـــيءٍ غـــير نفيس ..

٣٣٧ـ بَزْرِ الحُرّة ، دُرّة .

يضرب للنبل يكون له الاثر الظاهر في تربية الابناء ..

٣٣٨ـ بَزْرْ الفَقيرْ ، مِثِلْ َرگّي الفَطيرْ .

بزر الفقير أى نسله وذريته .. والرگّي الفطير هو ان يكون الرگّي ابيض اللون فجا غير ناضج فلا يؤكل .

يضرب في ان ابناء الفقراء لايتسنّى لهم من التربية ما تنضج بـــه

مداركهم وذلك من اجل ان الفقير يشغله عناؤه وخصاصته عن تنشئة ابنائه على وجه رشد ..

٣٣٩ـ البَزّونْ تحِبْ عمَى اَهلْها .

يضرب للشخص يحبّ اصابة أقرب الناس اليه بالأذى والضرر في سبيل مصلحته الخاصة .

٣٤٠ـ البزّونْ چارَكْ واللحَمْ چارَكْ ! عَلوّيش نتعارَكْ !؟.

يضرب للخصام تكون له دواعٍ ظاهرة .. الاصل فيه ان زوجا اشترى كمية من اللحم تزن (چارَكْ)[1] فادّعت زوجته أن القطة أكلته ، فلما وُزنت القطة ظهر انها تعادل وزن اللحم المأكول ، مما يفهم منه كذب الدفع بأكل القطة للحم .. وظاهر من ذلك أن أمراً مثل هذا يستدعي أن تثور له ثائرة الزوج على زوجته . فلما قيل له علوّيش تتعارك ؟ على أيّ شيءٍ تُعارك زوجتك أجاب (البزّون چارك واللحم چارك ! علوّيش نتعارك ؟ وقد جاء سؤال السائل معاداً في جواب الرجل ، إذ كان من عادتهم انهم اذا ردّوا على سائل ، أوردوا نص سؤاله وأعادوه على وجه الجزع والحنق ..

٣٤١ـ البَزونْ حُگّه واللحَمْ حُگّه

قالوا ان قطا تناول قطعة لحم يبلغ وزنها أقةّ فأكلها ، وكان وزن القطّ إذ وزن عدْل وزنِ اللحم أي حقةّ واحدة .. يضرب لمن يقترف الجناية ثم يدرؤها عن نفسه بتمحّل المعاذير والحجج الواهية ، التي يكذّبها ظاهر الحال . وقد يضرب أيضا لمن لاتظهر عليه آثار الرخاء والنعمة فلايزال هو هو .. وربما ضرب للامر يكون مستحيلا ، وهو بهذا التأويل يرد بلهجة الاستفهام الانكارى .

---

(١) (الچارك) معناه الربع ويطلق على ما يعادل وزنه حقة ونصف حقة وانما اطلق عليه ذلك لانه ربع المَنّ والمنّ ست حقق

٣٤٢ـ الِبزَونْ شْلوْنْ مِتنذِ بنِها تَوكَعْ عَلى ايدَيِها .

يضرب للحاذق المحنّك ينجو دائما من الحبائل المنصـــوبة له .

(على ايديها) تلفظ (عَلَى يَدَيهَا) .

٣٤٣ـ البزَونْ لِها سَبْعِ ارواحْ .

يورد فمن يتعرّض للمهلكات فنجو منها .. والعامة يظنـــون ان للقط سبعة أرواح ، اذا خرجت لها روح عاشت بالارواح الباقية ، وهكذا حتى تستنفد ارواحها جمعا .. (لها) يلفظ بهمزة مكسورة تسبق الـلام حث يقال (إلْهَا) . و (سبع ارواح) تلفظ (سَبْعِرْوَاحْ) .

٣٤٤ـ البزَونْ مِنْ عجَلَتْها تْجيبْ وِلِدْها عِميْينْ

تلد القطة جراءها مغمضي عيونهم ، وبعد أيام قليلة يفتحـــونها ، ويعزو العامة ذلك الى كون القطة تتعجل ولادة جرائها .. يضرب في أن العجلة يلازمها النقص ، وان الكمال قرين التأنّي .

٣٤٥ـ بزَونْ مَيِنهِزِمْ مِنْ مُطْبَخْ

يضرب في أن الانسان لايبتعد عن مصدر رزقه . وربما ضـــرب للطفيلي يلازم قوما يجد عندهم الرخاء والنعمة .

٣٤٦ـ البزَونْ هَمّ تْخَرْمُش

(هـمْ) بمعنى أيضا .. يضرب في تحاشي أذى الضعيف ، فانـــه لايخلو من كدٍ وقوة ، حين يلجئه الامر الى الدفاع عن نفسه .

٣٤٧ـ بسَه .

كان رجل يتلو القرآن الكريم فبلغ الى قوله تعالى (فمـنْ زُحْزِح عن النار وأُدْخـلَ الجنةَ فقد فاز) ولكنه قبل ان يجاوز صدر الآية ـ فمن زحزح عن النار ـ بادره قائل يقول باللغة الـــكردية (بسَه) أي كفى ، وكأنه يريد أن يقول ان زحزحةَ شخصٍ عن النار نعمةٌ عظمى ما فوقها نعمة .. أما دخول الجنة بعد ذلك فانه أمرٌ ثانوي .. ومنهم من

يورده بلفظ (بَسسْتْ) • وهو يساق للامر يكتفى بقليله عن كثيره •

٣٤٨ـ بِالسَّنَة حسَنَة

يضرب للشخص يكون وقوع الخير نادرا من مثله •• والحسنة واحدة الحَسَنات ، وهي ما يتصدّق به من أعمال البر •

٣٤٩ـ بَشْرَوْا الِحْمارَه بْولَدْ ، كَالَتْ : كُلْمَنْ يْشيلْ حِمْلَه عَلى ظَهْرَه •

يضرب لمن يعنه عَناءُ نفسه دون غيره •• وربما ضرب للقــربى لاجدوى فيها من تعاونٍ وتكافل •

٣٥٠ـ بَشّرِ القاتِلْ بِالقَتِلْ ، وبَشّرِ الزّاني بِالفُكُرْ •

يضرب فىما يكون لبعض الجنايات من نتائج ملازمةٍ لها •• وهــو يورد مورد التحذير من اقتراف المآثم •

٣٥١ـ اِلبْصَلَة لَحِمْةِ اْلفَقيرْ •

يضرب في القناعة بخشونة العيش والرضا بشظفه •• وقــد يورد توجّعاً لحال ْالفقير ، إذ إنه يتغنّى بالبصلة عن اللحم ، وذلك كناية عــن شدة الاملاق •• ويلفظ المثل أيضا (البصلة لَحْمَةَ الفقير) •

٣٥٢ـ اِلبْطانة أغلى مْنِ اْلِوجي •

(البطانة) ضرب من القماش يكون في الجوانب الداخلية منالكساوي ويكون عادة أدنى نوعا وأرخص ثمنا من أصل القماش الذى تخاط منــه الكسوة ، ويسمى ما يبدو من ظاهر اللباس (الوجه) ، وما خفي (البطانة) •• فاذا كانت البطانة أغلى ثمنا من الوجه ، دلّ ذلك على انعكاس الامور والخروج على الاصول ، إذ انه صرفٌ للمال في غير ما يستوجبه ،وظهور بين الناس بالمظهر الذى يستدعي العجب •• وهو يضرب للامر يقع في غير موقعه وعلى خلاف ما ينبغي لمثله •• وتلفظ البطانة (اِ لبْطانة) وربمــا حذفوا ألف التعريف اكتفاءاً باللام فقالوا (لُبْطانة) بكسر اللام وضمها••

ويضرب ـ كذلك ـ لمن يحاول أن يصنع صنيعا يتوخى الاقتصاد في نفقاته ، فاذا بالامر ينقلب الى ما يجاوز فيه حدود الاسراف والتبذير •

٣٥٣ـ اَلْبَطِنْ طَبْلْ وِالرِّجْلَيْنْ حَبِلْ •

يضرب دعاءاً على عدوٍ بالبطنة والاستسقاء ، وربما أريد به الاستخفاف بالسمان من الناس مبالغة في انتحال العيوب لهم •

٣٥٤ـ بَطِنْ حافِرْ وَلاْ بْبَطِنْ كافِرْ

يضرب للضنّ بالجميل على من ينكره ويكفره •• (الحافر): كناية عن الحمار ونحوه من البهائم (الكافر) الاصل فيه من كفران النعمة ••، حث يكون الاحسان الى بهمة عجماء أفضل منه الى من لايرعاه من الناس، ومنهم من يورده بلفظ (اِبَّطِن حافر ••) يريد بِبَطْنِ حافر •

٣٥٥ـ اِلْبَطّيخة مَتِخْرَبْ الاّ مِنْ لِبَّتْهَا •

البطخة واحدة البطيخ وهو ثمرة من الفصيلة القثّائيّة عطرة الرائحة حلوة الطعم تغلب على لونها الصفرة •• ويطلق على البطيخ في الشام ومصر اسم (الشمّام) •• يضرب في أن غالب ما يقع من الفساد إنما يقع من رؤوس القوم ثم يتسرب الى حواشيهم •

٣٥٦ـ بِعْتِ الجَمَلْ بِمَا حَمَلْ

يضرب لفرط الرغبة في نفض اليد من شيء ، والتخلص منه نهائيا•• بِعِتْ أي بِعْتُ

٣٥٧ـ بَعِّدْ اُخْتي عَنّي ، وخُذْ حِمِلْهَا مِنّي

يرد على لسان النخلة ، فان تقارب واحدة من الاخرى يقلل حملهما معاً ولا يجوّده ، فاذا تباعدت المسافة بينهما كان ذلك من عوامل جودة الثمرة وكثرة الحاصل ••

وربما ضرب تعبيرا عن فرط الحسد والغيرة • فكأنّ احدى النخلتين لاترضى أن تجد لها ضريبا يطاولها ، وانها لَترضى من أجل

التخلص منه أن تعوّض عن ثمره بحاصل مضاعف من جذعها •

٣٥٨ـ بَعَدْ خرابِ البصرة •

يضرب لما يراد تداركه بعد فوات أوانه •• وقد كان خراب البصرة سنة ٧٠١هـ

٣٥٩ـ بَعَدْ مَا اختِمَرْ عجينه •

ذكره الطالقاني في أمثال بغداد المعروفة في القرن الرابع الهجرى وقال في شرحه (مثل" يضربونه للانسان في مبتدأ أمرٍ قد دخل فيه وما تبين خيره وشره)[1]

٣٦٠ـ بَعَدْ ماچانْ جمّالْ ، صارْ حمّالْ

يضرب فما تجره صروف الدهر من تبدل أحوال ذوي الجاه والغنى الى العدم والخصاصة ••

والجمّال صاحب الابل ، أما الحمّال فهو الذى يستخدمه الناس في حمل اثقالهم على كاهله ••

٣٦١ـ بَعَدْ ما شِبَعْ خُبُزْ گامْ يْفَرِّكْ كْلَيْچه

أي لم يجد خبزا يأكله فشبع ، اذا به يوزع الكليچة على الناس •• وهى ضرب من (الكعك) يصنع في الاعاد خاصة وتكون على شكل أقراص صغيرة في مثل مساحة راحة الكف •• يضرب للشخص يحبّ أن يتظاهر بالنعمة والسخاء وهو لايزال في دثار الفقر والاملاق •• ومنهم من يورده بلفظ (بَعَدْ ما شِبعنا خبز گمْنا نْفرِّكْ كليچه) •

٣٦٢ـ بَعَدْنا بِاسْمَ الله بِالطّبَكْ

يضرب للمزعجاب تفاجيء القوم في بدء أمرهم ، فتحول دون ما هم في صدده •• والاصل فه أن القوم يبدأون مدّ ايديهم الى طبق الطعام

(١) رسالة الامثال هذه نشرها لويس ماسينيون المستشرق الفرنسى

لأكلوا فيعرض لهم ما يصرفهم عن طعامهم .. وقد يساق للنهي عن استعجال شيءٍ قبل أوانه .. وقولهم (بِسْم الله) كناية عن البدء بتناول الطعام ، ومن دأبهم اذا حضر الطعام فدعوا من أرادوا مؤاكلته قالوا له (بِسْم الله) وتلفظ (بِسملَّه) بترقيق اللام. وقد يقولون (سَمّي) أي ابدأ بالطعام أخذاً من السنّة المعروفة في التسمية عليه .

٣٦٣- بِالْعُرْبانْ وَلاْ بِالتُرْبانْ

(العربان) الأعراب وهم اهل البدو والارياف. (التربان) الاتربة ويراد بها هنا القبور .. وهو يضرب في تفضيل الحياة رغم ما يكون فيها من العناء والتشرد في البوادى على الموت والسكنى في أعماق التراب .

٣٦٤- اِلْبَعْرَة تَدُلْ عَالْبِعيرْ .

يضرب تهكما بالشخص يستدل على رقاعته وفرط جهله بما يصدر منه من الهنات والتوافه .. والاصل فه من الفصيح .

٣٦٥- بْعِرْسِ الْيِتيمة غابِ الكُمَرْ .

يضرب لمن يلاحقه النحس وشؤم الطالع .

٣٦٦- بَعْضِ الشَرْ أهْوَنْ

أصله من شعر جاهلي

أبا منذرٍ أفنت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

يضرب للتسرية عن النفس المكروبة وتهوين أثر الكرب عليها ،كأن ما عرض لها من البلاء كان أهون من غيره .. ومثله قولهم (أهون الشرّين)

٣٦٧- اِلْبِعيدْ عَنْ الْعَيْنْ يِنْساهْ الْكَلْبْ .

يساق في الحثّ على التواصل والتزاور فانها أثبت للمودّات بين الناس .

٣٦٨- بْعيدِ اللَّبَنْ عَنْ وِجِهْ مَرزوكْ

يضرب في استبعاد حصول شخصٍ على ما يتمنّاه ويطمع في نواله..

(مرزوگ) اسم من اسماء العبد في الغالب ، ومعنى المثل ان اللبن شـديد البياض ووجه مرزوگ شديد السواد ، فبينهما بونٌ من التفاوت بعيد .

٣٦٩ـ اِلْبِعيرْ بْفِلِسْ وِالْفلسْ ماكو غالي ، اِلْبِعيرْ بْألِفْ وِالألِفْ أكو : رْخيصْ .

يضرب في ان الرخص والغلاء يتعلقان بوجود المال وانعدامـه .. ومنهم من يورد المثل مجردا من أداة التعريف فيقول (بعير بفلس والفلس ماكو غالى ...)

٣٧٠ـ اِلبعيرْ لَوْ يْشوفْ اِيذانه ،چانْ حارْ بْزِمانه .

اذن البعير فما يبدو للرائي لاتتناسب مع ضخامته وطول رقبته .. ومعنى المثل ان البعير لو رأى اذنه لكان أشدّ عجبا لها من الآخرين .. يضرب في ان من المعايب والنقائص ما لايظهر لاصحابه ، فلو ظهر لهـم لرأوا تفاوتا كبيرا بين ما يزعمونه في أنفسهم من العصمة والرشاد ، وبين ما هو كائن فيهم من العاهات والمثالب وغالبا ما يوردونه مورد التعـريض والعجب لأناس يكثرون التبجح بأنفسهم ..

٣٧١ـ البعيرْ لَوْ يْشوفْ حِدِبْتَه، چانْ اِنْكِسْرَتْ رْگُبْتَه .

(الحدبة) يراد بها هنا سنام البعير ، وهى فيما يرى الناس من عاهاته .. ومعنى المثل ان البعير المتطاول على الناس بطول رقبته لو رأى حدبتـه لما تطاول على أحدٍ بشيء .. وقولهـم (انكســرت رگبته) بمعنـى خَزِي وافتُضِح ..

٣٧٢ـ البعيرْ مِنْ يَوْگَعْ تِكْثَرْ سْچاچينه .

يضرب في الشخص اذا ضعف بعد قوةٍ أو افتقر بعد غنىً ، فزالت هيبته ونال منه خصومه .. والمثل معروف في السودان بلفظ (الثور اِنْ وقع كثرت سكاكينه) وفي الامثال المصرية (ان وقعت البقـرة كثـرت سكاكنها) وفي الامثال الشامة (متى وقعت البقرة بيكثروا السلاخين)

٣٧٣ـ البعيرْ مَيـْصيرْ قَزّازْ •

يضرب للشخص لايكون أهلا لما لايناسبه من الاعمال •• كالبعـير فانه لايستطيع ان يشتغل في صناعة القزّ وحياكته • لان صناعة القـــزّ دقيقـــة رقيقـــة •

٣٧٤ـ البعيرْ يشيلْ كُلْ شيِ وعَا المُنْخُلْ يبْرُكْ •

يضرب في المفارقات تظهر في تصرفات الشخص فاذ هو يستطيع أن يقوم بأعظم الاعمال ، اذا به يعجز عن القيام بما يهون من الامــــور •• (يبرك) تلفظ ياؤه مكسورة ومضمومة •

٣٧٥ـ البعير يِضْلَعْ مِنْ اِذْنَه

يضلع أي يعرج ، ولا يكون العرج من أذى يعرض للاذن ••• يضرب لمن يلجأ الى المعاذير الملفقة والحجج الداحضة •

٣٧٦ـ البعير يعُرُفْ رَبَّه بالزَّلَكْ •

لايستطيع البعير أن يمشي على الارض اذا كانت زلقا الا بصعوبة، وقد يعرض له السقوط من جراء ذلك • وهو في مثل هذه الحالة ــ دون ســـائر الحالات ــ يتذكر ربّه فيستعين به •• ومنهـــم من يورده بلفظ (البعير ميعرف ربه الا بالزلك) •

٣٧٧ـ بْعَيْنِ الحَسودْ عودْ

يضرب دعاءاً على الحاسد بفقء العين • وهم يوردون هذا المثـــــل ــ في الرد على الحاسد ــ بمثابة رقيةٍ تبطل فعل الحسد •

٣٧٨ـ البَغَلْ سَوّاكْ نَفْسَه •

يضرب توجّعاً للمستضعف المكدود يُلْزَم أداء عملٍ لايجد بدّاً من أدائه بحرصٍ بالغ وعلى أتمّ وجه ، تصبّراً واتقاءاً للاذى والزجر •• وفيه اشارة الى تفضيل البغال على الحمير في مجالات العمل والاستخدام •

٣٧٩ اِلْبَغَلْ گالَوْا لَه مِنو أبوكْ گالْ خالي الِحْصانْ .

يضرب لمن يغطي واقعه السيء ، بأمرٍ يراه من دواعي التبجّح ..

٣٨٠ـ بَغَلْ اِلمْدارْ طولْ عُمْره يِمْشي وْهُوَّ بْمَكانه .

(المدار) الرحى تطحن به الحبوب من حنطةٍ ونحوها .. يضرب للمخفق في سعيه لايتحصّل له منه طائل .

٣٨١ـ بَقْرَة لَيْخُطْ وْلِيقْرا .

البَقْرة هنا بسكون القاف وهي البَقَرَةُ ولا يسكن قافها عادةً.. يراد بها في المثل الكناية عن الأمي الذى لايحسن القراءة والكتابة ، على وجه الاستخفاف به . (لىخط) أي لايخطّ . (ليقرا) أي لا يقرأ ومنهم من يشبهافي الكتابة على هذا الوجه (بقرة لايخط ولا يقره) . وهو يضرب في استقباح الأمية والتحذير من الجهل ، والحث على التعلم والدراسة ..

٣٨٢ـ بْقِرِشْ صابونْ تْصيرْ اْلمَرَة خاتونْ

يضرب في ان من صغائر الاشياء ما تتأتى منه المحاسن الكبيرة ..وهو يساق في الحث على النظافة والاناقة .

٣٨٣ـ بْكُلْ خَرابة ، اِلَه گَرابة .

يضرب للشخص يجد حث ذهب عشراء ومعارف كثيرين .. وربما ورد مورد التهكم بشرار الناس يكون لهم الأشباه والأمثال ، ممن يتعلقون بهم ويتابعونهم على الشر . و (الخرابة) المتداعي من الدور والمنـــازل ، لايأوى اليهـــا غير المشردين وتعساء الناس .

٣٨٤ـ بْكُلْ عَزَا يْلَطُمْ

يساق في الشخص يقحم نفسه فيما يعنيه من الأمور وما لايعنيه .. (العزا) المجلس يقام للتأبين والعزاء ولا تلفظ الألف في اللفظة وغالبـــا ما تكتب (عــزه) ..

٣٨٥ـ بْكُلْ قُصَّة ، اِلَه حُصَّة .

يضرب للشخص يدس أنفه في كل شيء . وهو يشـــبه المثـــل

الذي مر قبلـــه ٠

٣٨٦ـ البَگال مِيحِب بَگال بِصَفَه ، والعَطّار مِيحِب عطّار بِصَفَه ٠

يضرب للتكاره بين ذوي المهنة الواحدة ٠ (بصفّه) أي الى جواره ٠

٣٨٧ـ البَلاش كَثّر مِنّه

يضرب لاستمراء النفوس ما تحصل عليه من دون جهدٍ ولا كدٍ

٣٨٨ـ بِلاچ الله يا جرادة ٠

يضرب تعريضا بشخصٍ يسرف في اطراء نفسه واحاطتها بهـــالةٍ من الامجاد والمفاخر وهو ليس بذلك ٠

٣٨٩ـ بِلَى الحَديد ومَا بِلينا ٠

يضرب للطاعن في السن ، تعبيرا عن العجب لطول حياته وتأخـــر أجله ٠٠ وغالبا ما يورد عند رؤيته ومصادفته في فترات متباعدة كأنهـــم ظنّوه مات خلالها ٠

٣٩٠ـ بِلبِل هزار ! بَسَّك تصـــيح بِالنَّبگـــه ٠ لا عشقِ اليوم ولا مَحَبَّةِ النَّبگي

يضرب في أن الحب له أمد محدود فاذا بلغه انتهى عنده ٠٠ وهو يورد مورد التعريض بمن يكثر من التغني بالوجد والهيام لبغري بـــه حبا يهـــواه ٠

(النبگه) شجرة السدر التي تثمر النبق ٠ (البلبل هزار) العندليب و(هزار) لفظة فارسية(بسَّك)من معانيها انها تجيء صفةً لشيءٍ يكون في حالة استمرارية ٠٠ فكأنهم يقولون للبلبل (ما بالك لاشغل لك غير الصياح٠٠) وترد كذلك فعل أمرٍ بمعنى (كفَّ عن الصياح والتواجد،فانه لاجدوى في ذلك ، اذ كثيرا ما كذب العشاق واختفت أشباح الغرام ٠٠) ٠

٣٩١ـ بِالمَال ، ولا بِالرّجال

يراد به ان المصيبة اذا وقعت في المال فهي أهون خطباً من وقوعهـــا

في الأنفس •• وهو يضرب في تهوين ما يعرض للناس من مصيبة في المال والممتلكات دون النفوس ••

٣٩٢ـ اِلبِنتْ غَمّ ، وَلَو مَرْيَم

يضرب في العناء يصب الأسرة من جراء الحرص على تربية البنت حتى تخرج الى دار الزوجة •• فهى في جميع هذه المراحل لا تكلّف شيئا من النفقة ، ولا تلزم بعمل من اعمال التكسب انما هي كَل على أهلها ، بخلاف الذكور من الابناء •• وكان هذا هو رأي المجتمع القديم ، وقد تبدلت هذه النظرة الى البت لدى الكثيرين من الناس في المجتمع الحديث •• والمراد بمريم هنا مريم ابنة عمران ، التى وصفها القرآن بأنها مفضلة على نساء العالمين •

٣٩٣ـ بِنت الفارة ، حَفّارة •

يضرب للسجيه يتوارثها الابناء عن الآباء •

٣٩٤ـ بِنتِ الفُكُر لا تاخذوهَا، تجيبِ الفُكُر مِنْ بيّتْ أبوهَا

يضرب في تحاشي الزواج من المملقين ، إذ ان ذلك يؤدي الى انتقال تقالدهم وعاداتهم الى الست الحديد • (تحب الفكر) أي تأتي بالفقر

٣٩٥ـ بِنتِ الفَلاحْ مَتِرْتاحْ

يضرب في المنتمي الى قوم لايختلف عنهم في شيء •• فكما ان الفلاح متعب موصول الكد والعناء فكذلك يكون حال ابنته •• ويضرب كذلك في أن الشخص اذا كان متعرضا للعناء والمتاعب فان من يلوذ به من ذويه متعرضون لمثل عنائه ومتاعبه • وهو يورد مورد التفجع لمن تعلق به المشاكل الناشئة بسبب صلاته بغيره •

٣٩٦ـ بِنتِ الگَعْدَه وبِنتِ الشّيّبْ ، لَو دَللْناهَا مو عَيبْ

(بنت الگعدة) هى التى تلدها المرأة آخر ما تلد من الابناء •• ومن كان كذلك كان حريًا من أهله وذويه بالكثير من العناية والاهتمام •• يضرب في شدة العناية والحرص على شخص عند اليأس من الحصول

على مثلـــه ٠

٣٩٧ـ بِنتِ الوَزير عَالحَصير، وبِنتِ النّداف عَالچِتاف

يضرب في تقلبات الدهر ومفارقات أحكامه ٠٠ فان بنت الوزير التى عاشت في أحضان الدلال والنعمه أصبحت لاتملك غير الحصير تجلس عليها٠ واما بنت النداف (وهو الذى يحلج القطن ويخيط الفرش والألحفة)فانها أصبحت تُحمَل على الاكتاف رغم ان اباها من سواد الناس ومملقيهم

٣٩٨ـ بِنتي سعِيدَه ، مِنّي بِعيدَه

أي ان بنتي سعدة ما كانت بعدة عني ٠ ويراد به أن البنت اذا خرجت من دار اهلها الى دار زوجها ، كان ذلك أدعى الى سعادتهـــا ٠٠ يضرب في ان كثرة اتصال ذوي الزوجه بها مجلبة للشقاء والفتنة ٠٠ ولعل الاصل فه تمني الزواج للمت ، اذ يورد على لسان الام ٠

٣٩٩ـ بَنيادَم شارب حَليب ني

يصرب للشخص يكون عديم الوفاء غير مأمون الجانب ٠٠ (بنيادم) في الأصل (ابن آدم) وهو الانسان ، والحلب النّي ما كان قد أرضعه من ثدي أمه أو مرضعته أيام طفولته ، ولما كان الحلب النّي يحتوي على زفرة خاصة لاتزول الا بالغلي ولس الحلب المرضوع بالذى يمكن غليه وهو في ثديه ، فمن أحل ذلك ظنّوا في الانسان ظنّهم هذا ٠٠

٤٠٠ـ بنيادَم مَيِتْرِس عَيْنَه غَيْرِ التراب ٠

(مسرس) اي لايملأ ، واصل الميم في اللفظة (ما) ٠٠ يضرب في ما ركب عله الانسان من أعراق الطمع ، فانه لايزال جشعاً في الحيـــاة حتى يموت ، فنقطع عن النظر الى شهوات الدنا وملاذّها ، اذ تمتلىء عنه بتراب القبر ومن تقالد الناس عد دفن الموتى ان لايرجع مشيّعوا المت الا بعد ان يحثوا على قبره حثات من التراب ٠٠ حيث ينبههم الى ذلك قائل منهم يقول (رحْم الله والْدَيه من حثا عَلْه التراب) ٠

٤٠١- البِنتيّة ، بليِّة ٠

من الأمثال التي تعبر عن حقيقة الواقع الذي كانت عليه المجتمعات القديمة ، من حيث نظرتهم الى الاناث ٠٠

٤٠٢- بنيّة علَى بنيّة ، ولا الكَعْدَة بطيّة ٠

يضرب للقناعة والرضا بالأمور الزهيدة دون الحرمان ٠٠ ويفهم من المثل شدّة كره النساء للعقم ٠٠

٤٠٣- البنيّة مزْبلة بالعجَلْ تكبَر

يضرب لسرعة نموّ البت ٠٠ وهو يعكس نظرة الناس القاسية الى الاناث يومئذ ٠٠ (المزبلة) مكان القمامة حيث تلقى ، وغالبا ما تكون المزابل في الطرقات يلقي فيها سكانُ الدور ما يتجمع لديهم من الاوساخ ٠ فلا تلبث ان تكبر وتعلو خلال ساعات النهار ٠ (بلْعَجَلْ بسرعة) ٠

٤٠٤- بني لامْ ، العُمُرْ عَلَى الله والعيشة عالاسلامْ

يضرب للعاطل المتعطل يلتزم جانب التوكل في أمر الرزق دون الاعتماد على وسائل الكسب ٠٠ عالاسلام تلفظ (عَلسْلا مْ) ٠

٤٠٥- بالوجي مرايَة ، وبالكَفا سلايَة ٠

(المراية) المرآة ٠٠ (الكَفا) قفا الشخص ٠٠ يضرب لمن يكون حسن المقابلة كالمرآة الصافية ، ولكنه في الغياب كالسلاءة تشكّ وتؤذي ، والمثل معروف لدى العوام في مصر بلفظ (في الوِشّ مراية وفي القفا سلاية) ٠

٤٠٦- بوسة من المليحة ، تسوى الف ذبيحة ٠

يضرب في ان للسعادة صوراً متفاوتة مختلفة بالنسبة لرغبات الناس وأذواقهم ٠

٤٠٧- بَوْله بنشطْ

يضرب للأمر يذهب ضياعا ٠٠ فاذا 'صنع جميل' مع من لا يستحقه

قبل (راحْ بولة بشط) ، واذا نُصِح منصوح بما يصرفه عن الشر الذى هو مقبل عليه فلم ينتصح قيل (راحتْ الحِجْاية بولة بشط) الى غير ذلك مما يرد المثل مضروباً فه •• (الشط) النهر

٤٠٨ـ الِبومَة لَوْ بيهَا خَيّرْ ماچانْ عافَتهَا الصيَّادْ

يضرب فما يعرض عنه لتفاهته وعدم امكان الانتفاع منه • وهو معروف في الامثال العامة التونسية بلفظ (لو في البومة خير ما خلفتها الصيّاده) •

٤٠٩ـ اِلبومَة منْ يطْلَع اِبنهَا منْ الْبَيضَة تِضْرُكْ عليه ، يگُولولْها گيْشْ تضْرگينْ عليه ؟ تگُولْ اِشْراحْ يْصيرْ ؟ غَيّر بومة !•

زعموا ان البومه ـ وهى طائر معروف ـ اذا خرج فرخها من البيضة ذرقت[1] على رأسه فقال لها فم ذلك فتقول أليس هو بومة فماذا يمكن ان يصير •• يضرب في انه لاجدوى في السعي وراء اصلاح النفوس التي درجت على الذل وطبعت على المهانه •

٤١٠ـ اِلبومْ لَوْ طارَوْا يْسِدّونْ عَيْن الشمِسْ

يضرب تهكما بالقوم يرضون لانفسهم الخنوع والهوان رغم كثرة عددهم •• والبوم ـ جمع بومة ـ ضرب من الطيور الجوارح غير انها لاتطير في النهار لانها تعشو في الشمس فاذا أمسكت ـ نهارا ـ ظهر عليها

---

(١) مما يقع للعامة من قلب الحروف وابدالها انهم يقلبون الذال أحياناً الى ضاد كالذي ورد في المثل•، ومنه الضِراع للذراع والضُخُر والضِخيرة للذخر والذخيرة التي تدّخر والحَضَرْ بمعنى الحذَر، وضاك الطعام أي ذاقه وضِعَنْ أي أذعن وانصاع ، وشَضّ أي شذّ

الوجوم والخنوع، ومن هنا جاء وصف البومة بهذه الصفة[1].

٤١١- بُو ياغْتَنْ تَشْرِيبْ اَيْلَه!

المثل وارد بألفاظ تركية ، معناها من هذا الدهن اصنع تشريبا •• يضرب للشحّ يبلغ منتهاه ، فكأنما يراد به انه لادهن هناك ليصنع منه تشريب

٤١٢- اِلْبَيَاضْ نُصْ الْحِسِنْ•

يرد على رأي من يحمد البياض ويفضله على السمرة وغيرها في جمال النساء ••

٤١٣- بَيْتْ اَگَاتِي اشْتِرَوْا حَوْشْ خَيْطَوْا واحِدْ بِالتّلاخ

(أگاتي) أصلها أغاتي وهي بمعنى سدى بأضافة لفظ أغا الى ياء المتكلم •، واللفظة بلهجة العبد حيث يلفظون الغين گافا[2] •• يضرب

---

(١) يعتقد العامة أن البومة امرأة مسخها الله على شكل هذا الطائر ولهم في ذلك اسطورة يتحدث بها النساء
وفي كتاب الطيور العراقية للاستاذ بشير اللوس بحث مسهب عن البوم ومن بعضه قوله
(البوم من الجوارح التي تصطاد فرائسها في الظلام ولذا سميت بالجوارح الليلية تمييزاً لها عن الصقريات (الصقور والعقبان والنسور والبواشق) المسماة بالجوارح النهارية لأنها تصطاد في وضح النهار
تتغذى الابوام على صغار اللبائن من جرذان وفيران وأرانب وسنجاب وخلد وعلى الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك الزواحف والضفادع والحشرات ويوجد نوع منها يصطاد السمك
ومن المعروف عنها انها تقذف الفضلات غير المهضومة (من شعر وريش وعظام وقشور) عن طريق الفم بعملية تشبه التقيؤ بعد أن تجعلها كتلاً مستديرة
أما تطيّر العوام من البوم ونظرتهم السيئة اليها ومحاربتهم اياها تخلصاً من نحسها وشرّها فلا يستند الى حقٍّ، بل هو مجرّد خرافة)

(٢) ومما يلفظه العبيد من الحروف على وجه القلب والتحريف (الخاء) يلفظونها كافاً و (الطاء) تاءا و (الحاء) هاءاً و (اللام) راءاً، و (العين) همزةً والدال جيماً موحدة و (الشين) چيماً مثلّثة

للتخليط في القول ، وعدم ربط موضوعٍ بآخر •

٤١٤- البَيْتْ بيتْ أبونا ، والنّاسْ يتعاركونا

يضربه ذو الحق يصرف عن التصرف في حقه •

٤١٥- البَيْتْ بيتَكْ ، والجامعْ أدفا لَكْ •

يضرب للضيف يُصْرَف عن الدار بالمعاريض من الألفاظ والكنايات •• فهم يقولون له انّ الدار دارك ولكن مبيتك في الجامع (أي المسجد) خيرٌ لك فانه أكثر دفاً

٤١٦- بيْتِ الذَهَبْ يحتاجْ لِلنخالَة •

يضرب في أن الحياة تتطلّب التعاون ، فانّ شراف الناس تحتاج لعامتهم ودهمائهم •• كالست يبنى بحجارة من ذهب غير انه لابد ان يحتاج الى بسائط الاشياء وتوافهها كالنخالة مثلا (وهى ما يتساقط من الطحين عند نخله) وقد كانوا يستعملونها في غسل الأواني ، ويرون أنها خير من الصابون لما تتركه النخالة من رائحة طيبة في الأواني المغسولة بها ••

٤١٧- بيْتِ السَبعْ ميخلَى مِنِ العظامْ

يضرب لما يدل من المعالم على بقايا النعمة والهيبة لدى من ذل أو افتقر •• ويضرب - أيضا - للشخص يُعْرَف بامتلاك مالٍ أو حيازة متاعٍ ونحوه ، يُسأل السير مه والضئل ، فينفي أن يكون تحت يده من ذلك شيء ، كأنهم يعون بذلك عدم الاقتناع بقوله•

وربما أرادوا به أن البيت الرفيع لايخلو من سقطات •

٤١٨- بيْتِ السقّا بِلا مَيّ •

يضرب للامر الغريب لايكاد يجد من يصدّقه •

٤١٩- البَيْتْ ضيكْ والبَغلْ رفاسْ •

يضرب لاقتران الاشياء المزعجة •

٤٢٠ـ بيتِ الظالمْ خرابْ

يضرب لسوء عقبى الظلم .

٤٢١ـ بيتِ العتيكْ مباركْ

يضرب في تقديس ما هو قديم من الاماكن والمنازل ، لما يظنون من توقع الخير فيها .. والاصل فيه تصبير النفوس وصرفها عن الجزع في سكنى المساكن القديمة الموحشة التي لا مدوحه عن السكنى فيها . ولعلهم قالوا ذلك في البيوت القديمة من أجل ما يحتمل من كون الذين سكنوها وغادروها ، قد تركوا وراءهم شيئا مما يصلح ان ينتفع به من يخلفهم في سكناها ..

٤٢٢ ـ بيتِ العنكبوتْ ، چبيرْ عاللّي يموتْ

يضرب للتزهد في مطالب الحياة ، بحث يبغى على المرء ما دام معرضا للموت ، أن يقنع من حطام الدنيا بالنزر اليسير .. وهو مما يرد في اقناع النفوس بما يقدر عليها من الرزق ، حملاً لها على الصبر وعدم الجزع

٤٢٣ـ بيت مالْ يخلصْ ، وچدْ الرجّالْ ميخلص

يضرب لبركة الكسب وفضله ونمائه . وهو مما يورده الفقير المتكسب يتحدى به من كان ذا مال مدخر

٤٢٤ـ بيده حبّ ، وفوگه ربّ

يضرب في الامر يكون غامض النتيجة ، رغم وضوح مقدماته .. فان الفلاح يبذر البذور في الارض ولكن الرخاء وعدمه موكول الى الله ، ان شاء بارك الزرع وان شاء أمحل الارض .. وقد يضرب في توقع الرجاء والثقة بالنتائج فكأن الفلاح يقول في يدى بذر أبذره في الارض وفوقي إله كريم يرعاه ويباركه .

٤٢٥ـ بيده وبالخاشوگه .

يضرب لشدة الجشع والشراهة . (الخاشوگة) ملعقة الطعام .. ومنهم من يقول (بيده وبالقاشوغة) .

٤٢٦ـ بيدَه وِسنونته

يضرب للشخص يكون شديد الحرص على الشيء فتشبث به كل التشبث ، وهو من جمل الكنايات ..

٤٢٧ـ بِيدِي جِرَحْتْ ايدِي ، وْسَمَّوْني جِريحِ ٱلايِدْ

يضربه الشخص لنفسه ، تعبيرا عن شديد ندمه لما تسبب فيه من الأذى لنفسه ، باقدامه ـ مثلا ـ على تبديد ماله ، او مخالطته لشرار الناس، او اطمئنانه الى قومٍ أحسن اليهم فأساؤا اليه •

٤٢٨ـ بِيرِ التَشْرَبْ مِنهَا مَيْ ،لَتذِبْ بِيهَا حْجَارَة

يضرب في النهي عن مقابله الاحسان بالمساءة •• فمن شرب من بئر ماءاً فلا يرمنَّها بالحجارة • (لتذب) بمعنى لاترمِ ، واللام في اللفظة اصله (لا) الناهيه ••

٤٢٩ـ بَيْش يْحَلّفْنِي وْشِيشَيّلْنِي !•

يضرب فمن يحلّف حلفةً لا قدسة لها في معتقده ، ثم يطلب اليه حمل شيءٍ نجس العين في شريعته ، كأن يقال لمسلم (استحلفك بهذا الصم ان تحمل هذا الخنزير المت على رأسك) •• وهو يورد مورد العجب والاستقباح لشيء يفرض على الناس اداؤه وهم كارهون •

٤٣٠ـ َبيْضَة بِيدْ يَتيمْ

يضرب لمن يكون شديد الحرص على الشيء الضئل التافه •• فان الاصل في السم ان لايملك شيئا ، فاذا وقعت في يده بيضة" ، حرص كل الحرص على عدم التفريط فيها ••

٤٣١ـ َبيْضَة َمتِكْسِر حْجَارَة •

يضرب لصرف الضئل المستضعف عن مطاولة ذي نفوذ وقوة •

٤٣٢ـ َبيْضَة من َبيضَة تِفْسَدْ •

يضرب للعدوى تقع بسبب المجاورة •

٤٣٣- بَيْضَةِ الْيَوْمْ أحْسَنْ مِنْ دِجَاجَةْ بَاچِرْ

(باچر) أي غدا •• يضرب في ترجيح ما هو واقع في اليد وان كان قليلاً ، على ما هو مظنون الحصول في وقتٍ آخر•• ويورد أيضـــا بلفظ (بيضة اليوم ولا دجاجة باچر) •

٤٣٤- بِيعْ خُرْمَه وِاشْتِرِي تَمُرْ

(الخرمة) التمر نفسه وهى لفظة تركية •• يقال في الشخص يريد أن يتخلص من شيء يبيعه ، فاذا به يعاود شراء شيءٍ آخر مثله ، معللا ذلك باختلاف الاسماء يضرب لمن لايفقه شيئا من أمور البيع والشراء••كمايضرب للعابث في تصرفاته يدور منها في حلقة مفرغة ••

٤٣٥- بِيعْ وِاضْحَكْ ، وْعِدْ الدَّخَلْ وِابْچِي •

يراد به ان الامور بخواتمها •• فقد يكون في مقدماتها ما يســـر ويبهج ، وفي أواخرها ما يحزن ويؤذى ••يضرب لمن تأتى خواتيم اموره على غير الوجه الذى توقعه في مادئها ••

٤٣٦- بَيْنِ الْأحْبَابْ ، تِسْقُطِ الْآدَابْ •

يضرب اعتذارا لما يقع بين الخلطاء من الاستهتار والمكاشفة وعـــدم التزام المحاملات وقواعد الادب •

٤٣٧- بَيْنِ الْالْفَة ، تِرْتِفِعْ الْكُلْفَة •

يضرب لفرط الصلة بين الخلطاء فلا ينبغي ان يلتزموا في خلطتهـم بقواعد الخطاب والمحاملة ونحو ذلك من الرسوم والاصـــول ••ويراد بالألفة (المتآلفون) •

٤٣٨- بَيْنْ تِشْرِينْ وْتِشْرِينْ صَيْفْ ثَانِي •

يضرب لما ينشأ من شيئين مخالفا لطبيعتهما •• والمثل معـــروف في الامثال الشامية بلفظ (بين تشرين اول وتشرين ثاني صيف ثاني) •

٤٣٩ـ بَيْنْ حانه ومانه ضاعَتْ لحانا

للمثل اصل قديم في الفصيح •• يضرب لمن يتعرض لدواعي الحيرة في مخالطةالناس فلا يعلم أياً يرضي وأياً يسخط •، فقد قيل في أصله ان حانهومانه امرأتان احداهما قصيرة والاخرى طويلة وكانتا تحت زوج أعاه الامر بينهما ، وقد عرا لحيته النتف من جراء تطاوله الى الطويلة وتطامنه الى القصيرة ••

٤٤٠ـ البَيْنِ السنونْ ، مَيِملِي النبطونْ

يضرب للرزق الشحيح لايسدّ حاجه المحتاج وللعطاء القليل لايفيد شيئاً • (البين السون) ما يكون بين الاسنان من ترسبات الطعام تنبش بعدان رقيقه خاصه فتنذ •• وقد كني به عن النزر من الطعام • (مملي) أي لا يملأ ، والميم في اللفظة اصلها (ما النافية) ولكنها لاتلفظ الا ممماً مفتوحة غير ممدودة ، ويِمْلي أي يملأ من الملء والتعبئة •

٤٤١ـ بَيْنِ الصدْكْ والچذِبْ ارْبَعْ اصابِعْ

يراد بالصدك ماتراه العين ، وبالكذب ما تسمعه الاذن ، ولا تعدو المسافة بينهما ما قدرت به •• يضرب في وجوب التثبت مما يسمعه السامع من قول يقال ، وذلك بالرجوع الى العين لتتبين الامر مشاهدةً ، ولا يحتشم ذلك كبير عناءٍ لقرب المسافة بينهما •• وكثيرا ما يورد للعجب من الناس يكونون على مقربةٍ من الصدق فلا يتحرجون من قالة الكذب ••

٤٤٢ـ بَيْنِ المغْرِبْ والعِشاءْ ، يَفْعَل اللهْ مايَشاءْ

يضرب للتصبر على المحنة تكلانا على الله وتفاؤلاً بالفرج ••

٤٤٣ـ البيهمْ خيّر ماتوا ، والبكَوا تاهوا

يضرب لفداحة البلوى بحسب الاخيار والاشرار

٤٤٤ـ بيّ ولا بالأحمَري •

زعموا ان قرويا اشترى حذاءاً أحمر اللون من نوع ماكانوا يسمونه

(يـمـي حـَلبْ) فخرج به الى البر وقد شق عليه ان يدوس به الشوك ، فتخدّش وهو لايزال جديدا طري الجلد ، فلم يجد بداً من خلعــــه والسير على الشوك حافي القدمين ، فكان كلما خدشه الشوك ومشـــط في قدمه ، قاله .. (بالأحمري) ويلفظونه (بِلـَحـْـمـري) يعني به حـذاءه الجديد . وهو يضرب لمن يفضل تعريض نفسه للأذى في سبيل شيءٍ يعتز به مما هو غير حريٍ بالاعتزاز والاغلاء ..

حــرف الپـــــاء

ـ پ ـ

٤٤٥ـ الِپاچه مَا استَوَت ؟•

يضربه من ينتظر انجاز شيءٍ فيطول انتظاره • وهو يورد بلهجـــة الاستفهام على وجه التهكم ، أي ألَمْ تنضج أكلة الپاچة هذه ، ويعني بذلك المهمة التي ينتظر اتمامها ، وذلك ان من طبيعة الپاچة ان توقد تحتها النـار وقتا طويلا • (والپاچة أكلة من رؤوس الاغنام وأكارعها وكروشـها) ويقال لصانعها (پاچه‌چي) •

وقولهم (ما استوت) يلفظونه (مـسْـتـوتْ) ؟ بكسر التـــاء التـي قبـــل الواو وضمّها •

٤٤٦ـ پارة پارة ، تِمتِلِي الِكُوارة •

(الپارة) نقد ضئيل القيمة • (الكواره) وعاء من الطين غير مفخور وهوأشبه مايكون بحبّ الماء له فوهة ضيقة ويقوم على ارجل واطئة تحميه من تسرب رطوبة الارض اليــــه •

يضرب المثل في النهي عن الاستخفاف بما هو تافه ضئيل من الاشياء وبخس حقه ، فان الكثير انما ينشأ من تجمّع القليل ••

٤٤٧ـ پاكْ ، يا سَلْمانْ پاكْ

يضرب للشخص يكون ظاهر الاملاق والخصاصة •• وللدار لست فيها مؤونة وذخيرة ، ونحو ذلك من المواطن المماثلة •• وللمثل في الاصل قصة يتناقلها العامة[١] .

كما يضرب للرجل يجني الجناية ثم يدعي البراءة •• ويورد هـــا على وجه التهكم والسخرية •

٤٤٨ـ الپَهْريزْ نُص ّ الدُّوا •

يضرب نهيا للمريض عن الشراهة ، وحثا له على التزام الحميـة •

٤٤٩ـ پَهْريزْ وْطُرْشي اللّهـّانه !•

من قواعد الحمية ان يمنع المريض عن تناول الطرشي ونحوه مـــن المخلّلات •• واللهانة من الخضروات الشتائية تطبخ وتخلّل[٢]

يضرب لمن تقع في تصرفاته المفارقات الملحوظة ، فان طرشي اللهانة يتنافى مع طبيعـــه الحمية •

٤٥٠ـ پْلاوْ وْلِبَنْ ،عافْيه لِلْبَدَنْ

(البلاو) التمن المطبوخ •• يضرب في أن الاطعمه البسطة تضمن صحة الجسم بخلاف الاطعمة الدسمة والمتنوعة الالوان •• ولعل الاصـــل فيه حمل النفوس على تقبّل المآكل المتواضعة ، والاعتذار للعجز عن تقديم غير ذلك من ألوان الطعام ••

---

(١) پاك كلمة فارسية بمعنى نظيف طاهر جاء في (المعرب) لأبي منصور الجواليقي المتوفى سـنة ٥٤٠هـ ان العـدوي الشاعر استعمل اللفظة في شعره (أنا العربيُّ الباكْ) أي النقي من العيوب

(٢) يسميها المصريون (كُرُنْبْ)

حـرف التـــــاء

ـ ت ـ

٤٥١ـ تاكُلْ ْوتِتـكـَيـَّا ، وِتفضِّلْ لِلْعَدُو شـوَيـَّه ٠

(تكـَّا) أي تتقيأ الطعام ، من القيء ٠٠ (تْفَضـل اى تبقي فضلة منه) ٠٠ يضرب لمن يستنفد كل جهده من أجل الاضرار بعدوه ، ولو أدى ذلك الى تعرّضه هو نفسه الى الضرر الشديد ٠٠ والأصل فه انه مقول في امرأة أصابت طعاماً كثيراً كانت تخشى ان يصسب منه عدو لها تبغضه ، فلم تجد بدّاً من أن تأكل منه ثمّ تقيء ما تأكله ، وتعاود ذلك غير مرة ، فاذا جاء العدوّ لم يجد من ذلك الطعام ما يغنه ويشبعه ٠

٤٥٢ـ اِلتـَّالي ، رَبَّه عالي ٠

يضرب لمن يجيء آخر القوم فكون له الصيب الأوفى ، وهو يورد مورد التهنئة ٠

٤٥٣ـ تالي اللـَّيْلْ تِسْمَعْ حِسّ النعْياطْ ٠

يضرب في التلميح بالمصيبة يتوقع حدوثها٠٠ (حس العاط) أي صوت الصراخ ٠٠ والأصل فه ان لصوصا دخلوا دارا فسرقوا ما فيها من نقودٍ

ومحوهرات وقد وضعوا ذلك في تابوت كان معهم ، ثم غادروا الدار على هيئة من يشيع جنازة ، واذ صادفهم بعض العسس فسألهم عن أمر الميت وكيف ان أهلـه قد لازموا الصمت دون بكاء ولا نحب أجابه اللصوص بقولهم تالى الليل تسمع حس العياط يريدون ان أهل الدار اذا أحسّوا بمصيبتهم في مالهم سيملأون الدنيا صراخا .

٤٥٤ـ تانه وتِنـّانه ، وچَعب الاِنجانه

يضرب لما يتجانس من نكرات الناس ..

٤٥٥ـ تبارَكَ اللهُ احسَنُ الخالِقينْ

يورد تسبحا للخالق ، وذلك عند رؤية الصور ذات الجمال والصباحة

٤٥٦ـ تَبديلْ هَوَا ، اَحسَنْ منْ حكيمْ وَدَوَا

يضرب في الحثّ على التنقّل والترغب في الأسفار وزيارة المدن البعيدة ، لما يرون في ذلك من تحسين الصحة وجلب العافية ..

٤٥٧ـ تِبَلْ المُعَظَّمْ عَالكرَادة .

ويلفظونه (تِبَلْ لمْعَظَّمْ علْكَرّاده) والتبل من التركية لما يقع على الشيء فيكون لصقا به ومن ذلك الغشاء والغلاف .، وهو يضرب لمن يكون كلاً على الناس لايمكن التخلص من ثقل وطأته ..

وقد قيلت في أصله أقوال شتى أرجحها ما قيل من أن أحد الولاة أراد أن يغلف مئـذنة جامع الامام الاعظم (ابي حنيفة النعمان بن ثابت رأس الحنفية وصاحب مذهبهم) بالذهب أسوة بمآذن الكاظم ، فاقتضى ذلك جباية أموال من الناس وكان من بينهم (الكرادة) المقيمون في بساتين الاعظمية من أصحابها او اكرتها حيث ألزموا بأداء ما استحق عليهم من نفقات ذلك ، في حين انهم ليسوا على مذهب الامام ولا من أهل نحلته .. وقد قال الأستاذ العلامة الحاج حمدي الاعظمي وآخرون من الأعظميين ما يقارب هذا الرأي في المثل ..

وقال الامام العلامة الشيخ محمد الخالصي الكاظمي مما يظنّ في تأويل المثل ظنّا ولس على وجه التيقّن أن داود باشا والى بغداد استحوذ على أملاك بعض الكرادة فوقفها على جامع الامام الاعظم .

وقال قوم ان اهل الاعظمية كانوا يغشون بساتين الكرادة فيرتعون فيها دون أن يردّوا عنها فقيل هذا فيهم ضجرا واستثقالا

وقال الاستاذ البحاثة عباس العزاوي ان الاعظمية غالبا ما كانت تتعرّض للغرق بسبب فيضان دجلة فكانت الحكومة تلزم الناس بتحصين السداد فكان العبء في هذا ينصبّ على الكرادة الذين لم يكن يعنيهم من أمر قصة الاعظمية ما يعنيهم من أمر بساتيهم ومزارعهم .

وهناك من يورد المثل بلفظ (تبل الكرادة عالمعظّم) وهو ما يرى الاستاذ ناجي معروف (عميد كلية الآداب) ترجيح لفظه على غيره وكونه هو الاصل في ضربه .. أما معناه من هذا الوجه فهو ان الكرادة لسوا من جماعة الاعظميين لا في المذهب ولا في العشيرة وانما هم من الشيعة الامامّة فقيل ذلك فيهم كأنهم كانوا كلاّ على القوم ..

وقد أشرت الى جماع هذه الاقوال والتآويل لما أن المثل ممعن في الغموض رغم اشتهاره ووضوح مضاربه ..

وربما كانت لفظة تبل من (توپال) في الفارسية لما يتساقط من الحديد والنحاس عند طرقه .. وقد جاءت اللفظة في القاموس .

٤٥٨ـ تِتنباهى الكَرعَه بْشعَرْ اخْتها .

يضرب للمحروم من نعمة يتبجح بما يكون لدى الغير منها .

٤٥٩ـ تِتعارَكْ الخيْلْ مِنْ كَردِ السّايسْ

معناه ان الخيل اذا تعاركت كان ذلك من شؤم السائس الذى ينبغى عليه ان يعد الكرة في تنظيف أمكنتها ، وقد يظهر على الخيل من أثر العضاض والخدوش ما يغيظ اصحابها ، فيغضبون على السائس وربما نقصوه أجره أو طردوه .. ولعل المراد منه ان الخيل اذا تعاركت فما بينها ادى

عراكها هذا الى رفس السائس وتعريضه لشيء من الاذى • والگرد لفظة فارسية بمعنى الغم والحزن •

يضرب في الامر يقوم به أناس فصيب آخرين ـ لا يَد لهم فيه ـ بأشد الاضرار •

٤٦٠ـ تِتنفِلْ فوْكْ تِصيرْ بِشْوارْبَكْ ، تِتنفِلْ جَوّه تِصير بِلحِيتَكْ

يضرب في فرط الحيرة والتردد بين أمرين لاجدوى في الترجيح بينهما

٤٦١ـ اِلتّتوَاعَدْ بِيه خَيْر مِنِ التّاكْلَه

يضرب في الحث على الصبر والاناة عند المماطلة والتسويف في سداد دين او قضــاء حاجة •

٤٦٢ـ تِجيكِ التّهايِمْ ، وِانتَ نايِمْ

يساق في الشخص يكون عرضه للتهم وهو بريء •

٤٦٣ـ تْچَدّبْني وِتْصَدّكْ بِالزْمال

يضرب لمن يحمل الناس حملاً على تصديق اقواله ، في حين انهـا ظاهرة الزيف والبطلان •

والاصل فيه ان (الملا نصرالدين) جاءه جار له يستعير منه حمـاره ليركبه في حاجة عارضة ، فاعتذر له الملا بكون الحمار خارج الدار في مهمة يحملها ، وقبل أن يتم (الملا) كلامه كان حماره ينهق من داخل الدار فتنبه جاره الى كذب المعذرة ، فلما قال ألس هذا هو الحمار ينهق داخل البيت رد عليه الملا نصرالدين قائلا (ياسبحان الله أتكذّبني وتصدّق الحمار) ؟

٤٦٤ـ تحَزّمْ لِلنْواوي بِحْزامْ سَبِعْ •

يضرب في فرط الحذر من عدو والتهيّؤ لمقابلته بمنتهى الحزم وان كان ظاهر امره الضعف •

٤٦٥ـ تحزَّمْ واخذْ سهَمْ

معناه شارك القوم في عملهم وجهدهم وخذْ حصه مثل حصتهم ·· يضرب في الانكار على من يطالب بنصيب مما لاجهدَ له فيه ··

٤٦٦ـ تْحيرِ العدّادة شِتعدِّدْ

(العدّادة) النائحه يؤتى بها الى دار الميت فتقيم مأتم العزاء ثلاثة ايام أو أكثر ، فتندب فقد القوم وترثيه بلهجة شجيّة ، فتبكي النساء المجتمعات حولها من ذوى الميت وغيرهن · وتعتمد العدادة في مراثيها على التهـــويل والمبالغة وسرد المناقب الموهومة التى تزعمها للموتى من نحو الشــــجاعة والسخاء والعلم والحلم والمروءة ·· والمراد في المثل ان العدادّة تحار فيما تصنعه للميت من المناقب اذا كانت حياته من وضوح السفه وسوء الســيرة بحيث لايمكن التستّر عليها بتلفيقات النوائح ·

يضرب للشخص يبالغ في الاستهتار فلا يترك سبيلا لتبرير سـلوكه وتغطيـــه سوأته ·

٤٦٧ـ التَخْتَه مَتِتْحَمَّلْ بِسْمَارْ

يضرب كناية عن الاملاق ، وفراغ ذات اليد · والمراد بالتختة اللوحة من الخشب تكون من الركة بحيث لايثبت عليها المسمار الذى يدق فيها ·

٤٦٨ـ تْدَهْدِرِ الجِدِرْ لِگَى قَبَغَه

الجدر قدر الطعام · والقبَغ لفظة تركية قديمه بمعنى الغطاء ·· لگى بمعنى لقي أي وجد · وتدهدر بمعنى تدحرج ·· يضرب في ان لكل شيءٍ ما يناسبه ويوائمه فاذا بحث عنه وجده ·

٤٦٩ـ تْذِبّ الدُخُنْ يَوْگَعْ عَالرّوسْ

(الدُخُنْ) نوع من الحبوب الدقيقة ، ربما صنع منه الاعــراب الخبز عند الاضطرار ·· يضرب في ازدحام الناس وكثرتهم بحيث لاتكون بينهم فرجة تسقط منها حبة الدخن الناعم على الارض لو رش الدخن عليهم

.. والاصل فه من الكنايات ..

٤٧٠- تِذْبَل النَوْرْدَة وْريحَتها بِيهَا

يضرب في ان الخار من الناس لايفقدون معالم النبل في شخصاتهم ، بالرغم من تنكر الدهر لهم ونزول الايام بهم ..

٤٧١- ترابِ البِعيدْ دْوَا لِلِعَيونْ .

يضرب تهكما بالقوم يكون هواهم مع الغريب الذى هو بعيد عنهم ولا وشيجةَ من صلةٍ بينهم وبينه . وهو داء عرف في أهل بغداد من القديم .

٤٧٢- الِتَرْبية اَحْسَنْ مِنِ الوَلَدْ .

يضرب في منزلة التربية عند الاخيار .. وهو مما يورد تعريضا بالآباء الذين يحرصون على تدلل ابنائهم ، فنشأون نشأة لا أثر للخلق الكريم فيها

٤٧٣- تَرَسْ تَرَسْ كَلْما تِرْسَوْا اِذْنَه .

(تَر سْ) من ألفاظ السباب والمشاتمة ، ولا تورد مورد المدح الا في حالة التعبير عن الاعجاب بألمعّة شخص وفرط دهائه .. والاصل في اللفظة انها من الفارسة للمجوسي الذى على دين المجوسية .. وقولهم (تِرْسوْا) اي ملأوا ..

يضرب للبريء الساذج يكْثُر اتهامه بالقالة السيئة حتى يقارفها .

٤٧٤- تريدْ اَرْنَبْ اُخُذْ اَرْنَبْ ، تريدْ غزَالْ اُخُذْ ارنبْ .

زعموا ان الاسد وابن آوى صادا غزالاً وأرنباً فقاله الاسد يخيّر ابن آوى فيما يرغب أن يكون له منهما .. وظاهر في قوله ذلك انالتخيير أمر غير واقع ، وانما هو ارادة القوي تتحكم في الضعيف .

يضرب للأمر يكون له ظاهر من الرفق واللين وباطن من التعسف ولدد الخصومة ..

٤٧٥ـ تريدْ صَديقَكْ دَوْمْ ، حاسبَه كُلْ يَوْمْ .

يضرب في ان اقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (صاحبك دوم ..) وكذلك (اذا ردت صاحبك ..) و(تريد صاحبك...)

٤٧٦ـ تزَوّجْ بِرْبعْ وطَلكْ بِبَلاشْ .

مثل شائع بين الدعّار يعنون به المهر الذى لايكون فيه مهر ولانفقه.

٤٧٧ـ تساوى مَيّ النّادرَة والجّايفَه .

(النادرة) المرأة تحرص على اتقان عملها وخدمة بيتها ، فتقوم بتدبير الامور المنزلة على أتم وجه .

والجايفة المرأة التى تعرف بالتقاعس في تدبير شؤونها البيتية والشخصة .. ومنْ مظاهر الندارة ان تتعهد المرأة في الصيف أوعية الماء بالخدمة والرعاية فاذا عاد زوجها من عمله أطفأ بمائها البارد غلته .. واما الاخرى فلا يتسنى لها ذلك لتقاعسها وتغافلها ، فاذا دخل تشرين كان من طبيعة الماء ان يبرد دون جهد يبذل فه ، وعندئذ لايكون ثمة ما يميز النادرة من الجايفة .. يساق في الامر لايكون فه ما يمكن التميز به بين منازل الناس .. وربما اورد للظروف تجيء ـ عفوا ـ فتؤدّى الى تغطية نفائس لس بالامكان تغطيتها ..

٤٧٨ـ تساوتْ الگرْعَة وامّ الشعَر

يراد به ضاع المقاييس التي ينبغي الاحتكام اليها في التميز بين محاسن الاشياء ومساوئها . فان الگرعة (وهى القرعاء) التى لاشعر في رأسها لايمكن ان تكون اشهى الى النفس من المرأة ذات الشعر الضافي والجدائل الطوال .. يضرب للفوضى واختلال الامور وذهاب من لايستحقّ الشيء بما يستحقه غيره ..

٤٧٩ـ تِستِحي مِنْ عَصافيرِ النَّبْگَه •

يقال في المرأة كنايه عن فرط حائها •• والنبگة السدرة وهى شجرة النبق ••

٤٨٠ـ تِستِحي مِنّي ، وِحسْها نگَبْ اِذْني

يضرب للشخص يتظاهر بما يكذبه واقعه ، كتلك التى كانت تصرخ بأعلى صوتها وهى تتظاهر بالخفر والحياء في حين ان الخفر والحياءيقتضيان الغض من الصوت ••

٤٨١ـ تِطْلَعِ الشَّمِس عالْحراميّة •

يضرب في إن ذا الريبة لابد ان يفتضح •• (الحرامية) اللصوص يستغلون ظلمة الليل فيسطون على بيوت الناس بقصد السرقة •• وهو مما يورد في التهديد والتوعد ••

٤٨٢ـ تْعارْكتِ الأُمّْ وْبِنْتها وْحِسْبِتْها الرَعْنَه صُدْكْ

يضرب في عدم الاغترار بما يقع بين الاقارب من خصومات فانهم لايجدّون في ذلك مهما كانت خصوماتهم ظاهرة القسوة •

٤٨٣ـ تعالْ أخذْ تِتِنْ

يضرب استخفافا بالشخص يقول القالة السخفة ، او يطلب من الاشياء ما لايمكن تحققه وتلبيته •• اى ان مثل ذلك مما يثير الغم في النفوس ، وعندئذ ينبغى التدخين لطرد الهموم وازالتها •

٤٨٤ـ تَعالُوا عَلَى الاسْلامْ نَبْكي وَنَلْطُمْ

الأصل فيه بيت من الشعر معروف •• يضرب للامر يستدعي الاستغراب والتفجع

٤٨٥ـ تَعالْ ياعَمّي شيِّلْنِي

مما يورد مورد التشكي عند عروض المشاكل •• (شلّني) اي

اعنّي في حمل الحمل فانه ثقل .

٤٨٦ـ تَعِّبْ رِجْلَكْ وْلا تَعِّبْ لِسانَكْ .

يضرب في ان الاعتماد على النفس افضل من الاعتماد على الغير .. ويراد من تعب اللسان تكرار ايصاء شخص بانجاز العمل المطلوب . ويقاربه من الامثال المصرية (تعب الجسم ولا تعب العقل)

٤٨٧ـ تْعَلَّمِ الواوي عَلى اكْلِ الدّجاجْ

يضرب لمن يلقى لدى قوم شيئا يفيده فيكثر من معاودتهم ومراجعتهم

٤٨٨ـ تْغَدَّى وِتْمَدَّى ، تْعَشَّى وِتْمَشَّى

يرد بمثابة نصحة طبية باستحسان النوم بعد الغداء والمشي بعد العشاء .. ويوردونه ايضا بلفظ (تغدّى وتمدّى ولو غَفوتَيْنْ وتعشّى وتمشّى ولوْ خُطُوتَيْنْ) .

٤٨٩ـ اِلتَّكَبُّرْ عَالْمُتَكَبِّرْ حَسَنَة .

يضرب في استقباح الكبرياء وان الجزاء من جنس العمل ..

٤٩٠ـ تِكْبَرْ وتِنْسَى

يضرب للامر لايستحق الاهتمام ، وغالبا ما يخاطب به من هم في سن الشباب او دونه .والمثل معروف في أمثال العامة بنجد بلفظ (تشبّ وتنسى).

٤٩١ـ اِلتِّكْرارْ يْعَلِّمِ الْحْمارْ

يضرب لتطويل البال عند تعليم بليد ، وعدم اليأس منه .

٤٩٢ـ اِلتُّكِّي مَيْشَبِّعْ لَكِنْ يبَرِّدْ الأفادْ .

يضرب للشيء يكون فيه من المحاسن غير الظاهرة ما يغري به .. فان التكي ليس من المواد الغذائية وانما هو ماء .. والمثل قديم شائع الاستعمال في بغداد بلفظ (توتة لاتشبع لكنها تبرد الفؤاد) ذكره

الطالقاني في ماجمعه من الامثال البغدادية الجارية على ألسنة العامة سنة ٤٢١هـ

وقد يضرب أيضا للكلمه الطيبة يكون لها أثر هادىء في النفس بحيث تغنى بها عن أمور كثيرة .

٤٩٣- تلاكَى الجَمَلْ والجَمّالْ

يضرب للأمر المسعصي يأتي عله ما ينهه على وجهٍ لايبقى معه مايدعو الى تطفّل الناس وجدلهم .

٤٩٤- تلاكَوا عَرْنَه وعِرْنين .

يضرب في توافق الاشباه من النكرات ..

٤٩٥- تَمرِ الأكَلْتَه نَواه بنِعبتي

يضرب اعتداداً بالنفس في معرفة خبايا الغير ودخائل نفوس الناس..

٤٩٦- تمَسكَنْ لمَا تِتْمكَّنْ

يضرب في اتخاذ الوضع الملائم لكل حالةٍ من الحالات التى تعرض للشخص ، وفه دعوةٌ الى المصانعة والاستخذاء ..

٤٩٧- اِلتمَّنْ بِالخِرْقَة ، والدّهِنْ بِالسّلْقه

يضرب للمعشه لىس فيها رفاهية ، وللرزق ليس فيه سعة .. فان شراء التمن بالخرقة يعني ان كمته قليلة ، وكذلك الدهن الذى يوضع على طرف ورقة من اوراق السلق عند شرائه .. اى ان اولئك القوم لايستطعون شراء التمن في الاكاس ولا الدهن في الدّبات ، من جراء انهم فقراء مملقون ..

٤٩٨- تموتِ الدّجاجه وعَيْنْهَا عَالمِزْبَلة

يضرب لمن اعتاد خطةً وضعةً في معاشه ، فقصرت به همته عن التطلع الى معالي الامور ..

٤٩٩ـ تِمَنّيت ويّا التمنّوا

يضرب في تمني شيء غير مسوز النوال .. وتفصيل معناه انه يقول تمنّت مع من تمنّى من الماضين ما لم ينالوه ..

ويشبهه قولهم (تمنّت وّين التّمنّاه) والاصل فـــه انه من أمثال الاعاريب .

٥٠٠ـ تِمُوتين مالبَسِج خزامة

يضرب للتيئس وقطع الامل والحرمان من النعمة . وهـــو ممـــا يوردونه على وجـــه الظرف والدعابة .

٥٠١ـ تنبَل رُطبَه

وقد يرد بلفظ (تنبل ابو رطبة) والتنبل من التركه بمعنى الكسلان المتعطل . والرطبة واحدة الرطب وهو التمر .. واصله ان كسولا كان يرقد تحت نخلة فسقطت تمرة منها على مقربه منه غير انه لفرط كســـله لم يمد يده لالتقاطها انما كلّف من كان الى جانبه ان يلتقطها له ويضعها في فـــه ..

٥٠٢ـ تَوكَّل عالرَحمان ، وبات بأمان

يضرب في ان من المشاكل ما يعيي العقول فلا تجد الا ان تكل الامر الى الله ، وبذلك تخلد الى الرجاء والطمأننة ..

٥٠٣ـ تهَنّي ياجَراده مات صيّادِج

يساق في تهنئة شخصٍ بنجاته من عـدوه ، او بنزولـه حيث يأمن . والمراد بصاد الجرادة العصفور ..

٥٠٤ـ تي تي ، مِثِل مارِحتي جِيتي

يضرب للشخص يخفق في قضاء حاجته فعود كمـا ذهب من دون جدوى .. ولفظة (تي تي) مما يستعمل في نداء الدجاج ، وفي زجرهـا يقال (كِش) .

٥٠٥- اِلتَيّسْ هَمْ اِلَه لِحْيَه ٠

يضرب في انه لاعبرة بالمظاهر فهى لاتدل على المخابر دائما ٠٠

٥٠٦- تينَه مِنْ تِينه تبْلَغْ ٠

يضرب لفعل المجاورة واثرها في سلوك المحاور ٠٠

حرف الثـــــاء

ـ ث ـ

٥٠٧ـ ثِگّالَةْ سِمَچْ .

يضرب لمن لاينتفع من وجوده في القوم بشيء ذي أهمّة ملحوظة..

٥٠٨ـ ثِلثَيْنْ ابْنِ الْحَلالْ عالْخال ، وثِلثَيْنِ ابْنِ الْحَرامْ عالْعَمْ

يعبر الخال في عرف العامة ذا شأن في الاسرة .. وبمقتضى ذلك وردت أمثال كثيرة .. فاذا كان الولد ظاهر النجابة جعلوا ذلك مما أشبه به خاله ، واذا كان سيء الخطة نسبوا مأخذ ذلك الى عمه .. ويبدو انمثل هذه القواعد مما تعارف النساء على وضعه وادعائه لحاجات ظاهرة .. وربما أرادوا به التوصه بحسن تخير الازواج وان يكنّ من البيوت المشهورة بنـــــل ابنائهـــا ..

٥٠٩ـ ثِلثْ الدَّرُبْ عِتْبَةِ الْباب

يضرب للامر يكون في حكم الناجز .. فان من اجتاز عتبة داره مزمعا الخروج الى مكانٍ ما لقضاء حاجة عنده فقد اجتاز مرحلة الترددوالتريث.

٥١٠ـ ثِلثَيْنِ الدكّ عالْمَرْبوط

يضرب للبلوى تقع على من لانصير له .

٥١١ـ ثِلثَين الوَلَد عَلى خاله .

مر القول على ما يشبهه ..

٥١٢ـ ثِمّي أقرَب مِن امّي .

ورد بلهجة اليهود .. وهو يضرب في تفضيل النفس وترجيحها على الغير وان كان من أقرب الناس رحماً .. (ثمي) أي فمي ..

٥١٣ـ الثَوب مَينباع الا بدلال .

يضرب فيما للدعاية من أثر في ترويج الامور ، فانّ الثوب مع شديد رغبة الناس فيه وحاجتهم له ، ينبغي ان يكون هناك من ينادي عليه ويرغّب فيه بما ينعته به من المزايا والمحاسن ..

٥١٤ـ ثَوّر الله بارض الله .

يضرب للبليد المغفّل ..

٥١٥ـ ثَوّر مْعَمّم

يضرب للشخص يكون مطبق الجهل .. والاصل فيه انهم كانوا يريدون به أناساً ممن يضعون على رؤوسهم العمائم على غير معرفة ولاعلم، وكان أمثال هؤلاء يومئذ كثيرين ..

٥١٦ـ الثَوّر مِن يِشبَع يگوم يذَرّي .

يضرب لمن لايحسن تدبير اموره المعاشية . فهو اذا جاءه مزيد من الخير لايدّخر لايام الخصاصة شيئاً منه ..

(يگوم يذرّي) أي يشرع بتبديده وتذريته .. والمثل معروف في الأمثال السودانيه بلفظ (الحمار لما يشبع يبعر في عليقه) .

حـرف الجيـم

- ج -

٥١٧- جابَوْا الِكَنحَيْله ينَنعلوَها جَنتي الْمِرْدْاته شالَتْ رِجِلْها

ويرد أيضاً بلفظ الخنفسانة بدل المردانه •• يضرب لمن يحاول ان يرتفع عن مستواه محاكاةً للغـــير ••

٥١٨- جابَوْه لِلنعاصي منْجَتَّفْ •

يضرب للفار يقع في الفخّ • •وقد يوردونه على وجه الدعابة فيمن يتخلّف عن زيارة قوم يلتمسون حضوره ، ثم يواصلهم مرغما •

٥١٩- جا الجِمَلْ ينسَوّي لَه كرونْ كَصّوْا اِذانه •

يضرب لمن يتطاول الى شيء فيحرم ما دونه ••

٥٢٠- جادَوْا عَلَيْنا الْخَيّرِينْ بْمالْهُمْ وِاحْنَـــــا بْمال الْخَيّرينْ نْجودْ

يضربه لنفسه من يتشبّه بالكرام اذ يجود على الناس ببعض ما يلقاه من جود الآخرين ، والاصل في معناه الرد على من يعتاد الاخذدون الاعطاء•

٥٢١- اِلجّارْ قَبِلْ الدّارْ •

منقول من الحكم العربية القديمة ، وهو ظاهر المعنى ، ويضرب في

الحث على النظر الى الجار المجاور قبل الاقدام على استئجار دارٍ اوشرائها٠

٥٢٢ـ الِجارْ وَلَوْ جارْ

يضرب في حسن معاملة الجار وتحمّل أذاه دون مقابلته على ذلك بالأذى والمقاصّة ٠

٥٢٣ـ جارَكْ بْخَيْرْ انْتَ بْخَيْرْ

أي اذا كان جارك بخير فأنت بخير ٠٠ يضرب فيما للمجاورة من أثر في الشدّة والرخاء ٠٠

٥٢٤ـ جارَكْ ثُمَّ جارَكْ ثُمَّ جارَكْ

يضرب في الحث على محاسنه الجار في المعـــاملة ٠٠ وقد يروونه مسبوقاً برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم ٠

٥٢٥ـ جازْ مِنْ اُمَّه وَابُوه لِزَكْ بْمَرَةْ اَبوه

يضرب للمتعلق بشخص دون مـنْ هو أولى بالتعلق ٠٠

٥٢٦ـ جا عُكْبَكْ وْعَكَّبَكْ

أي جاء بعدك فسبقك ٠٠ يضرب تعـّظاً من الشخص يكون في المؤخرة فيزج نفسه في مقدمة القوم ٠٠

٥٢٧ـ جاكْ مَلَكِ الْمَوْتْ يا تارِكِ الصّلاه

يضرب للمورط في ورطةٍ لا مخلص له منها ٠٠ والاصل فيـه انه يقال لتارك الصلاة حثا له على أدائها ، من أجل انه أمعن في الكبروقرب أجله

٥٢٨ـ جامْعِ اللكْمانِيّه لا حَصيرْ ولا مَي بيرْ

باضمار لفظة (مثل) في أوله ٠٠ يرد في الدار تخلـــو من الاثاث والمؤونة ٠ وهو مما يضرب لفرط الاملاق ووضوح الخلة ٠٠ اما جامـع اللكمانية هذا فيقع بين الحدْيدَة وهِبْهِبْ في لواء ديالى ٠

٥٢٩ـ اِلجّاموسَه تْريدْ مَيّْ يْغَطيهَا

من عادة الجاموس ان يغطس في الماء الى عنقه ٠ فمن اقتنى جاموسة فعليه ان يهيىء لها مغطسا تغطس في مائه ٠٠ يضرب في حاجة المحتاج الى ما يكفيه من مؤونة العش وغالبا ما يساق كنايةً عن وجوب توسيع النفقة على الزوجه والاهل ٠

٥٣٠ـ جاني بْنَفْسَه مَا نِطَيّته، دَزّْ لي شَعْرَه مِنْ لِحيتَه ٠

يضرب فيمن لايعرف قدر نفسه فيضعها في مواضع الزراية والامتهان ٠٠ وفي أمثال البصرة ما يشبهه وهو قولهم (راح على لبن ما نطوه دزّ عبده على روبة) ٠

٥٣١ـ اِلجّاهِلْ اِذا مَيِبْچِي مَتِنْطيه اُمّه دَيّسْ

ويورد أيضا بلفظ (أُمَّه مَتِنْطِيه ديس) وكذلك بلفظ (أمه متنطيه حلبْ) وايضا بلفظ (أُمَّه متْرَضْعه) ٠ وهو يضرب في أنه ينبغي على صاحب الحاجة أن يسعى في الحصول على حاجته ٠ فان الجاهل وهو هنا الرضيع ٠ اذا لم يبك ويصرّخ فان أمه تحسبه شبعان فلا تلتفت اليه فاذا بكى تنبهت له ودست ثديها في فمه ٠٠

٥٣٢ـ جاهْلِ الْمَيْعيشْ مِنْ خَراه يِنْبَيّنْ

يضرب للامر الفاشل تسبقه علامات تدلّ عليه ٠

٥٣٣ـ الجّايّاتْ اَكْثَر مِنِ الرّايْحاتْ

يضرب تفاؤلاً بالمستقبل وتعللاً بالرجاء والفرج عند فوات فرصة سانحة ٠٠ والاصل فيه ان (الملا نصر الدين) سأله أناس ان يعدّ موجات البحر فقال ذلك ٠٠

٥٣٤ـ اِلجّايْ عَلَيْكْ حَگّه عَلَيْكْ

يضرب في ان للقاصد حقّاً ثابتا في ذمّة من يقصده ٠٠ وهو مما يساق

في الحثّ على عمل الخير واغاثه من هو ملهوف ومكروب •

٥٣٥ـ جا يكَحّلْهَا عِماهَا

يضرب لمن ينبري الى معالجة شيء فيعكس الامر الى احداث أشد الاضرار فيه عن غير قصد •

٥٣٦ـ جِبِتِ الأكْرَعْ يوَنّسنني ، كِشَفْ راسَه وْخَرّعْني •

يضرب لمن يستعان به على شيء فيتعمد الاساءة الى من استعان به •• والتخريع التخويف • والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (جبت الأقرع يونسني كشف راسه وخوّفني) •

٥٣٧ـ جِبِتِ العكَارِبْ عَلَى ايدي وْعَضّتنّي •

يضربه النادم على أقتراف ما تسبب به الى جر الأذى على نفسه • والعكارب العقارب • واحدتها عكْرب وعَكُرْبَه •

٥٣٨ـ جَتنّي الشّفيّه لَبابِ الايوانْ الوجي يبنچي والـگَلبْ فَرْحانْ •

يضرب لمن يخفي من الشماتة غير ما يظهر من جميل العزاء •• (الوجي) الوجه •

٥٣٩ـ جَتنّي العَدالَه جَتنّي ، يا رجّالْ كُومْ مَخْطْني

(العدالة) نباهة المرأة وخفتها في انجاز اعمال البيت من نحو الطبخ والنفخ والكنس وغسل الملابس •• واصل المثل مقول في رجل كان يشكو اهمال زوجته الظاهر في ادارة أمور البيت ، وقد ارادت ان تشعره بتطوّر حصل في نهجها ذلك ، وتبشره بأنها دبّ فيها دبيب الخفه والنشاط فقالته •

يضرب لمن يدعي دعوى يكذبها ظاهر تصرفه ، والمثل مصوغ بلهجة الهزل والسخرية •

٥٤٠ـ جتّي العَروسْ بْرِجلِهَا ، يا مِسعَدكْ يا رَجلهَا .

يضرب لفرط الاقبال ومواتاة الحظ السعد .. (يا مسعدك) عبارة واردة في موضع (ما أسعدك) التعحسة (يارجلها) اى يازوجها . (جتّي) جاءت ..

٥٤١ـ جِدّامْهَا جِعَبْ وْوَرَاهَا جِعَبْ ، مَاصَابْهَا غَيْرِ التّعَبْ .

يضرب لمن تحول العراقيل دون تحقيق بغيته فلا يكون له من مسعاه غير النصب والحرمان .. والمقصود من لفظة (جعب) هذه قبائل كعب التى تغلبت على البصرة ونواحيها في عهد ماضٍ فحكمت تلك الارجاء حكماً طاغياً[1]

والمثل بصري الأصل .

٥٤٢ـ جِدْرِ الشّرَاكة مَيفورْ

اي القدر التى يشرك في طبخها غير واحدٍ لاتفور ولا تنضج ، وذلك لكثرة ما يتعاور عليها من ايدى الشركاء ، وما يقع بين القائمين عليها من جدلٍ وخلاف حول ايقاد نارها ، وتعاور ايديهم عليها ونحو ذلك ، فهي من هذه الناحية لاتصل الى النتيجة المطلوبه من النضج .. وقد يورد المثل بلفظ (الشُرْكة) بدل الشراكة .

يضرب للامر يعرض له الفشل والاخفاق بما يتعاوره من الايدى الكثيرة .. وربما أريد به ترجيح الانفراد في العمل على اشراك الآخرين فيه

---

(١) قال العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد) وقد كتبه سنة ١٢٨٦هـ ونشرت دار منشورات البصري ببغداد القسم الخاص منه بالبصرة في كراس خاص (سنة ١٩٦١)

(ثم سكن فيها محيسن بن كعب وتجمعوا وتمكنوا فيها وتواطأوا على النهب وقطع الطرق والافساد حتى كثرت أموالهم وعمّت أذيتهم ولا سيما على أهل البصرة ونواحيها) ص ٢٩ من الكراس

٥٤٣ـ الِجدْيه كيميه •

اى ان الاستجداء ضرب من الكمياء ، والكيمية صناعة يتوهمون فيها القدرة على قلب النحاس الى ذهب ابريز •• يضرب في ما يتحصل عن طريق الاستجداء من الربح الجزيل تعليلاً لفلسفة المجادي في اختيارهم هـــذه المهنـــة دون التكسّب من طرقٍ أخرى •

٥٤٤ـ الِجدِرْ يترِكَبْ عَلى تلثْ حجارات •

يضرب للامر يستوفي اسباب تكامله •• (تلث حجارات) اى ثلاث حجارات وهى الاثافي •

٥٤٥ـ الِجدِرْ يِغلي ويِفورْ ، والِچلمه بِالگلبْ تدورْ

يضرب لما تتركه القالة السئة من أليم الوقع في النفوس ••

٥٤٦ـ جُرْ دَزگينها وتگعدْ راسها •

(الدرزگين) بمعنى العنان وهى من التركية القديمة (تزگين) •• يضرب للتنبّه الى دقة الحيلة في معالجة الامور ••

٥٤٧ـ الِجرّيدي لَوْ سِكَرْ يِمشي عَلى شواربِ البزّونْ

يضرب للجبان يكتسب الشجاعة والجرأة بوسيلةٍ ما •• وربما اريد به بيان ما تبعثه الخمرة في محتسيها من المجازفة في الاقدام على ما يتأتّى منه الضرر البين الذى لايجازف في الاقدام على مثله رجل صاحٍ او عاقل •• ومعنى المثل ان الجرذى اذا شرب الخمرة كان له من الجرأة ما يدفعه الى المشي على شوارب الهر وذلك منتهى المجازفة والتطويح بالنفس •

٥٤٨ـ جِزْنا منِ العِنبْ وِنريدْ سَلّتنا •

يضربه اليائس من الحصول على شيءٍ وُعِد به •• واصله أن رجلا وُعد ملء سلّةٍ من العنب ، فذهب الى البستان بسلّته ، فاذا به وقد أخذتْ منه دون ان يحصل على ماوعد به •• والمثل معروف في الامثـال المصرية بلفظ (ردّوا مقطفنا ما نريد عنب) •

٥٤٩ـ جِزْنَا مِنْ كُلِّ طَلابَه ، وكَمْنَا نَدْكُ رْبَنَابَه .

يضرب للشرير يهد الى السكنة وينتهج نهج الرفق والملاينة ... وربما ضرب لمن ذل بعد العز

٥٥٠ ـ جلت عظمة الكريم .

يلفظونه بلفظه الفصيح المعرب .. يضربونه للتعجب من شيء او الاعجاب به .، وذلك في مورد تسبيح الخالق ..

٥٥١ ـ جَلَّ جَلالُ اللهِ .

يضرب في معرض التسبيح بقدرة الله ، وذلك عند رؤية أمرٍ عجيبٍ أو سماع مثلـــه . وقد يضرب أيضا في التصبر على المصايب النازلة ... وهم يلفظونه بلفظــه الفصيح .

٥٥٢ ـ جَنّه مِنْ غَيْر نَاس ، مَتِنْدَاس

يضرب للاستحاش من الوحدة ، وهو معنى ورد في الشعر القديم ومنه ما نسب الى أبي العلاء المعرّي ..

ولو اني حبت الخلد فـــردا   لما أحببت في الخلد انفـــرادا

٥٥٣ ـ الجنون فنون

يضرب في العجب من بعض التصرفات الشائنة التى لا يستدل منهـا على عقلٍ ولا جِنَّةٍ .. أي ان الجنون فنون" شتى وهذا ضرب منهـا . ومنهم من يورد المثل بزيادة فيه ، حيث يقول (الجنون فنون أقلها تسعون)

٥٥٤ ـ جَوابِ الأحمَقِ السكوت

منقول من الفصيح .. وهو ظاهر المعنى .

٥٥٥ ـ الجودُ مِنِ المَاجود .

الماجود بمعنى الموجود من مال ونحوه مما هو في الوسع .. وهو في مثل المعنى الوارد في قول الشاعر

ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها   ولا تجود يد إلا بما تجـــد

٥٥٦ ـ جَوْزْ مَعْدودْ بِجِرابْ مشدودْ

يضرب للرزق الضئيل لايعرض له النماء والزيادة ،، ومنهم من يورده متزيدا فه (لايُنْكصُ ولايزْودْ) ،، وربما ضرب لما لايختلف في وضوحه ولا يدور حوله اللغط والجدل ،، وفي الامثال العامة النجدية (بيضٍ معدود بجرابٍ مشدود) ،

٥٥٧ ـ الِجَوْزْ مَيِنْوكِلْ الِاّ لَمّا ينْكِسِر

يضرب للحاجات لاتقضى الا بشيءٍ من الجهد ، وربما ضرب للحصم لايتمكن منه الا بعد تحطمه ،

٥٥٨ ـ جَوّْ الْعَجَمْ جَوْ ، وَلاْ شَمْعَه وَلاْ ضَـوْ ، وَلاْ دِيچٍ يعَوّعي وَلاْ چِلَبٍ يگولْ عَوْ ،

يضرب للمملقين يفدون على قوم ،

٥٥٩ ـ الِجُوعْ كافِر

يضرب في شدة وطأة الجوع ،، وتشبيهه بالكافر من حث انه لايعرف الرحمة اذا وقع في قبضته مؤمن ،

٥٦٠ ـ جَوْ يخْطُبوهَا تعَزْزَتْ، راحوا وْخَلّوها تْنَدَّمَتْ

(تعزّز) اي اظهر التمنع ،، يضرب لمن يفوت على نفسه سوانح الفرص ،

٥٦١ ـ جِهازِ الْمْشَنْتِراتْ ، فُوطْ وْچِتاياتْ

يضرب لمن يدفعه قصر النظر والجهل الى ترجيح سفاسف الامور على معاليها ،، (الچتاية) من عصائب الرأس ،

٥٦٢ ـ جِيبْ بَطِنْ واِشْبَعْ ضِحِكْ ،

يضرب لما يستدعي المزيد من الضحك والاستغراب ،

٥٦٣ ـ جَهَنَّمْ بِالصَّدِرْ وَلا الجَنَّة بَيْنِ البْوابيعْ

يضرب للفرار من المذلة وان كانت مقرونة بالرخاء والنعمه

٥٦٤ ـ جيبْ النَبَيْزْ وَدّي النَّبَيزْ ثاري البيزْ خِرْكه

يضرب للشيء يوهم فه الشأن والاهمية فاذا هو تافه .. (البيز) الخرقة تمسح بها فناجين القهوة . وهى لفظة مغولة الاصل .

٥٦٥ ـ الجَيِّبْ خالي و النَخَشمْ عالي .

يضرب لمن يظهر من الزهو والخيلاء ما لاينسجم على املاقه وادقاعه .. (الحب خالي) اي لس في جيبه نقود .

٥٦٦ ـ جيبْ لَيلْ وْخُذْ عَتابة .

يضرب للامر يطول .. (العتابة) ضرب من الغناء .

٥٦٧ ـ الجَيِّبْ مَلْيانْ ، والكَلْبْ فَرْحانْ .

يضرب لمن تتوفر له دواعي الطمأنينة والرخاء فتصرفه عن التفكير في هموم الناس .. (الجيب) هو ما يخاط عادة في بعض الجوانب من ملابس الشخص وكسوته ، يكون أشبه بالكس توضع فه النقود ونحـــوها .. (مليان) اى ممتليء ويعنون بذلك امتلاءه بالنقود . (الگلب) القلب ومن دأب العامة أن تنسب التحسسات الوجدانية من سرور وحزن ونحو ذلك الى القلوب . واللام في اللفظة مفخمة .

ويروى كذلك بلفظ (جَفَّكْ مليان وگْلَيْبَكْ فرحان) .

٥٦٨ ـ جِيتِمْ دِقِعْدِمْ

يضرب في التسليم والاذعان للامر الواقع يقع كرها .. والعبـــارة موصلة اللهجة . أي مادمتم قد جئتم فاقعدوا .. وربما ضرب للخـــائب يرجع بخيبته ، فقال له ذلك أي ان القعود أولى بك من التشبث .

٥٦٩ ـ جِيرَه وْلِزْگَتْ بِزْبونْ اَبْيَضْ

(الزِبون) نوع من الاقبية الشتائية يشبه الصاية التى تتخد لباســا

للصيف ولكن هذه لست بذات بطانة ويكون قماشها خفيفا .. (الجيرة) القطعة من القار الاسود ، يصعب انتزاعها من الزبون الابيض اذا علقت به . يضرب للكَل من الناس لايستطاع التخلص من لجاجته والحاحه .

٥٧٠ ـ جِيلْ بَعْبَعْ ، ياكُلْ مَيِشْبَعْ

يضرب للصبيان ومن هم في مثل سنهم ، اذا كانت تصرفاتهم موجبة للامتعاض والضجر .. ومنهم من يضف الى المثل اقوالا اخرى استرسالا في السجع .. كقولهم (تحچي و ْياه مسْمعْ تدزّه ميرجَعْ) ..

حرف الچيم

– چ –

٥٧١ – چارْ ناچارْ •

(چار) بمعنى أربعة في الفارسية • (ناچار) من الفارسية أيضـــا بمعنى لا حلة في الأمر أي لس للمشكلةحل •• يضرب لما يستعصي حله• والأصل فه انه من مثلٍ فارسي لفظه (دوتا اخوتْ ، سيتا صحبتْ ، چار ناچار) أي ان الاثنين من الناس يؤلفون اخوّة بينهم ، والثلاثة يكونون أصحاباً ، أما اذا كانوا أربعة فانهم بَلْوى لا علاج لها • لأنهم بطبيعةحالهم ينقسمون الى فريقين ، كل فريق من اثنين •

٥٧٢ – چانَتْ عايزَه التَمَّتْ •

يضرب للبلوى تعقبها غيرها •• فكأنّ صاحب المثل افترض في بلواه النقص – تهكماً – فجاءت البلوى الثانية لتتم النقص

٥٧٣ – چِبيرْتْ وِخْرِبِتْ

المثل بدوي اللهجة •• (چبرت) أي كَبُرْت • يضرب للشيء يستدعي كبره اعجاب المعجبين فاذا به بعـــد تبيّنه لا يصلح للانتفاع •• وأصله فيما زعموا ان اعرابياً هبط الى البلد فوجد أمامه الرارِنْجْ (وهو من الثمار الحمضة) فظنـــه المشمش وقد كبر حجمه ، ولذّ طعمه ،

فاشرى منه كمية فلمّا أهوى على واحدة منها يقضمها بأسنانه وجد من طعم قشرتها ما اشمأزت لذلك نفسه فقال يخاطب الرازنج (جبرت وخربت) أي انك اذ كبر حجمك آل طعمك الى الفساد •

٥٧٤ ـ چَدُّ الْمَرَه للكِزْبَرَه •

الكزبرة من توافه الحاجات السه التي كانوا يدخلونها في الطبيخ وهي رخصة الثمن يراد بالمثل أن كد المرأة وسعيها في الرزق والتكسب لا يتحصل منه غير التافه من الارباح • يضرب للنتائج تكون على قدر المقدمات •• وربما اريد به غير هذا المعنى مما يتناسب مع ما هو معروف في الكزبرة من تهيجها الدواعي الجنسية •

٥٧٥ ـ چَدُّ الْمَرَه مَابيه ثمرَه •

يشبه ما أوردناه في تأويل سابقه •• والعبارة فيه ذات لهجه بدويّة •

٥٧٦ ـ الچِذّاب احتَرَك بَيْتَه وْمَحَّد صَدَّگَه •

يضرب في سوء مغبّة الكذب والتحذير من اقترافه •

٥٧٧ ـ چِذْبِ الْمْصَفَّطْ أَحْسَنْ مِنْ صِدْكِ الْمْخَرْبَطْ

(المصفّط) المنسّق والمنظم • (الچذب) الكذب •• يضرب في وجوب التزام التنظم والدقة في الأمور

٥٧٨ ـ چِفَنْ بَلاشْ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتْ

يضرب في أن النفوس يستهويها الحصول على الشيء دون جهد ولا ثمن •• وللمبالغة في ابراز هذا المعنى مثّلوا له بالكفن ، فانه اذا كان بالمجّان رضت الناس أن تقبل على الموت من أجل ذلك •• وتتمة المثل منقولة من التنزيل العزيز

٥٧٩ ـ الچِفَنْ مابيه جْيوبْ

يضرب في الحثّ على القناعة والتحذير من الجشع ، فان الميت لا يأخذ

معه الى قبره شيئاً من مال اذ لا جيوب في الكفن لذلك •• وعبارة المثل بالغة من الروعة ودقة التعبير ما هو ظاهر الأثر في الحسّ الأدبي •

٥٨٠ ـ چِفنِيانْ شَرّ ْ مُلّا عليّوي

(چفنان شرّ ْ) تعبير يراد به التبرّم من تأدية عملٍ يحمل على أدائه الاضطرار دون أن تطب به النفس •• والملّا عليوي كان صاحب كتّابٍ يعلّم به الصبيان وكان يلزم طلابه وصبيان كتّابه بأداء الصلاة ، غير انهم كانوا يؤدونها مرغمين اتّقاء غضب المُلاّ عليهم •• يضرب للأمر يؤدّى كرهاً وعن غير طواعية ••

٥٨١ ـ چَلَبْ ا َبو بيّتَينْ مَينْحِوي

يضرب في عدم الاعتماد على من ألف التذبذب في حياته •• ويورد أيضاً بلفظ (چلب أبو اَهْلَيّنْ مسْحني) •

٥٨٢ ـ چَلبْ بهْبَهانْ يعَضّ ْ صاحْبَه وِالجيرانْ

يضرب لمن يكون دأبه الاضرار دون تمييز بين دواعي الاحسان والاساءة •

٥٨٣ ـ الِچلِبْ اشْكَدّ ْ مَيسمَنْ مَينْكالْ لَحْمَه

مر القول فيه بلفظ اشگد مسمن الچلب لحمه مكال (المثل رقم ١١٩) ويورد أيضاً بلفظ (الِچلِبْ كُلْمَا يِسمن مسْوِكلْ)

٥٨٤ ـ چَلبِ المُوذي يجيبْ لاهْلَه النّعْلاتْ

(الموذي) المؤذي المتسبب في ايذاء الناس • (النعلات) اللعنات يضرب في أن جنايات الأتباع تنتقل مسؤولياتها الى متبوعيهم • ومقتضى هذا أن يحسن المرء اختيار حواشيه وخدامه •

٥٨٥ ـ چَلبْ ولِگَى عَظمْ •

يضرب للدنيء تتهيأ له فرصةٌ من مكانةٍ أو سلطان فيسيء استخدامها •

٥٨٦ ـ چَلْبِ ٱلِينْبَحْ مَيْعَضْ

يضرب في عدم الخوف ممن يكشف عن نواياه ..

٥٨٧ ـ اِلچَلِبْ يِنْبَحْ وْيِسْكُتْ

يضرب في ان للّجاجة في الشر حدّاً ..

٥٨٨ ـ چِلْمَةِ التّسْتِحي مِنْهَا كُولْهَا اوّلْ .

يضرب في أن الحياء قد يفوّت على صاحبه كثيراً من المنافع ، ولذلك ينبغي أن تنصرف جرأة الشخص الى التعجيل في اِبداء المهم من اموره ، دونَ ما يكون منها ثانوي الأهمية .

٥٨٩ ـ چِلِمْة الْحَقْ ثِگيلَة .

ويورد أيضاً بلفظ (... مرّة) يضرب لثقل وطأةالحقّ علىالناس

٥٩٠ ـ چِلِمْةِ الصّدْكْ تِسْبُكْ

يضرب في أن الصدق مما تقتضيه الفطرة ، فلذلك يسبق الى اللسان بطريقة غير شعورية مهمُا أوغل الكاذب في كذبه .

٥٩١ ـ چِلِمْةِ ٱلْمَتِطْلَعْ مْنِ الرّاسْ ، مَتْشيعْ بَيْنِ النّاسْ

يضرب في وجوب التحفظ في القول ، وعدم التفريط في الأسرار . (چلمة المتطلع ..) أي الكلمة التي لا تخرج من الرأس . والمثـــــل معروف في الأمثال السودانية بلفظ (اللي يطلع من الراس يسمعوهالناس) .

٥٩٢ ـ چَمْ انْجَانَه تِبْچي عَلَى وَلَـــدْ ، وْچَمْ وَلَد يِبْچي عَلى انْجَانَه .

الأصل فيه ان من الناس من يرزقون أطفالاً كثيرين دون أن يكون لديهم من المؤونة ما ينفقونه عليهم ، في حين ان هناك من ذوي الوجـــد واليسار من هم مبتلون بالعقم والحرمان من الذرية .. وهو يضرب للعجب من أسرار الحياة الغامضة .

٥٩٣ ـ چَمچَه بِزَنْ حَلوَى نِيسْ

يضرب للمتظاهر بالسخاء كذباً •• ولفظ المثل من الفارسيّة بمعنى أنه يخوط في القدر بالمغرفة دون أن يكون فيهـــا شيء من الحلوى • ، ويضرب أيضاً في الحثّ على اَخـــذ الأمور بالجدّ والحزم لتجود بذلك النتائج •• على أساس أن لفظ المثل يعني الأمر للطبـــاخ باجادة خوض الحلوى في القدر لتذوب ما فيها من السكّر فتختلط بالماء ، إذ انّ السكّر لا يزال راكداً في قعر القدر دون أن يذوب وذلك لعدم الاعتناء بضـــرب الجمچة في القدر • وتنطق حلوى بلفظ (حَلْو ه) •

٥٩٤ ـ چَمْ چَبِشْ يِرْعَى وَچمْ قوزي بِالتَنّورْ •

الچبش هو الكبش ، والقوزي الحمل الصغير واللفظة من التركية•• يضرب للضعف الوديع تنزل به الضربة القاصمة دون غيره من البغـــاة العائثين في الأرض فساداً •• وقد يرد كذلك في مثل المعنى المشار الـــه بقول الشاعر

كم غودرت غادةٌ كعوب وعُمـر تْ أُمّها العجوز

٥٩٥ ـ چَمّ سلَيْمانْ بِسلَيمانْ

يضرب للدول تدول •• وسلمان هنـــا هو سليمان الحكيم الذي كان له من الملك ما لم يؤته غيره •

٥٩٦ ـ چَمَّلِ البَقرَه عِجِلْ

يضرب لمن يفرط في الشيء الى حدّ الشراهة كالذي أخذ البقرة من صاحبها اغتصاباً فلم يكفه ذلك انما جاوزها الى العجْل •• ومنهم من يرويه بلفظ (چمّل البكْرة عحل) ، وربما أوردوه في الجاني يتْبِعُ الجنايةَ بالجناية •

٥٩٧ ـ چِنّا وْچِنِيْنا وْچانِ الدَّهَر مْكَبِلْ عَلَيْنا •

يورد في القوم تنزل بهم الأيام فطلون التحدث في ماضي أمجادهم••

ومنهم من يرويه بلفظ (چنّا وچنينا وخان الدهر بينا) .. چنّا أي كنا ، وچننا لذات المعنى ، غير أن هذه من ألفاظ الأطفال .

٥٩٨ ـ چِنِتْ عِنْدِ الجّايْفاتْ هنَّ يِغِزْلَنْ و'اني أَعِـــــدّ الطّاگاتْ .

يضرب لمن يرمي الناس بدائه ..

٥٩٩ ـ چِنِتْ گرْبَه وْسوّاني الزّمانْ جِرْابْ .

يضرب لعبث صروف الزمان بذوي الحيثة من الناس .. فانّ القربة تملأ بالماء ، أمّا الجراب فىملأ بالهواء .

٦٠٠ـ چَوْبِچِينْ بِعْاشورْ مَيِنْشُرْبْ .

يضرب للنهي عن وضع الأمور في غير مواضعها .

٦٠١ـ چِيتْ و'بِطانه زَري .

يضرب للمفارقات من تصرفات النـاس .. فان الثوب اذا كان من الچيت فلس يحسن أن تكون بطانته من نوعٍ فاخر لأن بطـائن الثياب لا تكون الاّ دون وجوهها جودة ..

٦٠٢ـ چَيْفِ البُصُرْ وِالتّدْبيرْ ، وِالكْاتْبَه رَبّكْ يصيرْ

يضرب عند عروض الكروب والمحن ، كنايةً عن تسليم الامور الى الله والعجز تجاهها ..

٦٠٣ـ چَيّلْ الزّايِدْ يشُكّ التّفَكْ

(الچَيّلْ) هنا بمعنى اطلاقات الرصاص ، والتُفَكْ جمع تفگه وهي من التركـــة (تُفَنْگْ) لما نسميه بالبندقية المعروفة في الأسلحة النارية .

وقد كانت البنادق القديمة تملأ بالبارودحيث يعبّأ في فوهتها بمقدار

مقدّر ومن هنا جاءت لفظة (الچيله) فهي من الكيل اذ أنّ كميّة البارود المعبّأة في البندقية تكال بمكيال محدود ، فاذا زادوا على الـــكمية المقرّرة ما يكون فوق المقدار اللازم أدّى ذلك الى شقّ لولـــة البندقة وتمزق سبطانتها •

يضرب في وجوب تقدير الأمور على وجهها الصحيح وعدم الافراط لما ينشأ من ذلك من الاضرار الوخيمة • وقد تورد في التخفيف من حدّة الغاضب ، لما تجرّه الحدّة الى صاحبها من الأذى والضرر العظيم •

حرف الحاء

- ح -

٦٠٤- الخارْ جَوَّه يَخْيارْ

(يخيار) الأصل فيها يا خيار ، وهو ضرب من القثّاء •• يضرب للأمر تؤمن ظواهره ولكن البليّة تكمن في بواطنه •• والعامة يعتقدون في الخيار انه ذو طبيعة حارّة وان كان ظاهر البرودة •

٦٠٥- حازِكْ لازِكْ ، بْكُلْ شِي لازِكْ

يضرب لمن يعترض الناس ، ويتدخل في امورهم الخاصة •• والأصل فيه انه أحجيّة في الظل

٦٠٦- حافُظْ عالصَّديقْ ، وَلَوْ في الحريقْ

يضرب في وجوب الاحتفاظ بالصديق وعدم التفريط فيه ، ولو أدّى ذلك الى التعرض لأشدّ الأضرار •

٦٠٧- حافي ومْحَنّي رِجْلَيه ، أكْرَعْ وْشاچِخْ لَه وَرِدْ

يضرب لمن يلتمس شيئاً لا ينبغي لمثله •• وهو يورد في الذمّ والعَجب •• ويضرب كذلك للشخص يترك الضروري وينصرف الى

الكمالات وثانويات الأمور ، كالحافي الذي يضع في رجله الحنّاء ، وكان أولى به أن يتخذ لها نعلاً يتنعله ، وكذلك الأقرع الذي يحاول أن يحبب نفسه الى الناس بما يعلّق على صدره من الورد والأزهار ، وكان أولى به لو اتخذ لرأسه غطاءاً يستر به قرعه •

٦٠٨ـ خاميها حَرامِيها •

يضرب في خانة من تفترض فه الأمانة •

٦٠٩ـ الحايط الَه ايذان •

(الحايط) الجدار • (الايذان) الأذن السامعة وتجمع عندهم على (ايذانات) •• يضرب في وجوب الحذر الشديد عند التحدث بما يعتبر افشاؤه مجلبة للأذى •

٦١٠ـ حايطِ النصيّص كلمَن يِجي يطفرَه •

(النصيّص) كأنه تصغير ناصي أي واطيء منخفض • (كلمن يجي يطفره) أي كل من جاء من الناس من طويل وقصير قفز فوقه ، فكأنه لقصره لايحول دون التجاوز على ماوراءه من شيء • (كُلْمَنْ) أي كل أحد وهي من الألفاظ التي تستعمل في معنى (ما أكثر) التعجبيّة المعروفة في الفصيح•• يضرب للشخص يُستغل ضعف شخصته فتجاوز على حقه•

٦١١ـ حَبّايه حبّايه ، تصير كبّايه •

يراد به الأمر القليل ينضمّ الى مثله فيكون كثيراً •• وهو يضرب في عدم الاستهانة بما يتحصّل من الشيء الضئيل ، فانّه أصل كل كبير ••

٦١٢ـ الحَبّه تدور تدور وترجَع لعَين الرحى

يضرب للشيء يصير الى مصيره المحتوم رغم ما يقع له من التسويف والمماطلة ومرور الزمن •• فان حبّة القمح ربما لبثت تدور على سطح الرحاة ، غير انها لابدّ أن تنزل في عينها حيث تطحن هناك •

٦١٣ـ حِبِرْ عَلى وَرَقْ

يضرب للعهد لا تكون له قمة ، فهو محرّد حبر لطخ على الورق ولىس بكلام له مفهوم •

٦١٤ـ الحَبِسْ للرْجَالْ والبِچَي لِلنّسْوانْ

يضـرب لتهوين الخطوب والنوازل ، والحث على استقبالها بالصبر والجلادة •• ويورد عنــد الحكم على شخص بالحبس •• ومرادهم من الحسى هنا (السجن) •

٦١٥ـ حِبْلَى شَهْرَيْنْ ، يِعْجِبْهَا طُرْشي لَوْنَيْنْ

يضرب لمن يسرف في استغلال المناسات المواتيــه الى حدّ الشـر ه والسماجة • والأصل فه وصف المرأة بالافراط في الدلال والغنج ••

٦١٦ـ حَبْل الله طُويلْ

يصرب لطول الصبر على عدو وتوقّع وقوعه في محنة ولو بعد حين •

٦١٧ـ الحَبِلْ عَالجَرَّارْ

يضرب للبلوى تسمر ، وللأمر لم ينته بعد •• والأصــل فيه أن حبل السفنه موط بالشخص المكلّف بجرّها •

٦١٨ـ الحَبِلْ لِحَكْ الدَّلُو

يضرب للشيء يتبع ملازمه ، وربما ضرب لفداحة الخسارة تأتي على الغث والسمين •

٩١٩ـ حِبّ وِاحچي وِابْغُضْ وِاحْچي

ويورد كذلك بلفظ (••• وِاكْرَه واحچي) •• يضرب في ان أقوال الناس في الناس من مدحٍ وذمّ لا تصور الحقيقة • وانما هي تعبير عن الشعور بالحب أو الكره ، فمن أحب غطى المساوىء بالمناقب ، ومن أبغض اختلق المعايب والنقائص •

٦٢٠ـ حجَاره بَلاشْ عَصْفورْ بْفِلِسْ •

يضرب للجهد القلىل لا يعدم الحصول على فائدة •

٦٢١ـ الِحْجَارَه بِمْكَانْهَا ثْگِيلة

يضرب للشخص يكون سبع الجانب في بيئته •• ويورد أيضـا في التوصيه بالوقار والحشمه •• وقد يرد كذلك للضربة المركزة تأتي وفـق الهـدف المستهدف •

٦٢٢ـ حجَارَةِ المَتْعِجْبَكْ تفِشْخَكْ •

يضرب في النهي عن الاستخفاف بضعفاء الناس فقد يكون لهم شأن •• وظاهر معنى المثل ان الحجارة التي لاقيمه لها في نظـرك لو أصـابت رأسك لشـجّته •

٦٢٣ـ حِجّه لِلْنوقوعْ

يضرب للامر يكون على وجه يتعمد فيه الايذاء والتجني •• والاصل فيه ان رجلا سمع من يصف الصراط المستقيم بأنه أرفع من الشعرة وأحد من السيف فقاله •

٦٢٤ـ حَجّ الجِمَلْ والبَرْدَعة ، راحْ بذَنبْ جا بَارْبَعَه

يضرب تهكما بالشخص تكثر منه المساوىء ، حين يكون الناس قـد توقعوا منه التوبه النصوح ، بعد عودته من الحج • يريدون به ان الـذى حجّ هو الجمل وليس راكبه ••

٦٢٥ـ حَجَر ولا بَشَر

يضرب في فرط اليأس من الناس ، ونقص الود منهم ، بحيث يرجح الحجـر على الاشخاص •

٦٢٦ـ حچَايه بْحَلِكْ مَلايَه •

يضرب للقالة تجد من يتطوع في اشاعتها بين الناس ••

٦٢٧ـ الِتحَچي بِالتّفَاطِينْ •

يضربه المتحدث لما يهمله من بعض مواطن الحديث سهوا ثم يرجع اليه •• (التفاطين) تذكر الشيء والتنبّه اليه بعد نسيان •

٦٢٨ـ اِلـحَچِي ضَوْكْ لَوْ شبع!؟

(الحـچي) الكلام وهو من الحكاية • (الضوك) ذوق الشيء من نحو طعام وغيره لمعرفة مذاقه • (الشبع) تناول وجبة كاملة من الطعام •• يرد المثل مورد الاستفهام على وجه يفهم منه ترجيح الذوق على الشبع • وهو يضرب في وجوب الاكتفاء من الكلام بالقليل المفد دون الاسترسال فيه والثرثرة ••

٦٢٩ـ حَچِي اللَّيْلْ مَدْهونْ بْزِبْده •

يضرب للامر يتملص من الد • ومبهم من يورده بزيادة فيه (••• اذا طلْعتْ عليه الشمس مْاعْ) ويراد به في هذا الوجه معنى المثل القديم (كلام الليل يمحوه النهار) •

٦٣٠ـ اِلـحَچِي مَيِنْخُشْ بِالخُرْجْ •

يضرب في ان الكلام الفارغ لايصلح أن يكون ذخيرة لمقيم ولا متاعا لمسافر

٦٣١ـ اِلـحَدّادْ اذا يِنطِي فَحَمَه بَيْشْ يِشْتُغُلْ ؟

يضرب في عدم التفريط بما هو من رأس‌مال الشخص وصميم حاجته • فالمحارب مثلا لاينبغى ان يتبرع بسلاحه لغيره ••

٦٣٢ـ اِلـحَذَرْ مَيِدْفَعِ القَدَرْ

يراد به ان امر القدر نافذ فلا ينجع في رده تدبير •• وهو يضرب في ضرورة الاقلاع عن التلاوم عند ووع النوازل •• فقد جرت عادة الناس اذا اصابتهم مصيبة ان يتشاغلوا في لوم بعضهم بعضا وفي هذا ما فيه من استثارة دواعٍ جديدة من الفتنة ربما صرفتهم عما يجب عليهم من المبادرة الى دفع المصيبة النازلة •

٦٣٣ـ حَرامْ مَناكُلْ وِالحَلالْ مَيِجِينا ؟•

(مناكل) أي لانأكل • (مجينا) أي لا يجيئنا •• يضرب لفرط

الادقاع والخصاصة ⋅⋅ ويضرب أيضا لتبرير السطو على أموال الناس بحجة عدم تسر الحلال من الرزق ⋅

٦٣٤ـ حَرامِي البَيّتْ مَيِنْلِزِمْ

يضرب للبلوى تأتي من قريب فتكون خفه المأخذ لا بسل للتخلص منها ⋅

٦٣٥ـ الِحَرامي الگوي يگُلّه لَبْو البَيّتْ شيّلني

(يگلّه) أصلها يقول له ⋅، والگوى القوى النطاش ⋅ وهو يضرب للمغتر بقوته يستخف بالمستضعفين ⋅⋅ ويورد ايضا بلفظ (الحرامي الوچانْ گُوى يگَعِّدْ صاحْبِ البيتْ) اى يوقظه من نومه ليرى بعنه كيف يسرق بيته ⋅⋅

٦٣٦ـ حَرامي لَتنْصيرْ مِنِ الصلْطانْ لَتنخافْ

اللام في (لَتْصير ولَتخْاف) اصلها (لاْ) اى لاتكن لصا ولاتخف من السلطان ⋅⋅ يضرب في ان البرىء يطمئن على نفسه من ملاحقة سلطات الدولة ⋅

٦٣٧ـ الِحَرامي لَوْ كاتِلْ لَوْ مَكْتولْ

يضرب فما يستهدفه الطامعون فى أموال الناس من المخاطرة ، فالحرامي وهو اللص إمّا ان يقتل احدا من اهل الدار ، ممن يحولون دون قيامه بسرقة أموالهم ويطاردونه ، وإمّا ان يتعرّض هو للقتل ⋅⋅ وهو مما يورد في النهي عن التطويح بالنفس في المواطن المريبه ⋅

٦٣٨ـ حَرامي المَتْكَفنبَه ، چَمْ عصا تضْرْبَه ؟⋅

يرد في انه لاجدوى من البحث في تفاصل أمرٍ ميؤوس منه ⋅

٦٣٩ـ الِحَرامي مَينْزِلْ بْغَيّرْ وِتي

يضرب في ان الناس يعتمد بعضهم على بعض لاسما في الامور ذات الخطر ⋅⋅ ويضرب كذلك في النهي عن الاقدام على امر قبل الاطمئنان اليه

والتأكد من واقعه .. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (الحرامي مايحتش الا بدسسة) .

٦٤٠ـ اِلْحَرامي واحِدْ وِالْمِتْهومينْ أَلِفْ

يضرب للسيئة يقترفها من يقترفها فيعم شرّها على الكثيرين ..

٦٤١ـ حرامي وْتِنْبَاكْ عَصَاتَه ؟.

يورد بلهجة الاستفهام على وجه التعجب كأنما يقال (ألِص وتسرق عصاه ؟!) .. يضرب للحاذق الواعي لايغلب .. ويورد أيضا على غير وجه الاستفهام ، ويكون معناه ان اللص الذى يسطو على الناس قد يجد من اللصوص الآخرين من يسطو عليه .. ويضرب من هذا الوجه في أنه لاغرابة من عروض الغفلة للدهاة .

٦٤٢ـ حرامي الهَوْشْ يِنْدَلّ حرامي الغَنَمْ .

(الهَوْشْ) النقر واحدته (هايشه) ويجمع كذلك على (هوايِشْ) . (يندل) اى يعرف .. يضرب للشر يتكاشف فيه دووه .، ويورد كذلك بلفظ (حرامي الهوش يُعرُفْ حرامي الدّواب) وهي الحمير والبغال ونحوها ..

٦٤٣ـ الحرامي يِخافْ عَلى عَباتَه

يضرب للمتحايل يخشى ان يبلى بمن هو أشد منه حيلةً وحذقا .

٦٤٤ـ الحرامي يگولْ يا اللهْ ، وَابُو البَيْتْ يگولْ يا اللهْ .

يضرب في ان الاتكال على الله اساس كل شيء .. وقد يضرب للمفارقات تنصبّ على حالة واحدة .

٦٤٥ـ الِحُرّ تِكْفِيه الاِشارة .

يضرب لما يجب أن يفهم من لحن القول .. وهو يورد عند التلميح بأمرٍ ما..والاصل فيه انه من الفصيح.وربما قالوا الحليم تكفيه الاشارة .

٦٤٦ـ الحُرَّة عاديها والسَّفيهة داريها ٠

يضرب للفرق بين النبل والسَفَه فان النبلاء لا يتوقع منهم الغدر خلافا للناشئين على السفه واللؤم فان هؤلاء لا يمنعهم منه مانع ٠

٦٤٧ـ حِرْنا يا أكْـرَعْ منَيْن نبوسَكْ !؟

يضرب للامر لا وجْه له من المنفعة بحث ينعدم الرجاء فيه ٠ (الأكرع) الاقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهةٍ جلدية ٠ (منين نبوسك) أي من أي مكان نقبّلك ؟٠ (حرنا) من الحيرة ٠٠ وفي الامثال الشـامية (احترنا يا قرعة منين بدنا نمشطك) ٠٠

٦٤٨ـ حَريمْ وتحَتْ خيْمتَك ياكَريمْ

(الحريم) جمع حرمة وهي الارملة من النساء وربما أريد بالحريم مطلق النساء٠٠والخمة معروفة وهي واحدة الخيم ويكنى بها هنا عن السماء وأرادوا (بالكريم) الله٠٠يضرب في الاستكانة والتسليم والعجز عن كل تدبير ٠٠ ويغلب وروده على لسان النساء اللاتي لاحامي لهن ولا معيل ٠

٦٤٩ـ الحِسابْ بالحَمّامْ ٠

يساق للرجوع في حل الخلاف بين القوم الى البيّنة المشــهودة ٠ وأصل المثل في هذا الوجه يرجع الى ان المراد بالحمّام الحفرة التي يلقي فيها الصبيان الجوز في لعبة لهم (وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه الالعاب الشعبية) فان الصبيان اذا اختلفوا في عدّة ما بأيديهم من الجوز قـالوا (الحساب بالحمّام) ٠ وكذلك قال عبداللطيف ثنيان في معناه ٠ وقد يورد المثل في معنى الامعان في التسويف والمماطلة ، على أصل ان الحمّام الذي يستحم فه الناس وهم عراة لايقع فه حساب ولا بيعٌ أو شراء ٠٠

٦٥٠ـ حْسابِ السّوكْ ، مَيجي عَلى حْسابِ الصّنْدوكْ ٠

يضربه القوم حين لاتكفيهم نقودهم لشراء ما يتمنون شراءه واقتناءه ٠ ويضرب كذلك في وجوب تقدير النفقات على ما تتسع له الواردات فان ابتغاء التوسع في النفقة أمر لايقاس على ما في السوق من مادة انما يقاس على ما في الصندوق من نقـد ٠

٦٥١ـ حساب لو كتاب ؟٠

يضرب في الحث على الاحتكام الى ما يكون ظاهر الحجة ولا اعتبار لما يسرده اللسان بحسب الهوى ٠

٦٥٢ـ حساب الليل ميطلع على حساب النهار ٠

ويورد أيضا بلفظ (حساب الليل ميطلع بالنهار) ٠٠ لما كان الاصل في الليل الظلمة فكأن ما يقع فيه من حساب أو تقدير للامور يجيء مغلوطاً لايشبه ما يجري من ذلك في وضح النهار ٠ يضرب للبون الظاهر بين الأمور البينة الواضحة والامور الموهومة الغامضة ٠ وربما أريد بحساب الليل الكناية عن الاحلام والتخيلات فانها لاتصدق على واقع الحياة ٠٠ وقد يراد به ما يكون من حديث الرجال لزوجاتهم وما يمنونهن به من الاماني التي لايصدق منها شيء اذا طلع النهار ٠

٦٥٣ـ حسبنا حساب الحية ، والعكرب مجتي عالبال ٠

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من المكاره فيعرض له منها ما كان ينبغي عليه ان يفطن له ٠٠ (البال) الرأي والذهن من الفصيح ٠

٦٥٤ـ حسبناها لحمة ، طلعت فحمة ٠

يضرب للخيبة تصيب الشخص من جراء الخطأ في تقدير الامور ٠

٦٥٥ـ حسدتني حماتي على فجة عباتي

المثل وارد على لسان الكنة ٠ ويراد به الاشارة الى ما بينها وبين حماتها من شديد البغض والنفرة بحيث كانت فجة العباءة التي تمتلكها الكنة موضع حسد الحماة ٠ و (الفجة) احدى القطعتين اللتين تخاط منهما العباءة ، ولم تكن الكنة تملك من هاتين القطعتين غير فجة واحدة أي انها نصف عباءة ولا يحسد من يملك مثلها ٠٠ يضرب لفرط الحسد بحيث ينصب على أتفه الاشياء ٠

٦٥٦ـ حس الطبل من بعيد عالي ٠

يضرب تعريضا بالشخص يكون هواه مع الأبعدين من الناس دون الاقربين وهو مما يورد على وجه التهكم والعجب ٠ ويقال أيضاً (من بعيد) ٠

٦٥٧- الْحَسَنْ أَخُو الِحْسَيْن٠

يضرب في وضوح الشيء وكونه من البديهات الظاهرة •

٦٥٨- حَسَنْ كِچَـلْ ، كِچَلْ حَسَنْ

يضرب للشيء يكون هو هو وان تبدّلت أسماؤه وأعراضه •

٦٥٩- الْحَسودْ لاْ يَسود •

يضرب في النهي عن الحسد والدعاء على الحاسد بالخسران ، وقد يرد في مورد الشماتة بحاسد خائب •

٦٦٠- حَشْرْ مَعَ النّاسِ عيدْ •

يلفظ بلفظه الفصيح المعرب •• يضرب في احتمال البليّة والاستهانة بها اذا كانت عامة ، وربما ضرب في وجوب اللحاق بالجماعة والجرى على مألوف خطتهم وان كانت ضالّة •

٦٦١- حَشِفْتَيْنْ مَتِلْتِزِكْ

يضرب للبخلاء لا تجمع بينهم جامعه ، وذلك ان تبادل المنافع هو الاصل في صلات الناس • ويورد المثل كذلك بلفظ (حَشْفة على حشفة متِلْزِگْ) اى لا تلصق حشفة" بحشفه •• وقد اورد الملا عبود الكرخي الشاعر العامى البغدادى (المتوفى سنه ١٩٤٦م) معنى المثل في قوله

لأن ممكن يِلِتْزِكْ تَمْرْ بْتَمر
وْغَيرْ مُمكِن يِلْزِگْ حَشْفْ بْحَشَفْ

٦٦٢- خصانَيْنْ عَلى مِعْلَفْ واحِدْ مَيْنرِبْطن

يضرب لقويين لايتطاوعان •

٦٦٣- حَصْبَه وْجِدْري •

يضرب للامر لابد من معاناة الاذى والمتاعب في سبل تحصيله •• وهو من ألفاظ الكنايات •

٦٦٤ـ حَصِرةِ الچَلِبْ بِالجَامِعْ

(الحصرة) من الحصار بمعنى التضيق •• يضرب لمن يبتلى ببلوى لايستطيع الافلات منها • ومن دأب القوم اذا دخل كلب في المسجد ان يضقوا عليه الخناق ويوسعوه ضرباً انتقاما للمسجد من جنايته عليه بالتلويث والنجاسة ••

٦٦٥ـ حَصْرةِ الچَلِبْ عَلى عَظمْ

(الحصرة) هنا من الحسرة وقد قلبت السين الى صاد •• يضرب للحرمان من شيءٍ تتشهاه النفس•ويورد على وجه الاستخفاف والسخريه •

٦٦٦ـ حَضْرةْ فلوس !•

يضرب في ما للمال من أثرٍ عظيم في تمشية المعاملات وقضاء الحوائج •• وغالبا ما يرد مورد التهكم والتعريض بالمرتشين ••

٦٦٧ـ حَفَّرِ المَعْلَفْ گبلِ الحْصانْ

يضرب لمن يشغل نفسه بالامور الثانويه دون الضروريات •• (المعلف) ـ وقد تكسر الميم فيه ـ دكة مرتفعة تبنى على شكل حوض يوضع فيه علف الدواب ••

٦٦٨ـ حُطْ بِالچَمْچة وطَلَّعْ بِالچَفْچِير

يرد مورد التفجع للشخص يعطي الكثير فلا يتحصل له الا النزر السير •• (الچمچه) المغرفة يغرف بها المرق ، وهي تتسع لاكثر مما يتسع له الچفچير عند الاغتراف من القدر لان الچفچير ذو ثقوب ••

٦٦٩ـ حُطْ راسَكْ بَيْنِ الرُوس ، وصِيحْ ياگطّاعِ الرُوسْ •

يضرب في ان البلوى اذا عمت هانت ••

٦٧٠ـ حُطْ المَجْنونْ وسِبْ أَهْلَه ، وشوفْ جْنونَه مِنْ عَقلَه •

يراد به ما للاهل من حرمه بحث لا يرضى أحد ان يذكر اهله

بسوء •• وهو يضرب في رعايه حرمه الاهل والالطاظ بهم ••

٦٧١ـ حُطْهَا بْرُكْبَةْ عَالِمْ ، وِاطْلَعْ مِنْهَا سَالِمْ

يضرب في الاستئناس برأى ذوى الرأى درءاً لما يكون في الامر من الاثم والحرج • (الركبة) الرقبه •• أى ضع الامر في عاتق العالم الـــذى يفتيك فيه فتكون مطمئنا الى عملك ويبوء هو باثمه ان كان فيه اثم •• وفي المثل من المعاني ما يشير الى ان آثام الجهـــلة تعلق برقاب اولي العلم ان اساءوا الفُتْيا والتعليم •

٦٧٢ـ حُطّي ياخُذْ مَيِنْطي •

من الامثال البغداديه القديمه ذكره الطالقاني وقال في شرحه (مـــل لمن يجر المنفعه الى نفسه ولا ينفع غيره) ولفظـــة (حطّي) هذه واردة بصيغه الامر في مخاطبة امرأة اى ضعي بمعنى هاتي كناية عن الرغبة في شيء واعتياد الايعاز الى من يلبي الطلبات دائما •

٦٧٣ـ الِحَظْ الفاني تِلْعَبْ بِيه الصِّبْيانِ

(الفاني) الاصل فيها (الفاين) اى التعس ، وقد ورد رعاية للسجع •• ويذكر كذلك بلفظ (الِحَظْ لَوْ فان تلعبْ به الصبيانْ) •• يضرب لمن يلازمه شؤم الحظ فيولع بالسخرية به اضعف الناس وهم الصبيان •

٦٧٤ـ حَظّي مِنِ الجْورْ مَنْجورْ ، ومِنِ الدِّبْشي كَشورْ

(الدبشي) الركّي بلغه أهل الباديه وبعض المدن العراقيه ومنهـــا سامراء[١] • (الجور) الاصل في اللفظة انها محرفه من الآجر •• يضرب لما يبلغ الغايه من تعاسه الحظ وتعثره •• ومنهم من يورده بلفظ (حظّي من العَشْور محور) •

---

(١) للركّي أسماء شتّى مختلفة فذلك هو اسمه في بغداد وفي الموصل يقال له (شمْزي) وفي تكريت (سِنْدي) وفي الـــكويت (يحّ) وفي الحجاز (حبْحبْ) وفي مصـــــر (بطّيخْ) وفي تونس (دِلاّعْ)

٦٧٥ـ الحَقّ سَيف ماضي .

وربما قالوا (... سيف قاطع) .. يضرب في أن للحق من دواعي الالزام ودوامغ الحجج ما يشبه حدّ السيف في نفوذه .. وقد كان للحق سلطان على ضمائر الناس فانها لايزال يخزها اذا انحرفت عن نهج العدل والاستقامه ، وربما لأن المتنفذون والطغاة ومالوا الى الحق وان طال زيغهم عنه .

٦٧٦ـ حَقٌ مِنْ بِدي ، حقٌ تُو سَهْلَسْت

المثل وارد بلفظه الفارسي ، ومعناه اعطني حقي الذى لى عليك ، وأما حقك الذى لك في ذمتي فغير مهم .. يضرب للشخص يكون شديد الحرص على المطالبة بحقه في حين انه يستهين بما للناس عليه من حقوق .

٦٧٧ـ الحَقّ يَعْلى وَلا يُعْلى عَلَيْه

ومنهم من يسوقه بلفظ (الحق يَعْلُو ولا يعلو علَيه) . والاصل فيه من الفصيح (الحق يعلو ولايعلى عليه) .. يضرب للثقة برجحان الحق وبطلان الباطل .

٦٧٨ـ حُكّ لي وَاحُكّ لَك .

يضرب لتبادل المنافع .

٦٧٩ـ حِكْمَةَ الله حارَتْ بِيها العُقُول

يساق في الحيرة من ظواهر الحياة العجيبة ، وهو من ألفاظ التسبيح والتسليم .

٦٨٠ـ حَكَمْتُ وَلا أُبالي

يرد بلفظه الفصيح المعرب .. وهو يضرب للمعاند يركب رأسه ، دون أن يأخذ برأى ذى رأيٍ . وقد يورد في التعريض بالظالمين .

٦٨١ـ حِكَم الفُكُر وسِكَر النَدّاف .

يضرب استخفافا بالمملق يتصرف تصرف ذوى البذخ والاسراف ..

فقد كان الندّاف يومئذ من المعدمين الذين لايتهيأ لهم السكر واتخاد الندماء •• وقولهم (حكم الفكر) أي أصر وألح ••، والفكر عندهم قد يرد في الكنايات للشراهة تكون مقرونة بالشح ودناءة النفس ••

وقد أورده الأستاذ محمد رؤوف الغلامي في (المرد د من الأمثال الموصلة) بلفظ (حكم الكف وسكغ النداف) وذكر في شرحه انه يساق (للطائش) •

٦٨٢ـ حُكُمْ قَرَقَوْشْ

يضرب للاحكام الجائرة يظهر فيها التعسف بالغاً أشده •• قال شمس الدين سامي في قاموس الاعلام (قرهقوش احد الامراء القدامى كان حكمه مغايرا للانظمة والقوانين) وللعامة أقاصيص كثيرة يتندرون بها حول قرهقوش واحكامه العجيبة •• وقد أشار ابن خلكان الى كتاب ألف فيه بعنوان (الفاشوش في أحكام قراقوش) ووصفه بأن (فيه اشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة) وكان وفاة قرهقوش في مستهل رجب سنة ٥٩٧هـ بالقاهرة •

٦٨٣ـ الِحَكْ بِالسَّيْفْ وِالْعاجِزْ يِرِيدْ شْهُودْ •

يضرب في أن القوة خير ضامن لحماية الحق وتحصيله •

٦٨٤ـ الِحْگوكْ يِرِيدْ لْهَا حْلوكْ •

يضرب في أن قوة الحجة تحمي الحق من الضياع •

(الحگوگ) أي الحقوق وهي جمع حقّ • (الحلوگ) : الحلوق وهي الأفواه ، واحدها (حَلِگْ) كناية عن النطق وقوة التقاضي واللحن في الحجة •

٦٨٥ـ الِحَكَّيْنْ وِالْبَاطِلْ •

يضرب لشدة النهم والجشع •• كأنهم أرادوا به الرجل يستحوذ على حقه وحق غيره ثم لايكتفي بذلك انما يعمد الى الاستحواذ على ما ليس من حقّه ولا من حقّ غيره ، وهو ما عنوه بلفظة (الباطل) •

٦٨٦ـ حَلاتَه مِنّه وبِيه .

يضرب للشيء يكون من وضوح الجودة والنفاسة بحيث لايحتاج الى ما يرغب الناس . وقولهم (حلاته) أي حـلاوته .. يورد في الاطـــراء والاعجاب . وهو من الكنايات . وله عندهم قصة طويلة فيها بعض البذاءة.

٦٨٧ـ حَلالْ مِثِلْ دَمّ الغَزالْ

يضرب للشيء يكون واضح الحِلّيَّة قياسا على ان صيد الغزال من الحلال البين .. وقيل ان دم الغزال من البقول .

٦٨٨ـ حَلاوَة بِلا مِلِحْ

يضرب للجميل يُسْدَى فنكر ، وكأنه يورد تعليلا بكون الحلوى اِذْ كانت لايوضع فيها الملح فلا (تغزر) في العيون . وللملح في مذهب العامة شأن خاص ..

٦٨٩ـ حِلْ عَالرْجَالْ مَرَة وْحِلْ عَالمَرَة جاهِلْ

المرة المرأة .. ويورد كذلك بلفظ (اذا ردت تْهين رجّال هـد عليه مرَة واذا ردت تهين مرة هـدْ عليها وَلَدْ) ويقال ايضا (حِـدْ) يضرب في حسن الحيلة ودقة المكيدة للنيل من الخصم .

٦٩٠ـ اِلْحَلِكْ زْغَيِّرْ ، لكِنْ يْخَرّبْ بْيوتْ كْبارْ

يضرب للكلام يُلْقَى جزافا فيسوق الى اسوء المغبّات . وهو معنى قديم كثر وروده في المأثور من الحكم والشـعر .. وفي الحديث النبـــوي (وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائد ألسنتهم) .

٦٩١ـ حِلْوِ اللّسانْ ، قَليلِ الاِحْسانْ .

يضرب لمعسول اللسان لس وراءه محصول من النفع .

٦٩٢ـ حَليبِ الچَلْبَة عَلى كَدْ وِلِدْهَا .

يضرب للشيء الضئيل لا مجال لادّخاره والانفاق منه . يورده المملق الفقير لنفسه اشارةً الى رزقه الشحيح ، والتشبيه بالچلبة (وهي أنثى الكلب)

انما جاء للمبالغة في وصف الفقر والتعاسة ..

٦٩٣ـ اِلْحِمَّى تِجي مِنْ الرِّجْلَيْنْ .

يضرب في عروض الاذى للشخص من اقرب الناس اليه..والحِمى هى الحُمى . وهم يعتقدون انها تدخل الاجسام من الاقدام .

٦٩٤ـ حِمَى حَمّامَه وِتْفَتَّلْ وِصَخَه .

(الوصخ) الوسخ .. يضرب للشخص يتعجل الامر قبل ان يبدو من مقدماته ما يغرى بالتعجل فيه .. كذلك الرجل الذى توهم من شدة عجلته ان حمامه حمى فبدأ الوسخُ الذى على جسمه يتفتّل ، أى يكون كالفتائل المفتولة من الدلك والكس وشدّة حرارة الحمام الذى لم يكن قد حمي ولا أوقدت تحته نار

وغالبا ما يرد في الشخص يندفع الى الخصومة قبل أن يتبيّن دواعيها. وهو من ألفاظ الكنايات الدالة على الغضب وشدة الغيظ ..

٦٩٥ـ حَمّالَةَ الْحَطَبِ !

يورد بنصه الفصيح وهو من ألفاظ التنزيل العزيز يضرب لمن يكلّف تحمّل التبعات الباهظة . وهو من كناياتهم .

٦٩٦ـ حِمَّةْ لَيْلَه تروّح عافيَةْ سَنَة .

(الحمّة) الحُمى .. يضرب في أن أثر المصيبة في النفس اغلب من أثر المسرّات ..

٦٩٧ـ حِمَّةِ الجِّيجْ وْرَجْفَةْ اِلفْراريجْ

(الجيج) والجاج أيضا الدجاج . والفراريج فراخها وكتاكيتها .. يساق في الدعاء بالشر . ويفهم منه انهم يرون ان حمى الدجاج أقسى ضروب الحمى .

٦٩٨ـ حُمّصْ بْكُلْ جِدِرْ يِنْبُصْ .

يضرب للفضولى يدخل نفسه في شتى المداخل كالحمص يرى فى

غالب الاطعمة والمطبوخات • وفي الامثال الموصلة (مثل الملح في كـــل طبيـــخ ينبص) •

٦٩٩ـ حُمُّص الطَّبايخْ

يضرب لمن يقحم نفسه في كل أمر ويتدخّل فما يعسه وفما لايعسه•

٧٠٠ـ حِمِلْ سَمّْ ، وَلاَ مثقالْ هَمّْ

يضرب لشدة وطأة الهم على النفوس ، بحسب ان الحمل من الســم يتجرعه المتحر ع أهون من مثقالٍ واحدٍ من الهم

٧٠١ـ الحَلاَلْ مَا حَلَّ بالكَفّْ

يضرب لمن لايتحرج من ابتغاء الحرام في مكاسبه ••

٧٠٢ـ حَيةِ البيتْ مَتضرّْ •

يضرب في ان للبت حرمه وقدسه بحث انّ من اسظل ظلّـــه ـ من المتساكنين تحت سقفه ـ أحرياء ان لايؤذى بعضهم بعضاً •• وكأنهـم يرون في الحيه التى تساكنهم مثل هذا الحس فحسبونها لاتؤذيهم •

ويورد كذلك في تحاشي ايذاء بعص الحيوانات البيسه ولا سما الحيّة وقد يضعون لها وعاءاً فيه ماء" وملح ويظنّونها اذا سربت مه فلن تغرض الىهم بأذى • وللعامه في هذا الوجه أساطير واقاصص كثيرة ظاهرة المبالغة •

٧٠٣ـ الحَيّه تعرُفْ كتّالْها•

يضرب للحاذق النابه من الناس يميز عدو ه من صـــديقه ، ويدرك بصادق حسّه من يحفظ له الودّ ومن يضمر له السوء • (كتّالها) اى من يسعى لقتلهـــا •

٧٠٤ـ الحَيَّه مَتخَلفْ الاّ حيّه •

الاصل فه من قولٍ قديم (هل تلد الحيّة الا حيّة) •• يضـــربونه للمطبوع على الشر لايظهر منه غـيره •

٧٠٥ـ اِلْحَيَّه مَيْكْتِلْهَا سِمْهَا

يضرب للشرير الماكر يحذر أن يؤخذ بسلاحه . وقد يضرب أيضا للرجل يكون حادّ المزاج شديد الغضب ، فَيُهَدَّأ به كأنما يقال له ان الحيّة يكون معها السم فلا تستعمله في إيذاء نفسها .

٧٠٦ـ حَيَّه وبُطْنِج

المشهور ان الحيّة لاتقترب من (البطنج) لما تشعر به من شدة مقتها له وكرهها اياه ، ويقال انّ الحية اذا شمت البطنج فانها تموت لساعتها .. يضرب لأشدّ ضروب التعادى والنفرة بين فريقين من الناس .

٧٠٧ـ حَيَّر الله الْحَيَّرْوْنَا .

يضرب في العجز عن ارضاء الناس . والاصل فه أنّ رجلا كان يبوّل وهو متجه الى القبلة فنهي عن ذلك فاتجه نحو الريح فنهي عن استقبالها . وكذلك نهي عن استقبال الشمس فلم يجد بدّاً من أن يبول وهو آخذ بالاستدارة على نفسه ويردد خلال ذلك قوله (حير الله الحيرونا) أى حير الله من سبب لنا الحيرة .

٧٠٨ـ اِلْحَيْ مَيْكْتْلَه كْتَال.

يضرب في أن الآجال لاتتقدم على أوانها .

٧٠٩ـ اِلْحَيْ مَيِنْطُرْ حَيْ .

أى ان الارث في المال لايكون الاّ بعد الموت .. ويضرب في النهي عن طمع شخص بمالِ قريبٍ له ينتظر موته ، فقد يموت الناظر قبل صاحبه .

٧١٠ـ حَيْلْ هَيَا ، جُرْعَه نِيَا .

اللفظ بالكردية ومعناه ، القوّة موجودة ولكن لاجرأة معها .. يضرب لمن يتمنّى شيئاً لايستطيع الاقدام عليه .. وقد ورد المثل أيضا بلفظ فارسي حث قالوا (قُوَّتْ دارى جُرْعتْ نَدارى) .

٧١١ـ الحيوانْ ماعِنْدَه عَقِلْ ْوخَشْ ْ لِلجّامِعْ

يضرب في الحث على غشسان المساجد وارتيادها والاصل فيه ان كلما أو بهيمة دخلت المسجد ، فقالوا ذلك ، يريدون ان الحيوان الذى لا عقل له اذا كان قد دخل الجامع ، فمن بابٍ أولى ان يدخله الانسان الـــــذى مازه الله بالعقـــل .

٧١٢ـ الحيوانْ يرْبطُوه مِنْ رِجْلَيْـــه ، والانسانْ يرْبطُوه مِنِ لِسانه .

يضرب في أن عثار الانسان انما يكون بلسانه دون رجله .. وقـــد مر مثله (٢٦٥) .

حرف الخاء

(خ)

٧١٣- خابِرْها يدَبّرْها •

ويورد أيضا خابرْها يدَبُّرْها • يضرب في الحث على التصبر عند عروض فاقة أو مشكلة والنهي عن اليأس من لطف الله •

٧١٤- خاشْ طالِعْ ؟•

يورد بلفظ الاستفهام والتعجب ، يضربونه في نفي علاقة شخص بشيء• أو درء تهمه عنه •• واذا أورد على غير وجه الاستفهام كان من الكنايات الدالة على معاني أخرى •

٧١٥- اِلخالة وْبِنتْ الخالة ، وِالغَريبْ عالفضالة •

(الفضالة) نفايه الطعام وما يبقه الأكلة بعد شبعهم •• يضرب في أن الاقربين أولى بالمعروف • واللّام في الخالة مفخمه • والبت تلفظ (بت) •

٧١٦- اِلخالْ مِتخلّي وِالعَمّْ مِتولّي

يراد به ان الخال بعيد عن مسؤولية الانفاق على أبناء أخته دون الاعمام الذين يلزمون بذلك شرعا • يضرب لمن تقع عليه التبعة دون غيره •

والخال مفخم اللام •

٧١٧- الخايف متلمه الدنيا كلها •

يضرب في فرط ما يحدثه الخوف والذعر من أثرٍ سيء في النفوس بحث يظن الخائف انه مأخوذ اينما ولى واينما اختبأ •

٧١٨- الخاين خايف

يضرب في طبعة الخيانة وسوء عقباها •• والاصل فه من الفصيح •

٧١٩- خبر الاسود ميطلع چذب •

يضرب في التشاؤم يحمل الشخص على تصديق الانباء السيئة •

٧٢٠- خبز الاذرة ، عالفقير حضرة •

يضرب في تعسف الايام بالفقراء بحث لايتسى لهم الحصول على الدون من المآكل فضلاً عن أطايبها • ويورد ايضا بلفظ (خبز الشعير حضرة عالفقير) •

٧٢١- خبز الدخن يخنك •

يضرب للرديء من الاشاء يكون مقرونا بالهنات والمعايب •

٧٢٢- خبز رجال ٍ ببطن رجال دين ، خبز رجال ٍ ببطن انذال صدقة •

يضرب في وجوب تادل المنافع والتعود على مكافأة حقوق الصداقة وتقديرها •

٧٢٣- خبز سوك ، ولحم مسلوك •

يضرب لابسط ضروب المعشة ، فان المعروف في خبز السوك عدم الجودة اما اللحم المسلوق فانه يقوم بنفسه دون مرق وخضر •

٧٢٤- خبز شعير ومي بير ، العافيه شلون تصير •

يضرب في ان شظف العش لاتتحصل مه صحة وعافة •• (مي البير) الماء ينزح من البئر وهو مما تغلب عله الملوحة وليس من المعتاد استعماله

للشرب .. (شلون العافية تصير) أي كيف تحصل العافية من ذلك ؟

٧٢٥ـ خُبْزِ شعيرْ وْمَيّْ بيرْ شلَوْنْ يصيرِ التَدْبيرْ

يضرب لاقصى ما يكون من الاقتصاد والتقتير في أمور المعيشة .. والاصل فيه ان رجلا قال لزوجته يا أيتها المرأة دبري أمر البيت على وجه الاقتصاد . فقالت له انهم يأكلون خبز الشعير وحده ويشربون عليه ماء البير فكيف يكون الاقتصاد والتدبير ان لم يكن هو هذا ..

وذكر ماء البير هنا يعني انهم لم يكونوا يشربون الماء العذب من السقائين بل يشربون ماء البئر وهو أجاج جريا على خطة الاقتصاد ..

٧٢٦ـ خُبْزَكْ مَخبوزْ ، ومَيَّكْ بالكوزْ

يضرب للرجل تتهيأ له أسباب الرخاء فيكون ناعم البال غير عابىء بما يشغل غيره من المشاكل والهموم ويورد كذلك بلفظ (خبزه مخبوز وميه بالكوز) وكون الماء بالكوز كناية عن برودته . والمثل معروف في الامثال المصريه بلفظ (العيش مخبوز والميه بالكوز) .

٧٢٧ـ خُبْزَتا حِنْطَه ، شلَوْنْ صارَتِ الخَلْطَة .

يضرب في الغش يكون على وجهٍ ظاهر الافتضاح .

٧٢٨ـ خَبِّلْ نَفْسَكْ وِاعْمَلْ مانْرِيدْ

يضرب لسقوط التبعة عن المجنون . وفي الامثال المصرية (تبهللي واكلي حلاوة) .

٧٢٩ـ الِخَرابْ يَوْمْ ، والِعَمارْ دَوْمْ

يضرب فيما للتدمير والهمجيه من أثر سيء في الحياة بحيث ان الخراب اذا استمر يوما واحدا اقتضى تدارك آثاره السيئة استمرار التعمير والاصلاح عهدا طويلا ..

٧٣٠ـ خِرْزة ماوِيَّة ، مَتِنْظَلْ مَرْمِيَّة

يضرب للشيء يكون فيه ما يحببه الى النفوس فلا يهمله من يراه .

٧٣١ـ الخَروفْ يتكَكَبْ عالصّوفْ

يضرب لمن كان قريبا الى نعمة فانه حري أن يصب منها .

٧٣٢ـ الخَسيسْ ، يموتْ فُطيسْ

يراد بالخسس البخل الذى يرضى لنفسه الحياة الوضعة من جراء شدة بخله على نفسه وعلى الناس فان من الطبعي ان تكرهه الناس فلا يجد فيهم من يسعى في دفنه وتشيعه فموت كأنه فطسة نافقة . وهو تعبير ارادوا به المبالغة في وصف البخل المستقبح ..

٧٣٣ـ خِشّافْ يِنذِكِرْ مَيِنشافْ

يضرب لمن يكثر غيابه ويندر ظهوره ..

٧٣٤ـ خِشَبْ مَرفَعْ لَيِنضَرّْ ولَيِنفَعْ .

(لضر ولنفع) اي لايضر ولا ينفع .. يضرب للكل من الناس كما يضرب للهم العاجز . والاصل في ذلك ان المرفع نوع من الدوالب التى تحفظ فيها الالبسة والامتعة وهو اليوم مما يستعمله الاعراب واهل الريف .. وهو اذا تفكك فان قطعه وعدانه لاينتفع بها كما انها لاتصلح أن تتخذ عصا يستعان بها في الضرب او الايذاء[١] .

٧٣٥ـ خَشّشْ بْبَيّتَكْ حَرامي ولتخَشّشْ بَنّا .

يضرب لشدة الجزع والتبرم من متعاطي أعمال البناء الذين تصورهم الامثال البغدادية بما يدل على انهم كانوا يسئون استغلال صناعتهم فلايتقنون ما يعهد اليهم من عمل كما انهم كانوا يتعسفون في معاملتهم ..

ويظهر ان اعمال البناء كانت تتوقف في الظروف الاستثنائية التي كانت

---

(١) ذكر لي الاستاذ علي الخاقاني ان في الامثال الجنوبية (مرفع ليضرّ ولا ينفع) ويعنون بالمرفع الكرسيّ الذي يوضع عليه حبّ الماء فان وجوده وعدمه سواء ما دام الحب وهو الاصل موجوداً فهم يضربونه لما يكون ثانوي الأهمية

تجتاح بغداد فيهلك اصحاب هذه الحرفة جوعا فاذا حدث ان احتيج اليهم لبناء يستغرق نصف نهار اضطروا الى اطالة أمده بحيث لاينجزونه الا بعد مضي عدة أيام ، وانما يفعلون ذلك انتجاعا للرزق ، فجر عليهم ذلك اتهام الناس اياهم بمثل هذه الاتهامات .

ومعنى المثل ، أدخل في بيتك لصا لسرق ماشاء ولا تدخل بناءاً فاناللص أرأف بك من البنّاء فقد يُبقي لك اللص شيئا ولا يبقي لك البنّاء شيئا .

وقد كان من عجائب سلوك البنائين انهم اذا استفتوا في ما يكلفه عمل من أعمال البناء والترميم من كلفة ونفقة اجابوا بما هو دون الحقيقة بكثير اغراءاً لمن يريد بناء دار بأن يتعجل بناءها حتى اذا هدمت الجدران وحفرت الاسس بدأت الحقائق تظهر بوضوح فيحس أصحاب الدار عند ذلك بالورطة التي لانجاة منها الا ببيع الاثاث والامتعة وخلاخل النساء وحليهن والاستدانة من الناس ورهن الدار عند المرابين .. وللعامة من الامثلة في هذا الباب ما ترى متناثرة على حروف هذا المعجم ..

٧٣٦ـ خَسارة ماكُو خسارة ، لَوْ الْمَرَة لَوْ الحْمارة .

يضرب لمن يحاول اغتصاب أموال الناس فأياً ما حصل منها في هذا الوجه من غال ورخيص فهو رابح فيه .. والاصل في المثل ان رجلا كان على حمارةٍ له وقد اردف زوجه خلفه ، فصادفا في الطريق أعمى من المساكين فشاءا ان يركباه على الحمارة فلما بلغوا البلد صرخ الاعمى مستغيثا بالناس زاعما ان الحمارة حمارته وان المرأة زوجه .. وقد اجتمع الناس وهم يرثون لمصيبة الاعمى وقد انتهى الامر الى صاحب الشرطة الذى رأى ان يودع كلاً من هؤلاء غرفة خاصة به وقد وكل بهم من يراقبهم وينقل اليه ما يجرى على فلتات ألسنتهم من الاقوال . فكان الزوج يكثر من التأفف وهو يقول (حقا ، لقد ابتلينا بهذا الاعمى الذى صنعنا له جميلا فأبى الا ان يسيء مكافأتنا بهذا الصنيع اللئيم) وكانت الزوجة تضرب يدا على يد وتقول: (واسوأتاه ، لقد فضحنا هذا الاعمى بين الناس بالباطل) .

اما الاعمى فكان يقول بين الفنة والفنة وهو ظاهر الاطمئنان (خسارة

ماكو خصارة لو المرة لو الحمارة) يريد انه لن يخسر شيئا من هذه الصفقة فهو لابدَ ان يكسب إمّا المرأة وإمّا الحمارة ان لم يوفق لكسبهما سوية •

٧٣٧ـ الِخْصَارة مِنْ طَعَمِ المَوْتْ •

يضرب للاثر السيء الذى تتركه في النفس خسارة التاجر في تجارته والمقامر في مقامرته ونحو ذلك مما يعرض لذوى الاعمال والحوائج من ضروب الاخفاق والفشل وضياع المال •

٧٣٨ـ خُصْمَتْ !•

يضرب في الامر لاينتهي على وجه مرضي •
ويورد لاسبعاد الشيء والتعجب منه على وجه التهكم والاستخفاف •

٧٣٩ـ خُضّه يِطْلَعْ زِبدَه

يضرب لعدم التعجل في الاطمئنان الى احد قبل تمحصه وتبين حقيقته•

٧٤٠ـ خِفْنَا مِنْهَا وِگَعْنا بيها •

يضرب للبلوى تقع رغم شدة الحذر منها • ويورد ايضا بلفظ (الخفنا منه وگعنا بيه) •

٧٤١ـ خلالَة ْمنِ خلالَة تحْمرّْ، وِخلالة ْمنِ خلالَه تِصْفَرّْ

يضرب للجوار والمخالطة يكون لهما الأثر الظاهر في سلوك الخلطاء والمتجاورين •

٧٤٢ـ الِخَلّْ دودَه مِنّه ْوبيه •

يضرب للامر تكون بلته من ذات نفسه وفي الامثال المصرية (دود المش منّه وبيه) والمش في اللهجه المصرية (الجبن) •

٧٤٣ـ خِلَص النَهارْ بنَفخِ النّارْ •

يضرب للجهد يبذل في الواسطة دون الغايه •• ويراد بنفخ النار معالجة إيقادها تحت القدر ، وكانوا في القديم يستعملون للطبخ نار الحطب

وقد يكون طريا كثير الدخان مما يضطرون معه الى كثرة النفخ فاذا استغرق النفخ كل الوقت كان ذلك جهدا في غير طائل ..

٧٤٤- خَلْ الْكَسْكين يِضُرْ مَاعُونَه .

اذا كان الخل شديد الحموضة فانه يتلف الأواني المعدنية اذا وضع فيها حيث يعرضها للتأكل .. يضرب لعصبي المزاج فان من كان كذلك فانه يأكل نفسه بنفسه ، وهو يرد مورد التوصية بالاناة والحلم .

٧٤٥- خَلْ يَاكْلُونْ بِجَالْ خَالْهُمْ

يضرب للمملقين يوعدون الخير دون ان يحققه واعده كما يساق للبخيل الشحيح تهكما بما يعد من البر الكاذب ،. والجال الكَنَف والرعاية .. واصل المثل ان رجلا زار اخته فلما رأى اطفالها الصغار وقد التمّوا حوله قال لقد وددت ان اشتري لهم فاكهة وحلوى . فقالت له لم هذا التكليف . فقال (خل ياكلون بجال خالهم) .

٧٤٦- خَلّي رَاسَكْ بِالرِّچَابْ ، وْصِيحْ يَايَابْ .

يضرب للتيئيس من الفرج .. وهو قول يقوله من يعتدي على مستضعف من الناس دون ان يخشى عقوبة السلطة .. فكأنه يقول للمجنى عليه اذهب الى الوالي وتمسك بركابه متظلما .. ويورد أيضا بلفظ (خل رجلك بالرچاب وصيح يا باب) ويضرب من هذا الوجه في مضرب آخر حث يراد به التأكد من مقدمات الامور قبل البناء على نتائجها .

٧٤٧- خَلّي العَسَلْ بِجْرَارَه ، لَمَّا تِجِي اَسْعَارَه .

يضرب لتربص الظروف الملائمة للاستربـاح دون التفرير بالشيء الثمين يتعجل في بيعه طمعا في ما يحصل من عاجل الفائدة الضئيلة..والمثل وارد على نقيض المشهور من رأيهم في مثل ذلك حث يقولون (بيضة اليوم ولا دجاجة باچر) .

٧٤٨- خَلّي مْتَاعَكْ بِالجُنْطَة ، عَمَّكْ خَالَكْ لَتِينْطَه .

يضرب لشدة الحرص والبخل والانانية . ويظهر انه بدوي اللهجة

او انه مما تكلمت به بعض احياء بغداد دون غيرها .. ويورد أيضا بلفظ (خلي خبزك بالجنطة ...) والجنطة يفتح جيمها ويضم

٧٤٩ـ خَلّي الْمُرْ جَوّه والحِلُو فَوْكْ .

توصية بالتغاضي عن الانتقام ـ عند وجود دواعيه ـ والاخذ بالحلم والرفق والصفح عن سيئات الناس . وهو من ألفاظ الكنايات .

٧٥٠ـ خَلّيني مِنِيحَة ، لَتسَوّيني ذِبيحة .

يضرب في النهي عن التعسف في استغلال الاخيار .. لان ذلك يؤدي آخر الامر الى قطع الفائدة بالمرّة .

٧٥١ـ خَمْسَة مْهَبّشْ عَشْرَة بِتْرابَه .

يضرب للقول يلقى على عواهنه .. والاصل فيه ارادة التخليط في الاشياء .. (التهبيش) دق الحنطة ونحوها في الجاون لازالة المواد الغريبة عنها ..

٧٥٢ـ الِخَنْجَرْ جَرْحَه يْطيب ، واللِّسانْ جَرْحَه مَيْطيبْ

الاصل فيه من الفصيح

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

وقد نظمه شاعرهم بالعامية فقال

السيف جرحهْ يِطِيبْ بمرْهمٍ ودْويْ

لاجِنّي هيْهاتْ مجروح اللسان يطيبْ

٧٥٣ـ خَنجَرْ صلَيْبْ يِتْكَلْكَلْ ومَيِنْشِلِعْ

الخنجر سكين لها شفران ورأس دقيق وقد يكون فيها انحناء وتقوس وهي من الاسلحة الجارحة . (صْلَيْبْ) الصْلُبَة وهم جيل من البدو اختلفت الاقوال في أصولهم ، يظهرون في المدن احيانا حيث يتعاطون بيع العقاقير والعلاجات .. وخنجرهم هذا متذبذب في مقبضه ورغم ذلك فانه لاينتزع منه . وغالبا ما يقال في الضرس يتقلقل في سِنْخه فيظن انه سريع السقوط ولكنه يلبث راسخا في موضعه .. يضرب للشخص يتوهم فيه الضعف وهو على شيءٍ من القوة ..

٧٥٤ـ خَنزيرْ وْعاصي بْجَزَرَة

يضرب للخبيث المتمكن الذي لايستطاع النيل منه •

٧٥٥ـ خَنزيرْ وْمَخنوكْ •

يضرب للامر تكرهه النفوس لخسته فيعرض له من الاوصاف مايزيده كرها ، كالخنزير فانه نجس محرم فاذا كان مخنوقا زادته هذه الصفة نجاسة فكان مضاعف الحرمة •

٧٥٦ـ خَنِكْ بِسكوتْ يا مَوْتِ الحَبايِبْ •

(الخنك) الخنق وهو طريقة في اماتة شخص دون ان يتسنّى له الدفاع عن نفسه أو الاستغاثة بأحد • الاصل فيه انه يضرب في البلاء ينزل بالاحباب والاعزاء من الاهل والاصحاب دون أن يستطيعوا الاستعانة بمن يرده عنهم •• والملائم لوروده ان يجيء في التوجع والرثاء ••

ولكن الناس يضربونه في معنى يبعد عن أصله اذ يسوقونه في القوم يصيبون نعمة بلا جهد فينعمون بها في الخفاء دون اشراك الغير •

٧٥٧ـ خَوْجَه عَلي مُلاّ عَلي •

يضرب للامر يكون هو هو •• وغالبا ما يورد في الاشياء لايتبدل منها الا بعض ظواهرها وشكلياتها البسيطة أي ان الحقيقة لاتتبدل مهما اختلفت الألفاظ • (الخوجة والملا) معنى واحد •

٧٥٨ـ خَوْخْ وْرِمّانْ ، مَيْزَوِّجْ نِسْوانْ •

يضرب في ان توافه الاشياء لاتسدّ مسدّ مهماتها •

٧٥٩ـ خَوْما جابَوْا اِسْمي ؟!

يضرب للشخص يكون مبتلىً بحب الظهور • حتى في الشائنات • والاصل فيه ان حوادث جنائية وسرقات كانت تقع فتقوم الشرطة باجراء التحقيق فيها فيأتي صاحبنا الى مقهى الحي فيتساءل من الناس عما اذا كان أحدٌ قد ذكر اسمه بين المتهمين ، في حين انه ليس بمن يتهم بمثل هذه الافاعيل أو تحوم حوله الظنون •• وانما يصنع ذلك موهما انه رجلٌ

ذو شـــأنٍ وخطر

٧٦٠ـ خْياسْ عَتيكْ

يضرب للبلية تصيب الشخص في حين يظهر عليه انه غيرمظنون بتهمه، فيقال له ذلك أي ان ما وقع له كان عقوبة لما سبق ان ارتكبه من الآثام في عهد قديم •• والاصل فيه ان رجلا سأل عن مدى حلم الله على الجناة فقيل انه اربعون سنة ، وقد وقع له ان جنى جناية في ذات اليوم فما مرت عليه لحظات حتى سقط على الارض فكسرت ساقه ، فلما اعترض على ما قيل له من طول حلم الله أجيب بأن كسر ساقه انما كان عقوبة على ما مضى من قـــديم مساوئه وجناياته •

٧٦١ـ خْياطَةْ مصِرْ ِتنْلِبِسْ ِالصُّبُحْ ِتنْفِتِكْ النعَصِرْ

يضرب للشيء لايكون متقن الصناعة • وقد ورد ايضا بلفظ (ِمثْل ِ ْگلاشْ أُسْطَه نَصِر يخَـْطَه الصُبُحْ ِينْفِتِكْ العصِرْ) •

٧٦٢ـ خَيّرْ لَتْسَوّي َشرْ َتشوفْ

ورد بألفاظٍ مختلفة منها (خير لَتْسوّي لا ْشْ لَتِتْلگّى) وهو يشبه القول الشائع (اتق شر من أحسنت اليه) • ومعنى المثل لاتصنع الخير لئلا ترى الشر • ومثل هذه الامثال انما تشيع في الناس من أجْلِ مايكون فيهم أحانا من ناكري الجميل الـــذين يكافئـون حســـنات المحســـنين بالاساءة والعدوان •

٧٦٣ـ خَيّرْ ماسَوّينا اِلشّرْ جا مْنَيّنْ

يشبه سابقه ، فان ضاربه يعجب للشر من اين جاءه ما دام لـم يصنع خيرا وكأنما استقر في نفوس القوم ان الشر يأتي عن طريق الخير • وهي فكرةٌ ظاهرة الخطأ •• وفي الامثـــال المغـــربية (الخـــير ما عملتُه والشر منْايَنْ) •

٧٦٤ـ َخيرْ وْبَيْته َعالشَطْ •

يضرب لمن تكتمل له أسباب الجاه والشرف •

٧٦٥ـ الخَيْر يخَيِّر ، والشَّرّ يغَيِّر

يضرب للنعمة والفقر يكون لهما أثر في حياة الناس من سعادةوشقاء .

٧٦٦ـ الخَيْرْ يِنْطُرْ وَكْتَه ، والشَّرّ يِنْطُرْ وَعْدَه

يضرب في ان الامور مرهونه بأوقاتها .. (ينطر) بكسر الياء وضمها أيضا اى ينتظر ويتربص والناطور عندهم من يقوم على الشيء حارسا لـه . (الوكت) الوقت وهو مما قلبوا قافه كافا .

٧٦٧ـ خَيْرَه لغَيْرَه .

يضرب للشخص يكون ضائع الجهد لاينتفع من ماله وانما ينتفع به الناس دونه فكأنه يسعى لغيره ويكد لسواه . وهم يوردونه في التوجع لمن يكون على هــذه الشاكلة .

٧٦٨ـ خَيِّطْ بْخوصْ ولْتِنْطي فلوس

يضرب لشدة الحرص على المال والضن به عما يجب ان ينفق فيه .. والخوص خوص السعف وورده واحدته خوصة . (لتنطي) أي لاتعط . ويقال ايضا (خَيْط بْخوص) بالتخفيف .

٧٦٩ـ خَيْطِ النَّايْوم

يضرب للمستضعف يستغل .. وهو من الكنايات .

حــرف الدال

ـ د ـ

٧٧٠ـ داري الجـّار ، ولـو جـار .

(داری) من المداراة . (جـار) من الحور والعدوان .. يصرب في وجوب مجاسنة الحار ومداراته في المعاملة وان كل مخاشنا جائرا .

٧٧١ـ داير الصوبين وبو حنيفة

يضرب للملم بخفايا الامور .. ويراد بالصوبين الرصافة والكرخ .. والصوب جانب البلد اذا كان يقوم على ضفه نهر ، فاذا كان كلا جانبى النهر عامرين كان للبلد صوبان ، واذا كان احدهما مأهولاً دونالآخر كان البلد من صوب واحد .. (ابو حنفه) يعنون به بلدة الاعظمة المنسوبة الى الامام ابي حنفة النعمان بن ثابت الكوفي .. واللفظة من الكنايات .

٧٧٢ـ داير عكة ومكة وگبور اليهود .

يضرب للخبير من الرجال في أمور الحياة ومعرفة طبائع الناس .. كما يصرب للمتسكع المشرد .

٧٧٣ـ الدباغه تخوج الخرا الكلب

يضرب في الضرورات تلجيء الى توافه الاشياء ، فقد كانوا قـــديما

يستعمون بخرء الكلب لاغراض الدباغه لما فيه من المواد القلوية ..

٧٧٤ـ الِدَّبْرْ ماجاع ، والرَّگْعْ ما عِرَى .

يضرب في فضلة الاقتصاد والتدبير ، وهو مما يورد في الحث على تهيئة العدة لحادثات الايام وصروف الدهر

٧٧٥ـ الدِجاجة تِشْرَبْ مَيّْ وِتْباوِعْ عَالسَّمَا

يضرب في التذكير بشكر النعم .

٧٧٦ـ الدَّجاجَة تموتْ وْعَيّْنها عَالْمِزْبلة

(مر شرحه في تموت الدجاجة ..)

٧٧٧ـ دِجاجةِ الجّيرانْ وَزّة .

يضرب في فرط الشره يدفع الى التطاول على حق الجار والعشير.. وقد يورد في الحسد بين المتجاورين ..

٧٧٨ـ دجاجَة وْمُنْگارْهَا حديدْ

من دأب الدجاجه ان تكثر النقر في الارض طول النهار ، فاذا كان منقارها حديدا فانها تكون عندئذ اكثر نقرا . يضرب لمن تكون فيه خصلة من الدأب والمثابرة فتهيأ له ما يزيده دؤوبا ومثابرة .

٧٧٩ـ دِچْهَا وَالله يْفِچْهَا .

يضرب في النهي عن الجزع عند تعقد الامور وعروض المشاكل .. والاصل فيه انه خطاب للبائس الجازع يمسك عن الطعام من شدة اضطرابه وقلقه لهم عراه ، فكأنما يقال له كُلْ واملأ معدتك ولا تقلق فان الله هو الذي يحل مشكلتك ..

(يفچ) أي يفكّ بمعنى يفتح ، وانما جاءت هنا بالچيم المثلثة للازدواج والمشاكلة . وهي من ألفاظ الأعراب .

٧٨٠ـ دْخَانَكْ عِمَاني ، وْطِبِيخَكْ ما جاني

يضرب لمن لايحصل منه الناس على غير الاضرار والاذى . فانالطبيخ

كان يطبخ قديما بالوسائط البدائيه ، اذ لم يكن لديهم يومئذ غير الحطب ، وهو وقود من طبعته ان يظهر له دخان ، فكأن الجار يقول لجاره ان دخان مطبخك أعمى عيني اى ازعجني ولم أذق من طعامك شيئا ..

٧٨١- دَخيلَكْ ياسَيِّدِ ادريسْ ، رَجِّعْني شابْ وْعِرِّيس

يضرب لما لا جدوى فه من الامانى المستحيلة .. والسيد ادريس دفين في الكرادة الشرقيه ببغداد يزار في مواسم خاصة ..

٧٨٢- الدَّراهِمْ مَراهِمْ

يضرب لاهميه المال وانه لايعدو ان يكون علاجا ناجعا للاوجاع والاسقام .

٧٨٣- دَرْبِ الچَلِبْ عَالگَصّابْ

يضرب في ان الحاجة تتحكم في صاحبها فتسوقه الى حث يحتاج . اورده الغلامي في المردد من الامثال العامة الموصلية بلفظ (درب الكلب عالقصاب) وقال في شرحه (لايمكنك ان تستغني عني) وفي الامثال السامرائية للملا يونس السامرائى (يضرب هذا المثل للشخص الذى لايستطيع ان يفلت من عدوه) .

٧٨٤- دَرْبِ الصَّدّ مارَدّ .

يساق دعاءاً على شخص بالهلكة .

٧٨٥- الِدَّرْبونَة ضَيْجَة ، كِلْمَنْ يَعْرُفْ رْفَيْجَه .

يضرب للامور الواضحة . (ضيجة) اى ضيقة . (رفيجه) رفيقه.

٧٨٦- دَرْبُونَةِ الكَشْرَة طويلة.

يضرب في ان الشيء المزعج يستطال الصبر على احتماله .

٧٨٧- دَرْبِ المَيْ أخْضَر

يضرب للشيء تدلّ عليه آثاره ومعالمه .

٧٨٨ـ دُرَّةْ بيدْ فَحّامْ

يضرب للشيء النفس يسقط في يد غير أهله ، فلا يحد من الرعـاية ما ينبغي له ..

٧٨٩ـ دِزْ لَه هَدِيَّة ، تِجِيكْ الحاجة مكَفْيِيَّة .

(دزّ) أي ابعث وهي من (دس اله الشيء) اى انفذه في الخفاء .. يضرب في اثر المال في تمشية الاعمال .. وقد يرد في ان الرشوة تســـر الحصول على المطلوب .

٧٩٠ـ دَفْعَةْ مَرْدِي ، وْعَصَاةْ كُرْدِي .

يساق في الشماتة بمطرود ..

٧٩١ـ دَفَعَ الله مَاكانْ أعْظَمْ

يضرب لتهوين أثر المصايب على النفس كأنّ ما وقع منها كان من هنات الامور ولس من ضخامها . (الله) تلفظ (آلا) بتفخم اللام ..

٧٩٢ـ دَقَّة بْدَقَّة .

يضرب مضرب المثل القديم (كما تدين تدان) والمثل معروف بلفظه في الامثال الشامة والمصريه ..

٧٩٣ـ دُكّانِ بَكِرْ دُو قَالَبِ صابونْ !.

يضرب للخصاصة التى لاتتلاءم وادعاء الغنى والككبة .

٧٩٤ـ دَكّاكِ الثّومْ بِعَكوسَه .

من ألفاظ الكنايات وقد يورد مورد الامثال فضرب لمن يورط نفسه في الامور الشاقة .

٧٩٥ـ دَكّةْ الاسْتَاذْ بَالَفْ.

يضرب في التفاضل بين متقن الصنعة وغيره .

٧٩٦ـ دُكْ الحديدْ عَالحديد تِسْمَعْ الَه رَنَّة .

(الرنّة) الرنين الحاصل في المعادن ونحوها من اثرالقرع والطرق ..

يضرب في ان ضربات الزمن تحدث في النفوس رنينا كما يحدث للحديد اذا قرعته قارعة • وهو مما يرد في تبرير أنين المصاب وجزعه عند تعريضه للاذى والمحنه • وقد يضرب للاقوياء يشسكون بينهم فيكون لاشتباكهم صدى ظاهر ••

٧٩٧ـ دكْ صَنْدوگْهَا وْعِدْ حْگوگْهَا •

يضرب في ان من أراد الحصول على شيء وجب عليه ان يهيىء له عدتّه ومؤونته •• والصندوك هنا هو صندوق العروس ودولابها الذي تحتفظ فيه بملابسها ، وكان يتخذ لهذا الغرض قديما ـ قبل شيوع الكنتورات ـ • والحگوگ جمع حگ والمراد به ـ هنا ـ المهر والصُداق•• والمراد من دگ الصندوق صنعه •• فقد كان مما يلزم به الزوج اول كل شيء اعداد الصندوق وتقديم المهر

٧٩٨ـ دُكْ الطّاسَه ، تِجِيكْ أَلِفْ رَقّاصة •

يضرب في ان استدراج الناس الى الاجتماع امر يسير • ويشبهه أيضا المثل الذي يليه •

٧٩٩ـ دُگّو الدَّفْ ، وِاجْمَعوا أَلِفْ

يضرب في تداعي الناس على اسباب اللهو والطرب •• وكذلك يقال (جمْعُوا أَلْفْ) •

٨٠٠ـ دِگَيْلْ باخْ !•

(گيل) لفظة تركيه بمعنى تعال (باخ) والباء مفخمة ، اى انظر من التركية أيضا •• يضرب للتعجب من شيء •• وهو استعمال معهود في الفصيح ، ففي قول الشاعر (تعالوا فانظروا بمن ابتلاني) •

٨٠١ـ دَلالْ فُگُرْ

يضرب فيما يغلب على مظاهر الدلال لدى الفقراء من السماجة •

٨٠٢ـ دَلالْ مالْ سُوكْ هَرَجْ •

يضرب للسفيه يُتَّقى شرّه ولا يُؤمن غشّه •• (سوگ

الهرج) من أسواق بغداد التى تباع فيها الثياب المستعملة والأمتعة وغير ذلك مما يضطر الى بيعه من ضاقت بهم الحال ، وكثيراً ما يقع هؤلاء فريسه في أيدى الدلالين الذين يتواطأون على بيعها بأبخس الاثمان .. وقد تحدث مؤلف الصناعات الشامية في كتابه عن هؤلاء القوم في الشام حيث يسمون هناك بالمطربازية[1] .. قال (والغالب على اصحاب هذه الحرفة عدم التقوى ومراقبه المولى تعالى وطالما عجّلت لهم مصائب وهم لايرعوون .. وذلك لما يتعاقدون عليه فيما اذا كان شخص أراد بيع سلعة او غيرها واتى بها ذلك السوق فتزايدون بها والاشارة بينهم متى واحد كفّ يده عن الزيادة يكف الجميع ايديهم ويكون صاحبها محتاجا لثمنها فيضطر لبيعها بربع أو خمس ما تسوى فيقبض ذلك الثمن،واذا ذهب فعند ذلك يتزايدون)

٨٠٣ـ دلالْ وضايع زْمالَه .

من عادة الناس انهم اذا ضاعت لهم ضائعةٌ استأجروا دَلاّلاً ينادى في الازقة بحثا وراء المفقود وهو يلهج باغراء من يدل على الضالّة بحلْوانٍ خاص ، ومن بعض ما يقال في هذا اذا كان الضائع صبيا (وَيْنْ ابنِ الحلالْ حِسَاب الأجر والثَّواب اللكّى وَلَدْ جاهل لابِسْ دشداشه زرگه وبْراسه عرقْچينْ وبرجله يمنيأحمر يرده لاهله والحلاوة محدى .) واذا كان الضائع حماراً نادى عليه المنادى بذكر اوصافه من نحو كونه (زمال حسّاوى ابيض ذيله محنّى) .. فاذا كان الحمار الضائع حمار الدلال نفسه فانه يقلب الدنيا تجوالا وصراخا وبحثا عن حماره .. يضرب في شدة حرص الشخص على مصلحته ..

٨٠٤ـ دَليلْكُمْ عَبْدِ الْمبَرْطَم ، شافِ السَّرابْ وْگال يلْطَمْ .

يضرب في وجوب تخيّر الدليل الحاذق الذى تطمئن القافلة الى حذقه وخبرته ، فانْ لم يكن كذلك كذلك تعرض السَفْرْ الى رحلة شاقة مضنية ، ان لم تكن مطوّحة مهلكة ..

---

(١) يقال لهم في بغداد مْقَرْباْزِيّه واحدهم مْقَرْباْزْ ولعلها من المكرْ .

٨٠٥ـ دَمَّه بنِرِحَاةْ ايدَه .

(الرحاة) وتلفظ التاء ساكنة وهي راحة الد .. يضرب لمن يستهدف المخاطر ، وهو من ألفاظ الكنايات .

٨٠٦ـ الدَّمْ مَينصيرْ مَيّْ

يضرب في ان الامور المهمة تستحق الحرص والاعتزاز ولا ينبغي التفريط فيها .. والاصل فه ان قائله يهدد بأخذ الثأر من جانٍ سفك دماً فكأنه يقول ان سفك الدم غير سفك الماء فلس هو مما ينسى ..

٨٠٧ـ الدُّنيا جانَتْ لاِثنَيْنْ وْمَا لَمَّتْهُمْ .

يضرب لشدة الحرص والتنافس .

٨٠٨ـ الدُّنيَا مَكْلوبَة ، والخَيلْ مَنهوبة .

يضرب للفوضى تسود القوم .. وربما ورد مورد الكناية عن كثـرة المحتمعين من الناس وانشغال كلٍ عن الآخر .

٨٠٩ـ الدُّنيا ويّا عَلَمِ الوَاكْفْ

يضرب في ان من طبيعة الناس مشايعة القوي والتزام طاعتـه .. (علم الواكف) المراد من ذلك (العلم الواقف) يعنون به العلم المرفوع حث يفهم من ذلك دوام سلطان اصحابه .

٨١٠ـ الدنيا يَوْمْ الِكْ وْيَوْم عَلَيْكْ

يضرب في تقلب الايام بأهلها رفعاً وخفضاً ..

٨١١ـ دَوَامِ الحَالْ مِنَ المْحَالْ .

يضرب لتقلب الأيام بالناس وهو من مأثورات الفصيح .

٨١٢ـ دودة بَيْنْ صَخِرتَينْ الله مِينْسَاهَا

معناه ان الحشرة الضئلة تكون حيث لا مرتزق لها فتجد الرزق الذى يسوقه الله اليها . يضرب في ان الله كفيل بخليقه يرزقهم حيث كانوا .. وهو من ألفاظ التسبيح وقد يورد في التصبر على الفاقة ورجاء الميسرة ..

٨١٣ـ دودِ الخَلّ مِنّه وبيه •

يضرب لمن يتسبب في ايذاء نفسه واهلـــــــه •• ويروى ايضا بلفظ (الخل دوده منّه وبيه) • وقد مر القول عله •

٨١٤ـ دُودْنا مِنْ عُودْنا •

يضرب للضرر يأتي من ذي قربى ••. وهو مما يورد في التوجّـــع والتشـــكي •

٨١٥ـ دَوِّرْ تِلْكَى

(دو ر) بمعنى فتّش وابحث • (تلگى) اي تجد وتلقى ••
يضرب في انّ السعي وراء شيءٍ لايعدم الظفر به •

٨١٦ـ دوسْ عَلى ذَيْلَه ، تعْرُفْ حَيْلَه

(الحيل) القوة وشدة المراس •• والمثل معروف في الامثال السودانية بلفظ (دوس على ذنبه تر عجبه) •

يضرب للقوي يكون ظاهر الوداعه ، فيقال ذلك في مخاطبة من يظنّه جباناً • وربما ضرب في وجوب التعرّف على قوّة الخصم عن طـــــــريق التحرّش به تحرّشاً يصلح معه الاعتذار عند الفشل ، وذلك للحيطة مـن التورّط فيمعركة خاسرة ، وهو من قواعد الدهاء عندهم •• ويضرب أيضا لعقبى التحرش بالاقوياء • وفي الامثال القديمه (اذا اخذت بذَنَبَة الضب أغضبته) • قال الميداني في مضربه (يضرب لمن يلجيء غيره الى ما يكره)•

٨١٧ـ دَوْلَة مِنْ غَيْرْ عَساكِرْ

يضرب لمن يتوغل في الجاه والرخاء ، فشبهّ بالدولة في سلطانها •• وهو من ألفاظ الكنايات •

٨١٨ـ دَهْدِرِ الجّدِرْ تِلْكَي قَبَغَه •

مر في (تدهدر الجدر لگى قبغه) •

٨١٩ـ الِدّهِنْ بِالنّوْرِيّكَة ، وِاللّحَمْ بِالنّخرِيّكَة •

يضرب لقلّة المؤونة والكفاف من المعاش والوريگة الورقـــة

الصغيرة سواء" أريد بها ورق الشجر أو ورق الكاغد ، والخريگة الخرقة وقد اوردت بالتصغير •

٨٢٠ـ دِهنْ 'ودِبِس' •

يضرب لفرط التمازج والألفة ، وهو من الكنايات •

٨٢١ـ الدِّيچْ الفَصيحْ ، منِ البَيْضة يْصيحْ •

يضرب للذكي النابه اللسن من الصبا •

٨٢٢ـ دَيْنْ بْدَيْنْ ، حتّى اللَّطَمْ عَالخَدَّيْنْ •

يضرب في ان الأصل الذي تقوم عليه علاقات الناس بعضهم ببعض انما هو الجري وراء المصالح والمنافع

٨٢٣ـ الدّينسِزْ يْريدْلَه ايمانسِزْ •

(سِزْ) اداة نفيٍ في التركية ، والدينسز الذي لا دين له ، وانما يريدون باللفظة وصف الرجل بضعف المروءة • والايمانسز مثلهــا •• يضرب في أنَّ الأشرار يتكافأون •

٨٢٤ـ دَيْنْ شْباطْ عَلى آذارْ •

أي اذا لم يقع المطر في شباط كان مدينا للارض بذلك، فاذا جاء آذار (مارت) سدَّد دينه بما يقع فه من غزير المطر •• وبعضهم يقـــول (ايذار) بالامالة[1] •

يضرب لمن يتداين بالدين فلزم غيره بادائه وتسديده • ويضـــرب

---

(١) قال الدكتور أنيس فريحه في كتابه (أسماء الاشهر في العربيـــة ومعانيها) طبعة بيروت سنة ١٩٥٢ : ص ١٩ الحاشية

أما الأساطير اللبنانية فانَّ شباط عدوّ العجـــائز يدأب على ابادتهنَّ بعواصفه الثلجيّة القارسة فاذا جاء آخر الشـهر ولم يستطع انجاز مهمة الموت المنوطة به التفت الى (ابن عمه) آذار طالباً منه استقراض بضعة أيام يثير فيها عاصـــفة هوجاء لا تبقي ولا تذر وتقول الاسطورة ان آذار يقرضه ، ويلاحظ في أكثر السنين انه في هذه الفترة من الشتاء يشتدّ البرد)

أيضا للخاسر ينشد فضل الرابح من حيث ان شباط من ثمانية وعشرين يوما واما مارت فهو من واحد وثلاثين يوما •• وقد أورده الاستاذ محمد رؤوف الغلامي في المردد بلفظه وقال في شرحه (لمن يماطل في اداء ما عليه) •

٨٢٥ـ الدَّيْنْ عَمَاةِ الْعَيْنْ •

يضرب في ثقل وطأة الدين على المدين بحيث يربكه فلا يدعه يهتدي الى طريقه •• (عماة العين) أي عَمَى العين •

٨٢٦ـ دَيْنْ كُرْدِي لَيْنْكُرْ وَلَيِنْطِي •

يضرب للدين المعلق يماطل فيه فلا يؤدى ولا يتنصّل منه •

٨٢٧ـ دِينْكُمْ دِينَارْكُمْ •

ويورد أيضا بلفظ (دينكم دنانيركم) •• يضرب لمن يتظاهر بالتدين ويتهالك على المادة • كما يضرب لمن يرجح مصالح عاجلتـه على آخرته • وغالباً ما يعرّض به العامة ببعض المحسوبين على الدين من رجاله من اجل ما يرون فيهم من شدة الحرص على الدنيا ••

٨٢٨ـ دِينْ مْحَمَّدْ آشْكَرا •

ويعنون به دين الاسلام وهو يضرب في وضوح الشيء بما لا يحتاج معه الى توضيح •• وغالباً ما يورد مـــورد الانكار على من يتجـــاهل الأمر الواضح ••

٨٢٩ـ الدَّيْنْ هَمّْ ، وَلَوْ دِرْهَمْ •

يضرب تعوُّذاً من ثقل وطأة الدين ولو كان ضئيلا ••

٨٣٠ـ الـدَّيْنْ يَا مْحَمَّدْ وِالْمَوْت بِالِجْهَنَّمْ •

يساق في الحثّ على الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين وعدم المبالاة بما يكون من وراء ذلك من التهلكة••وهو هتاف تقليدي كان أهل قمبر علي وباب الشيخ حين يخرجون في تظاهراتهم التي ينظمها آل جميل والنقيب ضد الوالي يهتفون به••وكذلك كانت هتافات الكرخيين تحمل الشعار نفسه حين يخرجون بتظاهراتهم المماثلة •

حرف الـذال

ـ ذ ـ

٨٣١ـ ذابْ هَمّه بْرُكْبَةْ عَمّه

يضرب لمن يكون تكَلَةً على الآخرين يُلْزِمُهم الاشتغال بحل مشاكله والتفرّغَ لأموره وشؤونه . وهو يشبه ما ورد في الشعر القديم (فلست ابالي ان ادين وتغرما) .. وهو من الكنايات .

والركْبة الرقبة ..

٨٣٢ـ ذاكِ الطّاسْ وذاكِ الحَمّامْ

يضرب لذي عادةٍ لاتفارقه .. وللشيء لايتبدل رغم مرورالزمن عليه.

وفي الموصل يقال اسكي طاس اسكي حمام .

٨٣٣ـ ذِبّانةِ الشتّا وَيْنْ ماتيجي تِلْزَكْ

يضرب لمن لا يحسن اختيار المنازل التي يصحّ نزولها وبذلك يكون ثقيلا على الناس .. ويضرب كذلك للحقير المكروه .

٨٣٤ـ الذّبّانة مُو نَكْسة لكِنْ تْخَبّثِ الخاطِرْ

يضرب للشيء الضئيل يقع منه ما يؤذي .. فانهم لايرون الذبابة تحمل نجاسة ظاهرة ، ولكنها اذا اكثرت من معاودة الارتماء على وجه شخص ، سببت له أشدّ ضروب الازعاج .

٨٣٥ ـ ذَنَبُ الفَالَة كَبْلِ الشَبُّوطْ

(الفالة) رمح تركّب عليه نصول مريّشه تصاد بها الاسماك في الأهوار ، وهي من الفارسة (كَال) لآلة معقوفة تهدم بها الحصون . (الشَبُّوطْ) نوع من الأسماك . ومن طبيعة من يصد السمك بالفالة ان يتربّص للسمكة حتى اذا لاحت له في الماء رماها بفالته ، فاذا ألقى الفالة قبل أن يتبين السمكة كان ذلك جهداً ضائعاً .. يضرب في الأمر يُتعجّل اله قبل التثبّت منه .

٨٣٦ـ ذِكرُوا الذّيبْ وحَضرُوا القَضيبْ .

حَضْروا القضب أي احضروه واعدّوه..والقضب العصا من حديد.

يضرب في فرط الاحتياط للنفس من شرار الناس وقد اورده الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في امثال المولدين بلفظ (اذا ذكرت الذئب فأعدّ له العصا) ولم يشرحه .

٨٣٧ـ الذّهَبْ لَوْ صارْ فَوْكِ السِّنْدانْ لانْ

يضرب للقوة يخضع لها كل عزيز . والسِّنْدانْ من عدد الصاغة والحدادين ونحوهم توضع عليه المواد التي يراد طرقها بالمطارق .

٨٣٨ـ ذَهَبْ مكَّة مَبيه كَكَّة .

يضرب في ان عراقة الاصل تنفي الشوائب .. وغالبا ما يوردونه في تدلل الأبناء واطرائهم والماهاة بهم .. وربما سيق للشخص ذماً له واستخفافاً به ، ويعرف ذلك من لحن القول وطبيعة المقام .

٨٣٩ـ الذّهَبْ هَمْ زْغَيِّرْ .

يضرب في انّ قيم الاشياء لاتكون من جراء كبرها وضخامتها ، فان القطعة الصغيرة من الذهب لايبخس من قيمتها كونها صغيرة ضئيلة .. هَمْ بمعنى أيضا .

٨٤٠ـ الذّيبْ يِتْحَلَّمْ بِالغَنَمْ .

يضرب لمن تكون له غاية سيئة يشغل فكره بها ..

٨٤١ـ ذَيْلِ الچَلِبْ حَطّوه بِالكُصْبَة ارْبِعين يَوْمْ ماعِدَلْ

يضرب لمن يعتاد العادة يصعب اقلاعه عنها .. كما يضرب في الطبائع لا تُراض على غير ما طُبعت عليه .

٨٤٢ـ ذَيْلِ الچَلِبْ يجِيب لَه الاَكِلْ وْحَلْگَه يِجِيب لَه الضَّرْبْ

يضرب في ان للنفع والضرر علائم ظاهرة .. ولما كان من دأب الكلب ان يهز ذيله تملقاً فقد جاء المثل في بيان ما للملق من اثر في جر الفوائد والمغانم ، وربما ضرب في التعريض بمن لايمسك لسانه عن قالة السوء فيعرض له من جراء ذلك الأذى الشديد ، بخلاف من يلاين الناس ويتبصبص لهم ..

وقد أورده الميداني في امثال المولدين بلفظ (ذنب الكلب يكسبه الطُعم وفمه يكسبه الضرب) .

حرف الراء

ـ ر ـ

٨٤٣ـ راحَتْ تِتفَوَّدْ ، نَكَّطَتْ بالمَعوَّدْ

(التَّفِوِدّ) الخروج بعد الحصاد ، لالتقاط ما يتناثر على الارض عادة من سنابل وحبوب ، ينتفع بها من يلتقطها .. (نَكَّطْ) بالشيء غرّر به وعرّضه للضياع وفرط فيه .. (المْعودّ) ما كان عادة ثابتة في الحقوق والاعطيات (وللفظة معان أخر) . فكأن التي ضرب لها المثل لم تحضر القسمة ففاتها نصيبها من الحاصل اذا كانت قد ذهبت تلتقط السقط من السنابل .. وهو يضرب لمن يضيع الشيء المضمون من أجل الشيء المظنون .

وربما أوردوا المثل في وجوه أخرى .

٨٤٤ـ راحَتْ تشْرِ الغَزِلْ رِجْعَتْ بِغَيْرِ لِبْاسْ

يضرب لمن يسعى للغُنْم فيؤوب بالغُرْم .. وقد يورد أيضا بلفظ (راحت تبيع الغزِلْ رجعت بْلَسَّا لِبْاسْ) .

٨٤٥ـ راحَتْ الرّوحْ ، وظَلّتْ اللَّشَّة مَرْميَّة بالِسْطوحْ

يضرب لمن يفقد المعين فتعرّض للهوان والتعاسه . وغالبا ما يوردونه مورد الدعاء على عدو بالهلاك والفضيحة وأن يموت أسوء الميتات .. واللَّشّة جثة الميت وهي من الفارسية .

٨٤٦ـ راحَتِ السَّكرَة ، وجَتْ الفَكرَة

يضرب في التفرّغ للجدّ والحزم في الأمور ، وقد اورده الاستاذ

محمد رؤوف الغلامي في (المُر دَّد) من الامثال الموصلة وذكر في شرحه أنه يضرب لمن أساء فندم .

٨٤٧ـ راحَتِي فِي خَلْوَتي .

يضرب في ان الوحدة خير من جلس السوء .. وهم يوردونه بلفظه الفصيح . ومنهم من يلفظه (يا راحتي في خلوتي) .

٨٤٨ـ راحْ جارَكْ ، عَمِّرْ دارَكْ .

يضرب في ان من الاذى والتخريب ما يكون سببه الحار المجاور .

٨٤٩ـ راحِ الخَيْطْ والعَصفورْ

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والوسلة .

٨٥٠ـ راحتِ السَلَيْلة والعِنَبْ

يضرب في الخطب يتناول الغثّ والسمين ويستوعب ما دقّ وجل

٨٥١ـ راحِ النعيدْ ومنْ كَنتَه ، وكلْمَنْ رِجَعْ لِخرِكَنته .

يضرب للنعمة تزول عن القوم بعد طروئها عليهم ، فيرجعون الى سابق ماكانوا عليه من الاملاق والخصاصة .

٨٥٢ـ راحِ الكَثيرْ وبْقَى القَليلْ .

يضرب في الحث على الصبر وتقريب الفرج الى النفوس الحازعة .

٨٥٣ـ راحَوا اليقرونْ وظَلّوا اليِخرْونْ

يضرب لكثرة الحهل وندرة أهل الفضل .

٨٥٤ـ الرَّاسِ المَبِيه احْساسْ ، اضْرُبَه الَيفِ مداسْ

(المْداسْ) ضرب من النعال .. أي ان الرأس اذا لم يكن فيه شعور وغيرة فهو حريٌ أن يهان .

يضرب في ان فضلة الرجل ترتكز على غيرته ووعه ..

٨٥٥ـ راسْ ِ المْالْ السَّلامْة ، لامَحْصُولْ ولا غَرامَة

يضرب لخالي البال من مشاكل الاتجار • وقد يورد استخفافا بالمتعطل لا عمل له •

٨٥٦ـ الرّايْ يْغَلْبِ الرّايَاتْ •

بتفخيم اللام في (يغلب) التي تلفظ ايضا بكسر الياء •• وهو يضرب في ترجيح الحلم والأناة عند عروض المشاكل على اللجــــوء الى استعمال السلاح والعنف •

٨٥٧ـ رَئِيسِ القَوْمْ خَادِمْهُمْ •

يضرب في فضيلة التواضع اذا صدر من كبار القوم •• وفي الفصيح (سيد القوم خادمهم) •

٨٥٨ـ ربْونِي وانِي ولْيَدْ اَهَلي

يراد به ان الناس لآبائهم فمن انصرف الى تربية طفل من اطفال الناس فهو لأبويه دون مربيه من حيث ان علاقات الناس بأهليهم لاتنفصم •• وهو يضرب في ان تبني الاطفال الغرباء جهد ضائع ، فهم لآبائهم •

٨٥٩ـ رِجّالْ الخْلافْ رُكُعْتَه بِالِچْتْافْ •

(رجّال الخلاف) الزوج تتزوجه المرأة بعد وفاة زوجهـــا الاول أو بعد تطلقه لها • يقال انه لايكون لمثل هذا الزوج نصيب من عناية زوجته به فلذلك يكثر بينهما الشجار الدائم وعدم الانسجام •• وآية ذلك ما يرى على كتف ذلك الزوج من الرقع المرقوعة بسبب النزاع والمجاذبة •

٨٦٠ـ الرُجَا عِنْدْ اَهْلِ الرُجَا •

(عِدْ) مختزلة من لفظة (عِنْد) •• يضرب في أن رجاء المعونة انما يقع موقعه لدى ذوي المروءات من الناس •

٨٦١ـ رِجّال لِيعَبّي بِالسّكَلّة رَكّي •

(ليعبي) أي الذي يعبيء من التعبئة • (السّكَلّة) عريش ينصب (من أعمدة ومرادي وحصران) على مشرعة النهر حيث تقوم سوق موقتة تجلب اليها بعض الثمرات والاحطاب وغيرها بواسطة الكُفَف والفاگـات ونحوها • وقد تكون اللفظـــة من الفرنســية (ESCALE) نقلت الى لهجاتنـــا العامية عن طريق اللغـــة التركية ، وهـــي هنـــاك

بمعنى رصيف الميناء .. او انها من الفرنسية أيضا (ESCALIER) بمعنى الدرج والمرقاة.[1]

يضرب لمن يستطيع تذليل المصاعب فيحصل على حاجته .. كما يساق في تحدّي الرجل يبالغ في القول ويدّعي الدعـاوى الـكبار . كأنهم يطالبونه بالبرهان على اثبات دعاويه .. وحين يكون احد الشـخصين ذا مواهب فاشلة والآخر لا مواهب له ولا شخصية غير انه لايعييه الحصول على شيء يريده فان الناس تقول في ذلك (رجّال ليعبي بالسـكله ركّي) أي العبرة بالنتائج لا بالمواهب .

وأصل المثل ألفاظ كان البقالون ونحوهم من متعاطي جلب الركّي الى السوق وبيعه يتباهون بها فما بينهم في معرض التحدّي واثبات الشخصية والمرجلة .

وقد كان الركّي حين يجلب الى بغداد من سامراء وتكريت وغيرهما بالقفف ونحوها يبكر باعة الركّي في التزاحم على السكلّة للتزود بحاجتهم منه فنقلون ما يحصلون عليه الى حوانيتهم ، وقد كان الركّي لدى أهل بغداد الفاكهة المفضلة .

غير ان عملية تفريغ الركّي ونقله من القفف وتعبئته في العدول على ظهور الدواب مع شدة التزاحم والهرج وما ينبغي من اطالة فحص الثمرة ومعرفة جدها ورديئها والتعجيل في ذلك لامكان الوصول الى السوق قبل الآخرين ، كل اولئك يتطلب نشاطا ظاهرا وهمّة كبيرة فكان توفيق الشخص في هذا دليلا على رجولته وقدرته مما هو مدعاة افتخاره بنفسـه وتبجحه على غيره .

وقد لاحظت المدام (Mme Jane Dieulafoy) هذا المشهد في بغداد سنة ١٨٨١م فأثبتت له صورة خاصة في كتابها
La Perse, La Chaldée et la Susiane. (Paris 1887; p. 607)
وترى نفس الصـورة في الترجمـة العـربية للرحلـة (في

(١) تطلق لفظة السكلة في بغداد أيضا على المخازن التي تبـاع فيهـا الاحطاب والاخشاب وجمعها (سِكاليل)

ص ١٢١ منها)

٨٦٢ـ رِجْعَتْ حليمَةَ عَلى عادَتْهَا القَديمة .

المثل منقول من الفصيح ، وهو يضرب لمن تعن عله عادات سيّئة كان قد اقلع عنهــا .

٨٦٣ـ رِجَعنَا عَلى جِنتي عَامْ الأوّلْ

يضرب للقوم تعاودهم الفتنة ، بعد أن يكونوا قد تخلصوا منهــا ، ويضرب أيضا للشخص يعود لما كان قد تخلى عنه من ذميم العادات ... وغالبا ما يورد في التشكي .

٨٦٤ـ الِرّحَى دايِرَة وِالبَركَة طَايرَة .

يضرب للشرهين من الناس لايظهر للنعمة والفضل أثر عليهم .

٨٦٥ـ رِحْتِ البيْتَ الله ، مِثِلْ بَيْتي ؟ لا وَالله .

يضرب في اعتزاز الناس ببيوتهم التي يأوون اليها ويسكنون فيها .

ومعناه ذهبت الى بيت الله حاجاً ، وهو أعظم البيوت وآمنها ، غير ان بيتي الذي أسكنه أدعى الى راحتي وطمأنينتي واستتاري . والمبالغة ظاهرة في المثل غير أن أداءه البياني ضخم متين ..

٨٦٦ـ رَحْمَ الله مِنْ زارْ وخَفّفْ

يساق عند اكتضاض المجلس بالقوم لفتا للمُطل منهم الى فسح المجال للقادمين .. ولا يقال مثل ذلك الا في مجالس العامة ، وقد يورد على وجــه من الظرف والدعابة .. والمثل معروف في الامثال النجدية العاميـــة بلفظ (رحم الله والدينْ من زار وخفف) وفي تونس بأصل لفظه .

٨٦٧ـ رَحْمَةَ الله واسْعَة .

يضرب في التفاؤل برحمة الله ، وهو يرد في التصبر على البلــوى ، ومواساة من أصب في مال ونحوه .

٨٦٨ـ رِدْناه عَوْنْ طِلَعْ فِرْعَوْنْ .

يضرب للشخص يخيّب ظنّ من يرجوه لمعونة .

٨٦٩- رِدْناه منِ السّما جامنِ الگاعْ •

يضرب للشيء يظن الحصول عليه ضربا من المستحيل فاذا به يقع في اليد دون جهـــد ••

٨٧٠- ردّينا علی منهجماتْ اهلنا •

أصله لمن يوغل في رحلة طويلة يستمتع خلالها بالمناسبات الزائقـــه ثم يضطر الى العودة من حيث خرج •• يضرب للامر يثير اسوأ الذكريات •

٨٧١- رزّ بحليبْ كلما يبرد يطيبْ •

يضرب في ان اللذّة بالبارد •• والرزّ بحلب طبيخ لهم يطبخـــون التمن بالحلب بدلا من الماء •• واصل اللفظة من (زردة وحليب) وهذه هي الشائعة الاستعمال اليوم ••

٨٧٢- رزقِ البزازينْ عالمعثّراتْ

يضرب للخاملات من النساء لا يحسن رعايه ما في ايديهن من شيء بحيث تسهل سرقته واضاعته ، فان اكثر ما يختطفه الهررة والقطط من اللحم انما يكون مما هو في أيدي النساء اللواتي يغفلن عن اشائهن •

٨٧٣- رزقِ الخسيسْ لابليسْ •

عندما يكون الشيء التافه الضئيل حصةً لوضيع يضرب المثل في تبرير ذلك • ويروى ايضا بلفظ (مال الخسس لأبلس) •

٨٧٤- رزقْ ناسْ علی ناسْ والكلّ علی الله •

يضرب لتبرير اتكال الناس بعضهم على بعض في الرزق •

٨٧٥- رضی الأبّ من رضی الربّ •

يضرب في التزام طاعة الأب ، والنهي عن مُشاقّته ، فانّ رضاه من رضى الله •

٨٧٦- رضينا بالبينْ والبينْ ما رضی بينا •

يضرب لذي الحيثيّة يضطر الى مرافقة كل من هم دونه في المقـــام

فلا يهشـون لهذه الرفقة .

٨٧٧- الرَّطِلْ ينرِيدْلَه رَطِلْ وْوَگِيّة .

يضرب للشرير من الناس يلقاه من هو اكثر منه شرا .

٨٧٨- الرَّعنَة عِدْهَا مَنْ سَيّلانْ ، تاكلَه يَالله تنْنَامْ .

(الرعنة) الغبيّة من النساء ، والسَّلانْ الدبس ، والمَن ثمان أقق . ولفظة (يَلَّه تنام) بمعنى (وعندئذ تنام) والمثل يضرب للجهل والشره وعدم التدبير . فقد كان اولى بتلك المرأة ان تدّخر الدبس الكثير لتنتفع به في وقت آخر .. ومنهم من يورده بلفظ (أم جارك السيلان تاكله يلّه تنام) . ولفظة (يلّه) مفخمة اللام .

٨٧٩- الرَّعِيّة بِالسَّوِيّة .

يضرب في وجوب العدل والمساواة بين الناس .

٨٨٠- رَكبْتَه وَرَايَه مَدْ ايدَه بِالنخْرِج

يضرب لمن لا تؤمن صحبته ، وهو معروف في لبنان بلفظ (اعرج من العرج ركبته خلفي مد ايده للخرج) .

٨٨١- الرُّگعَة تغلَب الحَايِجْ

يضرب في ان رتق الأمر أصعب من ايجاده ابتداءاً . ويضرب كذلك للرجل القدير يعجزه الأمر البسط ، وهو مما يورد للتبرير ..

٨٨٢- الرُّگعَة زْغَيّرَة وِالشَّكّ چِبيرْ

يضرب للخطب يكون من الشدة فوق ما تتّسع له طاقة المبتلى به .

٨٨٣- رُمّانتيّن بنفَدْ ايدْ مَتينْلِزِمْ

يضرب للشيء يكون له حدٌّ لاينبغي ان يجاوزه ..

(بفد ايد) أي بيد واحدة .. والرمّانة واحدة الرمّان وهو الفاكهة المعروفة (متنلزم) أي لا تمسك والنون فيها لا تلفظ وانما يستعاض عنها بتشديد اللام فيقال (مَتِلِّزِمْ) . والمثل يشبهه من الامثال الشامة قولهم

(بطحتين بغرد ايد ما بيمسكو) .

٨٨٤ـ رُمّانَة وِالگلوبْ مَليانة .

يراد به ان الوجه مشرق رائق يطفح بالبشر كأنه الرمانة ولكن القلوب ملأى بالحقد .. يضرب لمن يظهر المودّة ويبطن الضغينة ..ومنهم من يورده بلفظ (مو رُمّانة لكن الگلوبْ ملانة) .

٨٨٥ـ اِلرُمُحْ مَيِنْفصَمْ بِالعِدِلْ .

يضرب للشيء يكون من الوضوح بحث لايمكن طمّه واخفاؤه ، كالرمح لا يتسع له العدل وهو الخرج والجراب .. والمثل معروف في الشام بلفظ (الرمح ما بيتخبّا بعديله) . وقد أورده الغلامي في (المردد) في الامثال الموصلة بلفظ (رمح ما يدخل بخرج) وذكر انه يضرب لكبير النفس .

٨٨٦ـ اِلرَّمُلْ مَيِنْعِجِنْ .

يساق في التعريض بمن يكلّف الأشاء فوق طائعها .. ويضرب ايضا للبخيل .

٨٨٧ـ رَوْحَة بَلاْ رَدّة .

يساق في الدعاء على الاشاء والمقتنات ونحوها بالضياع ، وعلى الأشخاص ونحوهم بعدم الأوبة .. وهو ضرب من التعبير عن الكره والعداء.

٨٨٨ـ الروحْ روحَكْ شَلَوْنْ مَتْرِيدْ طَلّعْهَا .

يضربه من يتمثل به في مخاطبة الباري عز وجل تعبيراً عن جزعه الشديد لمصيبة اصابته أو مرض يعانيه .

٨٨٩ـ اِلرُوحْ عَزيزَة وِالگبُرْ حَارْ .

يضرب فما يعرض للحي من جبنٍ وتراجع عند محاولة الاقدام على الأمر الخطير .. كما يضرب لما يبذله الانسان او الحيوان ، من كفاح شديد دون حياته اذا داهمه الخطر ، والمثل وارد على وجه من الظرف .. (الگَبُرْ) القبر

٨٩٠- دُوحْ لِلْعَيْنْ اِصْلَخْ نَمِلْ .

يراد بالعين (عَيْنِ التَّمُرْ) وهي لبلدة في العراق .. والنمل ليس مما يسلخ جلده .. يضرب للشخص يكون متعطّلاً لا يحسن من الأعمال والحرف شيئاً .. كما يضرب للشخص يكثر من ايراد الخوارق والاكاذيب المفضوحة وذلك ارادة تكذيبه واسكاته والردّ عله بما يشبه اقاويله الممخرقة

٨٩١- اِلرُوحْ مَيِنْعَزْ عَلَيْهَا شِي .

يضرب في مفاداة الروح بكل غالٍ ونفس ، والتضحية من اجـل الحياة بكل ما هو عزيز لدى ذويه ، من أهلٍ ومقتنى ..

٨٩٢- رَيْتْ مَالَكْ يَا بَخِيلْ يِطْلَعْ مْهَارَة لِلْنِسَاوِينْ

(المْهَارة) جمع مـهـرْ وهو ما يجعل للزوجة من مالٍ عند ارادة الزواج . (النِسَاوِينْ) النساء ومثلها (النِسَا والنِسْوانْ) .

والمتمثّل بالمثل يعرب عن املاقه وعدم استطاعته امهار النساء والتزّوج مهنّ ، فهو يتمنّى لو ان مال البخل وقع في ايدي العزّاب لمهروا بـه النساء فيهلك البخل بذلك جزعاً وغظاً ..

حرف الزاي

ـ ز ـ

٨٩٣ـ الزّادْ يا جُوعانْ وِالْمَيّ يا عَطْشانْ •

يضرب للخير يكون مستفضاً ، بحيث يصل الى كل جائع ينشد الطعام ، وظاميءٍ ينشد الشراب و (الزاد) الطعام ••

٨٩٤ـ زارَكْ ِالرُمُحْ سالْمِ الْخَصارَة •

يضرب لمن يصنع الصنيع على وجه يتملص به من تباعة عمله ••

٨٩٥ـ الزّايِدْ كالنّاقِصْ

يضرب في التحذير من الطمع فان الزيادة فيه آئلة الى الضياع والخسارة •• والمثل معروف في الأمثال الشامية والمصرية بلفظ (الزايد أخو الناقص) •

٨٩٦ـ الزّبِلْ عالْخانْچي

الأصل فيه انه جزء من مثل اوردناه في الميم بلفظ (المالْ للْمالْچي والزبل عالخانچي) •• يضرب للشخص يظن فيه الغنى ، على حين انه ليس له من الغنى غير الأذى والعناء •

٨٧٩ـ الزّبِيبايَة بَنَوا عَلَيْها مَيْخانَة •

يضرب للشيء تلازمه طبيعته •

٨٩٨ـ الزِّبِيبايَةَ تقَاسَمُوا بِيهَا ارْبَعِينْ وَاحِدْ ٠

يضرب لسماحة النفوس في الجود بما تملكه من قلل الأشياء والمآكل كما يضرب للبركة تكون في المأكل السير ٠

٨٩٩ـ زَرْزُورْ كِفَلْ عَصْفُورْ ، وِاثْنَيْنْهُمْ طَيّارة

يضرب في المتحايلين يتواطأون على شيء ٠٠ والمثل معروف لدى العامة في مصر بلفظ (وكلوا عصفور بزرزور طلعوا الاثنين طـّارين) ٠

٩٠٠ـ زَعْرُورْ كَسّاحِ الْخَيْراتْ ٠

(الزعرور) ضرب من الثمرات السدرية يتعفف غير الصبيان عن أكله وهو مما يتشاءم به الناس لأن حلوله في الاسواق يصادف انتهاء مواسم الفاكهة فتتّهم بكسح الخيرات ٠

٩٠١ـ زَعَلْ بِالاوَّلْ وَلا عَتَبْ بِالتّالِي ٠

يضرب في مواجهة الأمور بالحزم تحاشياً من الوقوع فيما يستدعي المعاتبة ٠

٩٠٢ـ زِعَل العَصْفُورْ عَلَى بَيْدَرِ الدُخُنْ زادْ دِغّارْ ٠

يضرب للشخص لايكون له من الشأن ما يقيم لرضاه وغضبه وزناً عند الناس ٠٠

٩٠٣ـ زْعَيِّبْ خَرّابِ اللّعَيِّبْ ٠

(الزْعَنّبْ) الذي يغايظ اللاعبين من الصبيان ، فشوش عليهم لعبهم ٠٠ يضرب لمن يستهويه تعكير صفو الناس ، وازعاج المطمئنّين ٠٠

٩٠٤ـ زَفّة أمّ سْلاحْ ٠

يضرب للأمر المفضوح بطبيعته يحدث فه ما يزيده افتضاحاً ٠٠ فالزفة مكشوفة غير خافية على الناس وذلك لما يصحبها من القرع على الطبول والضجة ، فاذا اطلقت فيها طلقات الرصاص من الاسلحة النارية كان ذلك نهاية في اشتهارها ٠

٩٠٥ـ الزَمَال ذاك الزمال ، بس الجلال تبدل

يضرب في أن تبدل المظاهر لا أثر له على الطبائع والدخائل ••
والجلال إكاف الحمار ••

٩٠٦ـ زمالة القاضي من ماتت كل الناس مشوا وراها ، القاضي من مات محد مشى وراه •

يضرب في نفاق الناس ، وتملقهم لذوي المناصب •

٩٠٧ـ زمال الطمة كلمن يجي يريد منه حيل جديد •

يضرب لمن يكون موضع طمع الطامعين ، فلا يجد الا من يريد استغلاله اسوء استغلال •

٩٠٨ـ زمبر ابنج يا عجوز •

يضرب للأمر يكون مضمون الانجاز والأصل فه ان رجلاً أزمع على سفر ، فتردد عله غير واحد من ابناء محلته ومعارفه ، يلتمسونه أن يجلب لهم بعض الأمتعة فكان يرد عليهم بالمواعيد ، وخلال ذلك جاءته امرأة عجوز وفي يدها قرش ، فقالت له ارجو ان تشري لابني الصغير زمارة يزمر بها ، فتناول منها القرش ورد عليها بقوله (زمبر ابنج يا عجوز) كناية عن تحقق طلبتها ، دون طلباتا لآخرين الذين لم يفكرو في دفع ثمن ما اقترحوه من الحاجات العديدة ••

٩٠٩ـ زندە بلا مردة بلا •

الألفاظ من الفارسة •• يراد بها من يكون بلاءاً على الناس في موته وحياته •• يضرب للأمر يدعو الى الحيرة رغم تقلب الوجوه واختلاف الاحتمالات ••

٩١٠ـ زوان البلد ولا حنطة الجلب •

(الزوان) ضرب من الحبوب الدقيقة تنبت عفواً بين مشاتل التمن والحنطة ونحوها ، وهي مما لايصلح للاستهلاك البشري •• (الجلب) ما يجلب من خارج البلد من طعام •

يضرب في وجوب تفضل الشيء التافه اذا كان من حاصلات البلـــد على الشيء الثمين يسورد من الخارج •• وفي المثل حس وطني ظاهر •

٩١١- زَوّجْ بِنْتَكْ ، وطَلّعْ عارَك مِنْ بَيْتَكْ •

يضرب للتعجيل بتزويج البنت ، وعدم المماطلة والتسويف عنـــد وجود الخاطب ••

٩١٢- زوليّةْ كاشانْ كُلْما تِعْتَكْ تِحْسَنْ •

يضرب للشيء يزيده القدم نفاسة •• (كاشان) احدى مدن ايران تنسب اليها الزوالي الكاشانة الفاخرة •

حرف السين

ـ س ـ

٩١٣ـ السُؤْالْ مُو عَيْبْ

يضرب لتبرير لحاجة الضالّ يسأل عن الطريق • وقد كان الأقدمون يقولون (السؤال ذل ولو اين الطريق) فجاء هذا المثل يبرّر ذلك • وهم اذا حاولوا أن يستفسروا من أحد عن شيء بدأوا الكلام بضرب المثل على وجه التحرّز والاستئذان •

٩١٤ـ السُؤْالْ نِشْيَه ، والجُوْابْ ذِكَرْ •

يضرب في ذم السؤال لأنه دليل الحاجة ، وهو يناقض المثل الذي سبقه • ولعل المراد من السؤال هنا طلب قضاء حاجة او استجداء شيء ومن هذا الوجه يرتفع التناقض بين المثلين •

٩١٥ـ سالِفْة الْحَيَّة مَتِخْلَص

يضرب للمشكلة يطول عناء الناس بها • والأصل في معنى السالفة القصة المقصوصة وجمعها (سوالف) بكسر السين وضمها • (والحيّة) الأفعى •• وقولهم (متخلص) أي لاتنتهي ، والمم في اللفظة مختزلة من (ما) النافية ••

٩١٦- سامِع بكَرمانشا يحوكون زوالي !.

يضرب للساذج .. كما يضرب للمملق المعدم الذي لم يرح رائحه الرفاه في حياته .

٩١٧- السّاهي تحت راسه دَواهي .

يضرب لعدم الاغترار بالمغفلين والسذّج من الناس ، فقد يصدر منهم ما لا يظن في ملهم من غرائب الأمور وخوارقها .

٩١٨- سبحان الّذي يغيّر ولا يتغيّر

يضرب لتحوّل الدهر بعلية الناس وأقويائهم .. (الذي) تلفظ بلام مكسورة و (يغير) تلفظ (اِيغيرْ) بهمزة محتلبة .

٩١٩- سبع جدور تفور ، من شكّة العصفور !

يضرب لمن يبالغ في الدعاوي والمزاعم ويغرب في الاقاويل .. كما يضرب للمسجح بما في يده من شيء تافه .

٩٢٠- سبع صنايع والبخت ضايع

يضرب للحاذق الماهر في المعارف والصناعات يكون مملقاً ضئل الرزق ..

٩٢١- السّبع متهوم ولو بات بليّا عشا

يضرب لمن عرف بالشراسة والضراوة لايظن فه الاسكانة والعجز .

٩٢٢- السّبع من يكبر تبول عليه الواوية !

يضرب لضعف القوي يكون مدعاة اغراء اللؤماء به ..

٩٢٣- سبّك من بلّغك

الأصل فه من الفصيح .. يضرب لمن ينقل الى شخص أقوال الناس فه اذا كانت سيّئة .

٩٢٤ـ سِتّينْ رِجّالْ عَلى گِحَفْ ازْرَكْ

الِگحفْ كسارة الحباب والأباريق ونحوها ، ووصفه بالأزرق كناية عن قدمه وقذارته حث يكون من كثرة الاستعمال ازرق اللون بما يتراكم عله من الطحالب •

المثل مما يقوله النساء في الرجال تعبيراً عن عدم الاهتمام بهم •• وهو يرد أيضا على لسان الرجال ولكن بلفظ معاكس اذ يقولون (ستين مرة على گحف أزرك) ويريدون به الكناية عن كثرة النساء وعدم وجود قمة لهن بحث ان كل ستّين امرأة مهن على قحف أزرق ••

٩٢٥ـ سِچّينْ مْتَنْگُصْ سِچّينْ •

يضرب للاشرار تجمعهم وشحة القربى ، فلا يؤذي بعضهم بعضاً وان شجر الشر بيهم • واورده الغلامي في المرد د من الامثال الموصلة بلفظ (سكين ما تقطع سكين) وقال في شرحه (قويان يختصمان) •

٩٢٦ـ سِچِينْ ومِلِحْ

يساق عند مرور حدأة في الجو وهي تنعب • وكأنهم يريدون بذلك تهديد الحدأة اذا نزلت عليهم بالذبح والدبغ وان كان لايدبغ مثلها عادة •

٩٢٧ـ سِدْ بابَكْ وأمِّنْ جارَكْ •

يضرب للتحوط من شر الناس •• ويماثله في الامثال التونسية (اقفل تلق ما تحل) •

٩٢٨ـ سَدّي وْطَيِّبْ ، لَمّا تْشيِّبْ

معناه اشتغل بالحاكة او العطارة الى ان يدركك الهرم أي الى ان تعجز •• يضرب للعناء من اجل خدمة الناس ، وهو مما يورد مورد الجزع والتعريض بالقوم ينكرون الجميل •• فانّ الحايك يكسو الناس والعطار يطيّبهم بعطوره ولس لهما لقاء ذلك نصب من تقدير وشكور •• وربما ضرب للمتشاغل بشيء يطول منه عناؤه دون الحصول على نتجة •

٩٢٩ـ سَراحَة الخَالْ لابِنْ اُختِه !

يضرب للغبن يقع عن طريق استغلال صلة القربى أو الصداقة ••
وأصله قصة خلاصتها ان راعياً رعى غنم خاله اثنتى عشرة سنة ثم استأذنه في الذهاب الى أهله وطلب منه شيئاً من المال فأعطاه نعجة صغيرة •

٩٣٠ـ السِّرّ بالسَّرْدار

يضرب للقوم يكونون على دين ملوكهم ••

٩٣١ـ السِّرّ بَين اثنَين ، يَصيرْ بَيْن ألفَين •

يضرب للنهي عن التساهل في إفشاء الاسرار فانّ ذلك يؤدي الى ذيوعها واشتهار أمرها •

٩٣٢ـ سِرّ الحَبايب دَوْم ، وسِرّ الغَريبَة بالسَّنَة يَوْم •

يضرب للثقة بين المتآلفين ، وللريبة بين المتخالفين •• ويغلب عليه أنه مثل نسائي تقوله الزوجة ذات القربى الرحمة من زوجها تغايظ به الزوجة الأخرى التي هي غير ذات قربى بالزوج •

٩٣٣ـ سِرّ حْمَيْدَة !

يضرب لمن يعتاد افشاء الاسرار ، ولا يملك الحرص عليها •

٩٣٤ـ سِرّك الِك ، مادام بصَدرَك

يضرب في الحثّ على التكتم في الأسرار •

٩٣٥ـ سْعَيْدَة تْوَصِّلْ حْميدة وحْمَيدَة تْوَصِّلْ سعَيْدَة لوجه الصُّبُح •

يضرب في الأمر الواحد يتعاور عليه القوم فيكثرون من تكراره دون جدوى •• وقد يضرب للأمر يطول الى حدّ الاملال •• ويلفظ المثل أيضا (سعده تْوصِّلْ حمدة وحمدة تْوصِّلْ سعدة •••) وكذلك يقال (لِوجّ الصُّبُح) • والأصل فيه أنّ سعدة زارت صاحبتها حميدة ،

فلمّا عزمت الرجوع الى دارها لابسها الخوف من ظلمة الليل ووحشة الطريق ، فأبدت ذلك لصاحبتها فأظهرت هذه استعدادها لايصال سعدة الى دارها ، وحين أوصلتها خافت هي بدورها ان ترجع الى البيت ، فقالت لها سعدة أنا مسعدّة لايصالك وهكذا تكرر منهما الذهاب والاياب من أجل أن توصل كل منهما صاحبتها ، حتى مطلع الشمس ..

٩٣٦- سْعَيْدَة عَلَى حْمَيدَة تْنُوحْ .

يضرب للنكرة لا يعدم من يتفقده من قرنائه . ويشبهه من الأمثال التونسية قولهم (كلاب الدم تروف لبعضها) وتروف عندهم بمعنى تتآلف وهي من الرفاء في الفصيح .

٩٣٧- سِفِينَة عَلَى صَطِحْ

من ألفاظ الكنايات .. يضرب للأمر يوضع في غير موضعه فظهر افتضاحه .. (الصطح) السطح .

٩٣٨- اِلسّفينة مِنْ تِكْثَرِ مْلالِيحْهَا تِغْرَكْ

يضرب للأمر يختل ملاكه .. (الملاليح) جمع الملاّح . وفي الأمثال المصرية ما يشبهه من قولهم (الْمرْكَبْ اللي فيها ريسين تغرق) وفي الأمثال التونسية (كثرة الرياس تغرّق السفنة) .

٩٣٩- اِلسّفِيهْ دَارِيه ، وِاطْبُخْلَه أَكِلْ وِانْطِيه .

يضرب في مدارة السفهاء .. والأكل هو الطعام المطبوخ .. ولا تلفظ الهاء في (داريه وانطه) وانما يعوّض عنها باطالة حركة المد التي قبلها .

٩٤٠- اِلسّقَا مِنْ يِطْلَعِ مْنِ الْمَيّ اِيِيبَّسْ ذْيَالَه .

اِيِيبس اصلها ييبس أي يجفّف .. والذيال هدب الثوب وذيله .

يضرب في أن ظروف التحشم غير ظروف الانشغال بأعمال الحرف المحترفة .. وربما ورد في التخلص من دواعي العناء ومواعدة معالمه .

وكذلك يضرب للخلة ينبغي المبادرة الى تغطيتها ••

وهو يورد في حث أصحاب المهن الوضعة على التجمّل في اللباس بعد فراغهم من اعمالهم التي تقتضي التبذل في ملابس المهنة •

٩٤١ـ سِكَتْنَالَه ، خَشْ بِزْمَالَه

يضرب لمن يعذر على بعض الهنات ، فيستغل لطف المعاملة فتزداد اساءته •• وهو معروف في الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (سكتنا لـه دخل بحماره) •

٩٤٢ـ اِلسَّكْرانْ لَتْكَلَّه گَيْعْ ، هُوَّ يَوَگَعْ مِنْ كَيْفَه

يضرب لتحصل الحاصل •• وربما ضرب للأمر تدلّ مقدماته على نتائجه •• فانّ السكران معرّض للسقوط بين لحظة وأخرى ، فمن نافلة القول تكليفه بالسقوط والدعاء عليه به •

ولفظة (گَيْعْ) اسم فعل أمر بمعنى اسقط وهي من (وعْ) وكثيرا ما يتنادى الصبيان بذلك على سكران اذا شاهدوه يتخبّط في الطريق ••

٩٤٣ـ اِلسّكُوتْ مِنْ الرِّضَا •

منقول من الفصيح •• وهو يشبه القاعدة الفقهية المعروفة (السكوت في معرض الحاجة بيان) •

٩٤٤ـ اِلسّكُوتْ أَوْلَى

يضرب في ايثار العافية على خوض ما يجر الى مكروه •

٩٤٥ـ اِلسَّلامَة ، لْهَا عَلامَة •

يضرب للشيء تدلّ عليه دلائله •• (لها) تلفظ (اِلْهَا) •

٩٤٦ـ السَّلامْ يجُرْ كَلامْ والكَلامْ يجُرْ بَطّيخْ

يضرب لتجنب الناس وتحاشي معاشرتهم وعدم الاغترار بما يسر من ظواهر سلوكهم •• روى لي الأستاذ الحاج كاظم شكارة في أصل المثل أنّ رجلاً كان يحمل معه بطخاً في فاگة (وهي ضرب من الأكلاك الصغار

يجلب عليها البطيخ والركي من سامراء) وعلى بعض الشـــــواطيء بادره أحدهم بالسلام عله قائلا (الله ْيساعدْهمْ) وهي طريقة في التحــــة معروفة • فرد عله صاحب الفاكة بقوله (نَعْلَةْ مَوْتاكْ) فلفت ذلك انتباه ولده الذي كان معه فسأله عن ذلك فأجابه انّ الســــلام يجر الى الكلام ، اذ سيتبعه السؤال عمّا يحمل معه فاذا ذكر لهالبطيخ ، عاد فالتمسه سئاً مه وربما اضطر الى اعطائه واحدة من البطيخ ، حياءاً •• ولكنّه رأى أن يسدّ هذا الباب من أول الأمر تحاشياً من الوصول الى هذه النتيجة ••

والمثل معروف في لبنان بلفظه • أورده الدكتور أنس فريحـــة في الامثال اللبنانية المترجمة الى الانكليزية وقال في شرحـــه ما تعريبـــه (رجل عنده قطعة أرض فيها بطيخ ، على طريق الناس فتردد الناس عله فسلمون ويتحدثون اله فقدم لهم البطيخ • ورأى انهم يتعمدون السلام لهذه الغاية فصمم على عدم ردّ التحة لأنها تكلفه غالياً) ١ ٣٥٢

٩٤٧ـ السّلا ّيَة ألله يعْرفْها ويسوّدْ راسْها •

يضرب في أن شرار الناس ينتقم الله منهم بما يصنعه فيهم من العاهات الظاهرة • ويورد المثل ايضا بلفظ (الله يعرف السلاية ويسود راسها) وقد مر شرح بعض ألفاظه في بابه ويقال أيضا (الله يشـــوف الســـلاّية ويسوّد راسها) •

٩٤٨ـ سَلَّةْ حْجارْ ، ولا هَا الجّارْ

يضرب لجار السوء •• ويلفظ أيضا (سَلّةْ حْجارْ ••••) •

٩٤٩ـ سِلْعَة امّ سْنُونْ

الاصل فه من الكنايات ، وهو مما يضرب في الأمور التي لا تخلو من المنغصـــات •

٩٥٠ـ السّمَچْ بالشّطْ دا شبَعْ ديْ ، خَشْ بْبَطِنْ بنيادَمْ شبَعْ مَيْ •

أصله ان أكل السمك يدفع الى الرغبة في الاكثار من شرب الماء ••

وهو يضرب لمن يعسه الحصول على غايته من حث تتوفر له ، فحصل عليها في غير مظانّها ..

٩٥١ـ اِلسِّمْچَة مِنْ تِطْلَعْ مْنِ الْمَيّ تمُوتْ .

يضرب لمن يكون ذا وسلة ضئيلة يتعيّش بها . فاذا تخلّف عنهـــا قليلاً أو شحت عليه هلك جوعا وخصاصة .

٩٥٢ـ اِلسِّمْچَة مِنْ رَاسْهَا تجيفْ

اصله ان رجلاً جاء يشتري سمكاً فتناول بيده واحدة فأدناها الى انفه وأخذ يشم ذيلها ، فقيل له ان السمكة انما تجيف من رأسها ولس مـن ذيلها ، فقال أعلم هذا ولكني أردت أن أتأكد ما اذا كان الفساد والتفسخ قد وصل الى ذيلها .

يضرب في أن رؤوس الناس أصل البـــلاء فيهم ، فاذا فســدوا فسدت الناس ..

٩٥٣ـ سِمَچْ ياكُلْ سِمَچْ اِشْيَاكُلِ السَّمَاچْ

يضرب في أن التعادي اذا وقع بين الأقــرباء عجّل لهم الفنـــاء بما لا يتهيأ مثله للعدوّ اذا بطش بأعدائه .. فان السماك لا يســتطيع ان يستنفد السمك مهما أمعن في صده وأكله .. وفي الامثال التونســية (حوت ياكل حوت وقليل الجهد يموت) وظاهر في المثل التونسي انه يساق في غير المناسبة التي يساق لها المثل البغدادي .

٩٥٤ـ السِمَچْ يتْكَلّى بْدِهْنه .

يضرب للأذى يأتي من قريب ، ويضرب كذلك للاكتفاء بالسـير المتيسر دون البذخ والاسراف ..

٩٥٥ـ اِلسَّمِعْ لَيْس الشَّوْفْ

(الشَّوْفْ) الرؤية .. ولعل الاصل فه قول الشاعر (ماراءٍ كمن سمعاً) . ومنهم من يورده بلفظ (الشوف لس السمع) .

٩٥٦ـ اِلسِّمِنْ يغَطّي العَيّبْ

يضرب في ترجيح الدانة والسمنه على النحافة ـ في الأنعام خاصة ـ • وربما اريد به المال ••

٩٥٧ـ سَمّي و'كُلْ •

يضرب في اللامبالاة بتناول ما تظنّ فه الحرمة ••

٩٥٨ـ السَّنَة َسنَةَ !•

مثل يوردونه على لسان خاخام اليهود ، حث قال لهم عند دخول العام الجديد (السنة سنة) فكانوا اذا اصابهم رخاء ادّعى انه تنبّأ به ، واذا اصابهم قحط قال انه تنبّأ به •• وهو يساق في الحيرة من مخبّآت الايام•• وقد يورد تهكماً بمن يدعي علم الغب فيرجم به رجماً •

٩٥٩ـ َسنْة الْمُعَفْرِطَة ا'رْبا َطعَشْ َشهَر

يضرب لجزع النفوس من احتمال ايام العناء والخصاصة فتستطيلها • (اَر'بُاطَعَشْ) أي أربعة عشر

٩٦٠ـ َسنْة الوِبَا صِرْنَا َطبْلْچيَّة

يضرب للمهنة تمتهن حين لا تكون لها سوق ، ولا تقع عليها رغبة ، فانّ الناس في سنة الوباء تصرفهم البلوى عن اقامة معالم الافراح ودقّ الطبول •• (الطبلچيه) جمع طباچي وهو الضارب على الطبل في الاعراس ونحوها ، يتخذها مهنة للتعيّش ••

٩٦١ـ سَوّي زَيْنْ وذِبْ بِالشَّطْ •

يضرب للحث على عمل الاحسان وان كان لا يقع أحاناً في موقعه ولا يصب مستحقه •

٩٦٢ـ سِيدي دِرَى ، وْخَلّي الحِچايَة مْسَتّرَة

يضرب للأمر يحاول كتمانه بعد افتضاحه ، وفي الحكم الشعرية الحديثة:

تكشفت الأسرار بعد تكتّم فحتّام تبغي سر مكشوفها المِعْزى؟

وهو للشاعر المعاصر الأستاذ محمود الملاح •

٩٦٣ ـ السَّيْفْ مِيگْطَعْ بِگْرابَه ••

يضرب للاستخفاف بأعراض الأشياء دون جواهرها • فان الاصل في السيف انه يقطع بحدّه أما ما يكسى به من قراب فشيء ثانوي ،• يشبه هذا قول أبي تمام (ما يصنع الغمد بغير نصله) •• وهو يساق للكريم النبيل يكون خلق الثياب •

وللقوم في المثل مضارب أخرى اذ يضربونه للقوي يكون مأخوذا على يده كالسيف يكون حبيساً في غمده ، لا يقطع ما لم يسل •• وفي الشعر القديم

اذا صارم قر في غمده حوى غيره السبق يوم الجلاد

ويضرب أيضا في أن للقريب حرمه لا تمس بسوء كالسيف الذي يقطع كل شيء فانه لا يصب قرابه بأذى •

وفي الشعر القديم ما يحوم حول المثل • قال التهامي •

لها سيف طَرْفٍ لايزايل جفنه ولم ار سيفاً قط في جفنه يفري(١)

ولابن الملحي (من الكان وكان)

ما يقطع السيف الاّ مجرّد عريانْ

ومن امثال المولدين في الميداني (السيف يقطع بحده) •

---

(١) للملاح الشاعر المعاصر

فاعجب لسيف وهو في غمده يفعل ما يعجز عنه السليل

حرف الشين

ـ ش ـ

٩٦٤ـ شَابَتْ لِحَاهُمْ وِالعَقِلْ مَا جَاهُمْ

(مَاجَاهم) أي ما جاءهم •• يضرب للقـــوم تكون تصرّفاتهم صبيانية •• وربما اورد بلفظه (شابت لحاهم والعقل لِستّه مجاهم) • أي للساعة ، وهو معروف في الأمثال العامة المصريه بلفظ (شابت لحانا ولسّا العقل ما جانا) • وارده الغلامي في الامثال الموصلية بلفظ (شابت لحـــانا والعقل ماجانا) وقال في شرحه (يقولها من خدع) •

٩٦٥ـ الِشَّادي بْعَيْنْ امَّه غَزَالْ •

يضرب في ما لروابط القربى من أثرٍ في تحبيب القريب •• (الشادي) القرد ، واللفظة من الفارسة • وفي الامثال التونسة (كل قرد في عـــين بوه غزال) •

٩٦٦ـ الِشَّاصْ شَاصْ وِالحِمَلْ حِمَلْ

يضرب في الأمر يفرغ القول فيه •• (الشاص) بمعنى الذي شاص من النخل أي صار تمره شيصاً وفي المعاجم (الشيص التمر الذي لايشتد نواه) • ومعنى المثل ان ما شاص من النخل فقد شاص ولا عـــلاج لـــه

وما حمَل الثمرة منه فقد حمل ، ولا ضرر عليه .

٩٦٧ـ شالْ اسْمَه وسَمّاني ، وشالْ جِلالَه وغَطّاني .

يضرب لمن يعرف بسوء السمعة ، يرمي الناس بالكبائر .

٩٦٨ـ شالْ لَحافَه ومْا شافَه .

يضرب لمن تداركه العناية الآلهية فتغمض عنه عيون خصومه .. وربما ضرب للمغفل الأبله يتبين له الأمر ، فلا يتنبّه اليه ..

٩٦٩ـ شامِتْ ومِتْعَزّي .

يضرب لمن يجمع بين النقيضين في سلوكه ، وربما أريد به المنافق يظهر من جميل العزاء غير ما يضمر من خبيث الشماتة ..

٩٧٠ـ شاوِرْ الاكْبَرْ مِنَّكْ والأزْغَرْ مِنَّكْ وارْجَعْ عَلى عَقْلَكْ

(شاوِرْ) أي استشر من الاستشارة . (الأزغر) أي الأصغر .. يضرب في أهمّة الاستشارة ووجوب الركون اليها ، والتمييز بين ما يشير به كبار الناس وصغارهم من النصيحة والتدبير ، والأخذ من ذلك بما هو أصلح .. ويراد بهذا المثل عدم التعجّل في الأمور .. وهو معروف في الأمثال الشامية بلفظ (شاور أكبر منّك وأصغر منّك وارجع لرأيك) .

٩٧١ـ شاهْدَكْ مِنْ بَيْتَكْ حَلَّلْ صَلْبَكْ

يضرب للتناكر بين ذوي القربى بحيث يسبب القريب لقريبه أشد الأضرار ويعرضه لأفجع الفجائع

٩٧٢ـ شايِلْ ثوْبَه ويِصيحْ التَّوْبَة .

يضرب لمن يناقض أقواله بأفعاله .

٩٧٣ـ شباطْ لَوْ شَبَّطْ لَوْ لَبَّطْ رْوايِح الصَّيْفْ بيه .

من امثالهم في الشهور .. يضرب للمبادرة الى اعداد حوائج الصيف في وقت مبكر ..

٩٧٤- شْبَاطْ وبَيْطْ وبَيطَرَه وتَمُّوزْ وَمُوْزْ ومَوْزَرَة والنَهَلْ والنَفُصَخْ والعَلَيْنا

يضرب لمن يختزل الأيام ويقرب المواعد ، وهو مما يساق على وجه التهكم والاستغراب . وللمثل قصة ماجنة ..

٩٧٥- الشَبْعَانْ مَيِدْري بْدَرْدِ الجُوعَانْ

يضرب لمن تشغله النعمة عن رعاية من يعاني ألم الحرمان من المملقين. (الدرد) من الفارسية بمعنى الألم والعلة .

٩٧٦- الشَبْعَانْ يِثْرِدْ لِلجُوعَانْ ثَرِدْ بْطي

يضرب في ان الهم لا يحس به الا من يعانيه . وهو معروف في الأمثال المصرية والشامية بلفظ (الشبعان يفت للجيعان فتاً بطي) .

٩٧٧- شَتَنْذَكَر مِنِّچْ يا بْصَلَة غَيْر عَضَّة وْدَمْعَة

يضرب لمن يخلط بين الاحسان والاساءة في معاملة الناس ، فاذا من عليهم باحسانه ضرب له .. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (ايش افتكر لك يا بصلة وكل عضة بدمعة) .

٩٧٨- شَجَرْ المَيچَلْچِلْ عَلَى أَهْلَه ، گَصَّه أَوْلَى

يضرب في أن قيمة الشيء انما تكون بما يتحصل منه من خير ومنفعة .

٩٧٩- الشَدَايِدْ حَيْض الرجَالْ

يضرب في أن الظروف القاسية تهين الرجال .

٩٨٠- شِدُّوا رُوسْكُم يَكِرْعِينْ .

يضرب تعوذاً من شر الأشرار .

٩٨١- شَرَارَة تِحْرِكْ حَارَة .

يضرب للضرر العظيم ينشأ من صغائر الأمور .. (الحارة) المحلة

الآهلة بالســـكان •

٩٨٢ـ شربتنا شربت زبيب، والينذب الله ما يخيب

يضربه المتباهي المغالي بشيء يقتنه •• وهو مما يورده باعة الاشربة في الصف ترغيباً في تناولها •

٩٨٣ـ شرب لحميدة بفلسين

يضرب للأمر لا يلاحظ في صنعه الاتقان •

٩٨٤ـ الشر خالي وآني ابن اخته

يضرب لمن يتداعى على الشر بدافع من طبعه، وهو مما يســـاق في التحذير من الاحتكاك بالأشرار •• (خالي) بتفخم اللام •

٩٨٥ـ شردانة بحلكك واوية •

الشردانه من توابع الكرشة وجمعها (شرادين) • وقد يورد المثل بلفظ (شرادين بحلگك واويـة) •• يضرب للشيء يذهب مزعاً في أفواه الكثرة الكاثرة من المغتصبين • وربما أريد به الكناية عن الشيء القليـــل يوزع على كثيرين •

٩٨٦ـ الشركة ما بيها بركة •

يلفظونه (بركة) بضم الباء واسكان الراء • والأصل فيها البركة بمعنى النماء • يضرب لتفضل الانفراد في الاعمـــال على الاشتراك فيهـــا مـــع الغير •

٩٨٧ـ الشط مرك والزور خواشيك •

يضرب للافراط في المبالغة •• (المرگ) مرق الطعام •• (الزوْر) الغابة الكثفة الأشجار • (الخواشيگ) جمع خاشوگة للملعقة التي يؤخذ بها الطعام ويشرب بها الحساء • من التركية (قاشق)، وقـد يقـــولون (قاشوغة وقواشيغ) •

٩٨٨ـ الشَطّ يجري والناس تدري

يضرب للأمر المكشوف .

٩٨٩ـ شَعرايَة بَيْن عاقل ومجنون متنكطع .

يضرب لفضيلة العقل وحسن تصرف العقلاء ..

٩٩٠ـ شَعرايَة مِن جِلِد خنزير

يضرب للشيء التافه يُتَحصَّل بعناءٍ من حريصٍ على ماله .. وهو يرد مورد الاغراء والحثّ على قبول ضئيل الأشياء ينض من لئام الناس دون التعفف عنه . ومثله قولهم (شعراية من جِلِد كَلْب) وفي الامثال السودانية (شعر من دقن الخنزير فايدة) .

٩٩١ـ شنعَيط ومنعَيط وجَرّار الخَيط

أصله من الكنايات..ويضرب لنكرات الناس يجمعهم هوىواحد .. وهو يساق على وجه التهكم والازدراء ، وربما اوردوا فيه ألفاظاً بذيئة .. وقد ذكره الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في أصول الكلمات العامية ـ المصرية) ما يشبهه من الأمثال المصرية اذ يقال (زعط ومعيط ونطّاط الحط) وذكر في شرحه انهم يوردونه لمن يدخل بالشدّة والعنف .. ويشبهه في الامثال التونسية (التر والفر وسارق مغزل أمّه).

٩٩٢ـ شغل المجانين يجيبه ربّ العالمين

يضرب للنجاح يحالف بعض الاعمال الهمجيّة التي لا تدلّ مقدماتها على التوفيق .. والمجانين تلفظ الميم فيه ساكنة ومكسورة ومفتوحة .

٩٩٣ـ شفناك من فوّك وشفناك من جوّه .

الاصل فيه ان شحاذاً وقف على باب فقال له رب الدار ، لو كنت في القسم الأعلى لأنزلت لك معي خبزاً ، ولما جاء ذات السائل في اليوم الثاني ، قال له لو كنت في القسم السفلي من الدار لأخرجت لك رغيفا ، فقال له (شفناك فوگ وشفناك جوّه) وقد يورد ايضا بلفظ (شفناچ من فوگ

وشفناج من جو ه) في مخاطبة امرأة اذ كانت هي صاحبة الدار •• وهو معروف في الموصل بلفظ (شفناك بالسطح وبالحوش) قال الغلامي فيه (لا يستفاد منه في أيّ حال) •

٩٩٤ـ شَكُو عِنْدِ الحُرَّة غَيرِ الكُوزْ والجَرَّة •

يضرب في أن الحر النبيل من الناس يرضى الأملاق ويصبر عليه ، دون أن يسكب ماء وجهه في سبيل الحصول على الغنى واليسار ••

٩٩٥ـ شكُولْ شكُولْ وَرْدِ الباگِلَة •

يضرب استخفافاً بالقوم يكونون أضراباً شتى من الناس •• ويقال أيضاً (ورد الباجلة) •

٩٩٦ـ الشَّگْ چْبيرْ والرُگعَة زْغَيْرَة •

الشگ الخرق في الثوب • والرگعة التي يرفع بها •• چبير : أي كبير •• زغيرة أي صغيرة • يضرب للأمر يتسع خرقه على راقعه •

٩٩٧ـ شَگَيْنا الدُفْ وْبَطَّلْنا الغِنا •

يضرب لمن يجدّ في الاقلاع عن عادة كان قد اعتادها •• فانّ شقّ الدف يؤكد معنى الكفّ عن اللهو والغناء واتلاف دواعيهما • وقد يلفظون (بطلنا) مدغمة اللام بالنون (بَطَّنَّا) •

٩٩٨ـ شَلَعْ وْاعبُرْ

يضرب لعدم المبالاة بالقيم والاعتبارات الاجتماعية •• يوردونه تهكماً واستخفافاً وتعريضاً بالسفهاء ••

٩٩٩ـ شَلَّع اِلوِدْ وفَلَّت اِلعِجِلْ

(الوِدْ) الوتد • (العجل) واحد العجول والجداء •• يضرب للعمل يأتي من دون رويّة ، فيحدث أضرارا مضاعفة •• وربما أريد به الاهمال والتسيب •

١٠٠٠ـ شِلـْنا عَلى ابنِ النّاسْ غَيرِ مْرُوتَه •

يضرب في الاغراء على قضاء حاجة مرجوّة •• وهو من عبـــارات الاستعطاف والتملق •

١٠٠١ـ شْلَوْنْ چارَتْنا بِيــكْ مْلا حْمّادِي

يضرب لمن يتكرر مه ما يهى عنه •• وهو مما يرد مورد العجب والحيرة • (بيك) أي بِك

١٠٠٢ـ شْلَوْنْ صادَوْكْ وِانتَ النّچِر يَغراب ؟!

(النَچِرْ) الحَذِر المتنبّه • (يغراب) أي يا غُراب ، في مخاطبة الغراب وهو طائر معروف •• يضرب للحذر يقع في المكيدة تدبّر له •• وهو مما يورد مورد التشفي والشماتة •

١٠٠٣ـ شِلِيلَه وْضايِــعْ راسْـها •

(الشليلة) لفّة الخيوط •• يضرب للأمر المضطرب لا يُهْتَدى فيه الى وَجْه •

١٠٠٤ـ شَمَّرِ بْخَيّر ما عايِزْهُمْ غَيّرِ الْخامْ وِالطَّعامْ

يورد مورد الاستخفاف بالدعوى تكذّب نفسها •

١٠٠٥ـ شَمْسَكْ نُصِّ اللَّيْلْ

يضرب لمن لا يصدق وعده •

١٠٠٦ـ الشَّمِسْ مَتِتْغَطّى بِالْغَرْبِيلْ •

يضرب للحقائق السـافرة •

١٠٠٧ـ الشَّمِسْ مَتْرُوحْ مِنْ ايدِ الصَّبّاغْ

يضرب للحاذق لايفوت على نفسه وجها من وجوه المنفعة •• فانّ الصبّاغ يشر مصبوغاته من الأكسة والثاب على الجدران ، حث تقع عليها أشعة الشمس فتجففها ، فكلما تحوّلت الشمس تحوّل معهــا

بأمتعته ، فلا يفوته من أشعتها شيء ..

١٠٠٨ـ الشَّمِسْ مِنْ مَطْلَعْهَا تبيِّنْ

يضرب للأمر تنم عنه مطالعُه ومقدّماته .

١٠٠٩ـ الشَّمْعَه مَتظَل مَشْعُوله لِلصّبُحْ

متظل أي لا تظل ، يلفظونها بفتح الظاء وكسرها ويلفظونها كذلك بالادغام حث يقولون (مَظّل) أي لاتظل بمعنى لا تبقى .. يضرب للشيء ينتهي عند أمره المحتوم ، ويورد في التصبر على الظلم .. وقد يساق في الشماتة بمن تدول دولته أو تزول نعمته .. أوره الغلامي في (المرد د من الامثال الموصلة) بلفظ (شمعة ما تبقى للصبح معلوقة) وقال في شرحه (يضرب لمن كان في نعمة فزالت عنه) .

١٠١٠ـ شَمْعَة مِنْ شَمْعَة تِشْتِعِلْ

يضرب لما يحدثه التعاون من جمل الاثر يكثر في أمثال العامة البغداديين مثل هذا المعنى وقد أوردنا جملة من الأمثال المماثلة من نحو قولهم (خلاله من خلاله تحمر وخلاله من خلاله تصفر . وبنية من بنية تفسد . وتنة من تنة تبلغ .)[1].

وفي الامثال التركية (أوزوم اوزومه بأقر ورر) أي ان العنب ينظر الى العنب فسودّ .. وهي تضرب في أن المتجانسين يصيرون الى مصير واحد .

١٠١١ـ شِنُو ذاكِ الطَّرْشِي وْشِنُو هَالپَهْرِيزْ ؟

البهريز الحِمْيَة .. يضرب للتصرفات المتناقضة ..

١٠١٢ـ شِنُو الْعَصْفُور وشِنُو مْرَكْتَه ؟

يضرب استخفافاً بالضئل من الناس لا يتأتى من جهدهم غير الشيء الضئل .. وقد أورد الطالقاني مثله في أمثال العامة البغداديين (سنة٤٢١هـ)

---

(١) أورد الميداني في أمثال المولدين (التينة تنظر الى التينة فتينع)

بلفظ (ما الذباب وما مرقته) .

١٠١٣- شِنْ هَالشَّدَّة يا رَسُولَ الله ؟!

يضرب تضجراً من شخصٍ يكلّف نفسه فوق طاقتها .. ويلفظ أيضا (شنو هاالشدة ...)

١٠١٤- شُو رُوهِنْ وخَالنَفُوهِنْ

يوردونه مورد الحديث النبوي .. وظاهـر منـه انه يعكس رأي المجتمع يومئذ في المرأة - ولا يزال - . ويشبهه من الأمثال الصينيـة (أنصت الى زوجتك ولا تصدقها) .

١٠١٥- شُوفْ بِعَيْنَكْ وغَطّي بِدَيْلَكْ

يضرب في ايثار الستر على الفضيحة .. وربما ساقه المتضجر لنفسه حين لا يجد مجالاً للاعتراض على المريب من الأمور .. وفي الأمثـال التونسية في هذا المقام (اذا شفت قول ما شفتش) .

١٠١٦- شُوفْ عَبَاتَه وَاخْطُبْ بَنَاتَه .

يضرب في أن للشرف مخايل معينـة .. أورده السـيد يونس السامرائي في الأمثال السامرائية وقال فه (يضرب للرجل الذي ليست له مكانة بين الناس) . وجاء المثل في مجموعة الفونس شوريز بلفظ (طلّع في عباتها واخطب بناتها) .

١٠١٧- شُوفِ العِلْبَه وِاضْرُبْ الصَّطْرَه .

يضرب لما ينبغي أن يقع من الأمور وفق الحاجة والمناسبة ..

١٠١٨- شُوف فِعْلَه تِعْـرُفْ اَصْلَه

يضرب في دلالة اعمال الناس على طيب منابتهم أو خبثها ، نظمـه الملاح بقوله

كل شيء لأصـله وفعـال المرء تغني عن ادّعاء الأصول

١٠١٩- الشَّوْفْ لَيْس السَّمِعْ

يضرب في أن رؤية الحوادث عاناً آكد من سماع أخبارها ..

١٠٢٠- شَوْكَايَة الشَّقِي ، بِالدَّرْبْ تِلْتِقِي .

يضرب للشؤم يلازم صاحبه حثما ذهب واينّ اتجه (الشوكاية) الشوكة تمشط بالد أو القدم .. ذكره الغلامي في المرد د بلفظ (شوكاية الشقي بالافغش تلتقي) والافغيش الفراش الذي يضطجع عليه بلهجة أهل الموصل ، وقال في شرحه (يضرب للفقير البائس تأتيه النكبات من أي جهة كانت) .

١٠٢١- شوِكْ ولاَ تَضَوِكْ

يضرب في أن الشيء كلما منع عنه الناس كان أدعى الى تشوفهم وحرصهم عليه .. وربما ضرب للبخل يقترن باللؤم ..

١٠٢٢- شَهْدَتْ الْغَايِبَة ، وْهِيَّ غَايِبَه

(شهْد تْ) أي استشهدتها ويقال أيضاً (شهَّد تْ) .. ومعنى المثل انها نسبت للغائبة شهادة حادث لم تشهده .. يضرب لمن يورّط في في اداء شهادة لا علم له بها .

١٠٢٣ شَهَرِ الْمَالَكْ بِيه خُبْزَه لَتْحِسْبَه وْلاَ تْعِدْ ايَّامَه .

(لَتْحِسْبه) أصلها لاتحسبه .. يضرب لتحاشي الخوض في ما لا طائل فه من خير او فائدة .. ويضرب كذلك في إسقاط أيام الخصاصة من أعمار الناس .. ومنهم من يورده بلفظ (شهر المالْنَا- بيه خبزة لَنْعِدَّه وْلَنْعدْنَا) أي لا نعده ولا يعدنا .. وفي الأمثال التونسة (الشهر اللي ما عندك فه نفعه ما تسأل له على عدد أيام) .

١٠٢٤- اِلشَّهَرْ مِنْ هْلاَلَه ينبيِّنْ

يضرب للأمر العظيم تدلّ عله معالم ضئيلة فالشهر ثلاثون يوماً ولكنه يعتمد في مقدمه على هلال ضئيل ..

١٠٢٥- شَهْوَةِ العَجُوزْ خُضَرْمْ

يضرب لغرابة الطلب وتفاهة المقترح ويضرب أيضاً للأذواق الفجّة •• وقد يورد بلفظ (شهوة العجوز حبْ رُمّانْ) •

١٠٢٦- اِلشَّيْبْ عَالجَّاهِلْ عَيْبْ

يضرب لما يقع من أمارات الشيخوخة قبل أوانها •• (الجـاهل) الشاب والصبي بغض النظر عن العلم والجهل ••

١٠٢٧- شيبوكِ الحَرَامي مْنِ الجَّامِعْ ؟

يضرب لخاوي الوفاض لا يخشى عادية اللصوص •• وقد كـان الغالب على كثير من المساجد يومئذ الاعروراء من الأثاث ونحوها ••

١٠٢٨- شيجيبْ الحَلْفَة لِلطَّرْفَة ؟

يضرب للتفاوت الظاهر بين شيئين •• فالحلفة الثمام ، وهو أضـعف النبات • والطرفة هي الغضا يتخذ للوقود وفي الأمثال البصرية ما يكاد يشبهه وهو قولهم (شجيب التينْ لِلسَّلْتينْ) •

١٠٢٩- الشَّيطانْ مُومَيِّتْ

يرد في التحذير من مباشرة عمل قد ينشأ منه ضرر •• وتعليـل ذلك عندهم أنّ الشيطان لا يزال قائماً يسعى في الشرور ، ولم يمت بعد•، وهو من الكنايات •• وفي تونس يقال (الشيطان حي) ••

١٠٣٠- الشيطانْ مَيْخَـرُبْ عِشَّه

يضرب في الحرص على المأوى والمسكن ، فانّ الشيطان المعـروف بالتخريب والتدمير لا يسعى في خراب بيته وهدم مأواه •• والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (ابلس ما يخربش بيته) وفي الأمثال الشـامية (ابلس ميخرب بيته) وفي اللبنانية (ابلس ما بيخرب موكـرته) •• وأورده الميداني في أمثال المولدين (الشيطان لا يخرّب كَرْمَـه) •

١٠٣١- اِلِشّي عَلَيكْ بَاوَّلَه

(بْأَوَّلَه) وترد بلفظ (بوَّلَه) أي بأوّله .. يضرب في اهتبال الفرص عند سوحها .

١٠٣٢- شيگلتَكْ اِلصَاحِبْ گُلَّه يَسْ

(يَس) لفظه من اللغة الانكليزية (YES) بمعنى نعم . (الصاحب) لفظة هنديه تسعمل للمجاملات وهي أشبه معنى بلفظة (السيد) في الألقاب .. يضرب في التزام طاعة متنفّذ .

١٠٣٣- شيگولْ گَلبِ المَفطُومْ ؟!

يضرب في التوجع لمظلوم لا يستطيع شكاة ظلمه .. والأصل فيه وروده في الرضيع يفطم من الرضاعة ولس له لسان يشكو به مصيبة الفطام .. وقد يزاد على أصل المثل قولهم (مِثْلِ الجَاهِلْ وِ يحُومْ) .

١٠٣٤- شيِلْني وَاشيلَكْ

يضرب للمنافع المتبادلة

١٠٣٥- شي لِيطُولْ ، يضَيِّكْ الصدُورْ

يضرب في تفضل الايجاز على الاطناب .. وكذلك يضرب جزءاً من الشيء يطول أمد انجازه .

١٠٣٦- شي المتِگدَرْ تشتريه لَتِشْتَهيه .

يضرب في توصة الملق بالصبر على الاملاق والوقوف عند حدوده .

١٠٣٧- شيّمِ العرُبي واخُذْ عَباتَه .

يضرب للملق يتوصل عن طريقه الى نيل المقصود ، وانما ذكروا العُرْبي ، لما يغلب على الأعراب وأبناء الريف من السذاجة والبراءة .. وهم ممن يسهل خداعهم .

١٠٣٨- الِشّي مِـنْ يِتْجاوَزْ حَدَّه ، يِنْگُلُبْ ضِدَّه .

يضرب في الحث على الاعتدال وعدم الافراط .. (يتجـــاوز) يلفظونها أيضاً (يِجّاوَزْ) على وجه الادغام ..

١٠٣٩- شِي الْمَيِصْلَحْ ، تَرْكَه أَصْلَحْ .

(الميصلح) ما كان لا جدوى فيه من الأشياء أو كان ظاهر العيب (أصلح) أي أولى يضرب في إهمال ما لا طائل فيه من فائدة .

١٠٤٠- شَـــيْنِ التّعِرْفَــه ، أَحْسَنْ مِنْ زَيْنِ الْمَتْعِرْفَه

يضرب لأثر التعارف بين الناس فانه لا يخلو من فائدة ..

١٠٤١- شْنِينْزِلْ مِنَ السِّمَا تِتْلگّاه الگّاعْ

الگاع الارض أصلها (القاع) .. يضرب في التهيّؤ لتلقـــي المصايب والنوازل . والانصياع للأمر الواقع ..

حرف الصاد

ـ ص ـ

١٠٤٢ـ صاحبِ الحَق مدَلّل

ويقال أيضاً (صاحب الحكّ مدلل) أي له الدالة فلا يؤاخذ على المساءة في المقاضاة . وفي الأمثال السورية (صاحب الحق سلطـــان) . ولعل أصل المعنى من الحديث النبوي (ان لصاحب الحق مقالاً) .

١٠٤٣ـ صاحبِ الدار أدرَى بِما فيه .

يضرب للوثوق بشهادة الخبير الملم بالأمور . واصله من الفصيح .

١٠٤٤ـ صاحِبْ صِحيبَكْ سَنَة وعْكُبِ السَّنَة جَرّبَـــــه ، وِاحنجي علَيه بِالرُدَى وعْكُبِ الرُدَى جَرُبه .

يضرب في التثبّت عند اختيار الاصدقاء ، وعدم التعجل في الاطمئنان الى أحد قبل اختباره .. (الر دَى) يراد به هنا الرديء من القــول أي الخشن منه . ويورد المثل أيضاً بلفظ (صاحب صَديقك ...) .

١٠٤٥ـ صاحْبَكْ تريدْ تبقيه، لتاخذْ مِنّه ولتِنطيه .

يضرب في أن صلات الصداقة قد يفسدها عروض الحاجة الى المال.. (لتاخذ منّه ولتنطه) أي لا تأخذ مِنْه ولا تعطه ..

١٠٤٦ـ صاحْبَكْ دَوْمْ ، حاسْبَه كُلْ يَوْمْ .

يضرب في أن اقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (تريد صاحبك ...) وكذلك بلفظ (اذا ردت صاحبك ..)

١٠٤٧ـ صاحْبِ الكورة ، يِشْرَبْ ْبجَرَّة مكسورة .

يضرب لذي النعمة لا تظهر عليه آثارها .. (الكورة) ضرب من الافران تفخر فيها الجرار والكيزان ونحوها .. ويورد أيضاً بلفظ (يشرب بشربْة المكسورة) .

١٠٤٨ـ صاحْبِ المالْ يبيعْ ، والدَّلاّلْ مَيْبيعْ

ذكر في (ابو المال يبيع ...) .

١٠٤٩ـ صاحْبَه ، ولِلْمَوْتْ لَتْعاتْبَه

معناه صاحبه ولا تعاتبه ابدا .. غير ان الذي يراد بضرب المثل عكس معناه ، أي لاتصاحب من لا يقبل منك عتاباً على مساءة يسيئها وهو يساق في الصديق تكثر مساءاته فاذا عوتب على شيء منها كبر عليه ذلك ..

١٠٥٠ـ صاخْلَه صَماني ، گَلَرْ زَماني

اللفظ من اللغة التركية بمعنى (ادخرّ التبن الى أن يأتي وقته) . أي الى أن يحين أوان بيعه .. يضرب للشيء الثمين ينتفع به بعد الاهمال وقد يضرب للشيء يفاجأ به القوم ، وللغائب يؤوب بعد لأى طويل . وربما أورد مشوباً بشيء من الاستخفاف بمن يضرب له من هذا الوجه .

١٠٥١ـ صادوكْ وِانْتَ النَّچِرْ ياغرابْ !.

يضرب للشرير الحذر يقع في الفخّ . (مر في : شلون صادوك ..)

١٠٥٢ـ صارْ عِدْها رِجّالْ گالَتْ أَعْوَرْ

(عدها) أي عندها .. يضرب للمحروم من النعمة يصيب شيئا منها

فيبطره وينبزه بالمعايب .

١٠٥٣ـ صارْ عِنْدِ الْخَرَه مَرَه، قَامْ يِحْلِفْ عَلَيْهابالطَّلاق.

يضرب لمن تقع في يده نعمة لا يستأهلها فيفرّط فيها .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (صار للخرا مرا وصار بيحلف بالطلاق) .

١٠٥٤ـ الِصّاغْ نَكَّدْ والنَّكَّدْ عَدَمْ

يضرب للأمر يعمّه الفساد والخلل .. وهو ما يورد مورد التفجع واليأس من صلاح الأحوال .

(الصاغ) لفظة تركية بمعنى السالم من العيوب . (نكّد) يطلق على الثمرة يظهر عليها بعض أعراض الفساد والتآكل ..

١٠٥٥ـ صاغنها الصّايغْ وماتْ.

يضرب تهكماً بمن يعتز بشيء يملكه فيفرط في إطرائه والتبجح به بحيث يظن انه عدم المثال .

١٠٥٦ـ صامْ صامْ وفَطَر عَلى جِرِّيَّة .

يضرب تفجعا لأقل المنى تعقب الحرمان [1] .. وأورده الفونس جمل شوريز في الأمثال الموصلة بلفظ (صام صام وفطر على معلاق) .

١٠٥٧ـ صاموطْ لاموطْ ، كُلْمَنْ يِحْچِي يموتْ

يضرب في التحذير من الاعتراض على شيء قد يسبب الاعتراض عليه بعض الأذى .. وهو مما يورد على وجه التسليم والقنوط . (صاموط) من الصمت . (لاموط) محرفة من قولهم (للموت) أي صمت الى الأبد .

---

(١) الجرية نوع من السمك رديء مذموم وفي الأمثال اللبنانية (صام صام وفطر عَ ذبّانه) وفيالتونسية (صام صام وفطر على تمرة)

١٠٥٨ـ صانعِ الاِسْتاذْ اِسْتاذْ ونُصْ

يضرب للحاذق الماهر يحسن تلقّي المعارف والصناعات عند مخالطة أربابها ، فكون ظاهر التوفيق في ذلك •• وغالبا ما يساق تبريراً لتفوّق تلمذ على أستاذه في خصلة من الخصال •

١٠٥٩ـ صباحِ الخَيْرْ ياجاري ، اِنْتَ بْدارِكْ وآني بْداري

يضرب في ترجيح عدم المخالطة بين الجيران خشية انعكاس الألفة المبالغ فيها الى خلاف ونفرة •• والمثل معروف في كثير من البلاد العربية•

١٠٦٠ـ صَبِّحْ الْعَدُو ومَسّيه ،وخَلّي الْگَلبْ ومابيه

يضرب في أخذ الأمور بالكياسة ومداراة العدو ••

(صَبِّح ، العدو) أي قل له صباح الخير في تحية الصباح ، ومساء الخير في تحيّة المساء •• (خلّي الگلب وما بيه) أي دع القلب وما فيه من غنظ وحقد ، ويراد به طي الحقد وكتمانه •

١٠٦١ـ اِلصَّبُرْ طَيِّبْ

يضرب في تحبيذ الصبر والحثّ عله •

١٠٦٢ـ صَبْراً عَلى قَضاكْ وَلا مَعْبوداً سِواكْ

يضرب في التصبر على النوازل ، وتفويض الأمر فيها الى الله ••

١٠٦٣ـ صَبْرَكْ عَلى نَفْسَكْ وَلا صَبْرِ النّاسْ عَلَيْكْ

يضرب للحث على التزام الصبر عند التعرّض لخصاصة ، وعدم المبادرة الى الدين ، فانه مما لا يصبر الناس على المطل فه ••

١٠٦٤ـ اِلصَّبَرْ گِدَرْ ، واِللّجّ كُفَرْ

(الصبر) أي الذي صبر • (اللج) الذي لجّ • (گدر) أى قدر من القدرة على الوصول الى الغرض المطلوب •

يضرب في ما للصبر من أثر في الحصول على ما تصبو اليه النفس من

حاجات وأماني ، بخلاف اللجاجة التي تؤدي الى الكفر

١٠٦٥- الصَّبْرُ مِفْتَاحِ الْفَرَجْ

منقول من الفصيح •• وهو يساق في الحث على الصبر عند عروض الشدائد •

١٠٦٦- صَبَرْنَا وكِلْنَا الصَّبْرُ طَيِّبْ •

يضربه الصابر بعد أن لم يجد في الصبر رجاءاً • ويقال أيضاً (صبرنا وگـنّا الصبر طب) ادغاماً للفظة (گلنا) التي معناها (قلنا) • ويضرب كذلك لمن يصبر نفسه على شيء وهو جازع ••

١٠٦٧- صَبِّيه كَبِّيه •

يضرب للتصرفات النعدة عن الحكمة ، والتي تجري بقصد التعسف والمعابثة ، والأصل فه الرجل يأمر زوجته أن تفرغ له الطعام في الاناء ، فاذا فعلت أمرها أن تريقه على الارض •• وقد يضرب لا شغال شخص بما لا طائل فه ومنهم من يرويه بلفظ (صبيها كبّيها) ••

وربما ضرب لما يتشابه من الأمور فان صبّ الشيء يعني كبّه • فهو من هذا الوجه مثل قولهم (خوجه علي ملا علي) ويساق لما لايتبدل من الاوضاع والاحوال استغراباً وحيرة ••

١٠٦٨- صُحْبَتَه ، عَلَى رُكْبَتَه •

من ألفاظ الكنايات •• يضرب للشخص لاتدوم صحبته ولا تؤمن رفقته لما يكون عله من سرعة المكاشرة ونسان المعاشرة •• فكأنّ صحبته على ركبته بحث اذا قام سقطت ••

وفي الفصيح ملحه على ركبته •• والملح في كلام العرب الصحبة •• وقال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلمها انهـــا من أمّـــة ملحها موضوعة فوق الركب

١٠٦٩ـ صحَتْ وتحتَتْ وما بقَى للضيّفْ حجّةْ .

يضرب في التلويح بالطرد .. والأصل فه أن رجلاً أوشكت السماء أن تمطره فأوى الى بيت قوم ، وفيما كان أهل الدار ينظرون في أمر تدبير طعام له اذا بالسماء تصحو وتتكشف الغيوم ، فقالوا ذلك بعد ان أصبحت السماء صحواً ، يريدون أنّ الضيف يستطيع أن يلحق بأهله فأجابهم قائلا (وحكّ اللي اغماها واصحاها ما گوم الاّ اَدْحاها) ومعناها أنه يقسم بالله الذي غمّ السماء وصحّاها أنه لا يغادر بيتهم حتى يملأ بطنه من طعامهم ..

١٠٧٠ـ صخّرْنا الچلِبْ صخرّ ذْوَيله

يضرب لمن يتقاعس عن أداء ما يكلّف أداءه من عمل فعمد الى غيره يكلفه به .. (الذويل) تصغير الذيل .. ويوردونه أيضاً بلفظ (صخرنا الچلب گامْ صخرّ ذيله) .

١٠٧١ـ صخونةْ يوْمْ تاخذْ عافيةْ سنَةْ .

(الصخونة) من السخونة بمعنى الحمى يضرب لثقل وطأة الحمى على من يعانيها .. ويورد كذلك بلفظ (صخونة يوم تروّح عافة سنة) . وربما قالوا (عافةْ سنَة) .

١٠٧٢ـ الِصّخي حبيبُ الله والبْخيلْ عدُوُ الله

يساق في الحث على السخاء .. وغالباً ما يردّده (المگادي) الذين يطوفون على البيوت للاستجداء .

١٠٧٣ـ الِصّداقة بالمثقالْ ، والبيْعْ وشرا بالقنطارْ

يضرب في أن من الأمور ما يغني قليله عن كثيره فان الصداقة لعظم مكانها من النفوس يكون الحصول على السير منها عين الربح بخلاف أمور البيع والشراء فان هذه لا يكفي القليل منها دون الكثير ..

وكذلك يراد به ان الصداقة أمر ثمين ، فان الذهب لقيمته وفضلته

لايوزن إلاّ بالمثاقل والحبّات دون المواد الأخرى التي توزن بالمعـــايير الكبيرة لكثرتها ورخصـــها •

١٠٧٤ـ صَدَاقَة الطَّمَعْ مَتِسْتِقِيم •

(مستقيم) أي لا تدوم ، وأصل اللفظة (ما تستقيم) •• يضرب في أن الصداقة لا يصلح لها أن تقوم على اساس الاستغلال ، فان قامت عـلى مثل ذلك فانها سرعان ما تتداعى

١٠٧٥ـ الِصّدْكْ انْجَى ، والِكِذِبْ حِجّة •

يضرب في أنّ الصدق منجاة لصاحبه وأن الكذب حجة داحضـــة لاتبرح أن تتكشف فتظهر الحقيقة •• وهو مما يســـاق في الحث على توخي الصدق واجتناب الكذب •

١٠٧٦ـ الِصدورة لِلِبِنعورة

يضرب للتعجب من أحوال الزمان حث يتقدم الناس من هو دونهم • والصدورة هي صدور المجالس •

١٠٧٧ـ صِدِيجِ البَطِنْ كُلْ يَوْمْ زَعْلانْ •

يضرب في أنّ العلاقات القائمة على الأطماع والشهوات معرضـــة للانشـــقاق •

١٠٧٨ـ الِصّدِيجْ يِنْفَعْ بْيَوْمِ الضّيجْ •

يضرب في أن الأصل في الصداقة أن يكون لها أثرها عند التعـرض للحاجة والوقوع في الكربة •• يرد في الحث على التعاون والمواساة بين الخلطاء والأصحاب •

١٠٧٩ـ صَديقٌ مُضِرٌ عَدُوٌّ مُبينْ •

يضرب في أن الفرق بين العداوة والصداقة انما هو الضرر والنفع • أورده الطالقاني القاضي في أمثال العامة ببغداد بلفظ (صديق مخســـر عدوّ مبين) وقال فه (مثل يضرب في الصديق لا ينتفع به ويستضر به)•

١٠٨٠ــ الِصَّديقْ يباوعْ عالرّاسْ ، والعَدُو يباوعْ عالمْداسْ

يضرب في أن طبيعة الصداقة إغضاء الصديق عن العيوب ٠٠ وطبيعه العداوة تتبع العدو للعورات ٠٠

١٠٨١ــ الصديقْ يگولْ آني گِتْلَكْ والعَدُو يگولْ آني رِدِتْ أگْلَكْ

(گتلك) أصلها (گلت لك) أي قلت لك ٠٠ (ردِتْ) أصلها (ردت) أي أردت ٠٠ يضرب في سوء الاعتذار ولؤم المواساة ٠٠ فانّ الصديق يبادر الى تحذير صديقه من التعرض للأضرار ، وانّ العدوّ المتظاهر بالصداقة ينتظر وقوع الواقعة بصديقه وعندئذ يمن عليه بأنه كان يحاول تحذيره منها ٠٠

١٠٨٢ــ الِصَّديكْ لِيَوْمِ الضّيكْ

مر القول على ما يشبهه ٠٠

١٠٨٣ــ الصَرّافْ أعْوَرْ والتَّخْتَه مَنْگوبة ٠

يضرب في تكامل أسباب النحس والشؤم ٠٠ فان كون التختة مثقوبة قد يؤدي الى سقوط النقود من ثقبها في حين ان الصراف ضعف البصر لا يقوى على البحث عنها والتقاطها ٠٠

١٠٨٤ــ الصَّطِحْ يِصْعَدوه دَرَجَة دَرَجَة ٠

يضرب في الحث على أخذ الامور بالأناة والتعقل والوصول الى الغايات على الوجه المألوف ٠٠ وغالباً ما يورد في توبيخ من يتعجل قضاء حاجته سالكاً اليها أوعر الطرق ٠٠ وقد يساق لمن يغلبه الجزع في حين يبغي عليه التزام الصبر

١٠٨٥ــ صَعْلوكْ ، ويِزاحِمِ المِلوكْ

يضرب للوضيع ينافس أرباب الوجاهة ٠

١٠٨٦ـ صَفَر وطَفَر و ِالنهَلْ وِالعَلَينا

يضرب تهكماً بمن يتعجل المواعد الموعودة • (صفر) احد الشهور العربية • (اِلْـهَـلْ) أي الشهر الذي أهل هلاله و (العلنا) أي الشهر الذى نحن فيه ••

١٠٨٧ـ صَفنَة الزمال عِدْ الطَبلْ

(عد) أصلها عند •• يورد تهكما بمن يطيل الاطراق والتفكير لغير ما يدعو الى ذلك من توافه الأمور وبديهيّاتها ••

١٠٨٨ـ صَفّي النيَّة ، وْنامْ بِالثَنيَّة •

(الثنيّة) المكان المرتفع في البرّ ، ومنهم من يقول (نام بالبرّيّة)• (صفّي النيّة) أي كن حسن النيّة غير منطوٍ على الغدر والملأمة ، (نام) أي نم من النوم ••

يضرب في أنّ من كان سليم النيّة غير مبطن للشر ينام مطمئناً على نفسه دون حذرٍ من وقوع عدوانٍ عليه ••

١٠٨٩ـ صَلّى الله عَالحَاضِر

يضرب لتفضيل ما هو موجود ـ وان كان قليلاً ـ على ما هو مفقود أو مؤجّل وان كان كثيرا •• وفي المردّد للغلامي (صلى علحاضر) خذ ما حضر بيدك ولا تنتظر شيئاً مجهولاً

١٠٩٠ـ صَلَوات عَلى النَبي

ويقال أيضاً (صلوات عَالنَبي) •• يساق لشخص يسيء فعلاً أو يخلف موعداً يضربونه له على وجه التهكم والاستخفاف •• والأصل في ورود مثل هذه الألفاظ ان ترد كناية عن الاعجاب والتقدير •

١٠٩١ـ صُمٌ بُكمٌ عُميٌ فَهُمْ لا يَعقِلون

منقول من النص القرآني الكريم ، وهو مما يضرب في البلداء •

١٠٩٢ـ صِنّاعه بكَرمانشا يحوكون زوالي

يضرب للمتعلل بالدعاوى الكبار ، والمتشبع بالفخفخة الجوفاء .. وأصل المثل أن رجلاً متعطّلاً كان يحاول ستر خلّته بادعاء ان صنّاعه (أي الذين تتلمذوا على يديه وتعلموا الحرفة منه) هم في كرمانشاه يحوكون الطنافس والرياش الفاخرة .. وربما أورد بلفظ (سامع بكرمانشاه يحوكون زوالي) وهو من هذا الوجه يضرب للمغفل الساذج .

١٠٩٣ـ الصنّان يلوك له مَي وَرد

يضرب تهكماً بمن يتطاول الى ما فوق قدره واستحقاقه .. وقد يرد بلفظ (لصنّان) اختزالاً .. وهو نتانة في عرق الجسم .

١٠٩٤ـ الصَّندوك خالي ، والتَمَّن غالي

يضربه العاجز عن الحصول على شيء بسبب غلائه ، وقلة ماله .

١٠٩٥ـ الصَّنعَة امّ حَنينَة .

يرد في فضل الصناعة وما يكون لها من أثر في حماية صاحبها من الفقر والحاجة .. ويقال أيضاً (حنَيِّنَة) تصغير حنينة من الحنان وهو الرفق واللطف .

١٠٩٦ـ صَنعَة بِلا اِستَاد ، آخِرها الى فَساد

يراد به الأمر لا يشرف عليه من يكون ذا حذق وخبرة ، فيعرض له الفساد والخلل .. وهو يضرب في وجوب رد الأمر الى من يتقنه ويختص به . وربما قالوا (آخِرها) .

١٠٩٧ـ الصَّنعَة بالايد محبَس ذَهَب .

(المحبس) الخاتم يتختّم به . (الصنعة بالايد) ما يتكسب به من الصناعات والمهن اليدوية .. يضرب في فضل احتراف الحرف والتكسب بالصناعات وذم الجهل والعطالة ..

١٠٩٨ـ الصوچْ مُو مْنِ الـقَاتِلْ ، الصوچْ ِ مْنِ ا'لمقـتـولْ ..

يساق في تبرير جناية الجاني ودرء المسؤولية عنه ، فقـد يقـع من الجنايات ما يكون المجني علـيـه سـبـبـاً في استفزاز الجـاني وحمله على مواقعة الجناية ..

١٠٩٩ـ اِلصورة صورةَ اِنـسانْ ، وِالطَّـبْعْ طَـبْعْ حِيوانْ

يضرب لمن يكون سيء النهج والسلوك إسـقاطاً لآدميتـه وإلحاقاً لـه بالعجماوات ..

١٠٩٩ـ الصَّوْطْ يْاسامْعينِ الصَّوْطْ

الصوط الصوت والكلام .. يسوقه ضاربه في درء تهمة تنسـب اليه ، يلفظه على وجه الاستنكار والتحدي أي ايها الناس اسمعوا فاني بريء .

١١٠٠ـ الصوفْ مَخْلوفْ

يضرب للشيء يكون له من دواعي الامداد ما يحول دون نفاده .. وهو مما يرد في الغالب في مواساة من يفقد شيئاً أو يخسر صفقة .. فان من طبيعة الصوف أن ينمو على جلد الخروف وان لعبت به الأحلام .

١١٠١ـ صَوْمْ مَنْصومْ !! سْحورْ مَنِتْنسَحَّرْ ؟!.

يضرب لمن يتمحل المعـاذير السخفة من أجل اسـتغلال شـيء والانتفاع به .

١١٠٢ـ صُومْ وصَلّي ، رِزْقَكْ يوكَّي .

يسوقه ذوو السفه لأنفسهم اعتذاراً عن ترك الصـلاة ونحـوها من الشعائر

١١٠٣ـ الصَيّادْ لابُدَّ الِه مِنْ چَلِبْ .

يضرب في الاضطرار الى رفقة السوقة وملازمة الأدنياء أو استخدامهم. وفي الفصيح (ولابدّ للصاد من صحبة الكلب) .

١١٠٤ـ الصيّادْ يِتْكَلّى ، وِالعَصْفورْ يِتْفَلّى

يضرب لمرارة الانتظار وسأم الترقّب ..

١١٠٥ـ صَيْدْةِ العْصفورْ جَرادة

يضرب للضعف ينحصر جهده في الغاية الضئلة .. أورده في (المردد) بلفظ صدتو جرادة وقال فه :يقنع بالقليل .

١١٠٦ـ صيرْ بْعيدْ ، وِاكْذِبْ عَالّلي تْريدْ

وكذلك يقال (... عليمن تريد) وايضا (عَلِتْريدْ) أي على الذي تريد .

(عَلَمْنْ) أي على من .. يضرب في التحذير من الكذب في محضر من يعرف الوقائع الواقعة ويميز ما في روايتها من الحقائق والأكاذيب .

١١٠٧ـ صيرْ مْلاّ ، وِتْوَكّلْ عَلى الله .

يضرب في اختيار أيسر المهن التي لا تحتاج لغير التوكل على الله في ارتقاب الرزق .

١١٠٨ـ صيطْ غِنَى وْلا صيطْ فْكُرْ

(الصيط) الصيت وهو الاشتهار والسمعة .. يضرب في أن حسن السمعة على ما لا أصل له من الواقع خير من سيئها..وفي الامثال الموصلية صيت غنا ولا صيت فقع ، قال الغلامي في شرحه (التظاهر بالكفاف خير من شكوى الحاجة) .

١١٠٩ـ الصّيطْ لِلنّورة وِالفِعِلْ لِلزّرْنيخ .

تؤلف من اختلاط النورة والزرنيخ مادة لاجتثاث الشعر من الجسم وانتزاعه ، يسمونها (دُوه حمّامْ) . والحكم في ذلك انما هو لمادة الزرنيخ دون النورة .. ولكنهم ينسبون كل الفعالية للنورة دون الزرنيخ بحيث يسمى المحل المعدّ لاستعمال هذا العقّار في الحمام (النورةخانة).

يضرب للمفضل ينسب الى غير أهله •• وقد أورده الطالقاني بلفظ (الاسم للنورة والفعل للزرنيخ) وقال في شرحه (يضرب مثلاً بجلد غيره وبجاهه) ••

١١١٠ـ اِلصَّيطْ وَلا الحَصْرَة •

(الصط) هو الصت والشهرة (الحصرة) من الحسرة بمعنى اللوعة •• يضرب في التعلل بالخال والتعزّي بما يتستّر به على الحرمان من الصت الكاذب •• وقد يسوق المثل لنفسه من ينسب اليه غنى وهو غير غني •• ومن الناس من لا يظهر غناه خوف الحسد فاذا تحدثت الناس عنه تعلل بالمثل •

١١١١ـ اِلصَّيفْ ضَيّفْ •

يضرب في ترجيح فصل الصف على غيره من فصول السنة • وفي الامثال التونسية (الشتاء شدة والربيع منام ، والصيف ضيف ، والخريف هو العام) •

١١١٢ـ اِلصَّيفْ مَعَاشِ الفَقيرْ •

يضرب في تفضل الصف على الشتاء من حيث أنه لا يجهد الفقير بالنفقات الكثيرة •• كما أن مجال الانطلاق والعمل يتسع فيه للفقير دون الشتاء •• (المعاش) المعشة •• ويقال أيضا (الصف أبو الفقير) •

١١١٣ـ صَيفْ وشِتَا عَلى صَطِحْ وَاحِدْ •

(الصطح) السطح •• يضرب للحجة تكون ظاهرة التناقض والبطلان •• والأصل فه أن عجوزاً كان لها ابن متزوج ، وبنت ذات زوج ، وكانوا ناماً على سطح واحد فمرت بهم من جوف الليل فقالت لزوجة ابنها ابتعدي عنه فان الجو حار ، ثم التفتت الى بنتها قائلة تقربي من زوجك فان الجو قارس البرد •• فجعلت الصف والشتاء يجتمعان على سطح واحد •

حرف الضاد

ـ ض ـ

١١١٤ـ الضِّحْكْ بِلاْ سَبَبْ ، مِنْ قِلَّةِ الأَدَبْ .

يوردونه بلفظ فصيح وهو يضرب نهياً عن الضحك في غير موضعه ومناسبته .. وأورده الآلوسي في (أمثال العوام في مدينة السلام) بلفظ (ضحك بلا عجب سفاهة وقلة أدب) ولم نسمع من تمثل به على هذا الوجه في أيامنا .. وفي الأمثال التونسية (الضحك بلا عجب من قلة الأدب) وفي الامثال المغربية (الضحك بلا عجب من قلة الحسب) .

١١١٥ـ ضْرَاطِ اللَّحَمْ أَحْسَنْ مِنْ تَسْبِيحِ السِّمَچْ .

يضرب في ترجيح لحوم الضأن على الأسماك ، وان السمك لا يغني غناء اللحم .. وهو ضرب مما يرد في التعبير عن التفاوت في أذواق الناس واختلاف أمزجتهم وشهواتهم ، وقد أورده الطالقاني القاضي بلفظ (ضراط اللحم خير من تسبيح السمك) . وقال في وروده (للفرق بين الجيد والرديء) .. والتسبيح ألفاظ تلفظ على وجه التعبّد .

١١١٦ـ ضَرْبِ الْبْغَيْرَكْ مِثِلْ شَلْ الْبِالتِّبِنْ .

يضرب للخلي لايعنيه ما يصيب الشجي .. وهو مما يورد في تناكر الناس وانعدام روح المواساة فيهم ..

١١١٧ـ ضَرْبِ الحَبيبْ زِبيبْ •

يضرب لاستساغة تصرفات الحب وان كان فيها أذى ••

١١١٨ـ ضُرَبْني واشتِچَى وْغلَبْني بالْبِچَا •

يضرب لمن يجني الجناية ويظهر ما يوهم به أنه المجني عليه •

١١١٩ـ ضُرْبوني مِيَّه ، وحِسْبوني مْنِ الحَرامِيَّة •

يضرب لمن تستهويه الشهرة وان جرّت عليه الويلات •

١١٢٠ـ الضَّرَّة ضَرَّة ، ولَوْ چانَتْ فاطْمَة الزَّهْرَة •

يضرب للعداء يستحكم بين ذوي الحرفة الواحدة ، فتشيع فيهم أعراض من الشقاق والنفرة ، والأصل في المثل للضرائر من النساء

١١٢١ـ الضَّرَّة مُرَّة ، لَوْ چانَتْ گحِفْ جَرَّة

يضرب لسوء وقع الضرة على ضرتها كائنةً من كانت •• (گحف جرّة) القحف من الجرّة ، وهي احدى جرار الماء

١١٢٢ـ ضَرْطَة وْتايْهَة بْسوكْ الصْفافيرْ

يضرب للهنة تقع فلا يكون لها أثر في الناس ، من جراء انشغالهم بما يصرفهم عن مثلها •• (سوگ الصفافير) من أسواق بغداد المشهورة ، تصنع فيها القدور والأواني النحاسه والطشوت ونحوها على الطريقة البدائية التي تعتمد على صناعة اليد ، وبذلك يكثر في هذه السوق الطرف والضجيج • وأورده الغلامي في المردّد من الامثال الموصلية بلفظ (ضرطه بسوق الصفارين) وقال فيه (لمن يقول فلم يصغ الى قوله) •

١١٢٣ـ الضَّوْكْ لَيْس الشَّبِعْ

يضرب في أنّ الحكم على الشيء انما يجب ان يكون بعد استيعابه والاحاطة به • وكذلك يساق للفرق بين الشيء الضئيل والأمر العظيم •• وبين الحرمان والتخمة ••

١١٢٤ـ ضَيَّعِ الچِپُونْ والبَدّاوي .

(الچپون) الأصل فه (الچِبُغْ) وهو قصبة تتخذ للتدخين .. (البدّاوي) الثوب الفضفاض .. يضرب للخسارة تأتي على خيار الأمور وضرورياتها .. وربما كانت (الچپون) من الجاكون أي العصا في اللهجة الموصلية .

١١٢٥ـ ضيّعِ الخَيْطْ والعَصفورْ .

يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والواسطه .. وغالبا مايورد كناية عن اليأس وانقطاع الرجاء ..

١١٢٦ـ ضيّعِ الصّايَة والصَّرْمايَة

(الصاية) من السايّة في التركية بمعنى الجاه والحيثية . (الصرماية) من السرماية في الفارسية بمعنى رأس المال .. وكلا الأمرين مما يستعان به في ادارة الأعمال ، فاذا فُقِدا كان ذلك امعاناً في الافلاس والحرمان وربما أريد بالصاية لباس خاص ، والصرماية الحذاء (وهي لفظة شامية يطلقونها على ما يسمى في بغداد بالنمي من أحذية الرِجل) أي أصبح حافياً عاريا كناية عن فرط الاملاق .

يضرب للحائر المضطرب لا يهتدي الى وجهٍ يصلح به أمره ويدبر به شأنه ..

١١٢٧ـ ضَيِّعْ فلوسَكْ ، ولا تْضيِّعْ ضروسَكْ

يضرب في وجوب تخير المآكل الحسنة وان كانت غالية الثمن فان ذلك خير من توخي الرخيص الذي يسبب الأذى للأسنان . وقولهم (لا تضيّع) تلفظ (لَتْضَيِّعْ) وكذا (لَضَيِّعْ) .

١١٢٨ـ الضّيْفْ أَبُو تَراجِي الذَّهَبْ

يضرب في استحقاق الضيف لكل اكرام ورعاية ..

١١٢٩ـ الضَّيْفْ يجيبْ رِزْقَه ويّاه .

أي ان الضف يأتي ورزقه معه .. ويضرب نهياً عن استثقال الضيف والجزع من حلوله ، فانه ـ فيما يرون ـ يأتي برزقه معه فلا يسبب لمضفيه نقصاً في أرزاقهم .. وهو تعلل مستقى من نبل النفس وكرم السجيّة ..

حرف الطـاء

ـ ط ـ

١١٣٠ـ طابُوكْ نامْ ، واِشْگِنْگْ گامْ

يضرب للقوم يعلو رعاعهم ، ويعرض الخمول لذوي الرأي فيهم ..
(الاشگنگ) صغار الآجر كانوا يتخذونه حشواً في البناء ، واللفظة قديمة الاستعمال في العامة (ذكرها الجاحظ في بعض مصنفاته) وهي من الفارسية .

١١٣١ـ طارْ طيْرَكْ ، واخذَه غيْرَكْ

يضرب في الاستسلام للأمر الواقع ، واليأس من الحصول على شيء اغتصب .

١١٣٢ـ طاعْ عَبْدَكْ النْعارْ ، حِرَمْتَه مْنِ الجَنَّة لَتْحُرْمَه مْنِ النّارْ

(لَتْحُرْمَه) اصلها لا تَحْرِمْهُ .. يضرب استخفافاً بالعاصي المكثر من الآثام ، يتظاهر بطاعة الله ..

١١٣٣ـ اِلطّايِحْ رايِحْ

يضرب عند شيوع الفوضى ، كنايةً عن ضاع الحقوق وهدر الدماء ،

فلا يأمن يؤمئذ أحد على نفسه •• (الطايح) مِن طـــاح اذا سقط ، (رايح) مِن راح اذا ذهب ، وهي هنا تعني ما ضاع من شيء ، او ماذهب دون عـــودة •

١١٣٤ـ الطَبّاخْ مَياكُلْ مِنْ طَبْخَه •

يضرب لمن يحرم الاستمتاع بما تصعه يده ، كما يضرب للمستعفف عمّا في حوزته •• والاصل فه ان الطاخ يكون معدوم الشـــهوة ، لانه لاسمرار تذوقه المطبوخات يسأمها •

١١٣٥ـ طَبْخَةِ الطَيْبَة تِطْلَعْ رِيحَتْهَا مْنِ الْعَصِر

يضرب في أن الشيء الحسّد النفس يُعرف فه ذلك من أوّل وهلة ، اذ يكون له من المقدمات ما يبشّر بجودته ، وكان من عادة النســاء قديماً ان ان يسعددن من العصر لاعداد طعام العَشاء ••

١١٣٦ـ طَبُخْ حصو

من ألفاظ الكنايات •• يضرب للشيء لايكون فه طائل من فائدة ، كمن يطبخ الحصى ، فانّ جهده لا يؤدي الى نضج ما يحاول طبخه ••

١١٣٧ـ طَبْخِ النّارَيْنْ •

من ألفاظ الكنايات •• ويضرب لمن تحدق به المصايب وتحتوشـــه الكروب ، أو يكون مكانه بين عدوين بغضين يتعـــاوران عله باللـــوم والتنغص ••

١١٣٨ـ الِطَبُلْ بِرَكُبْتَه والعِوْدَة بِيدْ غَيْرَه •

يضرب لمن يتحمل عناء أمر تكون جدواه وثمرته للغير •

١١٣٩ـ الطَبُلْ مَيِنْدَكْ جَوَه الْبِساطْ •

يضرب للفضحة الكبيرة لايمكن التسر عليها ، وقد أورده الغـلامي في المردّد من الامثال الموصلة بلفظ (طبل ما يندق تحت البساط) وقـال فه (ان الأسرار لاتلبث أن تذاع) •

١١٤٠ـ الطَّبْلُ مِتْعَلِّمْ عَالَلَّطْمْ

يضرب لمن ألف المحن واعتاد المصايب ، وقد اورده المـــيداني بلفظ (الطبل قد تعود اللطام) •

١١٤١ـ طَبيبٌ يداوي الناسْ وَهْوَ عَليلْ

يضرب لمن يسعى في اصلاح الناس وهو أحوج ما يكون الى اصلاح نفسه •• وقد سمع قديماً بلفظ (طبيب يداوي الناس وهو مريض) وظاهر انه من الفصيح •

١١٤٢ـ طِبيخَكْ مَاجَاني ، وْدْخَانَكْ عِماني

يضرب للجار لايصل منه الى جاره غير الأذى والاضرار •• معناه ان طبيخك لم يأتني منه شيء ولكن نارك التي تطبخ بها أعمت عني بدخانها•

١١٤٣ـ طِبيخْ الْمَهَدَّى ، لِلصَّلاطِينْ يِتْنَوَدَّى

(الصلاطين) جمع سلطان •• يضرب في وجوب الاعتناء بطبـــخ الطعام وتجويده ، اذ ان الطبخ الجيد يرضي أعلى الأذواق ••
(المهدّى) الطعـــام تقلل ناره وشُكَّ نضـــحه ، فترك على نـــار هادئة ضئيلة فيكون لذيذاً ولا سيما التّمن •

١١٤٤ـ طَبِيعَةْ الْبِلْبِدَنْ ، مَيْغَيِّرْهَا غَيرِ الچِفَنْ

يضرب لحكم العادة تكون قاهرة فلا ينجع في معالجتها عــــلاج ••
(الچفن) كَفَنُ الموت ، وقد لمحوا به الى الموت نفسه ••

١١٤٥ـ طَبِيعَةِ النِبالْجلودْ ، مَتْغَيِّرْهَا غَيرِ الْلحُودْ

الجلود هنا كناية عن الاجسام والأبدان ، واللحود جمع لحــــد وهو القبر يلحد فيه الميت •• والمثل في معنى سابقه •

١١٤٦ـ الطبيعة تَغْلُبْ التطبّع •

يضرب في انه لا جدوى من السعي في تهذيب المطبوعين على الشر ،

فهم اذا ظهر في سلوكهم اللين تطبّعاً فلا يلبث أن تعقبه الضراوة والفظاظة طبيعـــةً .

١١٤٧ـ طَرْبَكَه وْلَحَمْ دِجَاجْ.

الطربكة الحركة والضجيج.. يضرب لشدة الازدحام ووجـــود ما يستثير فضول الناس فيدفعهم الى التداعي عليه والزجّ بأنفسهم في مأزقه.. وقد يضرب لما يستحق الاهتمام من الأمور ..

١١٤٨ـ طَرْطَميسْ لاَ جِمْعَة وَلاَ خَميسْ

الطرطميس البليـــد المغفـــل .. يضـــرب لمـــن لا يميز بين مشتهرات الأمور .. اصل اللفظة (د رْدَبيس) للعجوز الخرفة .

١١٤٩ـ طُرْهَاتْ جِگَايِرْ

يضرب للرديء من الأشياء والاشخاص ، والجگاير أوعية كالاصابع وفي مثل طولها تكون من الورق الخفيف تحشى بالتتن يستعملها المدخنون.. وتعرف جودتها ورداءتها بجودة تتنها ورداءته ..

١١٥٠ـ طُشْ دَقيقَكْ وِاجْمَعْ صَديقَكْ

يضرب نهياً عن التفريط في الصديق ولو أدى ذلك الى التفريط في الرزق وما يكون من مال .. وكـــان الدقيـــق ـ وهو الطحـــين ـ يومئذ مورد رخائهم .. غير ان العامة لا تستعمل هذه اللفظة في لغـــة المخاطبة انما تعرفها في بعض الأمثال ونحوها ..

١١٥١ـ الطَشْتْ مْگَدّي .

من أمثال النساء يضربنه حين يقبلن على غسل بعض القطع القليلة من الملابس ثم يجدن أنفسهن أمام جمهرة كثيرة منها فيقلن ذلك في (الطشت) كناية عن نهمه وشراهته تشبيهاً له بمن يستجدي الناس .

١١٥٢ـ طَعَامِ الوَاحِدْ يِكْفِي الاِثْنَيْنْ ، وطَعَامِ الاثْنَيْنْ يِكْفِي الثّلاثة .

يضرب في ان البركة مع الجماعة .. كما يضرب لسماحة النفوس والحثّ على السخاء ..

١١٥٣ـ طَعْمِ البَطِنْ تسْتِحي العَيْنْ

يضرب للفضل والصيع الجمل يترك في النفوس أثراً حسناً .

١١٥٤ـ الطّعِنْ عَلى كَدْ التلحوكْ

يضرب للتمكن من الشيء يترك فه أثراً بيّناً ..

واللّحوك أما ان يكون من اللحاق وهو ادراك الشيء واما ان يكون من النضج .

١١٥٥ـ طِلَعَتْ مِنْ ايدِ الحَرَامي وِگَعَتْ بِيدْ فتّاحِ الفالْ

يضرب للمال يكتب له التبديد .. والأصل فه ان صاحب المال اذا نجا بعض ماله من سطو اللص سطا عليه (فتّاح الفال) عن طريق الحيلة والشعوذة ، حيث جرت عادة السذج ـ ولا سما النساء منهم ـ أن يعوذوا بفتاحي الفال لكشفوا لهم عن السراق ..

وقد أورد الفلامي هذا المثل في المرد د من الامثال الموصلة وقال في شرحه (كدنا أن نظفر بحاجتنا من القوي فصارت بيد من هو أقوى مه) .

١١٥٦ـ طِلَعْ مِنّي وِيعَلِّمْني

يضربه الأب في ولده اذا رآه يعرض لمسابقته ومطاولته وتصحيح رأيه.

١١٥٧ـ طِلَعِ النّورْ مِنِ التّنّورْ

يضرب لما يستثير العجب والدهشة .. وربما أورد كناية عن فرط الجمال حث يقال مثله للحسناء تخرج من حمامها .. وقد أورده الفلامي بلفظ (طلع النور من بيت التنور) وقال انه يضرب (للضعيف يحاول أن يعمل عمل الاقوياء) .

١١٥٨ـ طِلْعي ياشَمِسْ واخذِي رْجَالْ •

يضرب تهكماً بالجبان يخاف الخروج لئلاّ •• ويضرب كـــــذلك تسخطاً على فعل الايام بالأجواد وفتكها فيهم ••

١١٥٩ـ طَلّگْها وچِلّبْ بِنساگاتها •

يضرب لمن تتنازعه الرغبة في الشيء والسأم منه • كما يضرب للنادم على أمر فرط منه •• والساگات السقان •• والاصل فه الرجل يطلق زوجته ولا يريد أن يفكها ••

١١٦٠ـ الطّمَعْ ضَرّْ ما نِفَعْ

يضرب لسوء مأتى الطمع وفساد عقباه •

١١٦١ـ الطّمَعْ فَسادِ الدّينْ

يضرب للطمع يكون بليغ الأثر في الافساد والضلالة •

١١٦٢ـ طمعه قتله

يضرب لمن يورده الطمع موارد الهلكة أوردوه بلفظ فصيح ولكنهم زاوجوا الألفاظ فعرض لهم اللحن فه • وسمعت امرأة في بغـــداد توردة بلفظ (طَمَعْتَهُ قَتَلْتَهُ) •

١١٦٣ـ طْوطْ بْراسْ عُودْ •

طوطْ حكاية الزعيق المزعج اعتاد الصبيان أن يزعقوا به بعضـــهم في آذان البعض على سبيل المداعبة والمعابثة ، فـــكون لذلك أثر مزعج على أعصاب السمع ، فاذا وقع ذلك في رأس عود فانه لا أثر له في مثله •

يضربونه للأمر لا يغنظ •• وقد يراد به ضياع نصيحة الناصح لـــدى من لا يصغي اليها •• وربما كنوا به عن صراخ متكلم في أذن أصم

١١٦٤ـ طَوْلَةِ البالِ تْهِدّْ الجبالْ

يضرب للأناة تتذلل لها الصعاب •

١١٦٥ـ الطول شراع ، والرگبه ضراع

(الضراع) الذراع وهو مقياس لذرع الأطوال معروف •• يضرب للمرأة تؤتى بسطة الجسم وطول الرقبة ، ويرى ذلك من معالم الجمال في النساء ، وهي نظرية قديمة فه ، قال عبيد بن الابرص الجاهلي

ناطوا الرعاث لمهوىً لو يزلُّ به لاندقَّ دون تلاقي اللبَّة القُرُط

١١٦٦ـ الطول طول النخلة ، والعقل عقل الصخلة •

يضرب في نبز الطوال من الناس ، بأن عقولهم من الصغر بحيث لا تتناسب مع اجسامهم • وفي تونس يقال (الطول صابه والعقل عجْرودة) •

١١٦٧ـ طول ما الفلك يدور ، الدنيا صعود ونزول

يضرب لطبيعة الحياة ونظامها في الخلق فانها طبعت على رفع قوم وخفض آخرين • وهو يورد في التصبر على الرضا بأحكام الدهر وعدم العجب لتصرفاته ••

١١٦٨ـ الطويل گصر ، والگصير طال •

(الطويل) تكسر طاؤه وتضمّ أيضاً •• يضرب لتحوّل الاحوال وتبدل الازمان •• وربما كني به عن مرور الزمن الطويل على الأمر يسأل عنه السائل •• ويكون معناه ان الطويل هرم وشاخ وانحنى ظهره ، وان القصير الذي كان صبيا قد أصبح رجلاً

١١٦٩ـ الطويل محنة ، والقصير فتنة •

يضرب في أن خير الأمور أوساطها •

١١٧٠ـ الطويل ياكل تين ، والقصير يموت حزين

يوردونه في تفضيل طوال الناس على قصارهم ، وربما أريد بالطويل القوي من الناس وبالقصير من هو ضعيف منهم فانه رغم كون التين قريباً ايه لايناله •• وقد يكنى بالتين عن أثداء النساء يطول اليها الطويل ••

وربما أريدت به معان أخرى •

١١٧١ـ الطويل يِكْفي حاجْتَه والقصيرْ يموتْ بنعِلْتَه •

يرد على لسان الطوال من الناس نبزاً لقصارهم •• وربما أوردوه في موارد بذيئة •

١١٧٢ـ طَهِّر ابْنَكْ بِالفاسْ ولَتِعْتازْ للنّاسْ

(لتعتاز) أصل لفظها (لا تعتاز) يضرب في الحث على الاتكال على النفس ، وأن مسألة الناس ذلّ •• ومعنى الطهور الختان •

وجاء في الامثال المصرية والسودانية (الحجامة بالفاس ولا الحاجة للناس) وفي الامثال الشامية (الحلاقة بالفاس ولا عازة الناس) •

١١٧٣ـ الطّيرْ بِالطّيرْ يِنْصادْ

وقد يزيدون عليه قولهم (و المْالْ بِالمْالْ يِنْجابْ) • وهو يضرب في الاستعانة على قوم بمن يكون من جنسهم ، ومراودة الشيء بما ينبغي له من أدواته •

١١٧٤ـ طَير وطار •

يضرب للفرصة تفلت ممن مرّت عليه دون أن يحسن انتهازها ••

١١٧٥ـ الطّيرْ وَيْنْ ما سِقَطْ لقَطْ

يضرب لمن تتيسر له سبل الرزق والتكسب دون عناء •• ويروى ـ كذلك ـ بلفظ (الطير وين ما يِسْقُطْ يِلْكُطْ) •

١١٧٦ـ طَيرِ الْيِنْكُر مِنْ مُنْكارَه يِنْصادْ •

يضرب للمؤذي يؤخذ بذات سلاحه •• والأصل فيه الطائر يضع منقاره في الفخّ لينقر ما فيه من الحبّ ، فيطبق عليه ••

حرف الظـاء

ـ ظ ـ

١١٧٧ـ الظَّالِمْ الَه يَوْمْ

يضرب في تهوين أثر الظلم على النفـوس وتعـزية المظلومين بأن الظالمين سلاقون يومهم الموعود •

١١٧٨ـ ظالِمْ لَتنصيرْ مِنِ الدُعَا لَتنخافْ

(لَتْصيرْ) و (لَتْخافْ) أصـل اللفظ فيهمـا (لاْ تصِر ولاْ تَخَفْ) أي لا تكن ظالماً ، وبذلك تأمن استجابة الله دعـوة المظلوم عليك •• يضرب تحذيراً من الظلم وسوء عواقبه ••

وفي المثل ما يشير الى فرط حذر القوم من سهام الدعاء •• وفي الحديث النبوي (اتقوا دعوة المظلوم فانها لىس بيىها وبين الله حجاب) •

١١٧٩ـ ظالِمْ ويتْظَلَمْ •

يضرب للظالم يغطي سوأة ظلمه بالتظلم •• وتلفظ اللفظة مدغمـة فقال (يطَّلَمْ) وتكون اللام فيها مفخمة •

١١٨٠ـ الظَرْفْ ينْضَحْ بِمَا فيه

يضرب لسلوك الشخص ، يكشف عن حقيقة معدنه • (فيهْ) :تلفظ

الهاء ظاهرة السكون في الكلمة وقد تبلع فلا تلفظ وانما يقال (في) اكتفاءاً ٠٠ وأصله من الفصيح (وكل اناء بالذي فه ينضـــــح) ٠٠ والـــراء في (الظرف) قد يلفظونها ساكنة ٠

١١٨١ـ ظَلّ النعار بالدّار

يضرب لمن لا فائدة تجنى من خروجه لغزوٍ أو حصاد أو مهمة مـا فاذا سأل عنه من سأل ، قيل ذلك ٠

١١٨١ـ ظُلْمْ بِالسَّوِيّة ، عَدِلْ بالرَّعِيّة ٠

وتلفظ (السويّة والرعيّة) كذلك بكسر السين والراء ٠٠ وهـو يضرب في أن التحرّز شر من الظلم ٠٠ ويورد ايضا في اللوى اذا عمّت هانت ٠٠

١١٨٢ـ ظَلْمَة وْدَليلها الله

(دليلها) تلفظ بفتح الدال وكسرها أيضاً ٠٠ (الله) تلفظ (أَلّـه) بلام مفخمة مفتوحة ٠٠ وغالب ما يرد من لفظ الجلالة يكون هذا نهجهم في لفظـــه ٠

يضرب تخوّفاً من الأمر يُمْضى فه دون بيّنة ، وهو معروف في نجد بلفظه ، قال العبودي في شرحه أي ظلماء لس فيها للمرء من دليل اِلاّ هداية الله ٠

حرف العين

- ع -

١١٨٣- عادَة ِ البالبدَن مَيتغيّرها غير الچفن .

مرّ القول عليه في (طبيعة البالبدن ....)

١١٨٤- العارف ميتعَرّف

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج لتفسير .. وربما قالوا (العارف لا يُعَرَّف) .

١١٨٥- عاوَك بدارك .

يضرب في مثل معنى الحديث النبوي (من ابتلي بشيء من المعاصي فليستتر) .

١١٨٦- عارك صحيبك ، ولتعارك تصيبك

يضرب في القناعة بالرزق لأنه مقسوم ..

١١٨٧- عازها حطب شعلت الحصير

يضرب لمن يعالج صغائر الأمور بعظائمها جهلا وسوء تصرّف .. (الحصير) ما يتخذ للجلوس وشعله أي تركه طعمة للنار تحت القدر

لاتمام طبخ الطعام عمل في منتهى التفريط •

١١٨٨- عاشِرْ الأجاويدْ ، تحَصّلْ منهم وتِستفيدْ •

يضرب في وجوب مرافقة الاخار من الناس من حث يتوفر في رفقتهم الخير والسلامة •

١١٨٩- عاطَوْا بإذْنَه ماسِمَعْ شاوِرَوْه سِمَعْ

يضرب لمن تكون تصرفاته على وجه معكوس •

١١٩٠- العافيَة بالمثاقيلْ ، والوجَعْ بالقناطير

يضرب للبلاء يكون شديد الوطأة •• وهو مما يساق في تسلية السقيم الناقه وتصبيره اذ يكون شديد الرغبة في العافة •

١١٩١- العاقِلْ مِنْ غَمْزَة ، والجّاهِلْ منْ رَفْسَة •

الغمزة الاشارة بطرف العين وهو أدق وسائل التنبيه ، والرفسة الضرب الشديد والركل بالقدم •

يرد مورد المثل الفصيح

العبـــد يقرع بالعصـا والحر تكفـــه الاشارة

وفي الامثال المغربية (الحر بالغمزة والعبد بالد بزة) والدبزة عنـد المغاربة جُمْعُ اليد يضرب به •

١١٩٢- عامِلْ حتى يعْرَكْ جَبينَكْ

الجبين بفتح الجيم وكسرها •• يضرب لدقة المســاومة في البيـع والشراء •• ويزعمون انه حديث نبوي •• وغالباً ما يسوقه النساء تبريراً جرت عله عادتهن من اللجاجة في شراء ما يشترين من الاسواق •

١١٩٣- عِبادَة العگرگْ عِندِ الفَجِر ينامْ •

يضـرب لمن يرتقب الأمر المهم ، فاذا كـرب أن يسنح له غفل عن انتهازه واستغلاله • والعگرگ الضفدع ••

١١٩٤ـ عَبّاس كِتَلْ دِرْبَاس

من الكنايات •• وهو يضرب للفوضى تعم الناس •

١١٩٥ـ عَبّاسْ گِزَّه يِضْرُبُوه يضْرُبْ غَيّرَه

يساق في العاجز لايملك الانتقام من عدوّه ، فنصرف الى ايذاء من يكون بريئاً ضعيفاً •

١١٩٦ـ اِلْعَبِدْ عليه الحَرَكَة ، وْأَللهَ عَلَيْه البَرَكَة •

يضرب في الحث على العمل والتكسب والسعي في الرزق •• والمراد بالعبد الانسان مطلقاً •

١١٩٧ـ عَبِدْ غَيْرَكْ حُرْ مِثْلَكْ

يضرب في النهي عن الاستخفاف بالناس واذلالهم وان كانوا عبيداً مسترقّين •• أورده الزمخشري في المستقصى •• وأورده ابن هشام اللخمي الاندلسي المتوفى سنة ٥٧٧هـ في كتابه لحن العامة وقال في معناه (يضرب للرجل يرى لنفسه على الناس فضلاً من غير تفضل ولا طول) •

١١٩٨ـ عَبْدَكْ كُفَر

يضرب كناية عن اقتراف جميع الكبائر والمناهي الشرعة •• وهو مما يسوقه قائله تعبيراً عن استعداده لتحمل التبعات المترتبة عليه كائنة ما كانت •

١١٩٩ـ عتَّابْ گَصَّوْا زْبَيْبَه وْمَا تَابْ

يضرب لمن لا يقلع عن عادة اعتادها وان تعرّض لأشدّ العقوبات •

١٢٠٠ـ اِلْعَتَبْ صَابُونْ اِلقْلُوبْ

يضرب في أن مكاشفة الأصدقاء ونحوهم في دواعي الغنظ والخصومة خير من انطواء النفوس على ذلك •• فان العتب يغسل تلك الأحقاد والضغائن دون الانطواء عليها وكتمانها فقد يتأتى منها الشر العظيم •• وأحسبه من الفصيح ••

١٢٠١ـ اِلْعَتبْ عَلى كَدّ الْمَعْرِفَة

يراد به ان العتب من خصائص المعارف دون المتعادين من الناس •• وربما أريد به ان العتب انما يوجه الى من يكون من الناس من أهل الثقافة والعقل والبصيرة •• أما الجاهلون فلس يحسن معاتبتهم وتوجيه اللـــوم الهم على شيء يقترفونه لأنهم لسوا محلاً لمثل ذلك ••

١٢٠٢ـ اِلْعَتَبْ عَالنَّظَرْ •

يضرب للاعتذار من قصور النظر والغفلة وعـــدم التنبّه لشيء •• والأصل فه أن يلتقي الرجلان يسلم أحدهما على صاحبه فكون منشـغلاً عن التنبّه اله فلا يردّ له السلام ، فاذا عاتبه على ذلك أورده له ••

١٢٠٣ـ اِلْعَتيكْ مَيِرْجَعْ جِدِيدْ ، وِالْعَدُو مَينْصيرْ صِديجْ

يضرب لليأس من أمر يكون له واقع خاص وطبيعة ثابتة ••

١٢٠٤ـ عَجَبْ ! عَتَبْ !؟

يساق لمن يصدر مه شيء من قول أو عمل على خلاف عادته ، كمن يزور قوماً لم يعتد زيارتهم أو يصنع صنعاً من الخير لم يعرف من مثله •• ويلفظونه بلهجة معنة ولحن خاص تعنه المشافهة دون الحروف المكتوبة •

١٢٠٥ـ اِلْعَجلَة مْنِ الشَّيْطانْ ، وِالصَّبُر ِمْنِ الرَّحْمانْ

يضرب في ذم العجلة والحثّ على الأناة والتثبّت ••

١٢٠٦ـ اِلْعِجْمي يِعْطي وْيِسْتَعْطي •

يضرب لمن يجمع بين البرمكة والصعلكة ••

١٢٠٧ـ اِلْعَجُولْ خَصْرانْ وَلَوْ مِلَكْ ، وِالْمِتَأَني رَبْحـــانْ وَلَو هِلَكْ

(خصران) أي خاسر •• يضرب في النهي عن العجلة والحث على أخذ الأمور بالصبر والتأني •• وربما قالوا (مَلَكْ وهَلَكْ) •

١٢٠٨- اِلْعَجِينْ مِنْ غَيْر خَمْرَة يِخْتِمْر

يضرب للأمر يعاذ في إنجازه بالصبر وطول البال دون الحاجـه الى الاسعانة بالناس •• وربما ضرب للشيء تكون له نتجه محتومة وطبيعـــه ثابتـــة •

١٢٠٩- عَدّادَة وْمَاتْ لَهَا مَيِّتْ •

يضرب لصاحب الاختصاص في فنّ أو صناعة ، يعرض له ما يستدعي افراغ جهده فه •

١٢١٠- عَدَاوَةِ الجِرّيدي وِالبَزّون

الأصل فه أنه من الكنايات ، وهو يضرب للعداء تنعـــدم الحيلة في معالجتـــه •

١٢١١- عَدَّدَتِ العَدّادَة وْكُلْمَنْ عَلى ضَيمْهَا بِچَتْ

يضرب في أن لكل امريء ما يعنه من همومه ، فاذا تظاهر بالبـــكاء لمصايب الناس فانه انما يبكي لمصيبته •• وربما أريد به ما قيل قديما من (أن الشجا يبعث الشجا) • (الضيم) جور الدهر ومصايبه ••

١٢١٢- اِلعِدِلْ اخُو البْسَاطْ •

يضرب للشئين يجمع بيهما أصل واحد فان الأصل في العـــدل انه بساط تخاط له جيوب وأخراج ، فهما سواء وان اختلفت اختصاصات كل مهما عن الآخر حث ان البساط يجلس عله والعدل توضع فه الأمتعـــة والطعام عند نقلها على الدابة ••

١٢١٣- عِدْكُم عَيْشْ وعِدْنا عِيش هَا العَزِيمَة عَلوّيشْ

يضرب للولائم الشحيحة فكأن المدعو يقول إن مثل هذا الطعام متوفر عندنا فما معنى ايلامه لنا • والعش الخبز • والعزيمة الولمة والدعوة جمعها عزايِمْ •• عَلَوّيش أي على ماذا ••

١٢١٤ـ عدوٌ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلْ

منقول من الفصيح وهو ظاهر المعنى •

١٢١٥ـ عدوُ المرءْ من يعملْ بعملَه •

يضرب في ذيوع العداء بين أصحاب الاعمال والصناعات التي هي من جس واحد • ويورد أيضا بلفظ (عدوّ المرء من يعمل عمله) • وأصله من الفصيح •

١٢١٦ـ عذرَه اكبر منْ صوچَه •

يضرب للمسيء يعتذر من اساءته فيأتي من العذر بما ينطوي على اساءة اعظم من الأولى • (الصوچ) كلمة تركية بمعنى الذنب والاثم •• والمثل أورده الزمخشري في المستقصى بلفظ (عذره أشدّ من جرمه) •

١٢١٧ـ عربْ وَينْ طنبورةَ وينْ ؟!•

يضرب للمفارقات من الأمور •• وقد يورد تعجباً ممن لا يعي القول رغم ايضاحه وتكراره • والمراد بالعرب هنا أعراب البادية الذين لاتروقلهم الآلات الموسيقة ونحوها • وقيل ان طنبورة اسم امرأة وللمثل من هــذا الوجه قصة •• وربما كان المراد بالطنبورة (هنگيمة العبيد) ورقصــاتهم التقليدية •

١٢١٨ـ العرْبي بعدْ أربعينْ سنَة اخــذْ ثارَه وگــالْ استَعجلتْ

يضرب في وجوب التريث عند الاقدام على أمر خطير ••

١٢١٩ـ العرسْ لاثنينْ والملبگينْ ألفَينْ

يضرب لكثرة المتطفلين الذين يشغلون أنفسهم بما لايعنيهم من شؤون النـــاس ••

(الملبّگين) أي المبكرين والمسارعين الى حضور الولائم وحفـــلات العرس •• ويورد المثل أيضا بلفظ (العرس لاثنين وملبوچة ألفــين)

ومعنى قولهم (ملبوچة) أي متظاهرون بالانشغال والانهماك بالخدمات المنوطة بهم في تلك المناسبة .

١٢٢٠ـ عِرِس° وهُص° مَيْصير° .

من طبيعة الأعراس أن يقترن بها الضجيج والتهريج ، فلا يكون من الأمر الطبيعي حمل الناس على الصمت في مثل هذه المناسبات .. (هص) كناية عن الصمت ، يضرب في أنّ النهي عن شيء أو الأمر به ينبغي أن يكون واقعاً في موقعه المناسب له .

١٢٢١ـ اِلْعَرْكَة عَاللّحاف°

يضرب في أنّ أسباب الخصام والشجار بين الناس ترتكز على المطامع المادية .. والأصل فيه أنّ الملاّ نصر الدين كان قد سمع وهو في فراشه أصوات شجار في الطريق فأراد أن يعلم السبب في مثل تلك الفتنة الشاجرة والليل قارس البرد والناس نيام ، فالتفّ بلحافه ثم خرج الى الطريق يستفسر من المتخاصمين عن دواعي خصومتهم ، فما كان منهم الاّ أن يسلبوه لحافه ويهربوا به ، فرجع الى بيته وهو يرتجف من الغيظ والحنق والبرد ، فسألته زوجته عن سبب العركة فقال لها (العركة عاللحاف) .

١٢٢٢ـ عَرْكَة° گْصَاصيب°

يضرب للمتخاصمين لايجدّون في مخاصمتهم وانما يتخذونها وسيلة للايقاع بآخرين ..

١٢٢٣ـ عَرَك° بَلاش° قاضي يِشْرَب°

يضرب للنفوس يستهويها من الأشياء ما يجيء من دون ثمن ولاجهد.

١٢٢٤ـ عَرْمُوط° يَاگَص الْعِشِك° .

يضرب اعجاباً بالشيء يكون مكتمل الجودة .. والأصل فيه عذق التمر يترك على النخلة فتكون تمراته ظاهرة الكبر فيقال فيه ذلك استطابة واستلذاذا .. و (العرموط) الكمثرى وهي لفظة مغولة الأصل . أو انها

تركية قديمة (آرمود) •

١٢٢٥ـ الِعرْوَة بيدِ الكوّاز

يضرب للأمر يكون مرهوناً بتصرّف أهله ورغبتهم ، ان شاءوا فعلوه وان شاءوا أهملوه ، فلست الكيزان كلها ذوات عرى •• والعروة بضم العين وكسرها • والمثل معروف في لبنان بلفظ (الفاخوري متْلْما بريد بركّب ذينة الجرّة) •

١٢٢٦ـ عَروسْنا الزّيْنة ، گاعْدَة حَوالَيْنا •

يضرب في توفّر دواعي السرور والملذّات بما لاينشغل معه البال بهم أو غم

١٢٢٧ـ الِعرّيس اخَذْ العَروسْ وكُلْمَنْ رِجعْ لْبَيْته •

يضرب لصرف المتطفلين وذوي الفضول لايزالون يخوضون في الأمر وان فات وقتــه •

١٢٢٨ـ العرَيْضي ذَبَّوه بالنّار گالْ الحَطَبْ اخْضَر !•

(العريض) الذي يكثر الاعتراض على الناس ونقد أعمالهم •• وفي المثل اشارة الى أن هذا القبيل من الفضوليين لايقلعون عن عادتهم حتى في أسوء الأحوال • (أخضر) أي طري رطب •

١٢٢٩ـ عِزّة وِطْلابْتهُمْ عوْجَه

يضرب في تحاشي مخاصمة من تعرف فه اللجاجة ولدد الخصومة •

١٢٣٠ـ عِزْرائيلْ هَمْ ينْطي مَهْلَة

يضرب للملحاح في طلب أو مقاضاة ، وغالباً ما يورد في الـــدائن لا ينْظِر مدينه •• (هَمْ)بمعنى أيضا •

١٢٣١ـ عِزَمْهُمْ وانْهِزَمْ مِنْهُمْ •

يضرب لمن يلزم نفسه أمراً ثم ينكل عنه •• ويتمونه بجملة تابعة له (يباوِعْ مِن شگوگ الباب يشوفْ راحوا لَوْ بعدْهُمْ) •

١٢٣٢ـ عَزِيمَة الخصيني والكَلْكْ

يضرب للمشارب والأذواق تفتقد التجانس والانسجام ٠

١٢٣٣ـ العَسكَرْ كُلّه مِيحَارِبْ

(ميحارب) أي لايحارب ٠٠ يضرب في التحذير من افراغ القوة كلها في مواجهة أمر واحد ٠

١٢٣٤ـ عَشْرَة بِالدّارَة ، مَكِتْلَوْا فَارَة ٠

يضرب للأمر ينجع فه حسن التدبير ودقة الحيلة دون الكثرة والسطوة ٠

١٢٣٥ـ عَشْرَة مْشَارِجْهَا بْرَحَلْ ، ووِحْدَه بْمِطي مْخَلّيهَا

يضرب فيما للأقدار من سر غامض في تقسيم الأرزاق والحظوظ ٠٠ وقد نظمه الملا عود الكرخي في شعر له عامي اللهجة ٠

١٢٣٦ـ عَشْرَة وامْهُمْ ، وَيْنْ يِنَامْ عَمْهُمْ ؟!٠

يضرب للمصيبة بكثرة العال تقترن بضيق الحال ٠٠

١٢٣٧ـ عَشّي وْمَشّي ٠

يضرب لتسهيل الأمور وإنجازها دون تطويل ، والنهي عن الجدل ودواعيه ٠

١٢٣٨ـ عَصَاةْ مُوسَى بِالجّاموسة

يضرب للأمر يقع على وجه الصواب مصادفة ٠

١٢٣٩ـ عصاتِي وْعَبَاتِي وَالله اكبَرْ

الأصل فه مقول في بدوي لم يحسن أداء صلاته ، ثم توسعوا في ضربه فأصبح يساق للمملق لايملك من دنياه شيئاً ٠٠

١٢٤٠ـ العَصَا طَالعَة مْنِ الجَنّة ٠

يضرب لأثر العصا في حسن التوجه والتربية ، ووجوب الاستعانة بالشدة أحيانا في تأديب الابناء ٠٠

١٢٤١ـ اَلْعَصَا لِمَنْ عَصى

يضرب في وجوب تأديب المسئين وزجرهم .

١٢٤٢ـ عَصْفورْ بِاْلايِدْ وَلا عَشْرَة عَالشَّجَرة .

يضرب للشيء الضئل يكون في اليد فيرجح على الشيء الكثير لايكون مسور الحصول .. واصله من مثل وارد في الفصيح .. والا يدْ: اليد ..

١٢٤٣ـ عَصْفورْ بِفِلِسْ حْجارَة بَلاشْ

يضرب للشيء لايستحق كبير اهتمام .. (مر القول فيه) .

١٢٤٤ـ عَصفُورْ الِمْحَمْداوي هُوَّ وَخَيْطَه

(المحمداوي) المنسوب الى اَلْبو مْحَمَّدْ .. الأصل فه أنه يضرب للشيء يفلت من اليد بعد إحكام السيطرة عليه .. ثم غلب ضربه لما يضيع من رأس المال والربح ، وكذلك للبلوى تحط بالأصل والفرع .. ونحو ذلك .

١٢٤٥ـ الِعَصفورْ هَمْ يِزْمُطْ گِدّامْ مَرْتَه

يضرب لمن يستغل ضعف من يلوذ به من الناس فكثر من اطراء نفسه والتبجح بمآثره المزعومة .

١٢٤٦ـ العصفورْ يِتْفَلّى والصَّيّادْ يِتْكَلّى

مر القول عليه في (الصاد ...)

١٢٤٧ـ عصفورْ يِضْحَكْ عَالكَّلْكْ .

يضرب تعجباً من تطاول صغار القوم على ذوي الطَوْل فيهم ..

١٢٤٨ـ عصفورَيْنْ بْفَدْ مِعْچالْ

يضرب لمن يعرض له أن يكسب بالجهد الواحد أشاء كثيرة .. كما يضرب لحسن انتهاز الفرص واستغلال المناسبات ، بحث يحصل صاحب الحاجة على أكثر من أمر واحد حين يعرف كف يتصرف فضع حاجته

حث ينبغي وضعها • ومهم من يورده بلفظ (عصفورين بفد حجارة) • والمعجال اصلها المقلاع كانوا يتخاصمون به ويتراشقون الحجـــارة • وفي الموصل يقال له (صُــتّان) • وهو نادر الاسعمال هذه الأيام ••

١٢٤٩ـ العَضّة بالجِلال

(الجِلال) بردعة الحمار واكافه ، يضرب للرمية لاتصب •• وفد أورده صاحب الأمثال العامة النجدية بلفظ (العضّة في الصوف) وقال في شرحه (•• أي انّ عضته فد وقعت في الصوف ولم تقع في الشحم واللحم وأصله في الذئب يعض الشاة ونحوها فلا يتمكن منها وتفلت منه •• يضرب للمرء يحصل مما ينشده على شيء لايفيده) •

١٢٥٠ـ العَطّار يصيح ما بخُرجه •

(الخُرْج) العدْل والكس يضع فه العطار عطوره ومواد د •• يضرب للشخص ينم مطقه عن حقيقته وهو يشبه المثل الفصيح (وكل اناء بالذي فه ينضح) •

١٢٥١ـ عطايا قليلة تدفع بلايا كثيرة •

يضرب في الحث على أسداء المعروف الى الناس فانه وان كان ضـئلا يدرأ كثيراً من الشر عن اصحابه • وهـــو في الغـــالب مما يتلفظ بـــه المحادي والمتسولون •

١٢٥٢ـ العَطَش أمرّ من الجوع

يضرب للبلوى تظنّ هيّنة الوطأة بالنسبه لغيرها فاذا هي أدهى وأمر

١٢٥٣ـ العَطشان يكسر الحِب

يضرب للمضطر تدفعه الضرورة الى التضحية بالغالي من الأشياء من أجل الوصول الى غايته • وفي الامثال السودانية (العطشان يكسر الحوض)

١٢٥٤ـ عطل بطل

يوردونه بمثابة رفه في ابطال السحر ويتممونه بقولهم (عطل بطل

سحْرَكْ بْطَلْ عَلَى الشَوْكْ عَلَى الشحرْ) وغالباً ما يساق في الرد على من يأتي بتهاويل الأقوال ، أو يثير بين القوم فتنة من الفتن ، أو يتهم شخصاً بتهمه ما فدفعها هذا عن نفسه أو يدفعها عنه غيره . وهي من الكنايات يراد بها اسكات شخص وتكذيبه .

١٢٥٥ـ عَطِيَّةَ الله مَتِنْرَدْ

(مَتِنْرَدْ) أي لاترد .. يضرب للرضا بما يقسمه الله للناس من أرزاق .. كما يضرب لنهي القوم عن الحزع اذا ولدت لهم انثى .

١٢٥٦ـ عَظْمْ سمَجْ مَيِنْبِلِعْ

يضرب للشيء لايسهل اغتصابه ، فانّ عظم السمك يسبب لبالعه أذى كبيرا .

١٢٥٧ـ الْعَظْمْ مَيِتْبَرَّا مْنِ اللّحَمْ

يضرب في أن وشائج القربى لاتنقطع نهائياً مهما عرض لها من دواعي الخلاف والتنافر

١٢٥٨ـ عَفصَة وْدِهَاشة ، وْخِرْزَه وْخِشْخَاشَة

(العفصة) واحدة العفص ، (الدهاشة) الخضرمة المثقبة بعدة ثقوب ، (الخرزة) واحدة الخرز وهي كرات صغار من الزجاج ، (الخشخاشة) ثمرة الخشخاش تكون فيها حبوب صلبة كثيرة ، بحث اذا حرّكت باليد احدثت صوتا ، ويعلل بها الصبي ويقال خِرْخَاشَة ايضا . الأصل في ذلك أنهم يحطون الصبي بمثل هده الأشاء تدللاً له وفرط عناية به ودفعاً للجنّ عنه .. وهو يضرب تهكما بالرجل يتصابى .

١٢٥٩ـ الْعَفْو أقْرَبْ لِلتَقْوى

يضرب حثاً على العفو والتسامح .

١٢٦٠ـ الْعَقِل شَرِيفْ

يضرب في وجوب الاسترشاد بهدى العقل وعدم ركوب مراكب

الجهل •• يرد حث تستشري الخصومة بين المتقاضيين ، يدّعي كل منهما أحقـّته في الشيء المتنازع عله • وكذلك يقال (العَقلْ جوْهرَة) •

١٢٦١ـ العَقِلْ غلَب الحِسِنْ

العقل مع دمامة الصورة أكثر تأثيراً من صباحـــة الوجـــوه بلا رأي ولابصيرة • وهو يضرب في مثل هذا المعى •

١٢٦٢ـ العقلْ غلَب الدَّوْلة •

(الدولة) هنا بمعى الغنى والتموّل ، فانّ العقل أقوى سلطاناً منها • لأن العقل هو الذي يهيء المال ويحسن تدبيره والتصرف فه ، أما الدولـة بلا عقل فزائلة •

١٢٦٣ـ عگبْ روحي لا حَلا •

يرد في معنى القول الفصيح   اذا مت ظمآناً فلا نزل القطـــــر

ومعناه بعد زوال روحي ـ كناية عن الموت ـ لاخَلا شيء في عين أحد •

١٢٦٤ـ عگبْ سيّري حزّمَوْني بمَرِشْ

(السَيْرْ) حزام من جلد ، (المَرِشْ) الحبل من اللنف ونحوه وهو أردأ أنواع الحال ، والتحزّم به أمارة الاملاق والصعلكة • (عگب) العقبى •• يضرب لتقلب الدهر بأهله ، والنـزول بذى الغنى الى حضض الفقر والمذلة •

١٢٦٥ـ عگبِ الشـّابْ وَدّوه لِلكـُتـّابْ

يضرب لما يقع من الأمور بعد فوات أوانها •• وأصل معنى المثـل ان رجلاً بعد أن وخط الشسب شعره ذهبوا به الى الكتّاب وهو واحد الكتاتب ، لتعلم القراءة والكتابة •• ومنهم من يورده بلفظ (عگب ما شـاب ودّوه للكتاب) والمثل معروف في مختلف البلاد العربية بلفظه أو بما يقاربه •

١٢٦٦ـ عگبِ الشـّيّبة خيبة

يضرب لسوء أثر الشخوخة وقسوتها على الطاعنين في السن

١٢٦٧ـ عُكْب ِ الْعِمْلَة حَرامْ

يضرب للنكول في البيع والشراء بعد تثبيت أثمان المبيعات وأوصافها ••

١٢٦٨ـ عُكْب ِ الْعيدْ مَتِنْخْبُزِ كَلَيْچَة •

(الكلچه) أقراص صغيرة في مثل راحة الد تخبز بمناسبة الأعياد ، وتكون مخلوطة بالسمن والسكر والجوز ونحو ذلك ، ومنها ما يحشـــى بالتمـــر

يضرب للخير لايحصل في أيام الرخاء ، فكون توقع حصوله في أيام الخصاصة بعد الاحتمال •• فان صح الكلچة في العد مظهر من مظـــاهر الرخاء والتوسعه في النفقة على العال • فاذا لم تخبز الكلچة فيه فانها لـــن تخبز في غيره • والمثل معروف في مصر بلفظ (بعد العد ماينفتلش كحك)•

١٢٦٩ـ عُكْب ِ الْكَبْرَة جُبَّة حَمْرَة •

(الكبرة) الشيخوخة وهي بفتح الكاف وضمها •• يضرب استغرابا ممن يتصابى بعد شيخوخته فيرتدي الأردية المزوّقة •• وربما ضرب لمـــا يبغي أن يقع من الامور المتجانسة ، فان البطاركة وهم من الطاعنين في السن عادة يرتدون جبّة حمراء كشعار كهوتي لهم •• والمثل معروف في ديـــار الشام بلفظ (بعد هالكبرة جبّة حمرة) • وأحسبه منقولاً منه •

١٢٧٠ـ عُكُبْ مَاچِنَّا أهْلِ الدّارْ ، گِمْنَا نِجي خُطّارْ

يضرب في التفجع لانقلاب الدهر بأهله•والخُطّار الضيوف والزوار واحده وجمعه سواء •• وقد يجمع لو جمع على (خَطَاطِيرْ) •

١٢٧١ـ عُكُبْ مَافَضَّتِ الزّفّة جَتّي الرّعْنَه تهَلْهِلْ

يضرب للأمر يقع بعد فوات مناسبته فكون ظاهر السماجة • فـــان زغردة النساء لا تصلح الا فما يناسبها من مناســــبات الأفراح والأعراس ونحوها ، حث تمر زفة العريس فتزغرد النساء عند مرورها أو عند وصول العريس أو العروس الى الدار ، ومثله اذا وصلت بعض بشائر الخير الى

ووم فان النساء يزغردن لذلك • (تهلهل) أي تزغرد ، من الهَلْهولة أي الزغردة •

١٢٧٢ـ اِنْعَكَّدْ عَالنَّكَّدْ

يضرب لفرط الرخاء وكثرة المحاصل والغلال • فان ما بدأ يعقد من الثمار تداعى على ما تم نضجه وبدأ يتهرى ، ويعني ذلك ان القوم لشدة رخائهم لايجدون حاجه في أنفسهمَ الى جني الحاصل وانتزاع الثمرة من شجرتها •

١٢٧٣ـ اِلْعَكْرَبْ دْوَاهَا اْليَمَني

يضرب فيما يلائم كل شخص من معاملة خاصة •• والعكْرب العقرب وجمعها عكَارُب وربما قالوا عكَارِب • ويسمون العقرب أيضاً عَكُرُبَة وربما قالوا عكْرَبَة ••

وقولهم دواها اليمني أي دواؤها وعلاجها يريدون به أن خير شيء لها هو ضربها باليمني أو سحقها به •• واليمني من أحذية الرجل •

١٢٧٤ـ عُكْرُكَّة وِحْجَايْتَه حُكَّة

يضرب للشخص يتصرف فوق ما يلائم شخصته • فيعدى حده وطوره •• والعكركة الضفدعة جمعها عُكْرُكْ وعكَارِكْ ويقال أيضا عُكْرُكَات • وهي من الارمة (عقروقا) •• والحِجاية :الكلام وهي من الحكاية • والحكَّة الأقة وهي من المعايير المعروفة •

١٢٧٥ـ عْگَيْلْ ِ عقولها بْراسها

عگيل واللام فيها مفخمه اصلها عقل وهي عشائر عربية معروفة لها في تاريخ بغداد والبصرة وقائع وأحداث خطيرة •• وكانت لهم في الكرخ مناطق ومضارب ولا تزال باسمهم فيه محلة تسمى (گهاوي عگيل) •

يضرب المثل تحذيراً لمن يحاول أن يكيد قوماً غير غافلين عما يراد بهم •• ويجيء المثل أيضاً بلفظ (عگيل براسها عگول) •

١٢٧٦- على حِس الطَبُل خُفَّن يَر جِلْيَ

ترد علي عندهم هنا بلفظها الفصيح .. وقد يقولون ايضا (عَل) وتلك لغتهم العامة في هذه اللفظه .. يضرب في الشخص تستخفه توافه الأمور وتستهويه فيجري وراءها .. وحس الطبل صوت قرعه .. وقولهم (خُفَّن يـر جِلْـي) استحثاث للأقدام بسرعة الجري وراء صوت الطبل المقروع واللحاق به اذ انه يبلغ الاسماع من مسافه بعيدة . ولا يزال من دأب الصبان انهم اذا سمعوا قرع طبل يمموا جهته وركضوا اليه[1].

١٢٧٧- عَلى نِيّاتِكُمْ تِرْزَقون

عَلى تلفظ على وجهها الفصيح (ولهذا قدمناها في المعجم على غيرها من الحروف اذ ان الألف فيها ظاهر بعد اللام) ..

يضرب في بسطاء الناس وسذجهم يتهيأ لهم الرزق ونحوه بالمصادفة أو من دون كبير عناء .. والنيّات جمع النيّة .. والمثل كله آت على اللهجة الفصحه . ويضرب كذلك لسلامة الطوية فانها لاتعدم عند الله التقدير والمثوبه ، بحيث يكافيء ذويها بالرزق يأتيهم من حيث لايحتسبون .

١٢٧٨- عِلْچِ الْمْخَبَّل تَرس حَلْگَه

العِلِچْ ما يمضغ من العلك واللبان . والمخبّل (بتفخيم اللام وبمقتضاه يلحق الباء بعض التفخيم) هو المجنون المخبول . وقولهم (تـرس حلگه) أي ملء فمه ..

يضرب لمن تنم تصرفاته عن جهله وشذوذه . وربما ضرب لمن لايحسن استغلال المنافع فيأتي من تصرفه بما هو ظاهر الاستهجان والاستبشاع . فان المعروف من أمر العلك أن يوضع منه في الفم سيء قليل يتشاغل الفكّان بمضغه وعلكه حيث يكون ذلك من دواعي التفكه واللهو ، فاذا وضع

---

(١) دك الطبل عند العامة كناية عن التشهير والفضيحة لذلك يقال في المفتضح تسبقه السمعة السيئة (دَگّوْ طَبْلَه) ودگوا له طبل ومثل ذلك قولهم (دُكْ يابوطَبُلْ)أي اجمع الناس واشهر الأمر

كثير منه في الفم أعيا الفكين أن يتعاوراه بالمضغ فجر عليهما ذلك العناء وانقلب التفكه الى هم ثقل ، بالاضافة الى ما يكون من بشاعة شكل الفم وانتفاخه .

١٢٧٩ـ عَلى عَيْنَكْ يَاتاجِر

يضرب للأمر المستقبح يقع جهارا ، كمن يسرق مال التاجر علانية .

١٢٨٠ـ اَلْعِلِمْ بِالشَّيْءْ وَلا الْجَهَل بِه

يلفظونه بلفظه الفصيح يضرب في الحث على السعي وراء المعرفة .. وربما ساقوه تبريراً لمن يتعلم فنون السحر ونحوه ، فاذا وقع عليه لوم اللائمين اعتذر لانصرافه الى ذلك بمثل هذا المثل .

١٢٨١ـ عِلِمْ بِلا عَمَلْ ، مِثِلْ غَيِم بِلا مْطَر

يضرب في الحث على قرن العلم بالعمل فان العالم الذي لاينتفع الناس بعلمه كالغمامة لامطر فيها ..

١٢٨٢ـ عَلَّمْتَه عَالجِدْيَة گام يغَلْبْنِي بْبُوبْ كْبار

الجدية الاستجداء وربما قالوا (جِدْوَة) يضرب لشديد الحذق في تعلم الحيل ونحوها بحيث يكون له فيها التفوق الظاهر على من علمه اياها .
كما يضرب لمن يكون ذا فضل على أحد الناس فلا يجزيه هذا الا بمنافسته في مجال الكسب ومزاحمته على الشهرة .

١٢٨٣ـ عَلى مَيَّكْ عْبَرْنَا يَاشِجَر

يضرب للمنتفخ على فراغ .، ويرد مورد الاستخفاف والتهكم بأمثاله من الناس .. والاصل فيه ان الشجر – وهو القرع – ليس فيه غير الماء ولا عبرة بشكله وانتفاخه .

١٢٨٤ـ عَلى هَالْحِمُّصْ مَيْصير عِيدْ

وربما قالوا (... مصير بَاجِر عد) .. يضربونه في الشيء ينبغي أن يكون متلائما مع طبيعة الحاجة اليه .. ففي العيد مثلاً ينبغي انتقاء

الاشياء الطيبة التي يتم بها السرور والبهجة فاذا اعد للعيد من الحاجات ماهو رديء خسث لم يكن العيد عيداً .

وعلاقة الحمص بالعيد احتياجهم اليه من أجل طبخ التخني فيه ، فانه خير ما يملأ بطون المعيّدين والزوّار الذين يكثر عددهم في مواسم الأعياد عادة .. ويبدو ان الحمص المنتقد هنا كان صغير الحبّات او كان قليل الكمية .

وربما ضرب لأمر يستدل عليه من بعض مقدماته ..

١٢٨٥ـ عَلْ ْهالرَّنَّة طَحينِچْ نَاعِمْ

يضرب تهكماً بمن يناط به أمر يطلب اليه انجازه فلا يأخذ له ما يناسبه من الجدّ والاهتمام .. والاصل فيه حكاية داعرة .. ويلفظ أيضاً (عَلَ هالرَنَّة ...)[1] أي على هذه الرنّة سكون طحنك ناعماً .

١٢٨٦ـ عَلي حَايِطَكْ لَيوَكَعْ ا ْبنَكْ وِتگول قَدَرَاتَ الله

يضرب في التحذير من تعريض النفس للأضرار ، ووجوب الاحتراز من دواعيها .. وهو يرد في أن ما ينسب الى الاقدار من جنايات انما هو في الواقع مما يتسبب عن جهل الناس وغفلتهم عن تقدير ما هو ضار وما هو نافع .

١٢٨٧ـ عَمى ا ْلعَيْنْ وَلا عَمى ا ْلگَلُبْ

يضرب في أن البلادة شر أنواع العمى . وفي كناياتهم يقال للبليد المغفل (اَعْمى گَلُبْ) . والاصل في هذا الاستعمال ما جاء في التنزيل

---

(١) للسيد محمد العبيدي ـ الامام بجامع الپاچهچي ـ مؤلَّف استقصى فيه جمهرة من الأقاصيص البغدادية (أو الشائعة على ألسنة البغادّة) مما استوعبت المعاني البذيئة ويعتبرهذا الكتاب خير مرجع لهذا الضرب من لهجات العامة في بغداد اذ جرت عادة المدوّنين أن يتحاشوا تدوين مثل تلك الألفاظ النابية على أسماعهم ..وغالباً ما نهمل شرحه من مثل هذه الأمثلة وارد في كتابه وحريّ بالذكر والاشارة ان المؤلف العبيدي أثبت أقاصيصه معنعنة ومرفوعة باسم رواتها ونقلتها من البغداديين

(انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) •

١٢٨٨ـ العَمَايِمْ مْصَفْطَة وِالجْيُوبْ نْظَافْ

يضرب لمن يتظاهر بالرخاء على باطن من الشقاء والتعاسة •

١٢٨٩ـ عَمّْ أوْلادْ ؟! خَالِ بْنَيّة ؟!•

الخال (بتفخيم اللام) اخو الأم ، والعم أخو الأب ، والبسه البت ، يضرب لنفي كل صله لرجل بغيره •• وهو يورد على وجه الاستفهام والعجب والاسكار ، يريد به قائله انه لسى من القوم في سيء ، فلا هو من عصبتهم ولا من أرحامهم •• وكثيراً ما يسوقه قائله حين يكلف الانفاق على قوم أو مساعدتهم بوجه من وجوه المساعدة ، فيقوله تبرءاً من كل التزام •

١٢٩٠ـ عَمَّرِتْ لَكْ يَا رجِل بَيْتْ ، وِمِن تِمِّنِ المَخْسول ضَمَّيْتْ

المخسول المغسول أي الذي غسل بالماء •• والتمن الرز وفي كتابي معحم العامه البغداديه بحث فيه تفاصيل كثيرة عن هذه اللفظه وأصلها ومواردها ••

يضرب لمن لا يعرف كيف يأتي بالشيء على وجه الاتقان ، فاذا أراده جاء به على أسوء ما يكون •• وغالب ما يساق في البلدات من النساء ••

١٢٩١ـ عَمّي مْضَيِّفْ وَاني مْكَيِّفْ

يضرب لاغتباط الشخص بالخير يصدر ممن له بهم صلة وقربى • وغالباً ما يعنون بايراده الاستخفاف •• ومن بعض معاني المثل الحث على أن يلي الرجل عمل الخير بنفسه فيفرح له ان أراد أن يفرح ، لا أن ينتظر أحدا غيره يصنعه فيبجح هو به •

وربما أريد بالعم هنا غير العم الملح اذ تطلق لفظة العم على السيد المخدوم • وقولهم (مكيّف) أي فرحان من (الكيف) وهو الفرح والحبور ••

١٢٩٢ـ عَنّابْ مَيِّكْ يا كُبر

العناب بفتح العين وكسرها ثمرة معروفه من الفصلة السدرية ...
وقد مر القول على أصل المثل في (اكلك منافع يا كبر) ويريدون به هنـا
ان مرق مخلّله لذيذ كالعناب .

١٢٩٣ـ عِنادِ الخنفسانة .

يضرب لشدة العناد . فان الخنفسانة وهي حشرة سوداء معروفة تأتي
المكان فتصرف عنه بكل شدة غير انها تعاوده .

١٢٩٤ـ عَنَتْ عَلَى بالهم ، رَفعاتِ ذَيالهمْ

يضرب في الكريم يذلّ فتعن على باله ذكريات عزه وأيام غناه .

١٢٩٥ـ العَنجَليِّة لِيو رَه .

يضرب في أن كبائر الأمور انما تأتي في الخواتم . وربما سيـق في
التوعّد ببلاء قادم .. ويكنى بذلك أيضاً عن نعمـة كبيرة مرتقبـة ..
والعجلة من الفصيح للنار الملتهبة كأنها توقد للشيخ الهم تدفئة له .

١٢٩٦ـ عِنْدِ البطونْ ، تِعمى العِيونْ

الاصل فيه الجشع يحمل المتخلقين به على تناسي من يكون حرياً من اصحابهم
بالادناء الى الطعام عند حضوره .. وهو يضرب في احتكار النعم واستغلالها
وعدم اشراك أحد فيها . وفي الامثال المغربية (عند الكروش كاتفهى العقول).

١٢٩٧ـ عِنْدِ التيّس لِگَى مَي وبَلّل شواربه

يضرب فيمن يكون طفيلياً دنيء النفس لايفوته انتهاز ما يجـد من
طعام ومنفعه عند الناس وانما تمتد يده الى ذلك من دون إدناء ولا دعوة .
حتى انه اذا وجد عند التيس وهو ذكر المعزى قليل ماء لم يشأ ان يفوتـه
دون الانتفاع به ولو كان تبلل شواربه به .. (والشُوارُب) الشاربان

١٢٩٨ـ عِنْدْ حذاي ، ولا عِنْدْ عداي

يضرب لترجيح اتلاف الشيء على تمكين العدو منه .

١٢٩٨ـ عِنْدِ الحِسَابْ ، تِعوِي الچِلاَبْ

يضرب للعراقيل والمشاكسات تعن حيث ينبغي صفاء الجو وهدوء الفكر •• وقولهم (تعوي الچلاب) يلفظ أيضاً (تعـوي الچِـلاَّب) بتشديد الچيم • والچلاب الكلاب •

١٢٩٩ـ عِنْدْ دَكْ الْكُبَّة صِيحوا قَرَنْدَلْ ، عِنْدْ أكْلِ الكُبَّة نايِمْ قرندلْ

يضرب لمن يتحمل المغارم دون المغانم •• وقرندل هذا كان مولى لقوم فكانوا اذا أرادوا صنع الكبة وهي طعام معروف ايقظوه من نومه ليهرس البرغل أو التمن بالمهراس تمهيداً لصنع الكبة وهو عمل يتطلب جهداً غير هين • فاذا انضجوا الكبة بعدئذ وكان قرندل نائماً نهوا عن ايقاظه قائلين (خَطِـيَّة نايم قرندلْ لَتْـو عَـوه) ولم يكونوا قد قالوا ذلك حين أيقظوه من نومه عند (دك الكبة) • وغالباً ما يلفظون لفظة (عند) مدغمة النون بالدال فيقولون (عـدّْ) • وقد يورد المثل أيضاً بلفظ (•• و عُـوا قرندل) أي ايقظوه بدلاً من (صحوا قرندل) ومعنى هذه نادوا عليه ••

١٣٠٠ـ عِنْدِ الشّابْ وَدَوّه لِلْكُتّابْ

مر القول عليه •

١٣٠١ـ عِنْدِ الضّيق لاَ اَخْ يِنْفَعْ وَلاَ صَدِيقْ

ويورد أيضا بلفظ (عند الضيك لا صاحب ولا صديك) يضربه الحازع لمصيبة تصيبه فلا يجد من يزيح علته ويدفع عنه بلواه •

١٣٠٢ـ عِنْدِ اللّكَمْ صيحوا خَواتي ، عِنْدِ اللّطَم صيحوا حماتي

يضرب للتحيز الى الأقربين عند توزيع الخيرات والمنافع ، وصرف الشر الى الغير عند وقوعه •

١٣٠٣ـ عِنْدَكْ الحِسَابْ وعِندَالله الفَصِلْ

يضرب في رد الأمور الى الله •• وهو يرد على لسان الشخص يكون له طلب على الآخر يختلفان في تعسه وتحديده فسلم له بما يقدره من كمية

المال مع تذكيره اياه بالله وانه هو الحكم الفصل بينهما يوم القامة ..

١٣٠٤- الِنعِنْدَه مُرْگَة زَايدَه يِچِيبْهَا عَلَى زْيَاگَه .

المرگة مرق الطعام .. (زياگه) جمع زيك ويراد به زيق القمص وهو الفتحة تكون عند الصدر .. يضرب في فرط الأنانية وترجيح مصلحة النفس على مصلحة الغير ..

١٣٠٥- اِلعِنْدَه وَالي مَيْبَالِي

يضرب في أن من كان ذا والٍ يرعاه فانه يكون رخي البال لايبالي بما يعرض له من المشاكل .. فهو على حد قول القائل ..

واذا العنايه لاحظتك عونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

١٣٠٦- عِنْدي فْلَيْس الاَحمَري، مَدْري شْبيعْ وشْتَشْتِري

يقال فيمن لايملك غير الشيء التافه الضئيل الذي لايصلح أن يكون رأس مال لبيع وشراء .. فتظاهر بالحيرة فيما ينبغي أن يتخير الاتجار به من البضائع والسلع .. وهو يضرب في سخف الرأي والتعلل بالأوهام .
ويضربه الشخص لنفسه عندما تضيق به الأمور فكأنه يقول انه لايملك غير فلس واحد فماذا عسى أن يقضي به من حاجة أو يسد به من خلّة .

١٣٠٧- عَنِزَةِ الجَرْبَة مَتِشْرَبْ الا مِنْ رَاسِ الْعَيْنْ

ويوردونه أيضاً بلفظ (عنزة الجربه تشرب من راس العين) .. يضرب في الصعلوك يظهر بمظهر المتبطّرين .

١٣٠٨- عَالنّعَلْ وعَالْبِسْمَارْ .

يضرب للحاذق يحسن استغلال الأمور .

١٣٠٩- عَنّي وعَنْ وَالْدَيّ

يضرب لشدة حرص الشخص على جر المنافع لنفسه ولمن يلوذ به ..

ومثله من أمثالهم (اِله ولاخوه النالجامع)[1] •• ويضرب كذلك في الأمر يكون محدود الغاية والوسع فحمّل من المقاصد فوق ما يتسع له • كمن يدفع للفقير فلساً واحداً ثم يقول انه صدقة عن نفسه وعن أمه وابيه في حين ان الفلس لتفاهته لايصلح أن يكون صدقة عن شخص واحد •

١٣١٠ـ عَوافِي وْمَيّ صافي

عوافي من ألفاظ الدعاء تقال على وجه المحاملة في مخاطبة شخص تناول طعاماً • والمي الصافي الماء النمير الرائق •• يضرب على وجه التهكم بشخص يزدرد حقوق الناس بكل سهولة ، كمن اكل طعاماً ثم شرب عليه الماء ••

١٣١١ـ عَوِّدْ بطْنَكْ عَلى رِغيفَيْنْ وَلتْعَوِّدْ جِسْمَكْ عَلى ثَوْبَيْنْ

يضرب في وجوب الحرص على ما هو ضروري من مطالب الحياة دون كمالاتها وأمورها الثانوية •

١٣١٢ـ اِلعْيالْ عَيَالَة ، والچِنَّة حَمّالة

العيال أهل الزوج • عيّاله معتدون جائرون • الچنّة الكنّة •• يضرب في الجناية يجنيها جان فحمل وزرها غيره • فما يقع في دار الزوج من تقصير أهله تتحمل الچنة تباعته •

١٣١٣ـ اِلعْيال لَوْ ظَلْ مِنهُمْ بِسْمارِ يشُكّ الايزار

مما يرد على لسان الچنايِن (الكنائن) في نبز أهل أزواجهن وفيه تعبير عن فرط العداء بين هذه الفئات من الناس ••

١٣١٤ـ اِلعَيبْ بِالجَيبْ

يضرب لمن لايلتزم قواعد الأدب فيورد المثل على لسانه كأنه قول قاله هو •

---

(١) أصل هذا ان رجلا طاف على البيوت يستجدي فأعطوه طبقاً فيه طعام فقال لهم ان له أخاً في الجامع فأين طبقه ؟•

أي انه لايبالي بالعب ولا يتحاشاه •

١٣١٥ـ الْعيدْ لاهْلِ النْعيدْ

يضربه القوم يشغلهم شقاء حالهم عن الشعور بحلول العد والمساهمة في ماهحه ومسرّاته •

١٣١٦ـ عِيد الزْغير يِجِي گَبُلْ عِيد الچِبِير

يرد عند تقدّم من يكون صغيراً حدثاً على الطاعنين في السن وذلك بسبب ما تتوفر فيه من مزايا خاصه فكون مورد المثل تبريراً لذلك وتعليلاً •

١٣١٧ـ عِيدِ الْمْجَلَّة ، طَابْ الِقْعُودْ بِالْمْحَلَّة •

يضرب قصد الترغب في الخروج من البيوت ، والتجمع في الاماكن المكشوفه وذلك بمناسبه ما يكون من طب الوقت واعتدال الجو

وعد المحلة عد لليهود تقع فيه ذكرى تخلصهم من هامان • ويكون عادة في آذار وهو من أشهر الربيع •• والمجلة اصلها (مْغَلاْه) في العبرية بمعنى السفر والكتب(١)

١٣١٨ـ عَيِّرَتْني بْعَارْهَا ، وْرَكْبَتْني حْمَارْهَا

يضرب في مثل القول الفصيح (رمتني بدائها وانسلّت) •

١٣١٩ـ عَيْرَوْني بْعَارْهُمْ ، وْلَبْسَوْني ايزارْهُمْ

يضرب في العيوب يلصقها ذووها بالأبرياء من النـاس • والايزار ضرب من الأكسية النسائيه مهجور الاستعمال اليوم في بغداد • والمثل ممـا يورده النساء ، وقد يستعمله الرجال أيضا على سبيل التوسـع في معـاني الأمثال ومواردها •

١٣٢٠ـ عِيسى اتْـچَل عَلى مُوسَى ، وْضَاعَتْ الجْاموسَة •

يضرب لغير الأكفاء يتكل بعضهم على بعض فتضيع بذلك أمـور

---

(١) من أعياد اليهود أيضاً عيـد الفطير ومما يشيع من الأقوال فيـه مما يحكي الأمثال (عيد الفطير شيل جلالك وطير)

ومصالح مهمـــة ٠

١٣٢١ـ عيش" وشوف ٠

يضرب لما تحمله الأيام من غرائب الاقدار والاحكام ٠

١٣٢٢ـ العَيْنْ بَصيرة ، و الْيَدْ قَصيرة ٠

يضرب في الشعور بما ينبغي اداؤه من المهام الانسانة كمساعدة محتاج ونحوه مع العحز عن ذلك بسبب ضيق ذات الد ٠٠ وهو يرد مورد التفجع والاعتذار من عدم القدرة على القام بمثل ذلك ٠

١٣٢٣ـ الِنعَيْنْ تاكُلْ مُو الْحَلِكْ

يضرب في وجوب العناية بنظافة أوعة الطعام وأوانه ، وانتقاء الجيد من الثمرات ونحوها اذ اِن العين هي التي تواقع هذه الأشاء فل الفم ٠

١٣٢٤ـ عَيْنِ التَّراني أَراچْ

يضرب في وجوب معاملة الناس بالمثل ، فسبغي أن يجزي الشخص من يرعاه برعاية مماثلة ٠ (أراچْ) أي اَر'اك وكأن أصل اللفظ قد ورد في خطاب امرأة وهو (بالعين التي تنظرينني بها أَنظرك) ٠

وكذلك يرد في معنى الخجل والاستحاء عنـد التقاء العون فكأنه يقول (ايتها العين التي تنظر الي ، اني انظر الك أيضاً) ٠

١٣٢٥ـ الِنعَيْنْ تِستَحي مْنِ النعَيْنْ

يضرب في الحث على قضاء الحوائج بالمواجهة دون المراسلة ٠

١٣٢٦ـ الِنعَيْنْ تْشوفِ الزَّيْنْ ٠

يضرب للشيء يكون واضح المزايا فلا يحتاج الى دعاية واغراء ٠٠ وهو من بعض مايرد في نداءات الباعة لفتاً للأنظار الى سلعهم ومعروضاتهم ٠

١٣٢٧ـ العينْ تشوفْ ، والِگَلْبْ يسوفْ

يضرب للشيء يكون قريب التناول ولكن دون القدرة عله حـوائل تثير الهم في النفس ٠ (يسوف) من السـوَفان ٠

١٣٢٨ـ العينْ جوعانة ، والبَطِنْ شبعانة .

يضرب للؤم الطباع وشحّ النفوس عن غير خصاصة وحاجة .. والبطن عندهم مؤنثة .

١٣٢٩ـ عَيْنِ الحَيْ بالحَيْ ، وعَيْنِ المَيّتْ بالتْراب

(بالتراب) تلفظ أيضاً (بِلِتراب) . أي ان عين الحي من الناس متعلقة بالله تسأله حاجاتها الكثيرة وترقب فضله ونعمه ، أما الميت فان حوائجه انقضت بموته .

وربما ضرب للأحياء يتلاقون فتعاتبون .

١٣٣٠ـ عَيْنِ الشَّمِسْ مَتِنْغَطّى بِالْمُنْخُلْ

وقد يورد أيضاً بلفظ شعري (عَيْنِ الشمِس ما تِغطّيها مناخِلْها) .. يضرب في وضوح الأمر وشدّة ظهوره .. وهو يرد مورد التهكم بمن يحاول اخفاء الحقائق الصريحة .

١٣٣١ـ عَيْنْ صابَتْها ، وطيرَتْ عصابَتْها .

يضرب في المصايب تقع فجاءة فتنسب الى الغبن .. وهو يورد مورد التفجع على من تعرض له النكبات ..

والاصابة بالعين مسألة مشهورة في معتقداتهم ..

١٣٣٢ـ عينَكْ على مالَكْ دوا .

يضرب في وجوب الاشراف على المال والحرص عليه دون تركه لاشراف الغير ممن لايحرص عليه مثل حرص صاحبه .. (دوا) أي دواء ولا أثر لحرف الألف في اللفظ بعد الواو .. وربما كتبها من ساء (دوه) .

١٣٣٣ـ العَيْنْ ماكو عليها حَرَجْ .

ويورد أيضا بلفظ (عالعين ماكو حرج) . يضرب للاعتذار من كون العين لها الحق أن تتطلع الى حيث تشاء ..

١٣٣٤ـ عَيْنَه عَالبَايِعْ وإِذْنَه عَالمشتري

يضرب لمن يصرف وقته فيما لا جدوى فيه من الأمور •• والأصل فيه ملازمة الشخص للسوق دون أن تكون له فيه صفة معروفة فهو ينظر الى البائع كيف يبيع ويصغي الى المشتري كيف يساوم ، دون طائل اللهم الا الفضول • وربما ضرب للمسه الحريص على استكناه الأمور ••

١٣٣٥ـ الِعَيْنْ مَتِعْلَى عَالحَاجِبْ

يضرب في أن لكل مكانه الطبيعي وغالباً ما يرد في المحاملات ، حيث يريد قائله في مخاطبة شخص أنه الحاجب الذي يرتفع على العيون وهي أعز شيء لدى الناس •• وكذلك يورده المعتذر اعتذاراً عما ينبز به من التكبر على أصحابه اذا لاموه على انصرافه عنهم وعدم تسلمه عليهم •

والمثل معروف في الأمثال المغربية ذكره الاستاذ البحاثة محمد الفاسي في محموعته بلفظ (تعلى العين حتى تعلى ، والحاجب اعلى واعلى) • وقال فيه (ان العين وان علت ما علت فان الحاجب أعلى منها مطلقاً ••• ويضرب هذا المثل في الرجل ذي المقام الرفيع بعلمه أو جاهه أو غير ذلك من مؤهلات السؤدد لايمكن أن يلحقه من هو دونه في تلك المؤهلات) •

١٣٣٦ـ عَيْنِ المُحِبْ عَمْيَة

الاصل فيه قول الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   كما أن عين السخط تبدي المساويا

وقولهم عميه أي عمياء لا تبصر

١٣٣٧ـ عينْ منْ عَين تِستحي ،وْوِجِهْ من وِجِهْ يِنْجَرْ

يضرب في أن الناس منازل وطبقات فينبغي الاستعانة بذوي الحسبه منهم عند عروض حاجة الى وسط أو شفيع

١٣٣٨ـ الِعينْ وما تِشتِهي والگَلبْ وما يِهْوَى

يضرب في وصف الحظ اذا ابتسم لأهله ، أي ان كل ما اشتهته العين جاهز مهيأ وكل ما هويه القلب حاضر موفور • وكذلك يضرب في

استقلال النفوس برغباتها وشهواتها ، واختلاف أذواق الناس ومشاربهم في هذا الوجه ، فلكل ما يشتهي من شيء وما يتعشق من شخص •• ويورده في هذا المعنى من يورده ، على وجه الاعجاب بشيء واطرائه • ومنهم من يلفظه (العينْ مٰا تشتهي والگَلْب ما يِهْوَى) •

حرف الغين

- غ -

١٣٣٩- الِغْابْ جابْ ، والِگْعَدْ خابْ .

يضرب في بركة السعي وخيبة الكسل والحث على الاسفار في طلب الرزق وذم القعود .. (اِلْغْابْ) الذي غاب عن بلده ضرباً وراء الرزق. (جابْ) أي جاء بشيء . والمثل الاندلسي العامي (من غاب خاب وأكل نصيبه الاصحاب) وارد في غير هذا المعنى .

١٣٤٠- غابِ الگِطْ ، اِلْعَبْ يافارْ

ويقال أيضا (غاب القط) يضرب لما يسببه غياب الرقيب من تسيب في الامور .. وفي تونس يقال (غاب القط ولعبت الفيران) .

١٣٤١- غاسِلْ وِجْهَهْ بْبَوْلَه .

يضرب لمن يكون عديم الحياء كأن جلدة وجهه لكثرة ما أمر عليها من البول عند غسلها به دبغت به فلا تنبسط لمعاني الحياء والمروءة .. والاصل فيه انه من الكنايات .

١٣٤٢- اِلْغالي رِخِيصْ ، والِرِّخيصْ غالي

يضرب في وجوب انتقاء الاشياء الجيدة دون التخوف من غلائها ، فان

الشيء انما يغلو سعره لجودة نوعه ، وان الرخص انما يرخص لخسته .

١٣٤٣ـ الغالي فلوسه بيه .

يضرب لتبرير ما كان من الاشياء غالي الثمن .. والاصل فيه من ألفاظ الباعه يغرون بها زبائنهم ومراجعيهم .

١٣٤٤ـ غالي وطلب رخيص

يضرب في الهشاشة للشخص تكون له الدالة والد فيبدي رغبة في الحصول على شيء ما .. فيكون معنى عبارة المثل ما أهون الشيء المطلوب وأرخصه وما أعز علينا طالبه .. وهو مما يرد في المجاملات .

١٣٤٥ـ الغايب عذره ويّاه

(وياه) وتلفظ أيضا (ويّاه) .. يضرب في النهي عن التعجل بالحكم على غايب لعل أن يكون له عذر في غيابه .

١٣٤٦ـ الغايب ورا الباب

(ورا الباب) اصلها وراء الباب .. معناه ان الغائب لابد من أوبته على حد قول الشاعر

وكل ذي غيبة يؤوب   وغائب الموت لا يؤوب

وهو يضرب في التصبر على فراق عزيز غائب .. كما يضرب في التحذير من اغتياب شخص بعد فربما أوشك أن يقدم فيسمع مغتابيه يقعون فيه ، فيكون ذلك من معايب الخصال ..

١٣٤٧ـ الغراب ميدلّي الا عالخراب

ويورد أيضاً بلفظ (الغراب يدلّي عالخراب) . وهو يضرب فيمن تكون له صفه من الشر ثابتة فيه كما يضرب للمنحوس لايتأتى منه غير النحس ..

١٣٤٨ـ غراب يگلّه لغراب وجهك أسود

يضرب للمعيوهين بعاهة واحدة يتعايبون بها .

١٣٤٩ــ الغُرْبَة تضيّع الأَصِلْ ٠

يضرب في أن الحسب اذا اغترب لم يجد من الناس من يعترف لـه بحسب ٠٠ كما يضرب لمن يسافر بعداً فيزعم للناس أنه من وجهاء قومه ٠٠ وفي الامثال المغربية (تشرفوا في بلاد اللاتعرفوا) ٠

١٣٥٠ــ الغَرْكَانْ يِتْشَبَّثْ بالحَشِيشْ

يضرب للحائر المضطرب يتعلق بما لاجدوى فه ولا رجاء ٠٠

١٣٥١ــ الغَريبْ أَعْمَى وَلَوْ كَانَ بَصيرا ٠

المراد من الغريب هنا غريب الوطن ٠٠ والمثل يضرب في وجـــوب رعايته واسداء ما يمكن من المعونة اله ٠

١٣٥٢ــ الغَريبْ بَرَّه ٠

الغريب هنا يراد به من لم يكن من ذوي قربى القوم ، وهو يضرب في أن الأقربين أولى بالمعروف وأن الغريب لاحصة له فما يصفون به أنفسهم من خير ونعمة ٠

١٣٥٣ــ الغَريبْ ذيبْ' وَعضْته مْنطيبْ

الذيب واحد الذئاب ٠٠ متطب أي لاتبرأ ٠٠ يصرب للفرق البعد بين معاملة القريب ومعامله الغريب ٠ فان القريب اذا اختصم مع قريبـــه لايوغل في الايذاء ولا يشتد في القسوة بخلاف ما يصىعه الغريب ٠٠

١٣٥٤ــ الغريب ذيب ياكل الضَّرة ويبدّي الحليب

يضرب لشدة تعسف الغريب في عدوانه ٠٠ وفي المثل تحذير بالـــع من الائتمان الى الغريب ٠٠ والضرة الغدّة التي تفرز الحلب في الحيوانات اللبنة ٠٠ (يبدّي) أي يبدّد من التبديد ٠٠ أرادوا ان الذئب لم يكتف باتلاف الحلب وانما عمد الى اتلاف مصدره ٠٠

١٣٥٥ــ الغَريبْ لَوْ خَانْ ، لَوْ كُرْخَانْ

(الكرخان) أصلها كل خان أي محل الرماد والجمر وكان يطلق

على مواقد الحمامات وجمعه كرخانات[1] ..

يضرب فما يتعرض له الغريب الطاريء على بلد قوم من عدم تقديرهم له ، فظل كالشريد الحائر لايجد مأوى غير الخان يضيع بين نزلائه او الكرخان يتلوث برماده ثوبه ويتشوه بدخانه وجهه .

١٣٥٦ــ غَريبِ الْمَاعِنْدَه حَبيبْ .

وقالوا أيضا (غريب الماعنده صِحبْ) .. يراد به ان الغريب انما هو من لس وراءه احد يتفقده ويرتقب عودته .. وهو مما يضرب في أن الحب يدرا وحشة الجاة عن المحبّين .

١٣٥٧ــ غَصْباً عَلَى الْبِلْ تَعْبُر جَارِيَاتِ السُّفِنْ

البل الأبل بلغه البدو يضرب للأمر لابد أن يقع مراغمة ..

١٣٥٨ــ غُفَلِ الرّاعي وْصَادِ الذّيبْ

يصرب استخفافاً بالمنفعه يختلسها أناس من جراء سهوٍ أو غفلة عرضت للآخرين .. وهو يورد مورد التئس من امكان وقوع ذلك مرة أخرى ..

١٣٥٩ــ الغلا جلّاب .

حين يعرض الغلاء للناس تندر السلع الصالحة وتبرز سلع ومواد معسه رديئة فتباع في الاسواق انتهازاً للفرصة واستغلالاً لظروف الناس .. وفي هذا يساق المثل .

والمثل أورده ابن هشام اللخمي في لحن العامة (الغلاء جلاب) .
وقال في تأويله (المعنى ان تغيير الحال بزيادة الاسعار تدعو الى الامتار) .

١٣٦٠ــ الِغْلُبْ غْلُبْ وَلَوْ جَانْ لِعْبِ جْعَابْ

يرد فما تتركه خسارة اللاعب في لعبه من جزع شديد وما يبعثه

---

(١) من الألفاظ العامية الكرخانة وجمعها كراخين وهذه غير التي مرّت في صلب المثل فان لها معانيها الخاصة الموضوعة لها

الربح الى نفسه من نشوة عظمة •• يضرب لما طبعت عليه النفوس من حب الغلبة والاستئثار بالسطوة •

١٣٦١ـ الغَلَطَة بالقُرْعان

القُرْعان هو القرآن الكريم •• ويريدون بذلك المقريء قد يعرض له الخطأ عند تلاوة الآية حيث ينبه الى ذلك فصحح أداءها •• يضرب للهنة تقع فلا ينبغي لها كبير ضجة واحتجاج وهو مما يساق قصد التخفيف مما يتركه خطأ القول من أثر سيء في نفس السامع ، وقد يضربه المخطيء لنفسه معتذراً به عن الهفوة العارضة له •• وفي الأمثال اللبنانية ما يشبهه من قولهم (الخوري بيغلط بالانجيل) •

١٣٦٢ـ غَمِّض فَتِّح

من ألفاظ الكنايات •• ويضرب للأمر يوشك أن ينجز قبل أن يطول انتظاره • وهو مما يساق في بعث الرجاء الى النفوس الجازعة ••

١٣٦٣ـ الغَنَم مِتنِساك كلها بقَدْ عصا

يضرب في الحث على ردّ الأمور الى من يليها وعدم الاستبداد بها وتكلف أعبائها دون الاستعانة بأحد •• وقد يرد في أن الله وزع الغنى على الناس فلم يجعل كل شيء محتكراً لأحد •• وربما أريد به معاملة كل ضرب من الناس بما يلائمهم فان الغنم ضروب في العناد والطاعة • والعصا عندهم كناية عن رعي الغنم ونحوها اذ يقال في السؤال عن غنم شخص وماشيته (چم عصا عنده ؟) أي كم راع يرعى له قطعانه[1] • وفي الامثال التونسية ما يخالف هذا الاصل وذلك قولهم (كلمة زعْ تسوق الجمال الكل) •

---

(١) في بيان ما يمتلكه مّلاك من دور وعقارات يرد قولهم (عنده أربعين مفتاح) أي يمتلك أربعين داراً ••فالمفتاح هنا مما يكنون به عن الدار كالعصا يكنون بها عن القطيع

١٣٦٤ـ غنم مشيفت ، بعرور درتيت ؟؟!

يضرب في أن لكل شيء من القرائن ما يدل عله ويشير اله •• وهو مما يورد في لوم المتغافل عن أمور يراها فلا يدركها • ومعنى المثل (انك ان لم تكن قد رأيت غنماً أفلم تكن قد رأيت بعرها) ••

١٣٦٥ـ غنم من غير راعي

اصله من الكنايات •• ويضرب للقوم تسودهم الفوضى اذ يفقدون المشرف الموجّه •

١٣٦٦ـ الغني يغنتوله ، والفقير يعدّدون ويبنچوله •

يضرب في اختلاف مقامات الناس وما يناسب كلاً منهم من معاملة خاصة •• وربما قالوا (والفقير يعفطوا له) أي يعفطون له ، من العفاط ••

١٣٦٧ـ غير نصيبك منصيبك

يضرب في الرضا بقسمة الحظوظ والمقادير

حرف الفاء

ـ ف ـ

١٣٦٨ـ الفارة مخششت بالزاغور ، شدوا بذيلها مكناسة

يضرب للأمر يستعصي على صاحبه فيعالجه بما يزيده استعصاءاً

والفارة هي صغار الجرذ ، وقولهم (مخششت) أي ما دخلت • والزاغور النقب في الجدار • والمكناسة المكنسة •

١٣٦٩ـ الفاس ، وكعت بالراس

يرد على وجه اليأس والتفجع • وهو يضرب في المصيبة تصيب الشخص فلا يجد مجالاً للتخلص منها • وكأنه يشبه ما يسمى اليوم بالأمر الواقع •

١٣٧٠ـ فاطمة بيت فطوم

يضرب للبديهات من الأمور ، فكأن هذه ورثت خصائص أمها فلا تحيد عنها • وقد يرد للمريد من تنكير نكرات الناس •

١٣٧١ـ فال الله ولا فالك

يضرب في أن الله تعالى أرحم بالناس من الناس وان كانت أقداره فيهم ظاهرة النقمة والشدة •• ولذلك كان رد الأمر اليه أدعى الى الاطمئنان من رده الى عباده •• والفال التكهن بما سوف يقع من المغيبات ••

وفي الفصيح (طير الله ولا طيرك) قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ في جمهرة الامثال (والطير ايضاً القدر جمع طائر والمعنى هاهنا طير الله أوفق من طيرك أي قدره أوفق من تقديرك لنفسك) .

١٣٧٢ـ فالِجٌ لا تُعالِجْ

يضرب لليأس من رجاء شيء استعصى أمره . والفالج الشلل وهو علة معروفة .

١٣٧٣ـ فايدَةَ ما مِنَّه دُخّانَه يِعْمِي

الاصل فيه وروده في الجار لايكون حسن الجيرة ، ثم اطلق على من يكون عديم الفائدة من الناس كبير الضرر ..

١٣٧٤ـ اَلْفِتْنَةُ أشَدُّ مِنَ الْقَتْلْ

منقول من النص الكريم .. والفتنة في مفهوم العامة ما يكون من اثارة الشقاق والشحناء بين الناس وفي هذا الوجه يضربونه .

١٣٧٥ـ اِلْفِجِلْ أَكْلَه بَيْنِ الأوادِمْ وَاكْعُدْ بَين الزُمايِلْ

يضرب في أن غشيان المجالس ينبغي أن تراعى فيه آداب واعتبارات خاصه ، فان من حق الشخص أن يأكل الفجل ونحوه من الثمرات الخبثة . ولكنه ليس من حقه مخالطة الناس وغشيان مجالسهم على مثل هذه الحالة لئلا يؤذيهم .

وقولهم (اكله بين الأوادم) يشير الى ان الفجل يقدم للأكلة على موائد الطعام .. وربما ضرب للشيء تكون له عواقب تباين مقدماته ، كالفجل يستطاب أكله ويعرض بين نفائس الاطعمة غير انه لا يخلو فيما بعد من مخبثة .

١٣٧٦ـ فَحْلِ التوث بِالْبِسْتانْ هَيْبَة

يضرب في أن لبعض المظاهر أثراً في النفوس وان كانت جوفاء لاطائل فيها .. وهو من الأمثال التي ترد في معنى التنابز بين ذوي النحافة

والسمنة من الناس ..

١٣٧٧ـ فَحْلِ النَّحَلْ يَضُرّْ وَمَيخَرْه عَسَلْ

يضرب لمن يعتاد الاضرار بالغير دون أن يكون له من الخير والمنفعة ما يذكر لـــه .

١٣٧٨ـ فَرْحَانْ أَبو الزَّرْبات !! عِنْدَه مَلائِكَة !؟

للمثل قصة طريفة ، خلاصتها ان اعرابياً استظل بشجرة ثـم رفـع رأسه يدعو دعاءاً يسترزق به لنفسه ، فما كان من أحد الخبثاء وهو مختبيء بين أغصان الشجرة إلا أن نفض عليه شيئاً من ســـــراويله ، فلما رأى الاعرابي ما حل به أخذ يسب ويلعن ، فالتفت الخبيث كأنه يوجه نداءاً الى آخرين عنده قائلاً (يا ملائكتي ابطشوا بعدي) . فردّ عليه الاعرابي بقالته التي ذهبت مثلاً فمن يزعم انه ذو شأن فتكذبه تصرفاته ..

١٣٧٩ـ فَرِخْ واوِي

من الكنايات .. وهو يضرب لظاهر الدهاء واسع الحيلة .

١٣٨٠ـ الِفَرَس الأصيلة يِنعيبْها جْلالْها

الفرص الفَرَس .. والجلال جمع جل وهو كالكساء لها .. يضرب في أن التحمّل بالملابس لا شأن له في تبديل أطوار الناس ، وأن مكانة الاشخاص لا يزري بها العدم والاملاق .

١٣٨١ـ الِفَرَس مِنْ خَيّالْهَا، والِمَرَة مِنْ رَجّالْهَا

يراد به ان الفرس السبوق يرجع الفضل في سبقها الى الخيّال الذي يحسن دفعها الى السبق .. وان المرأة التي يظهر على ســـلوكها الأدب والاحتشام يرجع الفضل في ذلك الى زوجها الذي يتقن توجيهها .. يضرب في فضل القادة وحسن أثر التوجيه السديد .. وفي الامثـــال التونســـة (الفرس على ركبها والمرا على رجلها) .

١٣٨٢ـ فَرْگاسْ مَيِنْگاسْ

يضرب للتحذير من مخالطة من يكون ضيق الصدر لايحتمل أن يخالط أو يداعب تشبيهاً له بالفرگاس وهو ما يكون من الانتفاخات على ظاهر الجلد اثر حرق أو قرص شديد ونحو ذلك ، وقولهم (منگاس) أي لايمس لأن مسّه يهيج الألم فيه •

١٣٨٣ـ فِسنفسايَة تَكْتِل فيلْ

الفسفسايه ضرب من الهوام كالبق ونحوه • ويضرب للشيء الضئيل قد يغلظ الكبار الضخام ولا يخلو أمره من شأن وخطر •• وفي الفصيح (وكم ذبابه غاب أزعجت نمراً) •

١٣٨٤ـ فُص وفُصَيْفُص وفُصَفوص

يضرب للمعي يلازمه التوفيق ، وللِسّنِ تصحبه الخيبة •

والاصل فيه ان اديباً شاعراً دخل الحمام يستحم ، فرأى عبداً من ذوي المشافر الغلاظ وقد أحاط به الآوگيْريّة والدلاّكون وهو يرطن قائلا (فج فُج) وكانوا مضطربين لاضطرابه • فسأل الشاعر القوم عن خطب صاحبهم ، فقالوا انه أضاع فص خاتمه •• ورفع الرجل طرفه الى السماء وهو يقول (فص وفصيفص وفصفوص) كأنه يتساءل عن الادقاع يلازم مثله ، وعن النعمة تسبغ لمن لايكاد يبين •

١٣٨٥ـ فطَيمَة بسوكِ الغَزِلْ

يضرب للنكرة من الناس •• (فطيمة) تصغير فاطمة[١] وسوك الغزل سوق في بغداد • والمثل معروف في لبنان بلفظ (دور على فطيم في سوق الغزل) • قال الدكتور انيس فريحة في تأويله (عندما كان البدو يأتون الى المدن يجلبون كبرى زوجاتهم معهم ، ويغلب على اسمائهن فطيّم ، وبعد أن يفترقا يبدأ الزوج في السؤال عن زوجته فيضحك الناس قائلين له

---

(١) كقولك في فاطمة فطيمة (ابن جني في التمام)

اذهب فاسأل عنها في سوق النسيج) •

وفي مصر يقال (مين يعرف عشه في سوق الغزل) •

١٣٨٦ـ فُقَرا وِيمْشُون مَشية الأمَرا

يضرب لمن يحاول تغطية نقصه بمحاكاة ذوي المكانة والوجاهة •

١٣٨٧ـ الفقيرْ مِنْ يِشْبَعْ يمُوتْ

يورد توجعاً لحال الفقير يلبث معدماً معنى حتى اذا فتح عليه من الخير باب مات فلم ينتفع منه بشيء •• وهو مما يساق للمحنة تلاحق صاحبها ••

١٣٨٨ـ الفقيرْ يِتْعَثَّر بِذْيالَه •

وقد يورد بلفظ آخر فيه بذاءة •• وهو يضرب لشدة وطأة الفقر على الناس بحيث يذهلهم عن سبيلهم ويربك أمورهم •

١٣٨٩ـ الفُكُر ثوْبْ مِنْ نار

يضرب في فرط المحنة بالفقر •• وهو من التشبيهات البارعة ••

١٣٩٠ـ فُكُر لاطي ، ومْعَبّا بالجَناطي

يضرب للفقر يكون طويل الاقامة في القوم لايبارحهم • والجناطي جمع جنطة وهي حقيبة الأمتعة والثياب فكأن الفقر حين نزل بالقوم أدخر لنفسه المؤونة الكافية لأمد طويل •• ويورد أيضا بلفظ (فكر لاطي جوّه الجناطي) وربما ضرب للقوم يظن فيهم الغنى لما يرى من الحُنَط الكثيرة عندهم فيرد عليهم بأن تلك الجنط والعياب خالية الا من الفقر

١٣٩١ـ الفُكُر مِيتْعَدّى عَلَى اهْلَه

يضرب للناس يستحقون ما قدر لهم من الفاقه وشظف العيش وذلك حين يظهر عليهم عند الايسار بعض اعراض السفه والبذخ والاستهتار •• فكأن الفقر كان حرياً أن يلازمهم ، وكأنهم لو أيسروا لملأوا الأرض فساداً •• (مِتْعَدّى) أي لا يتجنّى وانما يكون جزاءاً وفاقاً لهم ••

وفي الامثال التونسة (الفقر مظلمش اهله) •

١٣٩٢ـ فلّت الچبْسة ، يا حبْسة

حسه علم لامرأة •• والچبسة ان تعتقد المرأة ان سببا قاهراً ـ قد يكون من صنع الجن ـ حال دون حملها واسلادها ••، فتراجع العرافين ونحوهم لمعالجة هذه العله •• والمثل يساق استشاراً بانحلال عقد الهم وسنوح الفرج ••

١٣٩٣ـ فلفل الحار يحرك مرتين

يضرب لما يكون مضاعف الأذى يعن ضرره حناً بعد حين •

١٣٩٤ـ الفلك دوّار

يضرب لتصاريف الايام ترتفع بقوم وتنقلب بقوم •• وهو يرد مورد التعريض بالاقوياء يؤذون الناس فمثل هؤلاء المثل توعّداً بهم ••

١٣٩٥ـ الفلوس تجيب فلوس

يضرب في أن الحصول على المال ينبغي أن يكون على أساس البذل والسخاء دون الشحّ والامساك •

١٣٩٦ـ فلوس الحرام لو للزنا لو للبنا

يضرب في أن مال الحرام اما أن يكون مدعاة للعار أو مجلبة للعناء •• وفيه اشارة الى ماكانوا يلقونه من تحكم عمال البناء وشرورهم •

١٣٩٧ـ فلوسك بالدهن ولحمك بلاش

يضرب في الصفقات الرابحة •• والاصل فيه الحث على تخيّر المأكل الدسمه • ويلفظ أيضا (••• ولحمك ببلاش) أي انك اذا اشتريت اللحم السمين فانما اشتريت الدهن وجاءك اللحم بالمجان •

١٣٩٨ـ فلوسك بنعيبك ، كل الناس تحبك

يضرب في سلطان المادة على نفوس الناس •• ويورد أيضا بلفظ

(فلوسه بعبّه كل الناس تحبّه) .

١٣٩٩ـ الِفلْوس لَو چانَت بْجَرَّه چان حَرَّكَت أذانها

يضرب للمال يصنع العجائب .. والجرّة واحدة الجرار من الفخار .

١٤٠٠ـ فلَيس فلَيس ، يِمتِلي الچوَيس

يضرب في الاقتناع بالقليل والحث على الادخار .. (الفلس) تصغير الفلس . (الچويس) تصغير الچيس وهو هنا كس النقود .

وفي الامثال التونسيه (فلّس مع فلّس يتلمدّ الگديس) وكذلك يقال (يولّي گديس) والگـــديس في اللهجة التونسة الكدس والسدر .

١٤٠١ـ فِمّي أگرَب مِن امّي

يضرب في الأنانية وترجيح النفس على الغير .. اگرب أي أقرب .. وهو مما يوردونه على لسان اليهود ..

١٤٠٢ـ فوت عَلى عَدوّك جوعان ، وَلتفوت عَليه عريان

يضرب في وجوب الظهور امام الاعداء بمظهر التجمّل لما في ذلك من إغاظتهم .. وقولهم (فوت على عدوّك) أي ادخل عليه أو مر به[1] .. والمثل معروف في الامثال المصرية والشامية بلفظ (فُت على عدوك جعان ولا تفت عليه عريان) . وفي الامثال المغربية التي جمعها الاستاذ محمد الفاسي (عمر كرشك بالتبن وادهن فمك بالسمن ، ودوز على عدوك مصبن) ، وقال في تأويله (أي املأ بطنك تبناً ـ والمقصود كـل أرخص المآكل ـ وأدهن فمك بالسمن لتوهم انك تناولت في طعامك شيئا كثيرا حتى بقي أثره على فمك . ومر أمام عدوّك بملابس نظيفة بيضاء .. واهل مكناس يكتفون بقولهم دوز على عدوّك جيعان لاتدوز عليه عريان) .. وفي الامثـــال النجدية (مر على عدوك مكتسي ولا تمر عليه شبعان) .

---

(١) في أمثال سامراء (جوّع البطن واچسي البدن وامشي بين الناس حسن)

١٤٠٣ـ فَوْكْ حَكّه دُكّه ٠

يضرب للبلـّة تتضاعف على المبتلى ، فانه فوق ما غمط من حقه تعرّض لضرب والايذاء ٠٠ والدكّ° اصله الدقّ ويراد به هنا الضرب ٠ وقـــد جاءت اللفظة بصغة الامر أي اضربه ٠

١٤٠٤ـ فَوْكِ الحِمِلْ عِلاْوَة ٠

يضرب للطامع المتعسف لايحدّ من طمعه حدّ ٠ فانه بعد ان وضـع حمله الثقيل على الدابة أو على ظهر الحمال ، لم يكتف بذلك بل وضع عليه أشاء أخرى اضافة امعاناً في الاستغلال ٠٠ ويشبهه من الامثال الفصيحـة قولهم (كفت على وبيّة) يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا أو يزيده آخر صغيراً ٠ أورده ابو هلال العسكري في جمهرته ٠

١٤٠٥ـ فَوْكْ دَرْدَ الله ضَرَبْنِي بْمَيْجَنَة

الدرد الداء والبلوى وما يشتكي منه الشاكي الجازع من هـم والمَيْجَنَة مدقة من خشب ضخمة طويلة تهبش بها الحبوب ونحوها في (الجاوَنْ) ٠

يضربه المبتلى بمحنة يعرض له من يغنطه ويزيده أذى ٠

١٤٠٦ـ فَوْكِ العَمَى جِرْدامْ

يضرب في تداعي البلايا والمصايب وعدم انصاف المقادير ٠٠ والجردام أصل لفظه الجذام وهم يعنون باللفظ الأمراض الجلدية والزناگطونحوها٠

١٤٠٧ـ فَوْكْ النَخَلْ فَوْكْ

من ألفاظ الكنايات ٠٠ يضربونه لحسن توفيق شخص واعتدال حاله ٠٠ وترد عبارة المثل في أغنية لهم فوك النخل فوك ٠٠ بابه فوك النخل فوك ٠٠ مدري لمع خدّه ، بابه مدري لمـع طـــوك ٠٠ والله ما ريده ٠٠ بالبيي ببلوه ٠٠)

حرف القاف

ـ ق ـ

١٤٠٨ـ قاضِي الجُهّال ْ خِنكْ َنفْسَه •

يضرب تضجراً من مشاكل الاطفال التي تتطلب اطالة البال والتـزام الاناة •• والمثل معروف في البلدان العربية بألفاظ متقاربة •

١٤٠٩ـ القاضي راضي المُفتي شمَعْلَيّه

يضرب في نهي شخص عن التدخل فما لايعسه من أمر ، فان لكل من القاضي والمفتي اختصاصه ، غير ان المفتي لا حق له في الحكم وانما لـه ابداء الرأي دون الت في سيء •

١٤١٠ـ قالِ القِرِشْ وِصدَقْ ، وقالِ اللِسانْ وكِذَبْ

يضرب لترجيح ما هو منقود من المال على ما هو في عداد المواعـد من الاقوال •

١٤١١ـ قالوا استَوى قُلنَا استَوى

وارد بلفظ فصيح •• وهو يضرب في وجوب متابعة الناس ومشايعتهم في آرائهم ورغباتهم دون إعمال رأي ولا مناقشة •

١٤١٢ـ الْقَالُ وِالْقِيلُ يَافْرَاقُ يَاقَطِعُ ارْزَاقُ •

يضرب في النهي عن اللجاجة واطالة الجدال فان ذلك اما أن يشغل القوم عن أعمالهم ومرتزقهم أو انه يبتّ ما بينهم من صلات الألفة والصحبة •• وربما سيق للازواج نصحة لهم بحسن المعاشرة •

١٤١٣ـ قَامَتِ الْقِيامة وْفَارِ التَنّورْ •

يضرب في اشتداد هاج القوم واضطراب أمرهم • ويرد المثـــل في كناياتهم أيضا فيقال في الشخص (قسم القامة وفو ر التنور) يعنون به اشتداد غضبه وسخطه وفرط احتجاجه على شيء وقع دون رضاه •

١٤١٤ـ قِتَلَتْنا ايلولْ بِحَرّه رَحْمَةُ اللهِ عَلَى آبْ

يضرب في المصيبة تمضي فتعقبها مصيبة أشد وأكبر بحث تبـــدو الماضية طبه الوقع بالنسبة للتالية •

١٤١٥ـ قَحَطْ الخَلْ بِالْبَصْرَة

يورد تهكماً بمن يدعي انه يملك شئا لايملكه احد غيره •• وهـو يضرب للشيء يكون مبذولا لكثرته •• ووجود الخل بالبصرة يستتبع مـا فيها من النخل والتمر فلا يتصور في مثل ذلك ان تخلو من الخل •

١٤١٦ـ قَدَرْ مْزَحْلَكْ

يراد به ما يقع من الاقدار المفاجئة التي لست في حسبان أحد • وهو من الكنايات وربما أوردوا اللفظة بصغة الجمـــع فقـــالوا (قَدَرَاتْ مْزَحْلَكَة) •

١٤١٧ـ قَدّمْوا صَحْنِ الحَلاوَة وِاسْمَعْوا طَقً النَوى

يضرب للشراهة والتجج بما لا محمدة فه ، والأصل فـــه أنه من العارات التي يتفكه بها الملالي الذين يمتهنون قراءة الموالـــد والتهلهلات والأذكار •• او اِنّ ذلك مما يتندر به الناس عليهم •

١٤١٨ـ القَديمُ علَى قِدَمِهِ

من القواعد الفقهية • وهم يوردونه بلفظه الفصيح ويريدون به ترك الأمور على حالها دون تديل ولا تغيير حسماً للخلاف وإنهاءاً للّجاجة •

١٤١٩ـ القَرَجْ خاتونة المَحَلّة

(القرج) المرأة تكون ظـاهرة الصلف والعجرفة • وقولهـم (خاتونة المحلة) أي سدة المحلة وذات الشأن بين نسائها •• يضرب فيما جرت عليه عادة العقلاء من مداراة السفهاء واحتمال شرورهم •

١٤٢٠ـ قِرْشِ الأبيَض ينفَعِ بيَوْمِ الأسْوَدْ

يضرب في التشجيع على الادخار والنهي عن الاسراف والتذير

١٤٢١ـ قِرِش صابُونْ ، تصيرْ النعَبْدَة خاتُونْ

يضرب في ان وسائل النظافة والتحمل مسرة لمن يطلبها •• كما يضرب لفعل النظافة في توفير الشخص وتقديره •• والعبـدة الأَمة • والخاتون السدة •

١٤٢٢ـ قِرْشَكْ وَلاَ بْپارَة

يضرب في الغشّاش لايؤمن غشّه حتى ان القرس الذي له اعتبـاره وقيمته المالية الثابتة اذا كان في يده فان الناس لاتبادله بپاره واحدة وهـي جزء واحد من اربعين جزءاً من القرش

١٤٢٣ـ قِرْشِ النَّقْدي احْسَنْ مِنْ عَشْرَة بِالدَّيْنْ

يضرب في ترجيح الأمر يكون مضموناً حال الأداء على ما هو مؤجّل•

١٤٢٤ـ قَرْضْ فَرْضْ

يضرب للأمر لا مناص من أدائه على أي وجه كان • واللفظ ممـا سمع في الفصيح •• قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ • في كتابه الفروق اللغوية (الفرق بين القرض والفرض أن القرض ما يلزم اعطاؤه

والفرض ما لا يلزم اعطاؤه ، ويقال ما عنده فرض ولا فرض أي ما عنده خير لمن يلزمه أمره ولا لمن لايلزمه أمره) •

١٤٢٥ـ قَزانْ حَجّي بكتاشْ

القزان القدر الكبير جمعه قزانات[١] •• وبكتاش هو صاحب الطريقة البكتاشيه المشهورة • وكانت قدره الضخمه معدة للجيش يطبخ فيها طعامه • ويضرب المثل لمن يتعهد أمور الناس فيقضي حوائجهم ويسعى في مصالحهم •• ويورد المثل أحياناً بلفظ (شايل قزان حجي بكتاش على راسه) • كما يضرب لمن يورط نفسه في التبعات الشاقة فلا يجد حمداً من الناس ولا تقديراً •• وتلفظ قزان بتفخيم الزاي •• وبكتاش بضم الباء وفتحها ••

١٤٢٦ـ قِسْمَةْ نَبِيّ الله مُوسى

يضرب في القسمه تكون غير منصفه •• والاصل فيه على ما زعموا ان رجلين جاءا الى موسى عليه السلام ببعير وطلبا اليه قسمته بينهما ، فسألهما عمّا اذا كانا يبغيان قسمه الله أو قسمته هو •• فأعربا عن رغبتهما في القسمة الأولى أي قسمه الله ، فضرب موسى عنق البعير فأعطى لاحدهما الرأس وأعطى للآخر الجثه بكاملها وقال تلك هي قسمة الله ••

وفي الامثال الاندلسيه العامه التي رواها ابن عاصم الغرناطي في صدر القرن التاسع الهجري (قسمة حنش ، النصف لي • والنصف بيني وبينك)

١٤٢٧ـ قُصَّةْ أبُو زَيْدِ الهِلالي•

يضرب للأمر يطول على منتظره •

١٤٢٨ـ قُصَّةْ عَنْتَر

ومنهم من يقول (قصة عنتر بن شداد) وهو مثل سابقه يضرب للأمر

---

(١) القزان لفظة مغولية أصلها (قزغن) ومما حرف اليه من الالفاظ قولنا (قوشخانة) للقدر الصغيرة

يطول وللوعد يمتد وكانت نصه عنتر موضع اهتمام البغداديين حث كانوا ينصرفون صفاً وشتاءاً الى اسماعها من أفواه القصاصين المتخصصين بالقائها على الحمهور في بعض المقاهي ٠

وهي قصة طويلة مستفضة قبل ان الشيخ علي بن يوسف القاص المصري هو الذي وضع مسهبها ايام الفاطميين فشغل بها الجمهور يومئذ ٠

١٤٢٩ـ قَضِيَّة يَمْشَاهَدَة ٠

وربما أوردوا المثل بلفظ (قضة يمعاظمة) وهو مما يساق في القوم اذا حدث لهم حادث أطالوا الخوض فه فلا ينسونه الاّ بعد دهر بعد ٠

١٤٣٠ـ قَطْعِ الْخَشْمْ ، وَلاَ قَطْعِ الرِّسُومْ

يضرب في ان العوائد المعتادة اذا قطعت تركت أسوء الأثر لدى ذويها ٠٠ وقد بالغوا في وصف هذا المعنى فجعلوا قطع الأنوف وجدعها أهون من ذلك ٠٠

١٤٣١ـ قَلْبِ الْحُرْ يِعْلَمْ

يضرب في صدق حدس الشخص اذا كان طب السريرة كريم الخلق ٠٠

١٤٣٢ـ قَلِّدْهَا بْرُكْبَةْ عَالِمْ وِاطْلَعْ سَالِمْ

أي استشر احد العلماء وألق عن عاتقك التبعة ٠٠ وفي المثل حث على المشورة والرجوع الى ذوي الرأي ٠٠ ويرد المثل كذلك بلفظ (حطها بركبة عالم واطلع منها سالم) كما يرد بلفظ (ذِبْهَا بركبة عالم ٠٠٠) ٠

١٤٣٣ـ قَلِّلْ طْعَامَكْ ، تِحْمَدْ مَنَامَكْ

من الفصيح (اقلل طعاماً تحمد مناماً) ٠ وظاهر في المثل انه يرسم نهجاً صحيّاً لمن يضرب له ٠ وفه نهي عن الشراهة والنهم ٠٠

١٤٣٤ـ قُلْ مَا بِقَلْبِي

يضرب لمن يريد شيئاً باصرار وهو لايستطيع ابانته والافصاح عنه لعي ٠ أو انه يتعمد عدم ايضاحه ، فلا يدري الناس

ماذا يريد •• والأصل فه من قصه صغيرة خلاصتها ان أحد الاعاجم كان يلقن تلمذاً له آي القرآن فلما جاء الى اعقاب فاتحه الكتاب حث ورد فيها النص الكريم (غير المغضوب عليهم ولا الضالّين) وكان حرف الضاد لايقوم على لسانه الا على شكل (زاي) فكان يلفظ النص قائلاً (غير المغزوب عليهم ولا الزالّين) ويفعل تلمذه مثل فعله فلفظ الآية كما يلفظها هو بالزاي دون الضاد •• فصرخ المقريء بتلمذه وهو يقول له (قل ما بقلبي ودع عنك الذي يقوله لساني) •

١٤٣٥ـ قُلُوبِ الأَحْرَارْ ، قُبُورِ الأَسْرَارْ

منقول من الفصيح ، ويضرب في الحث على الاحتفاظ بالاسرار وعدم افشائها •• وفي المثل وصف لاحرار الناس ونبلائهم بأنهم حريون على مثل ذلك ••

١٤٣٦ـ القُلُوبْ سَوَاقي

أي ان ماءاً واحداً يجري فيها •• وهو يضرب للحس الواحد يشترك فه أكثر من شخص فاذا أورد احدهم اقتراحاً ثم جاء آخر فأورد مثله • قيل ذلك •

١٤٣٧ـ القَنَاعَة كَنْز لاَ يَفْنى

منقول من الفصيح •• وهو يضرب في الحث على القناعة وعدم الايغال في الجشع

١٤٣٨ـ قُوت لاَ يَموتْ

يضرب للرزق الكفاف •

١٤٣٩ـ قُوّتْ دَاري جُرْعَتْ نَدَاري

اللفظ فارسي وان كانت بعض مفرداته عربية ، معناه القوة موجودة ولكن الجرأة مفقودة ، وهو يضرب لمن يقعد به الخوف عن الانتقام من عدوّه أو المضي في وجه ينبغي طروقه بعزم واقدام ••

١٤٤٠ـ اِلْقَهْوَةْ بِلاْ دُخَانْ كَالْنَوْمْ بِلاْ يَوْرْغَانْ

يضرب للأمر ينبغي أن تكتمل لوازمه وأدواته .. فان احتساء القهوة دون تدخين التتن شيء ناقص عندهم فهو كالنوم بلا لحاف في الشتاء ، وانما قالوا ذلك تشبيها لهذه الخلة بالأمر المكشوف المعب .. واليورغان لفظة تركية لما يتغطى به النائم ونحوه .

١٤٤١ـ قَيَمْ الرَّگَّاعْ مِنْ دِيرَةْ عِفَجْ

يضرب لمن يمتهن مهنة لاتروج لها سوق .. (عفَج) هي بلدة عفك المعروفة وتقع في المناطق الحنوبية فكأن سكانها لايحتذون النعال وانما يمشون حفاة فماذا عسى أن يفد الرقاع اذا تعاطى صناعة (الرگاعة) عندهم.

حرف الكاف

ـ ك ـ

١٤٤٢ـ كاتِل الجُوعْ بِالرّاحَة.

من الكنايات .. ويضرب للكسالى يبلغ بهم الخمول والخور مبلغــ يرجحون معه معالجة الحوع بالاخلاد الى الراحة .

١٤٤٣ـ كافِر احمدْ لَيْش يكْفُر ؟!.

يضرب في أن وراء كل ما يجلب لوم اللائمين من التصرفات المريبــة دوافع تدفع اليها .

١٤٤٤ـ الِكْافِر مَرْزُوقْ

يضرب تفكهاً فمن يأته الرزق من دون تكلف . وهو من الامثــال القديمة المعروفة في بغداد .

١٤٤٥ـ كاكه وكلنبه وچلَيِّب المَيّ

يضرب في اجتماع من تربطهم روابط الصعلكة والوضاعة .. وقــد ذهب الدكتور داود الحلبي البحاثة الموصـــلي المتــوفى سنة (١٩٦٠) ـ على وجه الظن ـ الى أن لفظة (كلنبه) مختصرة من (كلوبنده) ومعناها عبد مختار المحلة .

١٤٤٦- كان اللهْ يحِبْ المْحْسنِينْ

يضرب للأمر يتم على وجه من الحسنى

١٤٤٧- كانونْ ساعة عاقِلْ ساعة مجنونْ

يضرب لمن يكون مضطرب الاهواء متناقض التصرفات ..

١٤٤٨- الكبابْ بَطْني

يضرب للساكت عن قول الحق برشوة يرساها .. والاصل فيه ان الباطل دعا الحق الى اكلة كباب عند (الكَبَبْچي) فلما فرغا من تناول الطعام ادعى الباطل انه دفع ثمن الاكل لصاحب المطعم ، واستشهد الحق على ذلك، فقال الحق قوله تعبيراً عن سديد حيرته فيما يؤديه من الشهادة بهذا الخصوص اذ لايزال الكباب في بطنه . وتلك منّة للباطل عليه لا ينبغي أن يكفرها .

١٤٤٩- كبِّبْ والله المْسبِّبْ

يضرب في الحث على التوسل الى الرزق بالعمل والتشبث ، والتكبيب لف الخيوط بعضها على بعض لتجيء على شكل (كُبّابَة) أي على شكل كرة مكوّرة .

١٤٥٠- كبيرِ القومْ خادِمْهُمْ

يضرب في التواضع وخفض الجناح وما ينبغي أن يكون عليه رؤوس القوم وكبراؤهم من الدماثة واللين .. وفي الامثال الحديثه ما هو عكسه (صغير القوم خادمهم) .

١٤٥١- كِتبَةْ الله متِنمِحي

يضرب للأقدار لابدّ من نفاذها في الخلق .

١٤٥٢- كِتلِني واشتِچَى وغلبْني بالبِچا

مر في (ضربني واشتچى) .

١٤٥٣ـ كِتـلـوا رَبعَه وهُوَ يتحزّم

الحزام يستعمل كسلاح حيث يتضارب به المتخاصمون ، فاذا تحزم به صاحبه كان ذلك كناية عن عدم استعماله في المقاتلة •• يضرب للاستخفاف بمن لاينتصر لأصحابه اذا احدق بهم الخطر او واقعهم العدو ••

١٤٥٤ـ الكثْرَة تغلب الشجاعَة

ظاهر المعنى والقصد ، وقد قيل قديما (ان ضعيفين يغلبان قويا) ويرد المثل عندهم أيضا بلفظ (الكثرة تغلب الشجعان) •

وفي الامثال التونسية (اثنين يغلبوا لو كان يلعبوا) •

١٤٥٥ـ كثرَةِ الحزن تعلّم البچا

يضرب للهموم المتعاقبة تترك في النفوس معالم دائمة من الكآبة •• ويضرب كذلك للجلد تتداعى عليه الكروب فتحمله على الجزع •

١٤٥٦ـ كثرَةِ اللّحاح تفكّ اللحيم

يضرب في ان اللحاجة في الأمور تؤدي الى ما لاتحمد عقباه من النتائج الوخمة •

١٤٥٧ـ كِثرَوا اصحابي يَوْم ظَرْفي دِبِس ، قلّوا اصحابي يوم ظرفي يبَس

يضرب للصلات تقوم على الاطماع المادية • فحين يملق الرجل يمر منه أصحابه وينفضون من حوله •• والدبس هو عصير التمر وعسله •• وقوله (يبس) أي جفّ ولم يبق فيه دبس •

١٤٥٨ـ كثير الحرَكة ، قليل البَرَكة •

يضرب للمكثر من الجلبة والضجيج والتشاغل على غير طائل •• وفي المثل تلميح الى ان العمل اذا جرى بصمت وسكنة كان أدعى الى جودة الانتاج وغزارته •

١٤٥٩ـ كَثيرِ الصَّنايِعْ ، قَليل الأرزاقْ

يضرب لسيء الحظ لايحصل على قوت يومه رغم تخصصه بصناعات كثيرة ..

١٤٦٠ـ كَثيرِ الكارات ، قليلِ الپارات

يضرب لمن يكون ذا مواهب شتى غير انه يعش تعس الحظ شقي الحال.. وهو مثل سابقه .. وفي الامثال الاندلسيه (من كثرت صناعته قلت قطاعته) أي نقوده .. والكارات جمع كار للمهنة وهي من الفارسية .

١٤٦١ـ الكِديش بَيْنِ الزُمايِلْ رَكّاضْ

يضرب للدون اذا كان بين من هم أدون منه فانه يكون له عليهم مزية ظاهرة . والزُمايِلْ جمع زْمال وهو الحمار .

١٤٦٢ـ اِلكَذّابْ احتِرَكْ بيْتَه وَمحَّدْ صدگه

يضرب لسوء مغبة الكذب ، بحث لايصدق الكذوب ولو كان ظاهر الصدق . (محَّدْ) أي لا أحد . (صدگه) أي صدق قوله .

١٤٦٣ـ كِذْبَتْ المْنَجّمينْ وَصِدَقْ رَبْ العالَمينْ

يضرب في التحذير من المنجمين وأصحاب الفال ونحوهم من العرافين والشوافين .. ويوردونه أيضا بلفظ (صدق الله وكذبت المنجمين) وكذلك يوردونه بلفظ (كذب المنجمون ولو صدقوا) ويحافظون في لفظه على إعرابه .

١٤٦٤ـ اِلكِذِبْ عالمَيِّتْ مُوعالحَيِّ

ويقال أيضا (الكذب عالمت مو عالحي) يضرب في التحذير من الكذب اذا كان عرضة للافتضاح أي اذا كنت كاذباً فاكذب على من مات فلا يستطيع ردّك ، ولا تكذب على الحي فانه يستطيع أن يردّك .

١٤٦٥ـ الكُرْدي اِذا گالْ نَعْ ، نَعْ !

يضرب لمن يصر على شيء ، فلا ينجع فيه أمر ولا نهي .

١٤٦٦- كُرْكُمْ لاذِكَرْكُمْ

يرد مورد الدعاء على قوم بالفناء •

١٤٦٧- كَسّابْ وَهَتّابْ !

يضرب للرجل لايبالي أن يحصل على المال من أي وجه حل أو حرم ، وهو لايبالي كذلك أن ينفقه في أي وجه حل أو حرم • وكذلك يضرب لمن لايلبث المال عنده حتى ينفقه ويبدده •

١٤٦٨- الكَسَلْ يِنْطَعَمْ عَسَلْ •

يضرب في استهجان القعود عن العمل ، والحث على الضرب في الأرض ابتغاء الرزق ••

١٤٦٩- كَشْكُولْ يحُودْ الِشْكُول عالِشْكُولْ

الكشكول[1] وعاء يحمله الدراويش يضعون فيه ما يجمعونه من بيوت الناس من أطعمه مختلفه الاصناف •• يضرب في اجتماع اصناف شتى من الناس لاتربط بينهم صفه معينه •• وهو مما يرد مورد الاستخفاف والازدراء بالناس •• وقولهم عالشكول ، تلفظ (عَلِشْكُولْ) •

١٤٧٠- كِش !• مات الشّاهْ

يضرب في أخذ الأمور بالجد والحزم والمباغتة •

١٤٧١- كَعْكُولَة ذَهَبْ كعكولة فضَّة •

يضرب للطفل يكون بهي الطلعة ذا خُصَل من الشعر جميلة • والكعوكة قذال الشعر والخصلة منه تكون مجتمعة •• وهو من الكنايات •

---

(١) الكشكول وعاء يتخذ من بعض الثمار البحرية واللفظة من الفارسية (كش) المشتقة من كشيدن بمعنى الحمْل ومن (كول) أي الكتف وحاصل معناهما ما يحمل أو يشد على الكتف وفي (معجم الالفاظ الكويتية) للمؤلف بحث فيه•

١٤٧٢ـ كَفْخْتَيْنْ عَالرَّاسْ تِعْمي

يضرب فما لتعاقب الأذى السبط من أثر شديد • وفي الامثـــال المصرية (خبطتين في الراس توجع) •

١٤٧٣ـ الِكُفْر بِمَحَلّه عِبادَة

يضرب للأمر المستقبح يشفع له قبحه ووقوعه عند مقتضى الحاجــه وملاءمته للنكتة •

١٤٧٤ـ الكُفْر مِلَّة وَاحِدة

يضرب في أن المفاسد والخبائث الى أصل واحد •• وهم يلفظــونه بلفظه الفصيح المعرب •

١٤٧٥ـ كُفَرْنا گِلْنا لَه لِسقَّة چِبْ ، صَــارْ جِيرَة وْلِزَكْ بِالْحِبْ

يضرب لمن يستخدم في اداء أمر بسيط فيوغل فيه ايغالاً مملاً ، كمن يوهم انه موضع الرجاء والاعتماد •• ويساق في النهي عن الافراط في الامور •

١٤٧٦ـ كُلْ انْسانْ شيطَانَه بْعِبَّه •

يضرب في أنه لايخلو انسان من هنة سوء ••

١٤٧٧ـ كُلْ آيَة الله مْسَلِّطْ عَلَيْهَا آية

ربما كان معنى الآية هنا الآفة أو هي منقولة منها على وجه الغلط •، وربما أخذوه من معنى النسخ في الآيات •• يضرب في مثل قول الشاعر

فما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى بظالم

١٤٧٨ـ كَلاشْ يِگُلَّه لِكْلاشْ ، مَرْحَبَا قَرْداش

يضرب في الأدونين من الناس تجمع بينهم رابطة الوضاعة••الكلاش حذاء مثل الگيوة الا انه بقدّة من جلد ويظن أن اللفظة من اصل ارمي (قلاجا) •• (قرداش) الرفيق والزميل من التركية •• ويورد المثـــل

أيضا بلفظ (كلاش لاگى كلاش گله مرحبا فرداش) .

١٤٧٩ـ كَلامْ دُرّ ، مِنْ حَلْكْ كُرّ

يضرب فيما يسنح من الأقوال الحكمة تصدر من رؤوس فارغة .. وربما أوردوه على وجه الظرف والدعابة .

١٤٨٠ـ الكَلامْ صِفَة المتكَلِّمْ

يضرب لما ينم عنه كلام المتكلم من سلوكه واخلاقه .. وهو مما يسوقه سائقه رداً على قول سيء يقال فيه ، فكأنه يعني ان القالة الموجهة اليه حريّة أن يكون قائلها أولى بها وأحرى .. ومنهم من يقول (الكلام صفة المتكلم) .

١٤٨١ـ كَلامِ اللَّيل يِمْحِيه النَّهارْ

منقول من قولهم في الفصيح (كلام الليل يمحوه النهار) ويضرب استخفافاً واستهانة بالأقوال والمواعد تقال ليلاً .. وربما وصفوا كل وعد لا رجاء في تحققه بأنه (كلام الليل) وان وقع في ضوء النهار ..

١٤٨٢ـ اَلْكَلْبْ كَلْبْ وَلَوْ طوَّقْتَه بِالذَّهَبِ

يضرب في أن الاصل في النسل سلامة الطباع فمن لم يكن سليم الطبع فلا يرفع من مكانته ما يظهر به في الناس من علو الرتبة ووفرة الغنى .. وهم يلفظون المثل بلفظه الفصيح المعرب . وفي الامثال المصرية ما يقابله (الكلب كلب ولو ضربت وراه نقّارة) .

١٤٨٣ـ كُلْ جِدِيدْ اِلَه لَذَّة ، وكُلْ عَتيكْ اِلَه ذَبَّة .

يضرب في الاستئناس بما هو جديد من المقتنات والأشخاص ونبذ ما هو خلق قديم .. وفي الامثال المصرية (كل جديد له غنّة وكل قديم له هجران) .

١٤٨٤ـ كُلْ جُرُفْ گُبالَه شاطي

يضرب في أن لكل شيء ما يضادّه ويوهنه . (گباله) أي في مقابلته

وتجاهه واللام في اللفظة مفخمة •

١٤٨٥- كُلّْ الجْمَالْ تعَارِچْ ، اِلاّ جِمَلْنَا بَارِچْ

الجمال الابل •• تعارج تعارك •• بارج بارك ، من البروك •• واللفظ بدوي اللهجة وهو يساق في ندب الحظوظ العاثرة •وربما أوردته المرأة في زوجها اذا كان متعطلاً عن العمل لا رجاء فه •

١٤٨٦- كُل جيل ويِّا جيله يِلْعَبْ

يضرب لتبدل الاخلاق بتبدل الاجيال •• كما يضرب لتداعي الناس على أشباهها وأمثالها • (ويّا) تلفظ الياء مفتوحة دون أن يظهـــر عليهـــا اثر للمدّ •

١٤٨٧- كُلّْ الْحَبَايِبْ كَاذْبَاتْ ، عَكْبِ الْمَامَة وِالْخَوَاتْ

ال (مامة) الأم • و (الخوات) الاخوات • يضرب في النهي عن التفريط بذوي القربى وعدم ترجيح أحد عليهم من الأغيار •

١٤٨٨- كُل حْجْرَة اِلْهَا اجْرَة •

يضرب في الأشياء تتفاوت أقدارها وأقيامها بحسب مكانتها وأهميتها •

١٤٨٩- كُلّْ الْخَيْلْ لِلشَكْرَة عَبِيدْ

يضرب للمباهاة بشيء عزيز ذي قيمة •

١٤٨٩- كُلْ ديچْ عَلى مِزْبَلْته يْعَوْعي

يضرب للاستقلال بالنفس والاعتزاز بالمحيط • والمثل معـــروف في الامثال السورية بلفظ (كل ديك على مزبلته صاح) •

١٤٩٠- كُلْ زَوْر بيه واوي

يضرب في أنه لايخلو قوم من سفيه فيهم •
وفي الامثال التونسيه (كل تاكزة فيها فحمه) •

١٤٩١- كُل سُؤَال اِلَه جَوَابْ

منقول من الفصيح •• يضرب في أن لكل مقام مقالاً •

١٤٩٢ـ كُلْ شاطي گِدّامَه جُرُفْ

يضرب في أن كل شيء له حدّ يحدّه ونهاية ينتهي اليها . وغالباً ما يورد في ان لكل ذي قوّة من يقهره ويقال أيضا (...جدامه جرف) ..

١٤٩٣ـ كُلْ الشَرايِعْ زَلَكَتْ مِنْ يَمّنَا الْعِبْرَة .

الشرايع مشارع الماء جمع شريعة .. (زَلَكَتْ) أي زلق تزلق الاقدام فيه عند اجتيازه (من يَمّنَا) أي من ناحيتنا[1](العِبْرة) العبور والاجتياز ويراد به هنا ركوب النهر ..

يضربه ضاربه في اطراء خطته والتعريض بضلال خطة الآخرين .

١٤٩٤ـ كُلْ شي إذا كِثَر يِرْخَصْ بَسْ الْعَقِلْ اذا كِثر يِغلَى

يضرب لفضلة العقل وعظم مزيته .

١٤٩٥ـ كُل شي بِحْسابَه ، واحِدْ مْهَبَّش عَشْرَة بِتْرابَه

يضرب في تفاوت تقدير الاشياء بتفاوت قيمها ، فان القليل الجيد لايعادله الكثير الرديء .. ويورد المثل بألفاظ أخرى منها (أربعة مهبش خمسة بترابه) وربما أرادوا به التعريض بمن يخلط في قوله بين الكذب والصدق .

١٤٩٦ـ كُل شي بِالدَّيْنْ ، حَتّى دْمُوعِ الْعَيْنْ

يضرب في مكافأة الحقوق بمثلها ، وان العواطف المعبرة عن شعور الناس تلقاء الآخرين من فرح أو حزن هي ديون ايضا يجب ان تؤدى .

١٤٩٧ـ كُل شي بِالسَّوْكْ والْمَحَبَّة مِنْ فَوْكْ

يضرب في أن الحبّ انما هو حالة وجدانية ولس مما تنشئه الصناعة أو يحدثه التكلف .. وقولهم (مِنْ فَوْكْ) أي من السماء فكأنهم

---

(١) يم أصلها جنب فقلبوا الجيم الى ياء فقالوا ينب ومن طبيعة النون الساكنة اذا أعقبتها الباء تقلب ميما ،فقالوا يمب ثم حذفوا الباء فأصبحت الكلمة (يَمّ)

أرادوا أن يقولوا انه (قدر) من أقدار الله في خلقه •

١٤٩٨ـ كُلْ شي صَعُبْ بأوّلَه

يضرب في الحث على ترويض النفس على احتمال مشقة أمر في بدء معاناته فانه صعب في أوّله هين في خاتمته •

١٤٩٩ـ كُلْ شي عادة حَتّى العِبادة •

يضرب في سلطان العادة على النفوس

١٥٠٠ـ كُلْ شي عَالْعافْيَة حِلْو

ويقال أيضا (كل شي عالعافية طيّب) •• يضرب في أن الاصل في الحياة أن تتوفر الصحة للناس فان ذلك مما يجعل كل شيء مستساغا مقبولا •

١٥٠١ـ كُل شي عِنْدِ العَطّارْ الاّ حِبْني غَصُبْ

يضرب في أن النفوس المتباغضة لاعلاج لها •• فان الارواح اذا تناكرت اختلفت •

١٥٠٢ـ كُل شي كِتَبْتَه بِالْوَرَقْ ، اِلاّ الزّلَقْ

يضرب في وقوع ما لبس بالحسبان •• والاصل في المثل معروف في قصة خلاصتها ان مؤلفاً من المؤلفين أراد أن يدوّن أخباراً في مكر النساء فدوّن ضمن أقاصيصه قصة ورد فيها هذا القول فذهب مثلاً
وهو معروف في الامثال اللبنانية ، ذكره الدكتور انس فريحة واشار الى قصته •

١٥٠٣ـ كُلْ شي كِمَل ، بَقَى الرُّكُوبْ عَالجِمَلْ

يضرب لتداعي المتاعب على شخص •• وكذلك يضرب للأمر يظن ختامه قبل أن يتم من مقدماته شيء •• فكأنهم عزموا على السفر وقبل أن يجمعوا حقائبهم اناخوا الجمل ليركبوه ••

١٥٠٤ـ كُلْ ضيقٍ وَراه فَرَجْ ٠

يضرب في توقع الفرج بعد معاناة الشدة ٠

١٥٠٥ـ كُل عُودْ بْراسَه دُخَانْ ٠

يضرب في أن لكل ضعف مظهراً من مظاهر القوة يتناسب مع منزلته ٠٠ ويضرب كذلك في أنه لايخلو ذوو الحسنات مما يعيبهم فان العصمة لله وحده ٠٠ فالعود وهو الذي يتعطّر به ، يكون فمه دخان ٠٠ وربما ضرب المسل الوديع من الناس يضطره أمر ما الى الغضب والمخاشنة ٠

١٥٠٦ـ كُلْ قَصيرٍ فِتْنَة ٠

يوردونه بلفظ فصيح معرب ٠٠ وهو مما يجري التنابز فيه بين الطوال والقصار ٠٠

١٥٠٧ـ كُلتَكْ مَنافِعْ ياكُبَر

من ألفاظ الاعجاب والمباهاة بشيء نفس أو صديق عزيز ٠٠ وقد مر القول على مثله ٠

١٥٠٨ـ كُلْ كَوي لِلزَّمانْ يلينْ

يضرب في ان حكم الزمان ماض في الناس لامناص لهم من الاذعان له ٠٠ وغالباً ما يساق عند رؤية طاعن في السن كان من أقوياء الرجال ، او متنفذ يزول سلطانه ، ونحو ذلك من ضروب الناس ٠

وفي الامثال التونسية (القوّة للضعف ترجع) ٠

١٥٠٩ـ كُلْ لِحْيَة لْهَا مشِطْ ٠

يضرب في أن لكل مقام مقالاً ٠٠وكذا يقال (كل لحية لها مُكَص) ٠

١٥١٠ـ كُلْ لْسانْ بِانْسانْ ٠

يضرب للعارف باللغات والألسن ، وهو يرد مورد الحث على تعلم اللغات واتقان الألسنة ٠

١٥١١ـ كُلْ لَشَّة تِتْعَلَّكْ مِنْ كْرا٘عْهَا .

يرد مورد النص الكريم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) واصل المثل وارد في الانعام تعلّق بعد الذبح من أكرعتها . وفي الامثال المغربيه (كل شاه كا تتعلق من كرعها) وفي الامثال اللبنانية (كل عنزة معلقة بكرعوبها).

١٥١٢ـ كُلّ اللّعِبْ عَالنْعَرْمُوطْ

يضرب لغاية معنة يبذل كل الجهد من أجل الحصول عليها .

١٥١٣ـ كُلْ لِعِبْ وَراه بَسْ

يضرب في أن لكل امرٍ حداً ينتهي اليه ، كما يضرب أيضا في انه لابد من ركون النفوس الى الحدّ بعد أن توغل في الهزل والخفة .

١٥١٤ـ كُلّ اللّيْلْ عَشَا

يضرب في عدم استعجال الامور اذا كان في الوقت متسع وفرجة .

١٥١٥ـ كُلْمَا أذِبّ الزّار هَا أطْرَحْ گَلَه .

يضرب للرجل يطول اخفاقه وتذهب مساعيه هدراً في سبيل ما يهدف نيله . والگلة لفظة من مصطلحات لاعبي النرد معناها الاخفاق واليأس .

١٥١٦ـ كُلْ مَاتِحُطَه بِالجِدْرْ يطَلعَه الچَفْچِيرْ

يضرب في الأمر لايضيع على طالبه . وفي الامثال الاندلسية العامة (آش ما في القديره ، المغرفة تخرجو) .

١٥١٧ـ كُلْ مَا تِطْبُخْ عَمْشَه ، يِجِي رَجِلْهَا يِتْعَشّى

يضرب لمن يتهيأ له الأمر دون عناء اذ يجد من يعوله .. ويراد به أيضا الاشارة الى حسن اطمئنان الرجل الى أهله وملاينته لهم .. فان زوج (عمشة) هذه لايجادلها في أمور الطبخ وتخيّر المآكل . وفي الامثال التونسة (كل ما تطَيّبه العمشه تلحسه ذراريها) .

١٥١٨ـ كُلْ مَارَاحْ مِنِ الفْلوسْ ، فِدْوَه لِلرُوسْ .

فدوه للروس أي فداء للرؤوس .. وهو في مثل معنى قول الشاعر

اذا سلمت روس الرجال من الأذى فما المال الا مثل قص الأظافر

١٥١٨ـ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا

منقول من التنزيل العزيز يضرب في السخط على قوم يتشابهون في الخبائث والمخازي .

١٥١٩ـ كُل مَاراحْ مِنِ الْمَالْ ، فِدْوَه لِلأَعْمَارْ

يضرب في أن الحياة أغلى مما سواها من المقتنيات ، فاذا سلمت الارواح هانت الخسارة في المال .. (راح) ـ هنا ـ بمعنى ضاع وفقد .

١٥٢٠ـ كُل مَايجِي مِنْ ايدَه ، الله يزِيدَه .

يضرب لمن يتسبب في جر الأذى على نفسه عن تهور أو جهل وغفلة .. وهو يرد على وجه الشماتة دعاءاً على شخص بالهلاك وزيادة النقمة .. وفي تونس يقال (العمل بيد ه ربي يزيدُه) .

١٥٢١ـ كُلْ مَبْذُولْ مَمْلُولْ

يضرب للشيء اذا كثر تسأمه النفوس وتملّه .

١٥٢٢ـ كُل مَفْعُولٍ جَايِزْ

يرد على وجه التعريض بمن لايتحاشى الدنايا ، فكأنه يجد كل شيء حائزاً مباحاً .

١٥٢٣ـ كُلْ مَگْلوبْنَا بِالْحَچِي

يضرب لمن يختلط عليه اللفظ فتنعكس الكلمات على لسانه ، واصل المثل ان قائله أراد أن يقول (كل حچيكم بالمگلوبي) أي كل كلامكم مقلوب ، فاضطربت الالفاظ على لسانه .. وله بدء مثله ، حيث قال احدهم (جِيَّنا عَا لْعصر ووَذَّن الجِسْرْ) أي كنا على الجسر حين أذن

المؤذن لصلاة العصر •• فردّ عليه من رد بقوله (كل مگلوبنا بالحچي) •

١٥٢٤ـ كُلْ مَمْنُوعْ مَتْبوعْ

وهو في عداد ما قيل قديماً (المرء حريص على ما مـنِع) ••
وفي الأمثال التونسية (كُـلْ مـمْـوُعْ حلْـُو) •

١٥٢٥ـ كُلْ مَنْ تِوَلا'نا ، وِلا'نا

يضرب لاستغلال قوي لضـــعف •• (تولانا) أي ولي أمرنا •• (ولانا) أي ظفر بنا فتعسف في معاملتنا • وهو يساق في الجزع والتشكي •

١٥٢٦ـ كُلْمَنْ جِهازَه ، عَلى گدْ نِيازَه

الجهاز ـ هنا ـ ما يعد من الأثاث والرياش لدار العريس بمناسبة عرسه • والنياز يقصد به ـ هنا ـ المهر[١] • فاذا كان المهر ضخماً كان الجهاز ضخماً واذا كان المهر ضئيلاً كان الجهاز على نحو ذلك ••

يضرب في أن النتائج تكون تبعاً للمقدمات •• كما يضرب للاغــراء بمعل فعله •

١٥٢٧ـ كُلْمَنْ ذَنبَه على جَنبه•

يضرب في أن كل امريء بما كسب رهين •• (كُلْمن) ترد هنا بمعنى (كُل احد) •

١٥٢٨ـ كُلْمَنْ راحْ عَلى خِر اذْنه

يضرب في القوم يتفرقون بعد أن يكونوا قد اجتمعوا على غير جدوى •• و (الخِرْ) ما يكون آخر الشيء وكذلك (الخِيرْ) وراح على خر اذنه أي ردّ على عقبه ••

١٥٢٩ـ كُلمنْ سُلطانْ نَفسَه •

يضرب لثبوت الحرية والاستقلال الذاتي لكل شخص •• والمثـــل

---

(١) النياز لفظة فارسية بمعنى الهدية•• ويكثر استعمالها لدى فتاحي الفال كاصطلاح من مصطلحاتهم

معروف في الامثال المصريه بلفظ (كل انسان في نفسه سلطان) •

١٥٣٠ـ كلمنْ عَدُوَّه گبالْ عَينَه •

يضرب لاستحكام العداوة في النفوس ، فلا يألو الرجل يذكر عدوّه بسوء ما استطاع الى ذلك سبيلا • (گبالْ بتفخيم اللام) •

١٥٣١ـ كلمنْ عَقْلَه بْراسه يعْرُفْ خَلاصَه •

يضرب للاستعانة بالعقل في حل المشاكل •• وغالباً ما يساق عند شيوع الفوضى والفتن وتخلّي كل شخص عن احتمال تبعات غيره • فكأنما يريد قائله أن يقول ان كل مبتلى ببلوى عليه أن يعالج بلواه بنفسه وعلى مسؤولته دون الاتكال على الآخرين •

١٥٣٢ـ كلمنْ عَلى دينَه الله يعِينَه •

يضرب في أن الله يعين عباده جمعاً دون ان يكون لتباين أديانهم دخَل في ذلك • وربما أوردوه بلفظ (كلمن على دينه والله يعنه) كأنّ أصله اشترط من اشرط على ذي دين أن يبدل دينه فعنه الله ، فردّ عليه به • أي ان عون الله للناس أمر يتعلق بمشيئته تعالى ، دون التحايل على ذلك بتبديل الأديان •

١٥٣٣ـ كلمنْ عَلى كارَه بصيرْ

الاصل فيه ان من يمتهن مهنة يجيدها ، لايحتاج الى توصية وتوجيه في شأن مهنته وصناعته ، اذ ان له من الخبرة ما يغنيه عن ذلك •• (الكار) العمل والمهنة ••

ولكنه يضرب في النهي عن التدخل في أمور الناس والكف عن اسداء النصيحة لمن هو ضالّ شقي

١٥٣٤ـ كلُّ مَنْ عَلَيْها فانْ

من النص القرآني يسوقونه للموت ينزل الناس جمعاً على حكمه •• وغالباً ما يوردونه عند مرور جنازة •

١٥٣٤ـ كُلمنْ قَهوتو مِنْ كِيسو

ويقال أيضا (كلمن فحوتُو من كيسو) ورد على لسان اليهود البغداديين . أي كل يدفع اجرة قهوته من كسه . والقهوة ـ هنا ـ مراد بها اجرة الجلوس في المقهى ، ويلفظ قافها كافاً فيقال (كهوة) الا في نحو هذا المثل ..

يضرب في اعتماد كل شخص على نفسه وعدم القاء عبئه على غيره ..

١٥٣٥ـ كُلمنْ لِسانَه بحَلْگَه وْيحچي شِكِلْ .

يضرب للشخص يلقي الكلام على عواهنه دون تبصر ولا رويّة .. (لسانه بحلگه) أي لسانه في فمه .

١٥٣٦ـ كُلْ مَنْ لِعَبْ بْغَيْر فَنَّه تِعَبْ

يضرب للشخص يشغل نفسه بما لس من اختصاصه فيضل سبيل التوفيق . ويقال أيضاً (... بغير فنده تعب) .

١٥٣٧ـ كُلمنْ مِتْوَزِّمْ بِعْيالَه،وِالْفَقيرْ مَحَّدْ بْحالَه

يضرب لانشغال الناس بخاصة شؤونهم وحدبهم على أبنائهم وذرياتهم ، دون الفقير الذي لايجد من ينفق عليه أو يهتم بأمره (محَّدْ بحاله) أي لا أحد يحفل به ويسأل عنه .

١٥٣٨ـ كُلمنْ مْخطانْتَه بحَلْگه حِلْوَة

يضرب في اعتداد الناس بشخصاتهم ، واستمرائهم لتصرفاتهم المعيبه .

١٥٣٩ـ كُلمنْ ياخُذْ اُمَّه يْصيرْعَمَّه .

يضرب للانتماء الى قوم بسبب منتحل . وفي الامثال المعروفة في ديار الشام (مين ما اخذ امي صار عمي) .

١٥٤٠ـ كُلمنْ ياخُذْ چفْنَه ، وْيِتْلَگّى عَملَه .

يضرب في علوق المسؤولات بأعناق أصحابها فان كل انسان مسؤول

أمام ربه عن مساءاته ، دون أن يجد من يحمل عنه شيئاً من اعبـــائه ..
والجِفنْ الكَفن .

١٥٤١ـ كلمنْ يتعدّى عالنّاسْ، ياكُلْ له فشخة بالرّاسْ

يضرب لسوء عاقبة الجناة والمعتدين .. وهو مما يشيع في أوســـاط الاحداث والصبان ، صرفاً لهم عن العدوان على الآخرين ، وشماتة بمـــن يسيء فلقى عقابه .

١٥٤٢ـ كلمنْ يجيبْ نقِش عَواني

(النَقِشْ) ان تجيء (الجعاب) التي يلعب بها اللاعبون على هيئة خاصة معروفه لدى اللاعبين .. (عوافي) من الألفاظ التي تستعمل في الدعاء للآكل بالاستساغة والامراء . وهي في الاصل جمع عافية ، وقد سمعت من عهد بعيد في الاستعمالات العامة . وهو يضرب في مثل القـــول الفصيح (من جدّ و جدْ) كما يضرب للمحظوظين من الناس .

١٥٤٣ـ كلمنْ يحودْ النّارْ ئگُرصته .

يضرب في الحرص على احتكار الخير والمنفعة ، والتزاحم في ذلك ..
وفي الامثال الاندلسية العامة (كل احد يضم النار لخبيزتو) .

١٥٤٤ـ كلمنْ يدُكْ طبْله ، انتَ گبْله .

يضرب لمن تستخفه توافه الأمور ، فيقحم نفســـه في كل شيء ..
(گبله) أي قبله .

١٥٤٥ـ كلمنْ يروحْ بيَوْمه .

يضرب في أن الآجال محدودة موقوتة فلا يموت احـــــد الا في اجله الموعود ..

١٥٤٦ـ كلْ منْ يصفّكْله يرگص

يضرب فمن يكون إمعة من الناس .. والمثل معروف في الامثـال المصرية بلفظ (كل من طبّل له يرقص) .

١٥٤٧ـ كُلمنْ يطَلِّع شوْكْتَه بيدَه

يضرب في الاعتماد على النفس وان كل ذي محنه حـــري به ان يتفرغ لمحنته •

١٥٤٨ـ كُلمنْ يگول يا روحي بَس مُحَمَّد يگول امّتي

يضرب لأنانه الناس وتشاغلهم بما يعنيهم من أمورهم الشخصة دون التفكير في غيرهم •• وقد حاشوا الرسول الاعظم أن يكون على مثل نهـــج الناس ، فانه وحده الذي يحمل هم أمته فيفكر في مصلحتها في أحـــرج الظروف وأعسر الأوقات •

وقد نظم الشاعر العلامه الشيخ محمدرضا الشبيبي هذا المعنى عـــنى لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (من قصيدة له مثبتة في ديوانه)

وكـــم قائل نفسي اذا النفس بوغتت
وما قال مثلي في الملمّات أمّتي

١٥٤٩ كُلمن ينام بگَبْرَه • محمّد ينام بگَبْر غيرَه

يضرب لانحصار المسؤوليات بأصحابها •

١٥٥٠ـ كُل واحِد تحَت نجْمَة •

من الكنايات •• ويضرب للقوم تنثرهم صروف المقادير نثراً فيتفرقون بعد اجتمـــاع ••

١٥٥١ـ كُلَّه عِنْد العَرَب صابُون

يضرب لقبول شيء على علاته دون التشدّد في اشـــتراطه والنظـــر في عيوبه •

١٥٥٢ـ كُلهُم نقَبا بَس آني هندي

يضرب في الخير يصيب من هب ودب ويحرم منه من هو شـــقي عاثر الحظ •• كما يضرب تهكماً بالقوم يتظاهرون كذبا بالرئاسة والوجاهة دون أن يكون فيهم مرؤوس أو وضيع يؤمر فيطيع

والنقما أصلها النقباء جمع نقب .. الهندي أحد الهنود . وهم معروفون بعظم ولائهم لنقباء أشراف بغداد الذين تقع في تولتهم موقوفات الحضرة الكيلانية

١٥٥٣- كُل يَوْمْ أكُول اليَوْمْ بَاچِر يبيننُونْ

يضرب لتوقع شيء يطول الانتظار عليه دون جدوى .

١٥٥٤- كُلْ يَوْمْ بَاجِلَّة جِدِيدة.

يضرب لتكرار الأمور المملة .

١٥٥٥- كُل يوْم عِيدوا صَلاتْكُمْ يا جماعة

يضرب فيما يشق على ضاربه من أمر مزعج ممل كما يسوقه قائله تذمراً من قوم يكرر عليهم النصحة دون أن يفهموها .. ويوردونه كذلك بلفظ (يا جِمَّلَة) بدلاً من (يا جماعه) .. وجملة هنا فخذ من الدليم جاءهم من يرشدهم الى التعالم الدينية ويلقنهم الصلاة ، فصلّوا يومهم ، ولمّا طلع عليهم اليوم الثاني فطالبهم أمامهم بالصلاة سخطوا عليه وابدوا تذمرهم من هذه المهمة التي بدا لهم انها لن تنتهي أبداً .

١٥٥٦- كُلْ يَوْم هِزّي تمُر ينَخْلَة

يضرب لدواعي الخصام تتكرر .. وأصله النخلة تحمل التمر في موسمها المعين دون سائر الأوقات الاخرى ، فاذا وقع علها الالحاح في غير موسم الاثمار كان ذلك منتهى التعسف واللحاجة .

١٥٥٧- كُل يوْم يمْلا جَدْكُمْ أحْمَدْ

يضرب في فرط التغني بمآثر الأحداد . وربما قالوا (أحْمدُ) .

١٥٥٨- كُل يَوْم ، يمْلا وِجْك أصفَر

يضرب للعتاب المتكرر .. والالحاح في القالة .

١٥٥٩- الكَمالْ للهْ وَحْدَه .

يضرب في الامور يعرض لها النقصان ، وفي الرجال لايخلو احدهم

مما يؤاخذ عليه •

١٥٦٠ـ كِمْلَتْ السِبْحَة

يضرب للقوم يكونون من فصـــلة واحـــدة يتم اجتمـــاعهم واكتمال عقدهم ••

١٥٦١ـ كُوفي لاَ يْوَعِدْ وَلاَ يْوَفي •

يضرب لمن يكون مقطوع الخير في أقواله وأعماله •

والكوفي المنسوب الى الكوفة ولعل المثل مما تنابز به القوم دأب أهل المدن في مثل ذلك •

١٥٦٢ـ كَوْمْة حْجَارْ وَلاَ هَالجَارْ

يضرب في الجار يكون سيء المعاشرة • (الكومة) معروفة••وكذلك تلفظ (كَوْمَة حْجَارْ) وأيضا (كَوْمه حْجَارْ) بلا اظهار التاء •

ging das Manuskript verloren. Ich musste also die Arbeit von neuem beginnen und verbrachte dabei viele Jahre. Allein für die Zusammenstellung dieser Sammlung benötigte ich mehrere Monate, sowie um die entspreihenden Erklärungen hinzuzufügen.

Das Vorwort sihrieb der bekannte irakische Dichter, Schriftsteller und Poltker, Scheich Mohammad Rida Al Schahihi, der Ex Minister des Kultusministeriums, Ex Minister des Kultusministeriums, Ex -- Präsident der irakis -- chen Akademie und Mitglied der arabischen Akademie in Kairo und Damaskus.

Einige irakische Gelehrte bemühten sich schon fruher, die Bagdadischen Sprichwörter zu sammeln. Unter ihnen Mahmoud Shukri Al - Alousi (+ 1924) Vater Anastase - Mari der Carmalite (+ 1947) und Abdul Latif Thenayyan (+ 1944). Andere Gelehrte sammelten die Sprichwörter von Mossoul, Basra, Samarrah, Najaf und anderen Städten Iraks.

Der zweite Band wird kurze Biographien sowie Aufzei - chnungen der bereits im ersten Band erwähnten Personen enthalten. Da die meisten Sprichwörter der Umgangssprache entnommen worden sind, setzte ich die nötigen Erklärungen hinzu und fügte die entsprechenden arabischen Sprüche bei. Den Wortschatz werde ich in einem späteren Werk, einem Wörterbuch der Umgangssprache, veröffentlichen. Sämtliche Sprichwörter, die einen besonderen Sinn haben, werden in diesem Band nicht angeführt, sondern später in einem separaten Buch herausgegeben. Diese Sammlung der Sprich-- wörter reflektiert zweifellos die Spuren geistlicher Gedanken der Hauptstadt der Kalifen wie überhaupt der gesamten irakischen Republik jahrhundertelang. Insbesondere die Bagdader lieben es, passende Gelegenheiten mit entsprechen-- den Sprichwörtern treffend zu deuten. Sie tragen dadurch gleichsam die Weisheit ihrer Vorväter in eine neue Welt.

Zum Schluss möchte ich noch erwähnen, dass dieses Buch mit finanzieller Unterstützung des Kultusministeriums gedru-- ckt worde. Es ist nur durch den Verfasser erhältlich.

Der Verfasser
Scheick Jalal Al-Hanafi
P.O.B 167
Bagdad IRAQ

Liban, Nejd, Tunisie et le Soudan. Le second volume contiendra des notices biographiques et des portraits des personnages figurant dans l'ouvrage entier.

La plupart des proverbes sont en idiome populaire de Bagdad et l'auteur n'a pas manqué d'en donner l'explication en langue classique avec les proverbes arabes équivalents. Pour compléter son oeuvre, il a composé un dictionnaire de l'idiome bagdadien qu'il éspère publier prochainement.

Les proverbes de caractère obscène ont été retire's du présent ouvrage et paraîtront en édition spéciale.

Cet ouvrage réflétera sans doute le développement de la pensée populaire dans la Cité des Caliphes durant les longs siècles de son histoire. Les Bagdadiens aiment encore citer les anciens proverbes dans leurs conversations; ils expriment ainsi la sagesse traditionnelle de leurs ancêtres dans un monde nouveau.

Ce livre a été publié avec le concours du Ministère de l'Instruction Publique de l'Irak. Pour toutes communications s'adrésser à l'auteur:

CHEIKH JALAL AL-HANAFI
B. P. 167
BAGDAD (IRAK).

◉ ☐ ◉

Bagdadische Sprichwörter

Die Sprichwörter bilden das innere Wesen aller völkischen Philoaophie und bilden die Grundlage jener Volkskunde, sodass ein klares Bild über den Geist des Volkes dargestellt wird Geist. Um dies zu verdeutlichen, habe ich die Ehre, den ersten Band dieses Werkes dem interessierten Publikum vorzustellen. Ich habe auch die volle Genugtuung, dass Werk das umfangreichste seinesgleichens und überhaupt das erste in dieser Beziehung ist, das bis jetzt gedruckt wurde.

Zunächst möchte ich etwas über mich und meine Arbeit berichten. Ich bin Scheich Jalal Hanafi, der Verfasser dieses Werkes und seit 1935 mit der Sammlung der hiesigen Sprichwörter beschäftigt. Meine erste diesbezügliche Niederschrift gelangte durch einen Freund an die Universität Oxford zu Händen Prof. Sir Hamilton Gibb. Doch leider

of thought which prevailed in the ancient City of the Caliphs and modern Capital of the Republic of Iraq for long centuries. Baghdadis still like to quote old proverbs on appropriate occasions, and they thus express the traditional wisdom of their forefathers in a new world.

This book has been published with the assistance of the Iraqi Ministry of Education, and may be obtained from the author,

SHEIKH JALAL AL-HANAFI
P.O.B. 167,
BAGHDAD (IRAQ).

◉ ☐ ◉

LES PROVERBES DE BAGDAD.

Les proverbes sont l'essence de la philosophie populaire et révélent l'esprit de la nation. Nous sommes, donc, heureux de présenter à nos lecteurs le premier volume de cette unique collection de proverbes bagdadiens. Avec le second volume qui suivra, la collection contiendra approximativement 3000 maximes.

L'auteur, Cheikh Jalal Al Hanafi, commença à s'intéresser aux proverbes de sa ville natale depuis 1935; cependant son premier manuscrit, parvint, par l'entremise d'un ami, à M. le Professeur Hamilton Gibb, de l' Université d' Oxford, et ne fût jamais retourné. L'auteur eut à recommencer la tâche qu'il a entreprise et s'acharna au travail pendant de longues années. Il passa encore plusieurs mois à arranger sa collection et expliquer les mots inusités. Une préface a été contribue'e par M. le Cheikh Mohammed Redha Al - Shabibi, l'éminent poète et écrivain, ancien Ministre de l'Instruction Publique et Président de l'Académie Irakienne, Membre des Académies Arabes du Caire et de Damas.

Quelques érudits irakiens ont entrepris, avant notre auteur, la collection des proverbes Bagdadiens. Citons, entre autres, Mahmoud Chukri Al -Alousi (mort en 1924), Le Père Anastase- Marie Carme (mort en 1947) et Abdul - Latif Thenayyan (mort en 1944). L'auteur fait mention aussi des collections de proverbes de Mossoul, Basrah, Samarrah et Najaf ainsi que celles des proverbes arabes de l'Egypte, Syrie,

PROVERBS OF BAGHDAD.

Proverbs are the essence of popular philosophy, They form the concensus of folklore and give a true picture of the spirit of the nation. We are therefore happy to present the first volume of the present work, which, we believe, is the most extensive in its nature as well as the first to go into print.

The "Proverbs of Baghdad" will consist of two volumes containing about 3000 proverbs. The present volume, the first, contains 1560 approximately. The author, Sheikh Jalal Al-Hanafi began to collect local proverbs since 1935. His first manuscript, however, found its way, through a friend to the hands of Professor Sir Hamilton Gibb, of Oxford University and was never returned. The author had to begin the task anew, and he pursued it thoroughly through the years. He then spent many months to explain and arrange his collection. A foreword was contributed to the present work by the well-known Iraqi poet, writer and politician, Sheikh Mohammed Redha Al-Shabibi, former Minister of Education and President of the Iraqi Academy, Member of the Arab Academies of Cairo and Damascus.

A number of Iraqi scholars undertook, before Sheikh Jalal Al-Hanafi, to collect Baghdadi proverbs, amongst whom we mention Mahmud Shukri Al-Alusi (d. 1924), Father Anastase-Marie the Carmelite (d. 1947), Abdul Latif Thenayyan (d. 1944). Others collected the proverbs of Mosul, Basrah, Samarrah, Najaf etc... The author mentions all these works as well as the collections of Arabic proverbs of Egypt, Syria, the Lebanon, Najd, Tunisia and the Sudan. In the second volume, short biographical sketches and pictures of the persons mentioned in the whole work will appear.

As most of the proverbs are in the colloquial dialect, the author undertook to explain the meaning of most of them and give corresponding Arabic proverbs. However, he referred most of the words to his "Dictionary of the Baghdad Vernacular" which he hopes to publish soon.

Proverbs of obscene character were left out of the present work and may appear in a separate leaflet.

Finally, this collection will, no doubt, reflect the trend

BOOKS BY THE AUTHOR

to be published on the occasion of the celebration of Baghdad

1) **Dictionary of Baghdad vernacular.**
2) **Dictionary of Baghdad terms and similes.**
3) **The oaths of Baghdad.**
4) **The language of Baghdadi children.**
5) **Baghdadi figures of speech.**

كتب للمؤلف

في الفولـكلور البغدادي ستنشر بين يدي مهرجان بغداد

١ ـ معجم اللغة العامة البغدادية
٢ ـ معجم الكنايات البغدادية
٣ ـ الايمان البغـــدادية
٤ ـ قاموس الاطفال البغداديين
٥ ـ النصوص البغدادية

الجزء الثاني من (الأمثال البغدادية) في طريقه الى المطبعة

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL - HANAFI

VOL. 1

With Introductions in English, French and German

Printed with the Assistance of the Iraqi Ministry of Education

BAGHDAD, 1962

توزيع مكتبة المثنى
طبع الغلاف بمطبعة الصلاح - بغداد